The Kurdish Students movement in Iraq 1926-1970

Book · January 2011

1 author:

Majid Hassan Ali
University of Duhok



الحركة الطلابيّة الكورديّة في العراق



مدير عام
و رئيس التحرير
مؤيد طيب



العنوان
مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر
اقليم كردستان العراق ـ دهوك
حيّ مازيّ شارع ئاشتيّ

www.spirez.org
www.spirezpage.net

- **تسلسل الاصدار:** (٣٦١)
- **عنوان الكتاب:** الحركة الطلابيّة الكورديّة في العراق (١٩٢٦-١٩٧٠)
- **تأليف:** ماجد حسن علي
- **تصميم:** اراس حسين
- **الغلاف:** نجم الدين بيري
- **الاشراف الطباعي:** شيروان احمد طيب
- **الطبعة:** الأول
- **عدد النسخ:** (٧٥٠) نسخة
- **رقم الايداع: في مكتبة البدرخانيين في دهوك (٢٨٢٣) لسنة ٢٠١١**
- **مطبعة حجى هاشم / أربيل**

دار سبيريز للطباعة والنشر
دهوك

SPIREZ PRESS & PUBLISHER
DUHOK

الحركة الطلابيّة الكورديّة في العراق

١٩٢٦-١٩٧٠

تأليف:

ماجد حسن علي

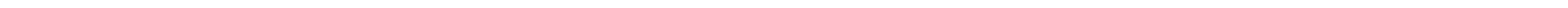
سپيرێز 2011

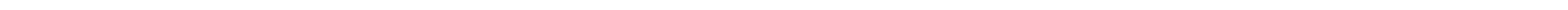
الاهـــــداء

أهدي جهدي هذا إلى:

- المرحوم عمّي المهندس عدنان علي قاسم وولديه المرحومين آراس وجميـل.
- أسرتي الكريمة وأقربائي الأعزاء.
- والأستاذ القدير شكري حسن سلو.







المختصرات والرموز المستخدمة في الدراسة

- باللغـــة العربيـــة/

لا. م: لا إشارة الى مكان الطبع

لا. س: لا اشارة الى سنة الطبع

حدك: الحزب الديمقراطي الكوردستاني

م. د. ب. م: مركز الدراسات والبحوث المركزي

د. ك. و: دار الكتب والوثائق

- باللغـــة الكورديـــة/

ی. ق. ل. د. ك. ع: یەكێتی قوتابیان ولاوانی دیموكراتی كوردستانی عیراق

ی. ق. ك: یەكێتی قوتابیانی كوردستان

ب. ش: بێی دیاركردنی شوێنی چاپ

ب. س: بێی دیاركردنی سالی چاپ

- باللغـــة الانگليـــزية/

وثائق وزارة الخارجية البريطانية: F.O: Foreign Office

دائرة السجلات العامة (بريطانيا): P.R.O,C.O. Public Record Office

شؤون المستعمرات



فهرست المحتويـات

المقدمـــة

يشغل القطاع الطلابي بشكل عام والحركات الطلابية بشكل خاص موقعاً مهماً في معظم بلدان العالم ولاسيما في البلدان التي كانت تسمى بالعالم الثالث أوالدول النامية وذلك لأنهم كانوا يشكلون جزءاً حيوياً وناشطاً في الحركات التحررية الوطنية والقومية في تلك الدول. وذلك بحكم امتلاكهم سمات الوعي والشباب التي قلما تتوفر في قطاع شعبي آخر هذا من جهة، ولكونهم الفئة الاكثر قرباً وتفاعلاً مع ما يجري حولهم من تحولات فكرية وسياسية من جهة أخرى، فضلاً عن نضالهم للحصول على الحريات الديمقراطية والنقابية وكذلك لمجابهة اوضاع البلاد المتردية. وانطلاقاً من هذه الاهمية فقد اخترنا موضوع هذه الدراسة الموسومة بـ: (الحركة الطلابية الكوردية في العراق ١٩٢٦-١٩٧٠)، حيث تناولنا فيها تاريخ الحركة الطلابية الكوردية ونضالها المهني والسياسي في العراق والتي كانت تشكل احدى المرتكزات والاعمدة التي قامت على أساسها الحركة التحررية الكوردية في العراق وسارت على خطاها.

ومن جهة اخرى فقد جاءت هذه الدراســة لغرض تسليط الضوء على الموضوع المذكور، الذي لم يدخل -حسب علمنا- في إطار دراسة أكاديمية جامعية لحد الآن، وخاصة في جامعات إقليم كوردستان وجامعات العراق أيضاً. ولذلك تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها تعالج جزءاً مهماً لم يبحث لحد الان بشكل مفصل من تاريخ الكورد الحديث والمعاصر في العراق.

وقد ركزت هذه الدراسة على تطورات الحركة الطلابية الكوردية منذ إلحاق جنوب كوردستان بالعراق في عام ١٩٢٦ حتى عقد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ التي تعد علامة بارزة في طريق الحركة التحررية الكوردية في كوردستان العراق، إذ جرت خلال الفترة المذكورة أحداث وتطورات عديدة على الصعيدين الكوردستاني والعراقي، والتي انعكست بشكل مباشر على القطاع الطلابي ودفعتهم للتحرك والنشاط.

واجه الباحث عراقيل عدة أثناء دراسته هذا الموضوع، منها: صعوبة الوصول إلى الوثائق وبعض المصادر الدقيقة المهمة والمختصة بالموضوع والتي كانت غير متوفرة في المكتبات الموجودة في إقليم كوردستان ومما عقّد مهمَة الباحث أكثر هو صعوبة الوصول إلى ملفات ووثائق مراكز الشرطة والامن العام في بغداد بسبب صعوبة الاوضاع الامنية في العراق، إذ أن طبيعة الموضوع كان يتطلب الحصول على تلك الملفات والوثائق التي تتحدث عن المظاهرات والنشاطات الطلابية التي جرت خلال فترة موضوع الرسالة، والتي كانت ستسهم – لو حصلنا عليها – في اغناء الموضوع، لازالة الغموض وسد بعض الثغرات التي ربما تكون موجودة في هذه الدراسة. على الرغم من محاولات الباحث الممكنة قدر المستطاع لمعالجتها وتعويضها. كما واجهت الباحث صعوبات أخرى منها: الفترة التاريخية الطويلة التي حددت لهذا الموضوع والتي هي طويلة نسبياً الأمر الذي كان يتطلب البحث في بطون معظم الكتب والمصادر عن المادة المبعثرة فيها والتي تتناول تاريخ الكورد وتاريخ العراق الحديث والمعاصر. وقد تطلب ذلك وقتاً وجهداً مضاعفاً من الباحث ومع ذلك فقد حاول قدر المستطاع وفي حدود الامكان التقليل والتذليل من تلك الصعوبات والتغلب عليها وذلك بتعويضها بالمعلومات المفيدة التي اكملت الدراسة بهذا الشكل.

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة. تناول التمهيد بالبحث بداية ظهور فئة الطلبة الكورد ونشوء الوعي السياسي والتنظيمي لديهم في أواخر عهد الدولة العثمانية، ومن ثم الإقدام على تأسيس أول منظمة طلابية كوردية وهي (جمعية هيڤى/ الأمل) في عام ١٩١٢ والتي شكلت بداية للحركة الطلابية الكوردستانية في الفترة التي تسبق موضوع الدراسة.

وقد سلط الفصل الاول الضوء على دور الطلبة الكورد في تشكيل الجمعيات الثقافية والمنظمات السياسية الكوردية في العراق في الفترة مابين عامي (١٩٢٦– ١٩٤٦)، وبدء بالإشارة بإيجاز الى الحركة الطلابية العراقية في العشرينات وانعكاساتها على الحركة الطلابية الكوردية. وبعدها تم التطرق الى دور الطلبة الكورد في تشكيل الجمعيات الثقافية والمنظمات السياسية في مبحثين: تناول المبحث الاول الفترة مابين ضم جنوب كوردستان بدولة العراق الناشئة حتى استقلال تلك الدولة في عام ١٩٣٢، والتي تمت فيها الاشارة الى دورهم في تشكيل أبرز الجمعيات والنوادي والمنظمات التي تأسست في تلك

الفترة. في حين تناول المبحث الثاني تطور دور الطلبة الكورد في مرحلة ما بعد استقلال العراق حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث أسس الطلبة فيها جمعيات ومنظمات أصبحت المرتكز والعمود الفقري التي قامت على أساسهما الاحزاب الكوردية الحديثة مثل جمعية: (داركەر/ الحطاب ١٩٣٨) والتي تطوّرت الى منظمة (حزب هيوا) (١٩٣٩- ١٩٤٥).

اما الفصل الثاني فكُرِّسَ لدراسة التنظيمات الطلابية الكوردية في العراق من حيث نشؤوئها وتطورها في الفترة بين عامي (١٩٤٦ـ ١٩٧٠)، حيث ينقسم الى مبحثين: يتناول المبحث الاول: المحاولات الأوَل ؛ لايجاد تنظيم طلابي في العراق وظهور منظمات واتحادات طلابية تمثل مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق مروراً بعقد أول مؤتمر طلابي والذي سمي بمؤتمر: ساحة (السباع) الذي عقد في بغداد في عام ١٩٤٨وعلى أثره تأسست أول منظمة طلابية احتضنت في صفوفها الطلبة الكورد وعرفت بـ: (اتحاد الطلبة العراقي العام). فيما كرس المبحث الثاني لتناول الظروف والأسباب التي دعت الى تشكيل منظمة طلابية خاصة بطلبة كوردستان العراق، ثم الجهود الحثيثة التي بذلت والتي نتجت عنها تأسيس: (إتحاد طلبة كوردستان- العراق) والذي أصبح ثاني منظمة طلابية تظهر على ساحة الحركة الطلابية في العراق ممثلاً بذلك الاتجاه القومي للطلبة الكورد.

واختص الفصل الثالث باستعراض دور الطلبة الكورد والتنظيمات الطلابية الكوردية من التطورات السياسية الداخلية والخارجية وإبراز مواقفها في فترة موضوع الدراسة، حيث خصص المبحث الأولِ لإظهار دورهم ومواقفهم من الحركة التحررية الكوردية في كوردستان مع تسليط الضوء على أبرز الحوادث والتطورات السياسية التي حصلت في كوردستان بدءاً من انتفاضة ٦ أيلول ١٩٣٠ في السليمانية ومروراً بانتفاضة بارزان الثانية بين عامي ١٩٤٣-١٩٤٥ وثورة ١١ أيلول ١٩٦١ وتطوراتها حتى اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠. أما المبحث الثاني فقد وضع لتناول دورهم وموافقم من ابرز الاحداث والتطورات السياسية العراقية والعربية بدءاً من حركة مايس ١٩٤١ ثم وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ومروراً بانتفاضة عام ١٩٥٢ وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق. ومن القضية الفلسطينية والعدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ في إطار الموقف من الأحداث العربية.

وخَصصِّ الفصل الرابع والأخير لتغطية النشاطات الثقافية والاجتماعية للحركة الطلابية الكوردية في العراق موضحاً في المبحث الأول أبرز النشاطات الثقافية والمتمثلة في الصحافة والنشر والكتب والمقالات والمشاركة في المهرجانات العالمية، وفي المبحث الثاني تم التطرق إلى النشاطات الأجتماعية التي قام بها الطلبة الكورد وذلك من خلال تقديم المسرحيات والعروض الفنية ثم الاحتفال بعيد نوروز القومي فضلاً عن النشاطات الأخرى.

لإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على مصادر عديدة ومتنوعة، منها الوثائق غير المنشورة وخاصة وثائق دار الكتب والوثائق في بغداد التي استفاد الباحث منها لاغناء الرسالة. وكذلك الوثائق المنشورة التي تشمل الكتب الوثائقية وفي مقدمتها كتاب شازين هيَرش (ريكخراوه ديموكراسيى وپيشهيى يهكان له چهندين بهلگهنامهى ميْژوويدا ١٩٥٨-١٩٦٨/ المنظمات الديمقراطية والمهنية في عدد من الوثائق التاريخية ١٩٥٨- ١٩٦٨)، الذي يضم عدداً كبيراً من الوثائق والبيانات الخاصة باتحاد طلبة كوردستان والتي تنشر لأِول مرة فضلاً عن أنها وفرت مادة أساسية لموضوعات تطور اتحاد طلبة كوردستان وموقف هذا الاتحاد من الحركة القومية الكوردية وكذلك النشاطات الثقافية والاجتماعية من هذه الدراسة. وكتاب الأستاذ الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني (وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية- ملاحظات تأريخية ودراسات أولية)، وكتاب الدكتور جعفر عباس حميدي (انتفاضة عام ١٩٥٦)، اللذان قدما معلومات كثيرة في موضوع العدوان الثلاثي على مصر.

وضمن المصادر الوثائقية نشير الى الاصدارات الحكومية وخاصة: (الموسوعة السرية الخاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري) التي تتألف من عدة أجزاء أصدرتها الشرطة العامة شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد، وتكشف عن عدد من النشاطات السياسية كان يقوم بها الطلبة والتي عدتها الحكومة مشبوهة بالنسبة لها، مما أفادت في اغناء موضوع اتحاد الطلبة العراقي العام، وموضوع موقف الطلبة الكورد من وثبة كانون الثاني ١٩٤٨، كما شكلت السالنامات العثمانية مادة علمية للتمهيد وذلك لاحتوائها على احصائيات عن عدد المدارس والطلبة الكورد.

وتعد وثائق ومنشورات الجمعيات والمنظمات الطلابية ولاسيما وثائق المؤتمرين الثاني والثالث لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية اللذين عقدا في عامي ١٩٥٩، ١٩٦٠ وكذلك المنشور الذي أصدره إتحاد طلبة كوردستان العراق باللغة الكوردية تحت عنوان: (كورتيەك لە ميّژووى بزوتنەوەى قوتابيانى كوردستان/ لمحات من تاريخ الحركة الطلابية الكوردستانية)، مصدراً اساسياً للدراسة لاحتوائها على معلومات غزيرة أفادت الموضوع في جوانب شتى.

وكذلك كانت للمذكرات الشخصية أهميتها الخاصة لإعداد هذه الرسالة ؛ وذلك لأنّ كُتابها هم أشخاص ساهموا في الأحداث والتطورات التي تصدت لها فصول الدراسة، ومن أهمها:

اولاً: المذكرات المنشورة على هيئة كتاب كـ: مذكرات شاكر فتاح (ئاوێنەی ژينم، يادداشتەكانى شاكر فەتاح/ مرآة حياتي، مذكرات شاكر فتاح)، وكاكة مةم بوّتانى (كاكە مەميّكى تر- ياداشت/ كاكەمەم ىٚخر)، ونوري شاويس (من مذكراتي)، وكامل حسن البصير (مذكرات طالب من كوردستان)، وصالح الحيدري (مختارات من مذكرات صالح الحيدري)، وكريم أحمد (المسيرة - صفحات من مذكرات كريم أحمد)، وزنار سلوبي (قدري جميل باشا) (في سبيل كردستان) و محسن دزقيى (أحداث عاصرتها)، وكان لمعظم هؤلاء دورهم وإسهامهم في الحركة الطلابية.

ثانياً: المذكرات المنشورة في الصحف والمجلات، مثل: مذكرات جلال الطالباني المنشورة ضمن عدة حلقات في مجلة (خاك) باللغة الكوردية بعنوان (سالى كونگرەى خويّندكاران/ عام انعقاد مؤتمر الطلبة، بەرەو خەباتى ريّك وپيّك لە ريّزى خويّندكاراندا/ نحو النضال المنظم في صفوف الطلبة، بەرەو حزبايەتى نهينى/ نحو النشاط الحزبي السري)، ومذكرات كل من: جواد محمد شيرواني (في عمق التاريخ وخزين الذاكرة لتأسيس اتحاد طلبة كوردستان- العراق) وأنور عبدالله (من خزين الذاكرة، الحركة الطلابية الكوردستانية وصفحة من أسفار ثورة أيلول)، وسالم صابر معروف (إضافة إلى خزين الذاكرة، إتحاد طلبة كوردستان في جامعة الموصل خلال ١٩٦٤- ١٩٦٨) وغيرها والمنشورة في مجلة گولان العربي والتي يروي فيها اصحابها دور ونشاطات الحركة الطلابية الكوردية في عقد الستينات.

وتأتي المقابلات الشخصية التي أجريت مع عدد من الأشخاص الذين قاموا بأدوار متميزة في الحركة الطلابية الكوردية، باتجاهاتها السياسية المختلفة متممة لمصادر الدراسة، ولكن تعذر إجراء المقابلات مع العديد من الشخصيات ممن كان لهم دور في الحركة الطلابية في تلك الفترة لاسباب عدة خارجة عن إرادة الباحث، منها: انشغالهم ببعض الامور التي عرقلت إجراء اللقاءات معهم على الرغم من محاولات الباحث الجادة والمتكررة لتحقيق ذلك، واخص بالذكر رئيس جمهورية العراق جلال الطالباني والدكتور كمال فؤاد اللذين كانا ناشطين في الحركة الطلابية الكوردية خلال فترة مابين الاربعينات والستينات من القرن الماضي. كما ان بعض تلك الشخصيات تعيش الآن خارج العراق. هذا فضلاً عن رفض البعض وتأجيل آخرين إجرائها لعدة مرات، الأمر الذي أخذ الكثير من الوقت والجهد، ومع ذلك فقد تمكنا من مقابلة ببعض قادة الحركة الطلابية نذكر منهم: (شمس الدين المفتي، نوشيروان مصطفى امين، عبدالقادر حمد أمين، فرهاد عوني وغيرهم).

كما اعتمدت الدراسة على الجرائد والمجلات التي كانت مصدراً معاصراً للأحداث وكذلك نقل أخبارها فيما بعد، وفي مقدمتها جرائد: خەبات/ النضال، دەنگی كورد/ صوت الاكراد، ژين/ الحياة، النور، خەباتی قوتابيان/ نضال الطلبة. ومن المجلات نذكر: گەلاوێژ، نزار، ژيان، دەنگی قوتابيانی كوردستان (صوت طلبة كردستان)، نضال الطلبة.

وكذلك استعانت الدراسة بالمعلومات والتحليلات الواردة في الرسائل والأطاريح الجامعية وخاصة من رسالة الماجستير المعنونة: (الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧-١٩٦٣) التي احتوت على معلومات مهمة على الرغم من ان كاتبها (عبدالواحد موسى الحصونة) ربط الحركة الطلابية في العراق بالاتجاه القومي العربي مهملاً فيها بشكل متعمد دور اتحاد الطلبة العام واتحاد طلبة كوردستان.

وشكلت الكتب والمصادر المطبوعة بمختلف اللغات ولاسيما الكوردية والعربية منها عماد الدراسة، ومن أبرزها معظم أجزاء مؤلَّف عبدالرزاق الحسني المعنون: (تأريخ الوزارات العراقية) والذي شكل مادة تاريخية موثقة للأحداث. ومعظم كتب الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني ولاسيما كتاب: (الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦-١٩٥٨) الذي أفاد هذه الدراسة في معظم فصولها. وكتاب عبدالستار طاهر شريف: (الجمعيات والمنظمات

والاحـزاب الكورديـة في نـصف قـرن ١٩٠٨- ١٩٥٨)، وكتـاب عـەلى تەتـەر: (بزاڤـا سياسـى ل كوردسـتانێ ١٩٠٨-١٩٢٧/ الحركـة الـسياسية في كوردسـتان ١٩٠٨- ١٩٢٧) اللـذان وردت فيهمـا معلومات مهمة فيما يخص الجمعيات والمنظمات الطلابية التي أفادت الدراسـة في التمهيـد. وكذلك كتاب جعفـر عبـاس حميـدي: (التطـورات الـسياسية في العـراق ١٩٤١-١٩٥٣). وكتـاب المـؤلفيْن مهـدي الـسعيد وعـصام الـصفار: (مـن تـاريخ اتحـاد الطلبـة العـام في الجمهوريـة العراقية). وكتاب سعاد خيري (من تاريخ الحركة الثوريـة المعاصـرة في العـراق ١٩٢٠-١٩٥٨) وكتاب كاكه مەم بۆتانى (كاكى كاكـان ـ مرۆڤـ ورووناكبير وشۆڕشـگێر، خـەباتى سياسـى سـالأنى ١٩٢٤-١٩٦١ى سـەركردەى نـەمر عومـەر دەبابـە/ كـاكى كاكـان- الانـسان والمثقـف والثـوري، النـضال الـسياسي للقيـادي عمـر دبابـة مـا بـين عـامي ١٩٢٤- ١٩٦١)، كتـاب حنـا بطاطو (العراق الكتاب الاول- الطبقات الاجتماعيـة والحركـات الثوريـة في العهـد العثمـاني حتـى قيـام الجمهوريـة، العـراق الكتـاب الثـاني- الحـزب الـشيوعي، العـراق الكتـاب الثالـث- الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار). وغيرها من الكتب التي افادت الدراسة .

كما اعتمدت هذه الدراسة على عدد من البحوث والمقـالات القيمـة، ومـن أهمهـا: بحـث سامان كـريم محمـود (يـەكێتى قوتابيـانى كوردسـتان ١٩٥٣-١٩٧٥/ اتحـاد طلبـة كوردسـتان ١٩٥٣- ١٩٧٥) غير المنشور والذي أفاد الباحث منه كثيراً في موضوع إتحـاد طلبـة كوردسـتان. وبحث قادر شريف كوردة (مێژووى جولانەوەى قوتابيـان لـە كوردسـتانا/ تـاريخ الحركـة الطلابيـة في كوردسـتان) والمنـشور علـى شـكل حلقـات في جريـدة دەنگـى كـورد/ صـوت الاكراد، والتي سـلط فيهـا الـضوء بإيجاز علـى الحركـة الطلابيـة الكورديـة في الخمـسينات. وعبدالجبار جباري (الـصحافة الطلابيـة الكرديـة) والمنـشور في جريـدة النـور والـتي اشـار فيها بإيجاز الى الصحف الطلابية مما أفادت الدراسة كثيراً في موضوع النشاطات الثقافية.

واخيراً يطمح الباحـث مـن خـلال هـذه الدراسـة المتواضعة ـ والـتي لاتخلـو حتمـاً مـن الهفوات ـ الى تقديم خدمة بسيطة لعمليـة تـدوين تـاريخ كوردسـتان وحركتهـا التحرريـة المتواصلة، من خلال إبـراز دور الطلبـة الكـورد وحـركتهم الطلابيـة خـلال فـترة تاريخيـة حافلة بالاحداث الوطنية والمصيرية.

التمهيد

بداية التنظيم الطلابي الكوردي حتى عام ١٩٢٦

المبحث الاول/

نشأة التعليم الرسمي في كوردستان

من البديهي أن يكون ظهور الحركات الطلابية مرتبطاً بوجود شريحة طلابية نشأت من المؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية كـ:المدارس، والمعاهد، والجامعات ؛ ولذلك لابد لنا من الوقوف على مسألة ظهور التعليم الرسمي في كوردستان، والذي أدى إلى نشأة شريحة الطلبة في المجتمع الكوردي:

كان التعليم في كوردستان كباقي البلاد والمناطق التابعة للدولة العثمانية بدائياً، يقتصرعلى الكتاتيب والمدارس الدينية[1] في العهود الأولى، ولكن بدايات المدارس الحديثة والتعليم الرسمي الحديث ـ على غرار التعليم الأوربي الحديث الذي يدرس فيه مختلف العلوم الحديثة على وفق منهج علمي وبشكل منظم ـ ترجع في الدولة العثمانية إلى الفترة

---

(١) كانت الكتاتيب والمدارس الدينية بمثابة مدارس ابتدائية لتعليم الصبيان مبادئ الدين الاسلامي واللغة العربية وعدداً من الموضوعات العلمية البسيطة، وكان الملا يؤدي دور التدريس فيها، انظر: شذى فيصل رشو العبيدي ، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨–١٩١٨، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص ٨٦–٩٤ " وللتفاصيل حول تلك المدارس في كوردستان ينظر: كاميران عبدالصمد أحمد الدوسكي ، كوردستان العثمانية في النصف الاول من القرن التاسع عشر، مطبعة وزارة التربية، ط١، (دهوك، ٢٠٠٢)، ص٦٢–٦٥.

الواقعة بين عامي ١٧٩٣-١٧٩٥، وذلك عندما أسس السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧) عدداً من المدارس العسكرية، يقوم العديد من المدرسين الأجانب بمهمة التدريس فيها، وتدرس فيها اللغة الفرنسية والعلوم الحديثة. وقد تطور التعليم الحديث في الدولة العثمانية لاحقاً، إذ افتتحت المدارس الرشدية[١] منذ عام ١٨٣٨، كما تم افتتاح مدارس عديدة تابعة للإرساليات التبشيرية الأوربية في مختلف ولايات الدولة العثمانية بعد منتصف القرن التاسع عشر[٢]. وذلك فضلاً عن تأسيس بعض المدارس الاجنبية التي كانت تطبق نفس المناهج والكتب المقررة في الدول التي تعود اليها هذه المدارس[٣] .الامر الذي سهل نقل مبادئ الحضارة والثقافة الأوربية إلى الدولة العثمانية.

وشهد العقد الأخير من القرن التاسع عشر ازدياد عدد المدارس واقبال الطلبة عليها مما أدى إلى ظهور بدايات النهضة العلمية الحديثة[٤]. كما شهد التعليم تطوراً عمودياً، إذ أدخلت مواد جديدة للدراسة في المدارس الرسمية منها مادة الرياضة البدنية، وازداد الاهتمام بالنشاط غير الصفي، كما تم اعتماد النشاط الكشفي منذ عام ١٩٠٩ في تلك المدارس[٥].

تجدر الإشارة إلى انه كانت للانتفاضة الكوردية التي قام بها الاميران البدرخانيان: عثمان بك وحسين كنعان خلال عامي ١٨٧٨-١٨٧٩ ضد الحكومة العثمانية[٦] أثره الملموس في دفع السلطان عبدالحميد الثاني إلى محاولة إيجاد وسيلة للحفاظ على ولاء القبائل

---

(١) المدارس الرشدية: وهي المرحلة الدراسية الثانية في السلم التعليمي للمدارس (وهي توازي المدارس المتوسطة)، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويقبل للدراسة في هذه المرحلة الطلبة المتخرجون من المدارس الابتدائية كذلك الطلبة الذين وصلوا إلى درجة متقدمة في المدارس الاسلامية التقليدية. يعود اصل تكوين هذه المدارس في الدولة العثمانية إلى عهد السلطان محمود الثاني، حيث اسست في عام ١٨٣٨، لتكون مرحلة وسطى بين الكتاتيب ومؤسسات التعليم الرسمي العالي وسميت بالرشدية (من الرشد)، ينظر: شذى فيصل العبيدي ، م. س، ص١١٢.

(٢) إبراهيم خليل أحمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، مطبعة جامعة البصرة، ط١، (البصرة، ١٩٨٢)، ص٣٠-٣٣.

(٣) كاميران عبدالصمد ، م. س، ص٧٠-٧١.

(٤) نمير طه ياسين ، بدايات حركة التحديث، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج٤، (الموصل، ١٩٩٢)، ص١٧٠.

(٥) إبراهيم خليل أحمد ، م. س، ص ٤٨ " شذى فيصل العبيدي ، م. س، ص١٠٤.

(٦) صلاح محمد سليم هروري ، الاسرة البدرخانية نشاطها السياسي والثقافي ١٩٠٠-١٩٥٠، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤)، ص١٨-١٩.

الكوردية للسلطنة، فأقدم على تأسيس الالوية الحميدية[١]، وشرع ايضاً في افتتاح مدارس في المناطق الكوردية والعربية عرفت بالمدارس العشائرية (عشيرت مكتبلري)[٢]، والتي انحصرت الدراسة فيها على أولاد رؤساء وشيوخ العشائر الكوردية والعربية، وذلك لخلق الكوادر الإدارية والسياسية الموالية لها. ففتحت حتى عام ١٨٩٥ عدة مدارس في مختلف المناطق الكوردية[٣]، حيث أعدت الحكومة منذ عام ١٨٩٢ الأبنية اللازمة والمدرسين وُوَقت افتتاح هذه المدارس في يوم عيد المولد النبوي، وذلك لكي يستغل السلطان هذا اليوم لأغراضه السياسية[٤]. ومما يجدر ذكره أنّ مدة الدراسة في تلك المدارس كانت خمس سنوات ثم امتدت إلى سبع، وكانت تدرس فيها مختلف المواد[٥]، وكان يمكن للمتخرج منها ان يلتحق بالمدرسة الحربية (الكلية العسكرية)[٦]. وعلى الرغم من ان السلطان قد افتتح تلك المدارس لمآربه السياسية كما ذكرنا، الا أن ذلك أدى إلى نشوء جيل من الطلبة الكورد المتنورين بالأفكار القومية. فقد احتك اولئك الطلبة بتلك الافكار فدخلوا إلى المنظمات السياسية وتولدت عند الكثير منهم فكرة إيجاد كوردستان مستقلة[٧]، و قد مهد ذلك لظهور طلائع القوميين الكورد الذين حملوا الافكار الحرة، وأصبح هؤلاء الطلبة مع المثقفين الآخرين في مقدمة صفوف المعارضة[٨]، مما يعني فشل مساعي السلطان في

---

(١) للتفاصيل بخصوص تلك الالوية ينظر: ماجد محمد يونس زاخوي ، الفرسان الحميدية (١٨٩١-١٩٢٣)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

(٢) للتفاصيل حول المدرسة العشائرية ينظر:
Alisan Akpinar, Asiret-Mekteb-Devlet, II Abdul Hemidin Asiret Mektebi: (1892-1907), (Istanbol ,2001).

(٣) جليلي جليل ، نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع العشر وبداية القرن العشرين، ترجمة: بافي نازي ود. ولاتوكدر، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٦)، ص١٨-١٩ " عثمان علي ، حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني دراسة وثائقية في الأسباب المحلية والأقليمية، في: ممتاز حيدري واخرون (إعداد)، مؤتمرالذكرى المئوية لميلاد البارزاني الخالد، مطبعة وزارة التربية، (أربيل، ٢٠٠٣)، ج١، ص٦٦-٦٧.

(4) Alisan Akpinar, op. cit. s 19.

(٥) ماجد محمد يونس ، م. س، ص٦٦ " عثمان علي ، حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني ...، ص٦٧.

(٦) إبراهيم الداقوقي ، اكراد تركيا، دار المدى، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣)، ص٤٧.

(٧) جليلي جليل ، نهضة الاكراد...، ص٢٠-٢١.

(٨) ماليساند ، م. س ،ص٨.

ضمان ولائهم. فأقدم على غلق تلك المدارس في عام ١٩٠٧[1] بعد خمسة عشر عاماً من فتحها[2].

وفيما يتعلق بالتعليم والطلبة في الولايات الثلاث: بغداد والموصل والبصرة التي تألف منها العراق فيما بعد، فانه يمكن معرفة عدد المدارس والطلبة في تلك الفترة من خلال الاعتماد على السالنامات العثمانية التي تشكل مصادر تاريخية أصيلة.

لقد افتتحت أول مدرسة رشدية في بغداد في عام ١٨٦٩ أبان عهد الوالي مدحت باشا (١٨٦٩- ١٨٧٢). واعقبها افتتاح عدة مدارس رشدية وملكية أُخرَ في الولايات المذكورة[3] وفي عام ١٨٧٣ تأسست مدرسة إعدادية ملكية في بغداد[4] وتلتها ازدياد عدد المدارس والطلبة في العراق ؛ إذ أشارت إحدى سالنامات الدولة العثمانية والتي تعود إلى عام ١٢٩٠ه/١٨٧٢-١٨٧٣م إلى عدد المدارس والطلبة في الولايات ومدن العراق كما موضح في الجدول التالي[5] :

اسم المدرسة	عدد الطلبة
الموصل	٤٧
بصرة الثانية	٤٤
حلة	٤١
خراسان (بعقوبة)	٢٥
منتفك	٢٠

(١) ماجد محمد يونس ، م. س، ص٦٦.

(٢) أشار احد الباحثين إلى ان استمرارها كان لمدة سبعة عشر عاماً ينظر: إبراهيم الداقوقي ، م. س. ص٤٧، ولكن الصحيح ماذكرناه في المتن.

(٣) عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين، مج٧، مطبعة شريعت، ط١، (لا.م، لا.ت)، ص٢٠٦.

(٤) عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ -١٩١٧، (بغداد، ١٩٥٩)، ص١٥٧.

(٥) سالنامةء دولت علية عثمانية لسنة ١٢٩٠ه ، ص٢١١-٢١٢ " سعدي عثمان حسين ، سالنامەكانی عوسمانی ودوو زانیاری مێژوویی گرنگی تایبەت بە کورد، مەتین (گوڤار)، ژمارە (١٣١)، کانونا ئێکێ ٢٠٠٢، دهوك، ل٣١-٣٢.

اسم المدرسة	عدد الطلبة
كوت الامارة	٢٥
الزبير	٣٥
سامراء	٢٠
عمارة	٣٠
كربلاء	٢٠

وخلال الفترة مابين عامي ١٨٨٠-١٨٨٩ بلغ عدد المدارس في العراق (١٥) مدرسة رشدية يدرس فيها (٨٤٠) طالباً[١] وحسب ما أشارت إليه سالنامة عام ١٩٠١ وبالاعتماد على إحصائية عام ١٩٠٠ فقد بلغت عدد المدارس (١٧) مدرسة موزعة على مدن العراق، وبلغ مجموع طلابها (١٢١٨) طالباً. اما بخصوص المدارس الاعدادية فلم يوجد في العراق إلا مدرستين إحداها في بغداد وضمت (١٠٧) طالب والثانية في الموصل وعدد طلابها (٣٤١) طالباً[٢]. وكان ذلك العدد في ازدياد مستمر في فترة حكم الاتحاديين ١٩٠٨- ١٩١٤[٣]. وتشير إحصائيات عام ١٩١٥ إلى وجود (١٦٠) مدرسة ابتدائية في العراق، منها (٨٧) في ولاية بغداد، و(٥١) في ولاية الموصل، و(٣١) في ولاية البصرة، وبلغ مجموع عدد طلابها (٦٦٥٥) طالباً، منهم (٣٥٧١) طالباً في ولاية بغداد و(٢١٣٢) في ولاية الموصل و(٩٥٠) في ولاية البصرة[٤].

أما المدارس الثانوية فقد بلغ عددها (٤)، اثنتان منها في درجة "سلطاني" في بغداد وكركوك واثنتان في درجة "اعدادي" في الموصل والبصرة، وعدد طلابها (٣١٨) طالباً، اما دور المعلمين فكان عددها (٣) موزعة بالتساوي ؛ إذ بلغت حصت كل ولاية من الولايات

---

(١) إبراهيم خليل أحمد ، م. س، ص٤١-٤٢.

(٢) سالنامه نظارت معارف عمومية ١٣١٧ه/١٩٠١م، ص١٠٦٢-١٠٦٦، ١٠٤٢-١٠٤٣، نقلاً عن: إبراهيم خليل أحمد ، م. س، ص٤٤.

(٣) ينظر: عباس العزاوي ، م. س، ص١٧٢-١٧٢ " عبدالرزاق الهلالي ، م. س، ص١٥ ومابعدها.

(٤) ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٢٧، ج١، دار الطليعة، ط١، (بيروت، ١٩٦٧)، ، ص١١٥-١١٦.

الثلاث منها واحدة. وكان مجموع طلابها (٢٧٠) طالباً، ومدرسة للحقوق ضمت (٢٤٤) طالباً، ومدرسة الصنائع عدد طلابها (٧٠) طالباً فضلاً عن عدد من المدارس الأهلية والأجنبية[١].

اما فيما يتعلق بكوردستان الجنوبية (العراق) فأنه يمكن معرفة ذلك من خلال السالنامات العثمانية ايضاً، فقد أشارت إحدى السالنامة العثمانية التي تعود إلى عام ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٢م إلى أعداد المدارس والطلبة في مدن وقصبات كوردستان الجنوبية في خضم الحديث عن الحالة التعليمية في العراق واظهرت مايلي[٢]:

اسم المدرسة	عدد الطلبة
سليمانية	٣٨
أربيل	٣٩
كركوك	٢٥
مندلي	١٨
عقرة	٣٥
رواندوز	٣٠

وكذلك تتحدث سالنامة ولاية الموصل لسنوات ١٨٩٠-١٨٩١ و١٨٩٢-١٨٩٣ عن المدرسة الرشدية الملكية(مكتب الرشدية) في السليمانية وتحدد عدد الطلبة فيها بـ(١٠٣) طالب[٣]. أما سالنامة عام ١٨٩٤-١٨٩٥ فتشير إلى وجود الرشدية العسكرية إلى جانب الرشدية الملكية

---

[١] م. ن، ص١١٦-١١٧.

[٢] سالنامةء دولت علية عثمانية لسنة ١٢٩٠هـ، ص٢١١-٢١٢ " سعدي عثمان ، سالنامەكانی عوسمانی ...، ل٣١-٣٢ " محەمەد عەبدڵلا کاکەسور ، گەشەکردنی خوێندنی فەرمی لە لیواکانی کوردستانی عێراق دا (١٩٢١-١٩٥٣) لێکۆڵینەوەیەکی مێژوویە، چ ١، (هەولێر، ٢٠٠٤)، ل ١٢.

[٣] ينظر: سالنامەء ولاية الموصل ١٣٠٨هـ، ص١٤٦ " سالنامەء ولاية الموصل ١٣١٠هـ، ص٢١٤ " وكذلك عبدالفتاح علي البوتاني ، دراسات ومباحث في تايخ الكورد والعراق المعاصر، مطبعة حجي هاشم ، ط١، (أربيل، ٢٠٠٧)، ص٧٢.

في تلك المدينة وتحدد عدد الطلبة فيها بـ (١٣٢) طالباً، مما يوضح حدوث تطور وإزدياد من ناحية عدد المدارس والطلبة أيضاً خلال تلك الفترة[١]. أما سالنامة نفس الولاية لعام ١٩١٢ فتؤكد على وجود مدرسة واحدة في جميع الاقضية التابعة لسنجق الموصل وهو سنجق المركز في ولاية الموصل[٢]. وفي لوائي (سنجقي)كركوك والسليمانية واقضيتهما التسعة مجتمعة، وهي: (رواندوز، كويسنجق، رانية، أربيل، كفري، حلبضة، قلعة دزه، بازيان، شهربازار) فكانت هناك تسع مدارس رشدية وست عشرة أولية ومدرسة رشدية عسكرية واحدة في السليمانية تهيء خريجيها للدخول إلى المدرسة الاعدادية العسكرية في بغداد[٣]، ولكن ثمة معلومات متفرقة في السالنامات العثمانية عن مدارس لواء (سنجق) كركوك في تلك الفترة وهي معلومات متضاربة احياناً. فقد ذكرت سالنامة بغداد لسنة ١٢٩٤ه/ ١٨٧٧م وجود مدرسة رشدية في المدينة تضمُ (٤٥) طالباً، وأخرى في قضاء أربيل عدد طلابها (٢٥) طالباً، وثالثة في رواندوز عدد طلابها (١٣) طلباً. في حين ذكرت سالنامة الدولة العثمانية للسنة نفسها وجود مدرستين رشديتين إحداها في المدينة وعدد طلابها (٣٧) طالباً، والثانية في رواندوز ضمّت (٨٠) طالباً[٤]. وعلى الرغم من وجود الاختلاف والتضارب في تحديد عدد المدارس والطلبة في المناطق الكوردية المذكورة فإن هذه النسبة الضئيلة من المدارس والطلبة في المناطق الكوردية تظهر بوضوح اهمال السلطات العثمانية للناحية التعليمية في كوردستان، الأمر الذي أدى إلى تأخر التعليم والثقافة فيها نسبياً خلال تلك الفترة.

---

[١] عبدالفتاح علي بوتاني ، سالنامات الموصل العثمانية مصدراً لدراسة تاريخ السليمانية، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، دهوك، ٢٠٠٠، ص٥٣-٥٤.

[٢] سالنامهء ولاية الموصل ١٣٣٠ه/ ١٩١٢م، ص ١١٦-١٢١ " ينظر أيضاً: شذى فيصل العبيدي ، م. س، ص١٠٧.

[٣] سليمان فيضي ، مذكرات سليمان فيضي- من رواد النهضة العربية في العراق، تحقيق وتقديم : باسل سليمان فيضي، ط٤، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص٧٣ " عبدالفتاح علي بوتاني ، مدرسة ١١ أذار أول مدرسة كوردية في مدينة الموصل مع نبذة تاريخية عن التعليم في كوردستان- العراق، مطبعة وزارة التربية، ط٢، (أربيل، ٢٠٠٢)، ص٢٩.

[٤] عبدالفتاح البوتاني ، دراسات ومباحث ...، ص١١٣- ١١٤.

على الـرغم مما شخـصناه مـن قلـة اهتمـام الدولـة العثمانيـة بـالتعليم والثقافـة في كوردستان إلا ان وجود ذلك العدد مـن المـدارس والطلبـة[1] يعـني وجـود فئـة مـن الطلبـة الكورد حتى وان كانـت صغيرة لكنها كفيلـة بـأن تظهـر بينهـا النخبـة الـتي تولـت قيـادة الحركة الطلابية الكوردية في الفترة اللاحقة كما سيظهر لنا فيما بعـد. وذلـك لان الـذين تخرجـوا مـن تلـك المـدارس قـد التحقـوا بمـدارس التعلـيم العـالي في العاصـمة العثمانيـة استانبول وتمكنوا من الاحتكاك بالتيارات السياسية وتعرفوا على طـرق الـتفكير الأوربيـة كما اطلعوا على الكتب والصحف المعاصرة[2] ومن ثمَّ يمكن القـول: إن التعلـيم كـان العامـل المؤثر في تنمية الروح الوطنية والقومية لدى أولئك الطلبة الذين استحدثوا أصـولهم مـن تلك المدارس.

وعلـى صـعيد أخـر فـأن حركـة التربيـة والتعلـيم في الدولـة العثمانيـة أفـرزت بعـض الاتجاهـات الأخـرى، مثـل: الاتجـاه الاصـلاحي العثمـاني المؤيـد للـسلطة (خريجـو التعلـيم الديني) والاتجاه الوطني القومي[3]، وسيرى المطلع على المصادر التي تناولت تـاريخ الكـورد والدولـة العثمانيـة منـذ أواخـر القـرن التاسـع عـشر وحتـى نهايـة الحكـم العثمـاني في كوردستان الجنوبيـة أن الفئـة[4] الـتي تخرجـت مـن تلـك المـدارس قـد انخرطـت في الـسلك السياسي وشكلت التيار القومي الكوردي. واخيراً يمكن القول: إنّ تلـك الأعـداد مـن الطلبـة الذين كانوا يدرسون في مدارس الدولة العثمانية قد شكلت فئة اجتماعية هيأت الارضـية المناسبة واللَّبنة الأولى لنشأة الحركة الطلابية الكوردية وظهور ارهاصات وبواكير التـنظـيم الطلابي الكوردي.

---

[1] ينظر: عبدالفتاح البوتاني ، مدرسة ١١ أذار أول ... ، ص ٣٢-٣٤ " كاميران عبدالصمد ، م. س، ص٦٢.

[2] حول ذلك ينظر: حنا بطاطو ، العراق الكتاب الاول- الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة: عفيف الـرزاز ، منـشورات فرصـاد، ط١، (بغـداد، ٢٠٠٥)، ص٤١.

[3] بدر مصطفى عباس ، الحياة التعليمية في ولاية بغداد ١٨٦٩م/ ١٢٨٦هـ - ١٩٠٩م/ ١٣٢٧هـ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص١٦٩- ١٧٢.

[4] المقصود بالفئة هؤلاء الطلبة الذين كانوا معارضـة للدولة العثمـانية وأسسوا منظمات طلابية مثل: (اسحق سكوتي وعبدالله جودت ممدوح سليم ...وغيرهم) وسيتم التطرق إلى دورهم لاحقاً.

المبحث الثاني/

نشوء الوعي السياسي والفكري لدى الطلبة الكورد

أدى الطلبة والحركات الطلابية ادواراً مهمة داخل المجتمعات في الكثير من بلدان العالم، فقد أحدثوا ثورات مهمة داخل تلك المجتمعات وأسقطوا بعض الحكومات، ويرجع لهم الفضل في الكثير من الأحداث والتطورات الهامة في تلك الدول. فقد كانت للمنظمات الطلابية ومنظمات الكشافة دورها في تصعيد الحركات الوطنية في الكثير من دول العالم، وتاريخ بلدان العالم وخاصة بلدان العالم الثالث حافل بالعديد من النماذج[1]. ولايستثنى الطلبة الكورد والحركة الطلابية الكوردية في أداء تلك الأدوار، حيث إِنهم ساهموا مساهمة فعالة في تحريك ومواكبة الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان. ففي آواخر العهد العثماني بدأ الطلبة الكورد بالعمل لايجاد نوع من التنظيمات الطلابية لتحريك الحركة السياسية وإحداث تغييرات داخل الدولة العثمانية، وبإتجاه العمل من أجل تحرير كوردستان واستقلالها. تجدر الاشارة إلى أن نشاط الطلبة والمثقفين الكورد قد تركز في البداية في العاصمة العثمانية استانبول ثم انتقل إلى المدن الأخرى. وسنحاول فيما يلي البحث عن جذور تلك الحركة الطلابية:

حاولت الأمبراطورية العثمانية ان تلتحق بركب الحضارة الأوربية، ففتحت العديد من المدارس والمعاهد في استانبول كما رحل العديد من الطلبة إلى أوربا للدراسة والتعليم. وكان الشباب الكورد الذين تخرجوا من هذه المدارس والمعاهد يشكلون شريحة متواضعة في البداية. ورغم ذلك فقد كان لهم نصيبهم في الدوائر والإدارات الحكومية والجيش والطب. وقد كان التطور الثقافي النسبي لهذه الشريحة من الشبيبة الكوردية ووعيها الذاتي دافعا لطرح الأسئلة على أنفسهم، فالتفتوا إلى لغة وتاريخ وثقافة الشعب الكوردي.

---

(1) Lorna haun, North Africa: Nationalism to nation hoed, (Washington, 1960), P68.

نضجت فئة سياسية ومثقفة داخل المجتمع العثماني خلال عهد السلطانين عبدالمجيد (١٨٣٩-١٨٦١) وعبدالعزيز (١٨٦١-١٨٧٦)، وحدثت تغيرات كبيرة في الدولة العثمانية فقد بدأت فكرة إنشاء المنظمات والجمعيات السياسية تتبلور في داخل الدولة وخارجها، وذلك نتيجة دراسة الطلبة العثمانيين في الدول الأوروبية[١] فمثلاً في أواخر القرن التاسع عشر طلب وزير الدولة العثمانية المفوض في السويد شريف باشا[٢] من السلطات العثمانية إرسال بعثات طلابية إلى السويد لتلقي العلوم والاطلاع على العلاقات الاجتماعية والثقافية والأوضاع العامة في تلك البلاد[٣]، فقد أدت دراسة الطلبة العثمانيين في الدول الأوربية إلى تأثر معظمهم بأفكارهم وثقافتهم ثم التفكير بنقلها إلى داخل بلادهم والعمل بمثلها في مجال السياسة والتنظيمات السياسية، الأمر الذي أدى إلى نوع من النهضة الفكرية والسياسية في الدولة العثمانية.

فقد ظهرت ثلاثة توجهات فكرية داخل الدولة العثمانية في تلك الحقبة الزمنية المتأخرة من العهد العثماني وهي: القومية، والعثمانية، والاسلامية. وكانت توجهات الفكر العثماني هي الأكثر ابرازاً من القومية والدينية، وذلك لانه كان يضم في إطاره التوجهات الفكرية الأخرى وهي: الدين، والقومية، والأقلية القومية[٤]، و بالأحرى كان مزيجاً من تلك الافكار والتوجهات التي تطالب بالدستور والحريات.

وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وبالتحديد في العام ١٨٧٨ عندما أقر السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) الدستور، ومنح نوعاً من الحريات، ولكن الامر لم يستمر طويلاً ؛ إذ تراجع السلطان عن ذلك الامر، الذي ادى إلى ظهور ثلاثة انواع من المنظمات في عهده، النوع الاول: الجمعيات السرية التي تشكلت داخل المدارس والمعاهد العلمية، حيث ضمت الطلبة الدارسين وغير الدارسين فيها، النوع الثاني: وضمت الأحزاب والاتحادات

---

(١) أحمد نوري النعيمي ، الحياة السياسية في الدولة العثمانية، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٩٠)، ص٥٧-٥٨.

(٢) حول سيرة حياته ينظر: صالح محمد حسن (عزت بادي) ، شريف باشا حياته ودوره السياسي ١٨٦٥-١٩٥١، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥)، ص١٦ وما بعدها.

(٣) م. ن، ص٢٦-٢٧.

(٤) عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل کوردستانێ ١٩٠٨-١٩٢٧، چاپخانا وەزارەتا پەروەردێ، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٢)، ل٤٧.

التي تأسست في جنيف وباريس والقاهرة، أمّا النوع الثالث: فهي الجمعيات السرية التي تبلورت داخل الجيش العثماني[1]. وما يهمنا من تلك التنظيمات هو النوع الأول الذي يمثل إرهاصات الحركة الطلابية التي ظهرت في عهد السلطان عبدالحميد الثاني وذلك نتيجة انتشار الافكار الجديدة: (الحرية، والاخاء، والمساواة والقومية) داخل المدارس العثمانية، والتي جاءت نتيجة تدخلات الدول الأوربية في الشؤون الداخلية واصطدام العثمانيين بالأفكار الحرة الأوربية[2]. وسرعان ماستوعبت شريحة الطلبة تلك الافكار والمفاهيم وبدأت بمعارضة منظمة للسلطان. ففي عام ١٨٨٩ بادر أربعة طلاب في كلية الطب العسكرية في استانبول إلى تشكيل نواة جمعية سرية سميت بـ: (الاتحاد العثماني) والتي شكلت أساساً لـ(جمعية الاتحاد والترقي)[3]، وكان بينهم كورديان، وهما: اسحاق سكوتي الديار بكري[4] وعبدالله جودت[5] والآخران هما: إبراهيم تيمو وهو الباني، ومحمد رشيد وهو جركسي[6]. وقد شكل أولئك الطلبة الأربعة محور الجمعية التي سرعان ما جذبت اليها طلاباً آخرين، كان من بينهم طلاب أتراك، وشكلوا جميعاً حركة معارضة قوامها الطلبة ناضلت ضد حكم السلطان عبدالحميد الاستبدادي[7] الذي كان يسعى إلى الحفاظ على امبراطوريته المتداعية عن طريق استخدام الدين وسيلة لجمع شمل الأقوام

---

(1) أحمد نوري النعيمي ، م. س، ص٦٥.

(2) عبدالجبار حسن الجبوري ، الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨– ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة ـ ط١، (بغداد،١٩٧٧)، ص١٧.

(3) آرنست أ.رامزور ، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، ترجمة: الدكتورصالح أحمد العلي، تقديم ومراجعة: الدكتور نقولا زيادة، دار مكتبة الحياة، (بيروت،١٩٦٠)، ص ٤٩–٥٠.

(4) اسحاق سكوتي (١٨٦٨–١٩٠٢) من مواليد ديار بكر، ومن مؤسسي جمعية الاتحاد والترقي وعضو هيئة التحرير لصحيفة (عثمانلي) التي كانت لسان حال الجمعية .ينظر: عەبدولعەزيز يامولكى ،كوردستان وراپەرينەكانى كورد، وەرگێران: شێرزاد كەريم، ئامادەكردن: سديق ساڵح ، دەزگای چاپ پەخشی سەردەم، چ١،(سلێمانی، ١٩٩٩)، ل٥٢.

(5) عبدالله جودت (١٨٦٩–١٩٣٢): وهو من عربكير، درس الثانوية في الازيغ، وانتقل إلى استانبول لاكمال دراسته، فدخل الكلية الطبية العسكرية واكملها عام ١٨٩٤ للمزيد من المعلومات عنه ينظر: ماليسانذ، القومية الكردية ود. عبدالله جودت في مطلع القرن العشرين، ترجمة: شكور مصطفى، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٠). ص٩.

(6) آرنست أ. رامزور، م. س، ص٥٠ " ماليسانذ ، م. س، ص٩–١٠.

(7) آرنست أ. رامزور، م. س، ص٤٩ " كمال مظهر أحمد ،كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ترجمة: محمد الملا كريم، مطبعة المجمع العلمي الكوردي، (بغداد، ١٩٧٧)، ص١١٦.

المنضوية في إطار الدولة العثمانية والدعوة إلى ماأسماه بالجامعة الإسلامية[١]. فضيق على حركة النشر والحريات واغلق الصحف ومنع تداول بعض المفاهيم والمصطلحات[٢] وكان ينظر إلى القومية بوصفها مرضاً قاتلاً للإمبراطورية[٣]. وفي اطار ذلك اتبع السلطان سياسة الاستبداد داخل الدولة العثمانية. مما دفع بهولاء الطلبة إلى معارضة السلطان من الخارج، إذ عمل كل من اسحق سكوتي وعبدالله جودت مع اخرين على ايجاد منظمة في (جنيف) عام ١٨٩٦ والتي سميت بالحزب (العثماني الثوري)[٤].

وعلى صعيد آخر نلاحظ انتشار تلك الافكار القومية والمفاهيم الحديثة بين الزعماء الكورد، حيث استخدم الشيخ عبيدالله النهري تلك المفردات الأوربية، مثل: (الحرية، الإخاء، المساواة، القومية) في رسائله، وهو بصدد محاولة إقامة كيان كوردي مستقل[٥]، خلال عامي ١٨٧٩- ١٨٨٠[٦]. ومن ثم امتدت فيما بعد ليشمل زعماء آخرين، مثل: عثمان بك وحسين كنعان كما ذكرنا، وما ترتب على ذلك من فتح المدارس (عشيرت مكتبلري) وما نتج منها من أثر في نشوء ونمو تطوير الفكر القومي بين الطلبة الكورد.

ان تلك التغيرات والتطورات التي جرت في الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين قد أفرزت عدة نتائج من بينها بروز فئة من الطلبة المتأثرين بالافكار الحديثة والمتمثلة بالقومية والحرية، والمساواة وكان الطلبة الكورد في مقدمة تلك الفئة، إذ كانوا بين أوائل الذين شكلوا تنظيماً سياسياً معارضا ضد نظام الاستبداد الحميدي. ونقصد بذلك جمعية الاتحاد والترقي ـ كما مرّ بنا سابقاً ـ.

---

[١] نمير طه ياسين ، صدى الغاء الخلافة في تركيا الكمالية والوطن العربي والعالم الاسلامي، في: الدكتور إبراهيم خليل أحمد العلاف واخرون، ندوة الاسلام والعلمانية في تركيا المعاصرة، مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل، (الموصل، ١٩٩٦)، محدود التداول، ص٥٩.

[٢] ينظر: أحمد عبدالرحيم مصطفى ، في أصول التاريخ العثماني، ط١، (بيروت، ١٩٨٢)، ص٢٥٩.

[٣] عەلى تەتەر ، بزاڤا سياسى ل ...، ل٤٨.

[٤] أحمد نوري النعيمي ، م. س، ص٨١.

[٥] ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة: راج ال محمد، دار الفارابي للنشر، ط١، (بيروت، ٢٠٠٤)، ص١٠٩.

[٦] للمزيد من التفاصيل بخصوص تلك الانتفاضة ينظر: جليلي جليل ، انتفاضة الاكراد عام ١٨٨٠، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٧٩)، ص٣٩ وما بعدها " سەعدى عوسمان هەروتى ، بزاڤى رزگاريخوازى نيشتيمانى لە كوردستانى رۆژهەلاتدا (١٨٨٠-١٩٣٩)، چاپخانەى دەزگاى ئاراس، (هەولێر، ٢٠٠٧)، ل١٤-٢٧.

أ- بواكير التنظيم الطلابي الكـوردي خلال تلك الفترة

إن الحركة الطلابية الكوردية هي وليدة عموم الحركة السياسية الكوردية المتمثلة بقيام المنظمات والجمعيات والأحزاب الكوردية خلال تلك الفترة، وتذهب بعض المصادر إلى أن أول منظمة كوردية ظهرت إلى الوجود كانت في عام ١٨٨٠، ويقصدون بهذا الكلام المؤتمر الذي عقده الشيخ عبيدالله النهري[١] وحضره (٢٢٢) شخصية متنفذة من الوجهاء ورجال الدين ورؤساء العشائر من مختلف مناطق كوردستان[٢] وعرف هذا المؤتمر في الوثائق والمصادر التأريخية بعدة أسماء[٣]. ورغم ان هذا التكتل قاد ثورة عام ١٨٨٠ وأدى إلى نمو وتطور الوعي القومي وانطلاقه نحو العمل المشترك والمنظم في كوردستان[٤]، إلاّ أنه لم يكن أكثر من تكتل عشائري.

ولذلك يمكن القول: إن أول منظمة سياسية كوردية قد تأسست في مطلع عام ١٩٠٠ وهي (جمعية العزم وقوى كوردستان)[٥]، وقد أسس تلك الجمعية في استانبول فكري افندي الدياربكري[٦]، وانضم إلى صفوفها لاحقاً عددكبير من الطلبة والمثقفين الكورد

---

[١] ينظر: رۆبەرت ئۆلسن ، راپەرینی شێخ سەعیدی پیران ، وەرگێران: ئەبوبەكر خۆشناو، چ٢، (سلێمانی، ١٩٩٩)، ل ٢٢ " سەعدی عوسمان هەروتی ، بزاڤی رزگاریخوازی كوردی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە ، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦)، ل٥٣.

[٢] سەعدی عوسمان ، بزاڤی رزگاریخوازی نیشتیمانی لە كوردستانی ...، ل١٩.

[٣] فقد عرف في بعض المصادر باسم: (مجلس اتفاق الكورد) (ينظر: رۆبەرت ئۆلسن ، س. ث، ل ٢٢-٢٣ " عبدالفتاح علي البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦-١٩٥٨، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٣)، ص٢٩٤ " عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل ...، ل٤٥) " وعرف في التقارير الارمنية وتقارير السفارات والقنصليات الروسية والبريطانية والمنشورات التركية، باسم: (اتحاد الكورد) (ينظر: عەلی تەتەر ، بزاڤا سیاسی ل ...، ل٤٥) " وعرف ايضا باسم: (العصبة الكوردية) (ينظر: ديفيد مكدول ، م. س، ص١١٢ " محەمەد حەمە باقی ، شۆڕشی شێخ عوبیدڵڵای نەهری (١٨٨٠) لە بەلگەنامەی قاجاریدا ، دەزگای موكریانی، (هەولێر، ٢٠٠٠)، ل٧٧.

[٤] عبدالرحمن قاسملو ، أربعون عاما من الكفاح من أجل الحرية ، ترجمة وتقديم: د. عزالدين مصطفى رسول، ج١، مطبعة جامعة صلاح الدين، (أربيل، ١٩٩١)، ص٢٣.

[٥] محمد امين زكي ، خلاصة تأريخ الكرد وكردستان، ترجمة: محمد علي عوني، ط٢، (بغداد، ١٩٦١)، ص٣٥٢.

[٦] زنار سلوبي (قدري جميل باشا)، في سبيل كردستان (مذكرات)، ترجمة: ر.علي ، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٧)، ص٢٢ " عەلی تەتەر، بزاظا سیاسی ل ...، ل٧٤.

الساكنين في استانبول[1]، ولكن السلطات العثمانية أغلقت هذه الجمعية في عام ١٩٠٤[2]. على الرغم من انها كانت تركز انشطتها على الجوانب الثقافية.

وبعد قيام الانقلاب الدستوري في عام ١٩٠٨ بقيادة جمعية الاتحاد والترقي انتعشت الحياة السياسية والحزبية من جديد، مما اتاحت الفرصة لتشكيل الجمعيات والمنظمات في كافة انحاء الامبراطورية[3]، فأقدم الكورد على تشكيل جمعية التعاون والترقي (كرد تعاون وترقي جمعيتي) بشكل رسمي في ايلول ١٩٠٨ في استانبول[4]. وكانت جمعية ثقافية سياسية، فتحت عدة فروع لها في مختلف مناطق كوردستان وبمشاركة الطلبة والفئات الاجتماعية الأخرى. وفي العام نفسه تأسست جمعية نشر المعارف الكوردية والتي كانت أدبية تربوية تمولها جمعية التعاون والترقي. واستطاعت فتح مدرسة كوردية في استانبول، لتعليم الطلبة الكورد[5].

لم يدم (ربيع استانبول) طويلاً فقد استفرد الاتجاه القومي التركي المتطرف (الطوراني) في جمعية الاتحاد والترقي بمقاليد الحكم، وبدأوا بمضايقة وأضطهاد القوميات الأخرى، وفي إطار ذلك أصدروا قراراً بحل الجمعيات والمنظمات الكوردية، ومن ثم اعتقال القوميين الكورد، مما أحدث فراغاً تنظيمياً دام نحو عامين[6] الأمر الذي دفع الشريحة الطلابية الكوردية إلى محاولة تنظيم نفسها لسد ذلك الفراغ، فأقدمت على تأسيس منظمات طلابية ذوات أهداف مهنية وتربوية وقومية .

---

[1] على تتر نيروەی ، ظهور وازدهار الحياة الحزبية والجمعيات والمنظمات السياسية في كُردستان ودور الشيخ عبدالسلام البارزاني فيها، في: ممتاز حيدري واخرون ، م. س، ج١، ص٢٠.

[2] محمد امين زكي ، م. س، ص٣٥٢ " عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل ...، ل٧٤-٧٦.

[3] حول ذلك الانقلاب ينظر: آرنست أ.رامزور ، م. س، ص١١٧ وما بعدها.

[4] رۆهات ئەلاكۆم ، كوردەكانی ئەستەمبوڵ كۆن، وەرگێرانی: ئەحمەد تاقانە، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٥)، ل٨٨.

[5] للمزيد من التفاصيل حول نشاطات تلك الجمعية ينظر: جليلي جليل ، نهضة الاكراد ...، ص٥٧-٨١ " عەلی تەتەر ، بزاڤا سیاسی ل ...، ل٨٤-٩٢.

[6] عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٢٩٦.

١- جمعيـة الطلبة الكورد

بعد أن أصدرت حكومة الاتحاد والترقي في ٢٣ آب عام ١٩٠٩ قانوناً يقضي بغلق جميع الجمعيات والمنظمات السياسية[١] لجأ الطلبة المنتمين إلى القوميات غير التركية إلى تأسيس جمعيات ونوادي طلابية لهم، فقد أسس الطلبة العرب المنتدى الأدبي والجمعية العربية الفتاة[٢] كما أسس الألبان (الارناؤوط) جمعية باشكيم[٣]، وفي إطار ذلك أقدم الطلبة الكورد على تأسيس جمعية الطلبة الكورد في الثانوية السلطانية[٤] في مدينة خربوت (العزيز)[٥]، وجاء تأسيسها بمبادرة من محمد نوري ديرسمي[٦] وبمعاونة الطالب(نجيب ديرسمي)[٧] وانضم اليهما كل من: حيدر بن تيمور آغا، وجعفر، وقهرمان، وجميل باشا زاده كمال، ونجيب خانزاد، وغالي، وشكري، وأحمد نافذ[٨]. وكانت هذه الجمعية في البداية اتحاداً طلابياً لكنها تحولت إلى جمعية الطلبة الكورد بعد أن التف حولها العديد من الطلبة[٩].

---

[١] أحمد نوري النعيمي ، م. س، ص٩٢.

[٢] ينظر: هادي حسن عليوي ، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، رياض الريس للنشر، ط١، (بيروت، ٢٠٠١)، ص٢٢-٢٦.

[٣] عەلى تەتەر، بزاڤا سياسى ل ....، ل٩٣.

[٤] في البداية كانت تعرف بالمدرسة الرشدية ثم تحول اسمها إلى ثانوية سلطانية.

[٥] وهي مدينة كوردية تقع في كوردستان الشمالية (تركيا).

[٦] محمد نوري ديرسمي: ولد في اذار عام ١٨٩٢ في قرية "آ.غ زونيك" بمنطقة بورناك التابعة لولاية ديرسيم، دخل الإعدادية الرشدية وفيها أسس اتحاداً طلابيا كوردستانياً، التحق بكلية الطب البيطري في استانبول عام١٩١١، شارك في عضوية عدة جمعيات ومنظمات كوردية، اشترك في انتفاضات كوجكيري وديرسيم، له عدة مؤلفات منها: كتاب (ديرسيم في تاريخ كوردستان، طبع سنة ١٩٥٢) ومذكرات الدكتور نوري ديرسيمي، واخر نتاجاته:كتاب (نداء إلى الشباب الكوردستاني). توفي في ٢٢-٨-١٩٧٣ في سوريا، ينظر: صديق عثمان ، الدكتور نوري ديرسيمي يحتضن كتبه وتراب وطنه في قبره ، گولأن العربي (مجلة)، العدد (٨)، (أربيل، ١٩٩٧)، ص٥٢-٥٤ " راستي (مجلة)، مجلة ثقافية اجتماعية يصدرها المركز الثقافي الكردي في لبنان، العدد (٤)، بيروت، ١٩٧٣، ص١٠-١١.

[٧] فيصل الدباغ ، أضواء على كتاب: الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، دراسة نقدية، مطبعة الثقافة،ط١، (أربيل، ١٩٩٧)، ص٥٤.

[٨] صديق عثمان ، م. س، ص٥٢.

[٩] راستي (مجلة)، العدد (٤)، ص١٠.

وكانت أهداف جمعية الطلبة الكورد تتركز في:

١- إرسال البعثات العلمية إلى الخارج.

٢- توثيق العلاقات بين الطلبة الكورد.

٣- العمل على تشجيع فتح المدارس في كوردستان.

٤- تنشئة طلاب الكورد بأفكار قومية خالصة[١].

لاتشيرالمصادر المتوفرة إلى سنة تأسيس هذه الجمعية بصورة دقيقة ولكنها تذكر بأن توسعها في النشاط قد أدى بها إلى الاصطدام مع بعض العناصر المتطرفة في المؤسسات الحكومية[٢]، حيث اتبعت الحكومة سياسة قمعية تجاه القوميات غير التركية آنذاك يظهر ذلك جلياً من مقالات بعض الصحف التركية كجريدة (طنين)، والتي جاء فيها: "اننا سنقوم بتصفية مشكلة الاقليات في الدولة العلية جذرياً"[٣] الأمر الذي أدى إلى إثارة استياء الكورد وخاصة الفئة المثقفة والطلبة، وفي إطار ذلك أقدمت جمعية الطلبة الكورد على القيام بأنشطة أشعرت السلطات بأنها تشكل خطورة عليها، فلذلك أقدمت إلى ابعاد وطرد هؤلاء الطلبة الكورد من المدرسة السلطانية التي تأسست فيها الجمعية المذكورة. فلجأ محمد نوري الديرسيمي إلى استانبول في عام ١٩١١[٤] مما يدل على ان هذه الجمعية قد تأسست قبل ذلك التاريخ. وبناءا على ذلك يمكن القول بأن جمعية الطلبة الكورد هي أول منظمة طلابية كوردية، تأسست في مدينة كوردية، يكون كل اعضائها من الطلبة الكورد.

---

[١] صديق عثمان ، م. س، ص٥٢.

[٢] فيصل الدباغ ، أضواء على كتاب ...، ص٥٤.

[٣] مقتبس من: إبراهيم الداقوقي ، م. س، ص١٤٨.

[٤] فيصل الدباغ ، أضواء على كتاب ...، ص٥٤ " عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل ...، ل٩٣.

٢- جمعية هيڤى (الأمل) للطلبة الكورد (كورد طلبه هيوى جمعيتى)[(١)]

أسست هذه الجمعية في عام ١٩١٢[(٢)] في المعهد الزراعي باستانبول، مجموعة من الطلبة الكورد النشطاء[(٣)]، وقد شارك بعض رجال القانون في تأسيسها[(٤)]. قد يكون ذلك للاستفادة من خبراتهم في مجال وضع المنهاج والحصول على الاجازة الرسمية من السلطات لكي تمارس هذه الجمعية نشاطاتها بحرية.

ومن المؤسسين البارزين لهذه الجمعية يمكن ان نذكر: خليل خيالي الموتكي[(٥)]، وقدري جميل باشا[(٦)]، واكرم جميل باشا، وفؤاد تمو[(٧)]، وهو من وان، وجراح زاده زكي بك الديار البكري[(٨)]، وترأس عمر جميل باشا الجمعية بصورة مؤقتة الى حين انعقاد المؤتمر[(٩)].

---

(١) ورد اسمها بهذا الشكل باللغة التركية والتي تعني جمعية الامل الطلابية ينظر: كوردوانى، تاريخ حضورنده بر تصحيح، ديارئ كوردستان (گوڤار)، ژماره (٧) لـه: رەفيق ساڵح، ديارى كوردستان (١٩٢٥-١٩٢٦)، دەزگاى چاپ وپەخشى سەردەم، (سليمانى، ٢٠٠١)، ل٤٠.

(٢) ان المصادر التي تذهب إلى ان جمعية هيفي قد تأسست في عام ١٩١٠ قد وقعت في الخطأ، لأنهم يعتمدون على سنة ١٣٢٨ ويعتقدون بأنها سنة هجرية وبالتالي تقابل سنة ١٩١٠م ،الا انها سنة رومية والتي تقابل سنة ١٩١٢م، ينظر: عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل ...، ل٩٤، لـه پـەراوێزى ژماره (٥).

(٣) م. س، لازاريف وأخرون، تاريخ كوردستان، ترجمة: د. عبدي حاجي، مطبعة حاجي هاشم، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص١٧٢ " عبدالله العلياوي، كوردستان في عهد الدولة العثمانية من سنة ١٨٥١-١٩١٤ دراسة في التاريخ السياسي، (السليمانية، ٢٠٠٥)، ص ٢١٢-٢١٣.

(٤) فيصل محمد الارحيم، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤، مطبعة الجمهور، (الموصل، ١٩٧٥)، ص٩١.

(٥) خليل خيالي الموتكي (١٨٧٦-١٩٢٦): يعد من الشخصيات الكوردية البارزة في الربع الأول من القرن العشرين، وهو من قبيلة مودان الكوردية التابعة لقضاء الموتكي في كوردستان الشمالية (تركيا)، كان ينشر المقالات في الصحف والمجلات الكوردية، اصدر لاول مرة الالف باء الكوردية عام١٩٠٩، ينظر: هوگر طاهر توفيق، رۆڵی رۆژنامەگەريا كوردى دپێشڤەبرنا هـزرا نەتەوەيى يا كوردى دا ١٨٩٨-١٩١٨، وەرگێران: محسن عبدالرحمن، چاپخانەيا حەجى هاشم، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦)، ل١٥٥.

(٦) قدري جميل باشا وهو زنار سلوبي نفسه صاحب المذكرات: في سبيل كوردستان للتفاصيل تنظر: مذكراته.

(٧) لايعرف لحد الان سنة ولادته ووفاته وكل مايعرف عنه انه كان عضواً في جمعية هيفي وكتب بعض القصص في مجلة روژى كورد العددين (١و٢).

(٨) زنار سلوبي، م. س، ص٢٦ " جرجيس فتح الله، يقظة الكُرد ـ تأريخ سياسي ١٩٠٠-١٩٢٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢)، ص٥٩.

(٩) زنار سلوبى، م. س، ص٢٦ " عەبدولعەزيز يامولكي، س. پ، ل٥٤ " سەلاح هرورى، سەبارەت رەوشەنبيريا كوردى ل باژێرێ ئيستەمبوڵێ دناڤبەرا سالێن ١٩٠٠-١٩١٤ز، ڤەژين (گوڤار)، ژماره(٨)، دهوك، ١٩٩٧، ل٥٦.

لقد انتسب معظم الطلبة الكورد الدارسين في استانبول إلى هذه الجمعية وكانوا من مختلف مناطق كوردستان، وكان عددهم يبلغ مابين (١٥٠-٢٠٠)طالب، وازداد عدد الذين انتموا إلى الجمعية فيما بعد حتى بلغ نحو (٥٠٠) عضو[١]، نذكر منهم: مصطفى رشاد، وعبدالقاضي، وصالح وآصف بدرخان من دياربكر، وطاهر علي من خربوت، وشخص يدعى فؤاد، والشاعر عبدالرحمن رحيم الهكاري، وحمزه من موكس، وكمال فوزي وأخاه، وضياء وهبي ونجم الدين حسين من كركوك، وعبدالكريم من السليمانية، ومصطفى شوقي من مهاباد، ومحمد مهري من سنه، وبابان زاده، عزيز وشفيق من أرفاس[٢] وصالح بدرخان[٣] وزكي بك من طلبة مدرسة الزراعة[٤].

كانت جمعية هيفي بمثابة مدرسة لتنمية الشعور القومي لدى الشبان الكورد في كوردستان، وأصبحت محط انظارهم فكانوا يراسلونها بأستمرار[٥]. ولم تكن هذه المنظمة الطلابية مقتصرة على كوردستان العثمانية فقط، اذ كان من بين اعضائها اثنان ممن ينتسب إلى كوردستان الشرقية التابعة للدولة القاجارية، وهما: محمد مهري، ومصطفى شوقي كما مر بنا سابقاً.

لقد توسعت نشاطات جمعية هيفي ففتحت عدة فروع لها في داخل كوردستان وخارجها، منها انها فتحت فرعاً لها في مدينة بدليس[٦] وفرعاً آخر في المدرسة الثانوية بأرضروم يرأسها طيب علي[٧] كما تشير إحدى الوثائق البريطانية التي تعود إلى عام ١٩١٤، إلى تأسيس فرع اخر لهذه الجمعية في الموصل، فقد جاء في هذه الوثيقة مايشير إلى تشكيل

---

(١) رۆهات ئەلاكۆم ، س. پ، ل١١٩.
(٢) زنار سلوبي ، م. س، ص٢٧.
(٣) صلاح هروری ، پێداچوونەك لسەر هندەك بەلگەنامێن تایبەت ب كوردان ڤـە، چـاپخانا هـاوار ،چ١، (دهوك، ٢٠٠٦)، ل ٥٩.
(٤) بله ج شيركوه ، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم ، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٦)، ص٦٤.
(٥) زنار سلوبي ، م. س، ص٢٧–٢٨.
(٦) جليلي جليل ، نهضة الاكراد ....، ص٩٩ " سەلاح هروری ، سەبارەت رەوشەنبیریا كوردی ....، ل ٥٦.
(٧) جليلي جليل ، نهضة الاكراد ....، ص٩٩ " صالح يوسف صوفي ، كومەلا " هيڤى " يا خويندكارێت كورد، ڤەژین (گوڤار)، هژمار (٢٢)، (دهوك، ٢٠٠١)، ل ٥٥.

الطلبة الكورد جمعية طلابية في الموصل، وتذكر اسم هذه الجمعية بصيغة (ليك سئى ئيفى) وتقول انها لم تصدر اية نشرة او جريدة خاصة بها[١].

وانتقلت الحركة الطلابية الكوردية إلى أوربا وذلك عن طريق فتح جمعية هيفي لفروع لها في المدن الأوربية الأخرى، فعندما انتقل قدري جميل باشا إلى سويسرا في عام ١٩١٣ لاكمال دراسته أسس فرعاً للجمعية هناك، وتجمع الطلبة الكورد الدارسين هناك حول هذا الفرع[٢].

ولم يقتصر نشاط الجمعية على هذا الفرع في أوربا، بل انتقل إلى المدن الأوربية الأخرى، ففي لوزان نشط الأخوان اكرم جميل وشمس الدين جميل باشا مع رجان نزهت، وسليم ثابت[٣]. يجدر بالذكر أنّ عمر جميل باشا قد أصبح أول رئيس لفروع جمعية هيفي في أوربا وخاصة الفروع التي كانت في: جنيف، ولوزان، وميونيخ[٤]. والتي كان لها دور في تعريف الرأي العام الأوربي بالقضية الكوردية وجمع شمل الطلبة الكورد في اوربا[٥].

اعتمدت جمعية هيفي في تمويلها على الاشتراكات والتبرعات التي كان يقدمها الأغنياء والوجهاء الكورد، فقد قدم رئيس عشيرة مودكان (حجي موسى بك) على سبيل المثال المساهمة المالية المطلوبة منه عندما قابله كل من قدري جميل وفؤاد تمو، والذي قال: "إنّ الجمعية التي اسسها الطلبة الكورد لوبنت موقداً لوجب علينا أنْ نكون وقوده"[٦].

أصدرت هيفي في عام ١٩١٣ مجلة باسم: (رۆژ كورد)، أي: (شمس الكورد)، وذلك باللغتين الكوردية والتركية كي تكون لسان حالها[٧]. كما عقدت الجمعية مؤتمرها الأول في عام ١٩١٣ في استانبول، وشارك في المؤتمر مندوبون من مختلف مناطق كوردستان، والقى

---

[١] (د. ك. و) ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤-١٩٢٦، تقرير استخبارات الخارجية البريطانية في العراق في ١١-١٢-١٩١٤، ص١.

[٢] منذر الموصلي ، الحياة السياسية والحزبية في كوردستان "رؤية عربية للقضية الكردية " رياض الريس للكتب والنشر، ط١، (لندن، ١٩٩١)، ص٢٥١.

[٣] زنار سلوبي ، م. س، ص٢٨-٢٩ " صالح يوسف صوفي ، س. ث، ل٦٠.

[٤] رۆهات ئەلاكۆم ، س. پ، ل١١٩.

[٥] منذر الموصلي ، الحياة السياسية ...، ص٢٥١.

[٦] زنار سلوبي ، م. س، ص٤٠.

[٧] سوف نتناول ذلك الموضوع في الفصل الرابع ـ المبحث الاول.

ممدوح سليم[١] الذي اصبح سكرتيراً للجمعية كلمة في المؤتمر انتقد فيها دور الزعماء الكورد وعزوفهم عن أداء واجباتهم القومية[٢]. وكذلك طلب فوزي بك (مندوب دياربكر) من الطلبة والشبيبة الكوردية الاهتمام بالمسائل العلمية، وعدم اقحام أنفسهم في المسائل السياسية، ولكن اعترض بعض المؤتمرين على ذلك وقالوا بل يجب أنْ يملأ الطلبة والشبيبة الكوردية الفراغ السياسي[٣]. ان تلك النقاشات داخل مؤتمر الطلبة إنْ دل على شيء فانما يدل على الروح الديمقراطية والاختلاف في الرأي بين الطلبة الكورد، وفضلاً عن ذلك فأن الدعوة إلى ملء الطلبة الكورد للفراغ السياسي يعكس استعدادهم لآداء واجبهم القومي إلى جانب القيام بواجبهم المهني.

ولكن يبدو ان السلطات العثمانية قد علمت بأنشطة الطلبة القومية، فقد قامت في أعقاب المؤتمر باعتقال وملاحقة أعضاء الجمعية المذكورة وتقديمهم إلى المحكمة، ثم ارسلتهم إلى جبهات القتال[٤] بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤، وذلك بحجة خروجهم عن أهدافهم المعلنة، فتوقفت الجمعية عن أعمالها أثناء فترة الحرب[٥].

ولكن الحياة الحزبية والسياسية قد انتعشت من جديد بعد انتهاء الحرب في عام ١٩١٨، وخاصة أنّ المنطقة قد شهدت تصاعداً للشعور القومي، فبادر الكورد مثل بقية شعوب المنطقة إلى اغتنام تلك الفرصة التي تهيأت داخل الدولة العثمانية المتداعية[٦]. فبعثت جمعية هيفي الطلابية من جديد في عام ١٩١٩ وذلك برئاسة آصف بدرخان، كما انتخب

---

[١] ممدوح سليم (١٨٨٠-١٩٧٧): يعد من الاعضاء البارزين في جمعية هيفي، كان يكتب المقالات في القسم التركي في مجلة (روژ كرد)، كذلك شارك في الجمعيات السياسية الكوردية التي تأسست في استانبول بعد الحرب العالمية الأولى، كجمعية تعالي كوردستان، شارك في ثورة عام ١٩٢٥ الكوردية كوردستان الشمالية، وكان من مؤسسي تنظيم خويبون عام ١٩٢٧ ، ينظر: هوگر طاهر توفيق، س. ث، ل١٨٢.

[٢] عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل ....، س. پ، ل٩٨.

[٣] زنار سلوبي ، م. س، ص ٤١-٤٢.

[٤] زنار سلوبي ، م. س ، ص ٤٢ " عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل ....، س. پ، ل ٩٨- ٩٩ " صالح يوسف صوفی ، س. پ، ل٦٢.

[٥] عەبدولعەزیز یامولکی ، س. پ، ل٥٤.

[٦] كاوه بەیات ، روودانێن ئارارات بیرهاتنیێت ئیحسان نوری پاشا ١٩٢٩-١٩٣٠، وەرگێران: شەونم عەبدولسەلام ، چاپخانەی حاجی هاشم، (هەولێر، ٢٠٠٤)، ل١٨-١٩.

اكـرم جميـل باشـا رئيـساً فخريـا لهـا[١] وعقـدت الجمعيـة مؤتمرهـا الثـاني في عـام ١٩٢١ في اســـتانبول[٢]. واصـــدرت الجمعيـــة مجلـــة (ژيـــن) لـــسان حالهـــا والـــتي تحولـــت إلى صحيفة يومية[٣].

والجـدير بالاشـارة أن هـذه الجمعيـة كانـت تمـارس دورهـا علـى الـساحة الـسياسية والقومية الكوردية، فقد شاركت بـاقي الاتجاهـات الكورديـة الـسياسية الداعيـة إلى تـشكيل دولة كوردية مستقلة بمساعدة الحلفاء[٤]، حيث تشير وثيقـة بريطانيـة إلى برقيـة وجّهها قادة بعض الجمعيات والمنظمات الكوردية إلى البرلمان البريطاني وكـان مـن بيـنهم شخـصية باسم (صبري)[٥] باعتبـاره رئـيس المنظمـة الطلابيـة (هيڤـى) إلى جانـب القـادة الآخـرين للمنظمات الكوردية مثل: أمين عـالي بـدرخان نائـب رئـيس العـصبة الكورديـة المركزيـة، وممدوح سليم السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكوردي، وكمـال فـوزي باسـم الـصحافة الكوردية و(باقي) رئيس جمعية نشر المعارف الكوردية وجاء في الوثيقـة: "نحـن الموقعـون أدناه الممثلين للمنظمات السياسية الكوردية نعـبر نيابـة عـن الكـورد عـن المـشاعر القلبيـة بالامتنـان بمناسـبة إصـدار تـصريحكم[٦] للمـرة الاولى في ٢٥ شـباط تعلنـون فيـه تحريـر وانعتـاق الـشعب الكـوردي، ونؤكـد لفخـامتكم اننـا نـستحق ثقـة دول الحلفـاء ونـتلمس مساعدة الحكومة البريطانية للكورد لتطوير بلادنا"[٧]، الأمر الذي يـشير إلى إدراك معظـم

---

(١) جليلي جليل ، نهضة الاكراد الثقافية والقومية ...، ص١٠٠.
(٢) كوردوانى ، س.پ، ل٤٠-٤١ " عەبدولعەزيز يامولكى ، س. پ، ل٥٤.
(٣) منذر الموصلي ، الحياة السياسية ...، ص٢٥٧.
(٤) حول تلك الاتجاهات للمنظمات والجمعيات الكوردية في تلك الفترة، ينظر: عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص١٩٧-١٩٨" سروه اسعد صابر ، كوردستان من بداية الحرب العالميـة الاولى إلى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤-١٩٢٦ دراسة سياسية وثائقية، رسالة ماجستير مقدمـة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٩، ص٩٥-٩٦.
(٥) قد يكون هو نفسه الدكتور أحمد صبري الناشط الكوردي، من ولاية ديرسيم والذي جاء اسمه في إحدى الوثائق البريطانية، ينظر:
F.O/13032,Secret,Air Headquarters Iraq Command 15 June 1928 Memorandam, to the High Commissioner for Iraq.
نقلاً عن: وليد حمدي ، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية، (لندن، ١٩٩١)، ص٢٠٩-٢١٥.
(٦) يقصد تصريح (لويد جورج) رئيس الوزراء البريطاني انذاك.
(7) F.O (371)(5068)(E2607/ 11/44)(march,1920).

القوى الكوردية لضرورة إقامة العلاقات الوثيقة فيما بينهم في تلك المرحلة، كما تظهر تلك الوثيقة ان العلاقات بين المنظمات السياسية والطلابية الكوردية قد وصلت إلى مرحلة متقدمة من التنسيق والتضامن في المسائل القومية والمصيرية للكورد وقضيتهم.

وفيما يتعلق بالمنهاج والنظام الداخلي لجمعية هيڤى فانه لم يتم العثور على نصوصها ولكننا حصلنا على بعض مواد المنهاج والتي نشرها أحد أعضاء الجمعية وهو (ممدوح سليم) في أحد أعداد مجلة (ديارئ كوردستان)[1] وذلك لاظهار هوية (هيوى) هيفي الأصلية وهذه المواد هي:

المادة الثانية - ان الغرض من تشكيل الجمعية ومقاصدها هو على الوجه الأتي:

أ- التعارف بين الطلبة الكورد وتأسيس روابط الإخوة والاتحاد فيما بينهم.

ب- بذل الجهودِ لإصلاح اللغة والأدب الكوردي والسعي إلى تدوينها (وقد تم في المؤتمر الثاني للجمعية في عام ١٩٢١ اضافة الفقرة التالية:" تدوين تأريخ وجغرافية الكورد وجمعها".

ت- تسهيل الطريق أمام الطلبة الكورد القادمين إلى استانبول للدراسة فيها.

ث- مساعدة الطلبة الفقراء ووضعهم في المدارس المناسبة. (وفي المؤتمر الثاني عام ١٩٢١ أضيف إلى هذه المادة: "إرسال الطلبة الكورد إلى أوروبا لاكمال دراستهم فيها".

ج- الخلاصة، بذل الجهود لرفع المستوى العلمي والتكامل الاجتماعي لدى الكورد.

المادة الثالثة - تسعى الجمعية إلى تحقيق الأهداف والبنود الواردة في المادة الثانية بالوسائل التالية:

١- فتح الفروع في الولايات لخدمة تلك الأهداف (وفي مؤتمر عام ١٩٢١ تغير فتح الفروع في الولايات إلى فتح الفروع في المناطق التي توجد فيها الطلبة الكورد).

نقلاً عن: أحمد عثمان أبو بكر، كوردستان في عهد السلام بعد الحرب العالمية الاولى، الثقافة الجديدة (مجلة)، العدد (٢)، (بغداد، ١٩٨٣)، ص٦١-٦٢ " وانظر ايضاً: عبد الستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨- ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة،ط١، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٤٤.

[1] نشرها باسم كوردوانى في مقال بعنوان: تاريخ حضورندة بر تصحيح ، س. ث، ل٤٠-٤٣.

٢- نشر وإصدار نشرة مؤقتة باللغتين الكوردية والتركية.

٣- وضع كتب خاصة تحوي على معلومات مفيدة وفيها أفكار متنوعة للمدارس الابتدائية.

٤- القيام بإجراء وتقديم الدروس والمحاضرات والندوات (السمينارات).

٥- فتح المدارس في مختلف المناطق وفق الطراز الجديد وبالأساليب الحديثة[١].

وعلى ضوء ماجاء في تلك المواد وبنودها يمكن القول: إن جمعية هيفي الطلابية كانت جمعية مهنية ثقافية اجتماعية[٢]، حملت أهدافاً طلابية إلى جانب الأهداف الوطنية والقومية للشعب الكوردي.

ب- دور الطلبة الكورد في الجمعيات والمنظمات الكوردية

أدّى الطلبة الكورد، بوصفهم فئة مثقفة ومؤثرة دوراً كبيراً في الجمعيات والمنظمات الكوردية السياسية التي تأسست في الفترة مابين عامي ١٩٠٨-١٩٢٦. وكانت استانبول مكاناً لاستقطاب الطلبة والمثقفين، ومركزاً لمعظم الجمعيات والمنظمات السياسية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي أدى إلى انضمام هؤلاء الطلبة والفئات الأخرى إلى تلك الجمعيات. فعلى سبيل المثال نذكر ما أشار اليه نوري ديرسيمي حول مشاركة وانضمام جميع الكورد الموجودين في استانبول إلى جمعية محبي كوردستان[٣] التي أسسها في عام ١٩١٢ شخص يُدعى: ملا خدر، وأصبح نوري ديرسيمي سكرتيراً عاماً لها[٤]، وكان حينذاك طالباً في كلية الطب[٥].

---

[١] كوردواني ، س. ث، ل٤٠-٤١، وقد استفاد الباحث من ترجمة شيرزاد كريم لمقال كوردواني باسم (راستكردنەوەيەكى مێژووى ئێستا) المنشورة في مجلة هزارميرد العدد (٧)، وكذلك ترجمة الاستاذ المشرف سعدي عثمان للنص الأصلي.

[٢] ينظر ايضاً: روَهات ئەلاكوَم ، س. ث، ل١١٩-١٢٠ " صالح يوسف صوفي ، س. ث، ل٦٠.

[٣] للتفاصيل بخصوص تلك الجمعية ينظر: عەلى تەتەر ، بزاڤا سياسى ل...، ل١٠٦-١١٠.

[٤] رۆهات ئەلاكۆم ، س. پ، ل١١٨.

[٥] صديق عثمان ، م. س، ص٥٢.

وفي عام ١٩٢٠ أسَس ثريا أمين عالي بدرخان[١] جمعية استقلال كوردستان في القاهرة بتشجيع ومؤازرة الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في جامعة الأزهر[٢]. وغيرها من الجمعيات التي تشكلت في تلك الفترة والتي تظهر دور الطلبة الكورد فيها.

واخيراً لا بد من القول: إن الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية التي تشكلت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وحتى عام ١٩٢٦ كانت تضم في صفوفها الشريحة الطلابية الواعية التي كانت تنخرط في صفوفها بمحض إرادتها.

---

[١] ثريا بدرخان (١٨٨٣–١٩٣٨) ولد في استانبول واشتهر بهذه التسميات ثريا ، أحمد آزيزي و د.بله ج شيركوه ، كان محاميا وأصدر عدة أعداد من جريدة كوردستان في القاهرة في أعوام ١٩١٦–١٩١٧، ينظر: سلمان عثمان (كونى رەش)، الأمير جلادت بدرخان حياته وفكره، مطبعة الكاتب العربي، (دمشق،١٩٩٢)، ص٣٠–٣٣.

[٢] جليلي جليل ، نهضة الأكراد ...، ص٣٧ " سلمان عثمان (كونى رەش) ، م. س، ص٣١.

الفصـــل الاول

دور الطلبة الكورد في الجمعيات الثقافية والمنظمات السياسية الكوردية في العراق (١٩٢٦– ١٩٤٦)

نظرة في الحركة الطلابية العراقية وانعكاساتها على الحركة الطلابية الكوردية

أثبتـت التطـورات والأحـداث الـتي حـدثت في العـراق منـذ نـشأتها أهميـة دور الطلبـة بوصفم فئة مؤثرة وقادرة على السير بمحاذاة الحركة الوطنيـة العراقيـة، وذلـك لعـدم تبلور دور الطبقات الاجتماعية الأخرى في تلك المرحلة كالطبقة العاملة مثلاً، الـتي لم تتحرك في عقد العشرينات[١] على الرغم من أنّ الحركات الكوردية وثورة العشرين في العراق كانتا مؤشراً بارزاً على ولادة التحرك للمنظمات المهنيـة وبدايـة التحـول للشعارات البرجوازيـة الوطنيـة إلى أهـداف سياسـية التفـت حولهـا قطاعـات مـن المجتمـع الكـوردي والعراقي، وتحولت المدن إلى أهم مركزين للنضال والقيادة وقد مهدّت لمقدمات جر الريـف والقرية وراءَها سياسياً، فقد ساعد ذلك على رفع الوعي لـدى الكـورد والعـرب نحـو بدايـة النـضال والبنـى العـشائرية بـدأ يـضعف، وتوسـع انتـشار القـيم والثقافـة وازدادت عدد المدارس[٢].

ومنـذ بدايـة الاحـتلال البريطـاني للعـراق تحـرك الطلبـة وذلـك مـن خـلال تنظـيم الاجتماعات، وكتابة المنشورات وتهييج الجماهير للوقوف ضد القوات المحتلة[٣]. وعلى ضوء

---

[١] ينظر: كمال مظهر أحمد ، الطبقة العاملة العراقية/ التكون وبدايات التحـرك، (بغـداد، ١٩٨١)، ص٥٥ وما بعدها.

[٢] سلام ابراهيم كبه ، كردستان العراق والمجتمع المدني الحديث، النهج (مجلة)، العدد (٦٠)، السنة ١٦/ ٢٤ نيقوسيا، خريف٢٠٠٠، ص٢٠٦–٢٠٧.

[٣] ينظر: طالب مشتاق ، م. س، ص٨٠–٨٧.

التطورات الحاصلة نشط الطلبة لأول مرة داخل المدرسة الأهلية الثانوية (مدرسة التفيض) التي تأسست في بغداد (١٤ أيلول ١٩١٩) ونظموا فيها الاجتماعات وتم التنسيق بينهم وبين طلاب دار المعلمين في بغداد، ومن نشاطاتهم كتابة رقاع الهتافات وتوزيعها، والإقدام على الاضرابات ضد الاحتلال الانكليزي[١].

وفي ذكرى تتويج الملك فيصل ملكاً على العراق في ٢٣ آب ١٩٢٢ ساهم الطلبة مساهمة فعّالة في المظاهرات التي هتفت بسقوط الانتداب البريطاني[٢] كما أنّ معاهدة عام ١٩٢٢ بين العراق وبريطانيا[٣] ونشرها، أدت إلى السخط الشديد للطلبة الذين أخذت اجتماعاتهم تعقد للتنديد بها ورفضها، فقام طلاب مدرسة التفيض الأهلية في بغداد بالدعوة لمقاطعة الانتخابات التي ستجري لاقرار المعاهدة، وتجمع الطلبة أمام دار عبدالرحمن النقيب[٤] لكن الأخير رفض مطاليبهم، فاستمرت المظاهرات والاحتجاجات الطلابية حتى اضطر السلطات البريطانية إلى تقصير مدة المعاهدة إلى (٤) اربع سنوات بدلاً من (٢٠) عشرين سنة واضطر النقيب إلى الاستقالة[٥]. وعند وصول لجنة الاستفتاء التي أرسلتها عصبة الأمم إلى الموصل يوم ٢٧/ ١/ ١٩٢٥ لاستفتاء السكان حول مصيرها، قام طلاب المدارس بمظاهرات عنيفة وهتافات أمام البناية التي نزلت فيها اللجنة وكانت الهتافات مكرسة لضمّ الموصل إلى العراق[٦]، وقد اعتدى الطلبة على ممثل تركيا في تلك

---

(١) ستار جبار الجابري ، سعد صالح ودوره السياسي في العراق، مطبعة المشرق، (بغداد، ١٩٩٧)، ص٥٤-٥٦.

(٢) عبدالرزاق أحمد النصيري ، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، رسالة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص٣٢٩.

(٣) للطلاع على نص المعاهدة ينظر: السيد عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات العراقية، ج١، مطبعة دار الكتب، ط٤، (بغداد، ١٩٧٤)، ص١٢٥-١٢٩.

(٤) كان نقيب أشراف بغداد وأول رئيس للوزراء في الحكومة العراقية المؤقتة.

(٥) عباس ياسر الزبيدي ، من التاريخ النضالي للحركة الطلابية في العراق ١٩٢٠-١٩٢٨، آفاق عربية (مجلة)، العدد (١٢)، السنة الخامسة، آب١٩٨٠، ص٥٦.

(٦) يجدر بالذكر أن اولئك الطلبة كانوا من العرب حتماً لأن معظم سكان الكورد كانوا يرفضون الحاق ولاية الموصل بأية دولة ويطالبون بتكوين كيان كوردي مستقل ينظر: جليلي جليل واخرون ، الحركة الكوردية في العصر الحديث، ترجمة: د. عبدي حاجي، دار الرازي، ط١، (بيروت، ١٩٩٢)، ص١٢٠.

اللجنة[1]. وفي عام ١٩٢٥ ألّف طلاب المدرسة المتوسطة في الموصل جمعية النهضة المدرسية[2] وكان هدفها بثّ الوعي الوطني، والمساهمة في التظاهرات، وتنظيم حركة الطلبة عن طريق المحاضرات والتجمعات[3]. ونتيجة التطورات اللاحقة في العراق اصبحت الكليات والمعاهد منطلقاً للحركات الطلابية ؛ لبيان مواقفها تجاه الأحداث والتطورات التي كانت تجري على الساحة العراقية، فقد تحرك طلبة كلية الحقوق في السابع من آيار ١٩٢٥ عندما (وقعت الحكومة العراقية اتفاقية النفط في العام نفسه مع البريطانين) مطالبين بالسماح لهم بعقد اجتماع في حديقة البلدية في بغداد ؛ لاعلان معارضتهم على توقيع الاتفاقية. واتخذ الطلبة موقفاً صارماً تجاه قضية الموصل من خلال جمعية النهضة المدرسية التي نظمت المظاهرات لمساندة ضم الموصل إلى العراق[4].

قدم البريطانيون بعد حسم مشكلة الموصل معاهدة جديدة عرفت بمعاهدة عام ١٩٢٦ والتي دعت إلى استمرار نظام الانتداب لمدة ٢٥ سنة، الامر الذي أثار حفيظة الطلبة الذين اخذوا ينتقدون بريطانيا والمعاهدة وكان لاحد المدرسين الانكليز في إحدى المدارس الثانوية دور في تأجيج غضب الطلبة للاقدام على الاضراب عندما وصف العراقيين بـ: (الحمير) [5].

وفي عام ١٩٢٧ حدث ما يعرف في المصادر بـ: "قضية النصولي" والتي جرت بسببها مظاهرات طلابية مطالبةً بالحرية الفكرية في العراق، وذلك على اثر نشر مدرس مادة التاريخ (أنيس زكريا النصولي) [6] كتاباً موضوعه (الدولة الأموية في الشام) والذي عُدّ

---

(١) عباس الزبيدي ، م. س، ص٥٦.

(٢) سوف نبحث عنها في موضوع الجمعيات الطلابية لاحقاً، ص٣١-٣٢.

(٣) حميد المطبعي ، سعيد الديوه جي، مطبعة الشؤون الثقافية العامة، ط١، (بغداد، ١٩٨٨)، ص٦٤.

(٤) عبدالرزاق النصيري ، م. س، ص٣٣٠.

(٥) للتفاصيل بخصوص تلك المسألة ينظر: حسين جميل ، العراق شهادة سياسية ١٩٠٨-١٩٣٠، دار اللام، (لندن، ١٩٨٧)، ص١٨١-١٨٢ " عبدالرزاق أحمد النصيري ، م. س، ص٥٦-٥٧.

(٦) أنيس زكريا النصولي: هو ابن احد تجار بيروت، تخرج من الجامعة الأمريكية عام ١٩٢٤، اهتم بالتاريخ العربي وكتب ونشر المقالات في الصحف، انتدبته حكومة العراق للتدريس في مدارسها فعمل في الموصل، اولاً ثم انتقل إلى بغداد " ليدرس التاريخ في الثانوية المركزية ودار المعلمين، واستطاع ان يثير اهتمام الطلبة بمحاضراته، واحدث احدى مؤلفاته ضجة كبيرة في العراق في آذار ١٩٢٦، للتفاصيل ينظر: خيري أمين العمري، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، مطبعة دار القادسية، ط١، (بغداد، لا. س)، ص١٤٤ وما بعدها.

بأنه يمس الشعور الديني لدى البعض (يقصد الشيعة) ويدعو إلى التفرقة وادى ذلك إلى فصله بقرار وزارة المعارف ومنع تداول الكتاب[1] الامر الذي دفع إلى تنسيق طلبة المدرسة الثانوية مع طلبة دار المعلمين في بغداد والتحرك للقيام بالمظاهرات الاحتجاجية[2] ردت الحكومة على ذلك بتشكيل لجنة تحقيق اتخذت عدة أوامر واجراءات بحق الطلبة والمدرسين[3] وأصدرت وزارة المعارف أمراً منعت بموجبه انتساب طلبة المدرسة الثانوية ودار المعلمين إلى أية جمعية او نادٍ أو إذاعة أيّ بيان باسم الطلبة[4] وهكذا وجدت الحركة الطلابية طريقها من خلال المظاهرات والهتافات التي تطالب بالاستقلال والحرية، الأمر الذي ادى إلى استقالة وزير المعارف[5]. مما عُدَّ تراجعاً للحكومة امام حركة الطلبة.

لقد كان للصراع العربي الاسرائيلي آثاره القوية في تحريك عواطف العراقيين بكل تياراته الوطنية واليسارية والقومية ولاسيما الطلبة، ويظهر ذلك عند زيارة إحدى الشخصيات البريطانية وهو(السير الفرد موند)[6] العراق في ٨ شباط ١٩٢٨ فدفع ذلك طلبة دار المعلمين والثانوية المركزية وكلية الحقوق إلى عقد اجتماع[7] قرروا فيه تنظيم مظاهرة كبيرة، مما دفعت بالسلطات إلى طرد وفصل العديد من الطلبة من مدارسهم، وهددت الحكومة بانها ستطلق الرصاص على المتظاهرين إذا ما تظاهروا[8] كما أصدرت الحكومة قرارات عدة من بينها: منع التجمع في الطرق والشوارع والميادين العامة بدون إذن سابق من المحافظة ـ المتصرفية والمخالف لذلك يعرض نفسه للعقوبات على وفق

---

[1] وللمزيد من التفاصيل حول تلك القضية ينظر: ساطع الحصري ، م. س، ج١، ص٥٥٧–٥٧٥ " حسين جميل ، م. س، ص١٨٣–٢٠٢.

[2] ينظر: خيري امين العمري ، م. س، ص١٥٠–١٥٩ " فاروق صالح العمر ، الاحزاب السياسية في العراق في عهد الانتداب ١٩٢١–١٩٣٢، في مجموعة باحثين ، المفصل في تاريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة ، مطبعة أحمد الزيدي، ط١، (بغداد، ٢٠٠٢)، ص٣٢٣.

[3] للاطلاع على تلك القرارات ينظر: خيري امين العمري ، م. س، ص١٥٨–١٥٩.

[4] عباس ياسر الزبيدي، م. س، ص٥٦–٥٧.

[5] شامل عبدالقادر ، أضواء على حركة الشباب ، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٠)، ص١١–١٢.

[6] رجل أعمال يهودي زار العراق لغرض امكانية إقامة المشاريع الاقتصادية النفطية والزراعية ينظر: خيري امين العمري ، م. س، ص١٧٣.

[7] م. ن، ص١٧٣.

[8] عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات ....، ج٢، ص١٥٨–١٥٩.

أحكام قانون العقوبات البغدادي[١]. وفي عام ١٩٢٩ الف طلبة دار المعلمين في بغداد "جمعية الثقافة العصرية" لنشر الثقافة الحديثة. ووجد الطلبة في الصحف متنفساً للتعبير عن أفكارم ونقلها الى الآخرين، ويظهر من مقالاتهم تأثرهم بالتوجهات الفكرية الجديدة والذين بدأوا يتشربون بها، فمثلاً نشر احد طلاب كلية الحقوق مقالاً بعنوان "روسيا السوفيتية" في إحدى الصحف[٢] ويدل ذلك على تفهم الطلبة للأفكار اليسارية. كما أدت المعاهدة التي عقدت في ٣٠حزيران ١٩٣٠[٣] بين العراق وبريطانيا إلى توسيع نشاط الحركة الطلابية حيث تم توزيع المنشورات ضدها[٤]، واثارت تلك المعاهدة الكورد ايضاً، حيث انها كانت تخلو من اية حقوق خاصة بهم[٥] مما دفعتهم إلى التظاهر والاحتجاج ضد المعاهدة وكان للطلبة دور كبير في ذلك[٦].

ومن عموم الحركة الطلابية العراقية منذ بداية الاحتلال حتى معاهدة ١٩٣٠ يمكننا ان نتلمس الانعكاسات التالية على تطور الحركة الطلابية الكوردية في العراق:

١- انها ساهمت إلى جانب العوامل الذاتية التي تتعلق بالخصوصية الكوردية في ان يفكر الطلبة الكورد للقيام بالمثل للمطالبة بحقوقهم وذلك لان بغداد كانت حينذاك مركزاً لاستقطاب الطلبة من كل انحاء العراق، وكان الطلبة الكورد يتوجهون إليها ؛ لاكمال دراستهم فيها بسبب عدم وجود مدارس عالية ومعاهد وكليات في المناطق الكوردية، وبهذا الشكل احتك الطلبة الكورد بباقي الطلبة وبالتالي تأثروا بنشاطاتهم.

٢- ازدهرت بغداد تحت احتواء نوع من المعارضة الطلابية لبيان موقفها من بعض القضايا وكان الطلبة الكورد جزءاً من تلك المعارضة وذلك لان الموقف من الاحتلال والحكومة الموالية لها كان موحداً إلى حد ما بين طلبة كل القوميات الموجودة في العراق.

---

[١] حسين جميل ، م. س، ص٢١٠-٢١٣. وللتفاصيل حول تلك المراسيم التي صدرت في ٩ شباط ١٩٢٨ ينظر: عباس ياسر الزبيدي، م. س، ص٥٩-٦٠.

[٢] عبدالرزاق النصيري ، م. س، ص٣٣٣.

[٣] للاطلاع على نص المعاهدة وملحقاتها ينظر: عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات...، ج٣، ص٢١-٢٩.

[٤] م. ن، ص٣٣٣-٣٣٤.

[٥] ينظر: محمود الدرة ، القضية الكوردية والقومية العربية في معركة العراق، دار الطليعة، ط٢، (بيروت، ١٩٦٦)، ص١٥٩.

[٦] جلال طالباني ، م. س، ص٢٣٣.

٣- ازدياد عدد المدارس خلال تلك المرحلة في كل انحاء العراق حيث بلغت عددها بحلول ١٩٣١ نحو (٢٤٧) مدرسة تضم (٣٠٩٠٠) طالب وطالبة[1] ومن البديهي ان يكون للكورد نسبة فيها قياساً بنسبة سكان الكورد في العراق، الامر الذي يعني استعداد فئة الطلبة الكورد للتأثر بالأحداث الجارية في العراق، كونهم الشريحة المطلعة على الأحداث أكثر من غيرها.

٤- ان تكاتف الطلبة العرب فيما بينهم وتنظيم الاجتماعات والقيام بالمظاهرات قد أدى ايضاً إلى تكاتف الطلبة الكورد فيما بينهم، وكان الطلبة الكورد في بغداد والمدن الأخرى يراقبون الفعاليات الطلابية والسياسية عن كثب وقد كان لذلك أثره في إحداث نوع من النهوض في الوعي لديهم. والدليل على ذلك تشكيلهم عدداً من الجمعيات الثقافية والسياسية، كـ: جمعية الشباب الكورد في بغداد وداركر (الحطابين) وغيرها من الجمعيات التي سوف تبحث لاحقاً.

---

[1] فؤاد حسن الوكيل ، جماعة الأهالي في العراق ١٩٣٢- ١٩٣٧، وزارة الثقافة والأعلام، ط٢، (بغداد، ١٩٨٠)، ص٥٣.

المبحث الاول/

دور الطلبة الكورد في تشكيل الجمعيات الثقافية والمنظمات السياسـية حتى استقلال العراق عام ١٩٣٢

تميزت الحركة الطلابية الكوردية في العراق في هذه المرحلة بظهور عدد من الجمعيات والمنظمات والنوادي التي أسسها الطلبة والمثقفون الكورد، والتي كانت تدعو في أهدافها وتوجهاتها إلى الاهتمام بالمعرفة والعلم والأمور الطلابية الأخرى، ولكننا نلاحظ أن تلك الجمعيات والمنظمات والنوادي لم تصل في هذه المرحلة إلى مستوى ملحوظ من التنظيم الطلابي، كما انها لم تملك صفة الاستمرارية، لان معظمها كانت تبقى لفترة قصيرة ثم تختفي. وقبل الخوض في تفاصيل ذلك ينبغي أن نتناول بأختصار التطورات التي حصلت في تلك الفترة وكانت سبباً في إلحاق جنوب كوردستان بالدولة العراقية الناشئة، كما نحاول التطرق إلى دور الطلبة في تلك التطورات التى تمحورت في ما عرف بمشكلة الموصل.

خسرت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى، فخلق ذلك واقعاً جديداً في المنطقة، فقد دخلت قوات الحلفاء المنتصرين في الحرب إلى ألمناطق التي كانت تحت سيطرة العثمانيين، ونتيجة لذلك شهدت كوردستان تقسيماً جديداً في تأريخها الحديث، إذْ تم تقسيم المناطق الكوردية بين الحلفاء بموجب اتفاقية سايكس بيكو[1]، وفي خضم تلك الحرب أصبحت ولايات البصرة وبغداد والموصل هدفاً للهجمات البريطانية حيث احتلت ولاية البصرة في عام ١٩١٤[2] واتجهت القوات البريطانية نحو الشمال ؛ لتسيطر على ولاية بغداد في عام ١٩١٨[3] وبعد هدنة مودورس في عام ١٩١٨ احتلت ولاية الموصل[4]. وبدخولهم ولاية الموصل ظهرت فيما بعد ما سميت في الوثائق والمصادر بمشكلة الموصل والتي تم

---

[1] حول تلك الاتفاقية وملابساتها ينظر: جرجيس فتح الله ، يقظة الكرد ....، ص١٠٣- ١٢٠.
[2] عبدالرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج١، ط١، (بيروت، ١٩٤٨)، ص٤٩.
[3] م. ن، ص٣١.
[4] جرجيس فتح الله ، يقظة الكرد...، ص١٢١-١٤١.

تسويتها نهائياً في أواخر عام ١٩٢٥ وبداية عام ١٩٢٦[١] ، الأمر الذي كان يعني إلحاق المناطق الجنوبية من كوردستان بدولة العراق التي يعود تشكيلها إلى عام ١٩٢١. وبذلك دخلت الحركة التحررية القومية الكوردية مرحلة جديدة من النضال، فقد شهدت جنوبي كوردستان العديد من الحركات والثورات المسلحة[٢] أمّا على صعيد النضال السياسي فقد تأسست العديد من الجمعيات والمنظمات الثقافية والسياسية والاجتماعية الكوردية.

فيما يتعلق بالجمعيات والمنظمات الكوردية في الفترة مابين عامي ١٩١٨- ١٩٢٦ نلاحظ ظهور عدة جمعيات ومنظمات وأحزاب ونوادٍ ثقافية وسياسية واجتماعية في مختلف مدن جنوب كوردستان والعراق قبل وبعد فرض نظام الانتداب على العراق في ٢٥نيسان ١٩٢٠[٣]. وقد برزت عدة اتجاهات في الحركة الكوردية، منها: اتجاه يؤيد نيل الحقوق القومية الكوردية بمساعدة بريطانيا، واتجاه آخر موالٍ للعثمانيين، واتجاه ثالث كان يضم الشباب والمثقفين الذين يرفضون التبعية للأجنبي ويريدون إقامة دولة كوردية مستقلة[٤]، ومن الجمعيات التي كانت تمثل الاتجاه الأخير يمكن الإشارة إلى الجمعية السرية الكوردية التي وقفت ضد مساعي بريطانيا لضَمّ جنوب كوردستان بالقوة إلى العراق، وتركز نشاطها في السليمانية ورواندوز[٥]. أمّا الاتجاه الرابع حسب ما أشارت إليه إحدى الوثائق البريطانية فكان يتبنى الاتجاه البلشفي (الماركسي). فقد أشارت تلك الوثيقة إلى

---

[١] حول تفاصيل مشكلة الموصل وتسويتها ينظر: تقرير عصبة الامم ، مسألة الحدود بين تركية والعراق، التقريرالذي رفعتة البعثة المؤلّفة إلى المجلس في ٣٠ أيلول عام ١٩٢٤، اصدار حكومي، (بغداد، ١٩٢٤)، ص١ وما بعدها " ب. ط. سعد ، قضية الموصل في مُؤتمر لوزان، (بغداد، ١٣٤٣هـ ﴿١٩٢٥﴾)، ص٤ وما بعدها " فاضل حسين ، مشكلة الموصل – دراسة في الدبلوماسية العراقية– الانكليزية– التركية وفي الرأي العام، ط٣، (بغداد، ١٩٧٧)، ص٣٨ وما بعدها.

[٢] كتلك الحركات والانتفاضات التي قام بها الشيخ محمود الحفيد وكذلك حوادث منطقة بهدينان، للتفاصيل حول ذلك ينظر: أبو شوقي ، لمحات من تاريخ الانتفاضات والثورات الكردية، دار الكاتب،ط١، (بيروت، ١٩٧٨)، ص١٢٤– ١٤١ " ديفيد مكدول ، م. س، ص ٢٤٣– ٢٦٠ " عبدالرحمن إدريس صالح البياتي ، الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، (لندن، ٢٠٠٥).

[٣] لقد شمل نظام الانتداب البريطاني على العراق ولاية الموصل أيضاً ، ينظر: البرت م. منتشاشفيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة: د. هاشم صالح التكريتي، (بغداد، ١٩٧٨)، ص٦١ وما بعدها.

[٤] ينظر: شيخ لەتيف حەفيد ، يادداشتەكانى شيخ لەتيفى حەفيد، (دهوك، ١٩٩٦)، ل٧٨–٨٠ " عەلى تەتەر ، بزاڤا سياسى ل...، ل٢٠٣– ٢٠٤.

[٥] عبدالفتاح على البوتاني ، الحياة الحزبية في ....، ص٣٠١.

انتشار الأفكار البلشفية في السليمانية[1]، والتي انتقلت منها إلى كويسنجق (كويه) أيضاً. وكان مصدر تلك الافكار هو الأسرى الكورد العائدين من روسيا السوفيتية بعد ثورة اكتوبر البلشفية عام ١٩١٧[2] فقد تمكّن جمال عرفان بتشكيل عدة خلايا ماركسية في السليمانية[3] في شباط عام ١٩٢٠ وحملت تلك الخلايا أسماء: (گزنگی کوردستان/ شعاع کوردستان)، (فيداكارانى كورد/ فدائيى كوردستان)، (وەتەن بەروەران/ الوطنيون)، (بەرزى وەلات/ تعالي البلاد). وقد دعا هذا الاتجاه إلى تشكيل دولة كوردية مستقلة[4].

وتشكلت في تلك الفترة بعض الجمعيات الكوردية التي كانت قوامها الطلبة او التي كانت أهدافها وبرامجها تصبو في خانة الأهداف التي تدعو إليها الحركة الطلابية الكوردية، مثل: (كومەلەى سەربەخوى كوردستان)، أي: جمعية استقلال كوردستان التي أسَّسها سراً رفيق حلمي[5] في السليمانية في عام ١٩٢٠، وكانت تضم الطلبة والمتعلمين وشرائح المجتمع الأخرى[6].

---

(1) P.R.O,C.O, (730,6) , (5859373) , From the high commissioner of Iraq to the Secretary of state for colonies , to the Secretary of state , September , 29 "1921 .

(٢) جلال الطالباني ، كوردستان والحركة القومية الكوردية، ط١، (بغداد، ١٩٧٠)، ص٥٨.

(٣) كان ضابطاً في الجيش العثماني، أَسَرَتْهُ روسيا أثناء الحرب العالمية الاولى، أطلق سراحه بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧، عاد إلى السليمانية وروج للأفكار الشيوعية، اغتالته في السليمانية عام ١٩٢٢ عناصر رجعية وبدسائس بريطانية ينظر: جلال الطالباني، كوردستان والحركة ...، ص٥٨ " محمد عبدالله كاكه سور ، دور الضباط الكورد السياسي والثقافي في الحركة الكوردية في كوردستان الجنوبية ١٩٢١– ١٩٤٥، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٨، ص٥٣–٥٤.

(٤) أحمد خواجة ، ضيم دى، (سليمانى، ١٩٧٠)، ب٣، ل٦١ " عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣٠١.

(٥) رفيق حلمي (١٨٩٨ـ ١٩٦٠): ولد في كركوك واتمّ دراسته الاعدادية في السليمانية وبغداد، ثم سافر إلى استانبول وانتمى إلى الكلية العسكرية. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى السليمانية، وبعد انتهاء الحرب رجع إلى استانبول ودخل مدرسة الهندسة وتخرج منها في عام ١٩٢٠. عاد إلى العراق وعمل في المجال التعليمي والثقافي والسياسي ومنذ ذلك الوقت اصبح من الشخصيات الكوردية المعروفة وتولى مواقع مهمة في الجمعيات الكوردية، حول تفاصيل سيرة حياته ينظر: مير بصري ، أعلام الكرد، رياض الريس للكتب والنشر، ط١، (لندن/قبرص، ١٩٩١)، ص١٣٨–١٣٩.

(٦) رفيق حلمى ، يادداشت ـ كوردستانى عيراق وشورشەكانى شێخ مەحمود، (بەغدا، ١٩٨٨)، ب١+٢، ل١٠١ـ ١١٣.

وعلى أثر قيام النظام الملكي في العراق في ٢٣ آب عام ١٩٢١ نشط الطلبة والمثقفون الكورد لنيل حقوقهم القومية الكوردية ومن اجل ذلك سعوا إلى تشكيل الجمعيات والمنظمات الثقافية والسياسية والاجتماعية سواء التي كانت قد شكلوها بطرق علنية أم التي كانت سرية ولم يعلنوا عنها[١] ولكن الحكومة العراقية ادركت مخاطر وجود المنظمات السرية، ولذلك عمدت إلى أصدار قانون الجمعيات الذي نشر في ٢ تموز عام ١٩٢٢ لمنح الإجازات الرسمية للجمعيات والمنظمات والأحزاب في العراق وذلك لوضع حد للمنظمات السرية ؛ لكي تظهر إلى العلن[٢]. وفي خضم ذلك شكل الوطنيون الكورد في السليمانية جمعية "كوردستان" برئاسة مصطفى باشا ياملكي[٣] وذلك في ٢١ تموز ١٩٢٢[٤]، واتخذت الجمعية من صحيفة (بانك كردستان ـ نداء كوردستان) لسان حال لها. وكان لهذه الجمعية دور كبير في رفع مستوى الوعي بين المثقفين الكورد في بداية العقد الثالث من القرن العشرين[٥] حيث انتسب اليها الطلبة والشرائح الاجتماعية الأخرى. ولكن تقلص دور الجمعية بعد عام ١٩٢٤ عندما لجأ رئيس الجمعية (ياملكي) إلى بغداد[٦].

---

[١] غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي البوتاني ، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١ـ ١٩٥٨، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥)، ص ٢٧.

[٢] فاضل حسين واخرون ، تاريخ العراق المعاصر، (بغداد، ١٩٨٠)، ص٢٥.

[٣] مصطفى باشا ياملكي: (١٨٦٦– ١٩٣٦)، ولد في السليمانية واكمل المدرسة الابتدائية فيها، سافر إلى بغداد " لاكمال المدرسة الرشدية، ودخل الاكاديمية العسكرية في استانبول وتخرج فيها عام ١٨٨٦. تدرج في سلم الرقي العسكري حتى بلغ رتباً عالية ومهمة في الدولة العثمانية، مارس النشاط السياسي والثقافي. وللمزيد من التفاصيل حوله ينظر: محمد صالح طيب، مصطفى باشا ياملكي (١٨٦٦– ١٩٣٦)، نشاطه السياسي والثقافي، في: مجلة جامعة دهوك، العدد (٢)، كانون الاول ٢٠٠٤، مج٧، ص٥٥– ٦٨ " عەبدولعەزيز ياموڵكى ، (بيرەوەريەكانى عەبدولعەزيز ياموڵكى)، وەرگێران لە توركى عوسمانيەوە: شێرزاد كەريم ، هزارمێرد (گوڤار)، ژمارە (٩)، سلێمانى، ئەيلول ١٩٩٩.

[٤] ينظر العددان (١–٢) من جريدة (بانگى كوردستان)، في: جەمال خەزنەدار ، بانگى كوردستان، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٤)، ل٣٧– ٣٨.

[٥] للتفاصيل ينظر: كمال مظهر أحمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر"دراسات تحليلية"، ط١، (بغداد، ١٩٨٧)، ص١٢٩ " عبدالجبار الجبوري، م. س، ص٨٤.

[٦] ينظر: عبدالجبار الجبوري ، م. ن، ص٨٤ " محمد صالح طيب ، م. س، ص٦٥.

كما ظهرت جمعيات أخرى، مثل: (جەمعیەتی مودافەعەی وەتەن/ جمعية الدفاع عن الوطن) في عام ١٩٢٥ في السليمانية والتي كانت غايتها الدفاع لضم ولاية الموصل إلى العراق ؛ ولذلك انتهى نشاطها بأنتهاء هذه المشكلة بعد حسمها لصالح العراق[١].

فيما يتعلق بالنشاط التنظيمي هنالك ملاحظة جديرة بالتنويه وهي أنّ تلك الجمعيات والمنظمات لم تولِ اهتماماً كافياً بالطلبة بوصفهم شريحة مؤثرة ومتعلمة في المجتمع، يعود ذلك إلى غلبة الطابع القبلي في المجتمع الكوردي، فضلاً عن ذلك فإن قلة المدارس الرسمية في كوردستان كان عاملاً مؤثراً في ذلك. ممايعني أن الفئة الطلابية نفسها لم تكن قادرة على الثأثير كثيراً في مجريات الأمور خلال تلك الفترة.

على الرغم من ذلك فقد نشأت الحركة الطلابية بعد ازدياد عدد المدارس والمعاهد والكليات في عموم العراق ؛ لان المؤسسات التعليمية والتربوية وعلى اختلاف مستوياتها ومراحلها تؤدي دوراً كبيراً ومؤثراً في نشر الافكار والقيم الانسانية والوطنية والقومية بين الطلبة وترسيخها، لان المواضيع التي يتلقاها الطلبة في كل تلك المراحل تشمل نوعاً من الثقافة السياسية والقومية، فيتغذاها الطلبة، وهذا ما سيؤدي بالتالي إلى ظهور فئة من الطلبة تمارس النضال السياسي وتمتلك خطاباً سياسياً خاصاً بها، كـ: المطالبة باصلاح النظام التعليمي، أو منح فرص اكثر للطلبة. واحياناً المطالبة بالديمقراطية او مساندة قضية تعارضها سياسة الدولة[٢]. ومن ذلك نشأت الحركة الطلابية، وينطبق ذلك على نشوء فئة طلابية كوردية في العراق.

ان التشكيلات الجنينية للحركة الطلابية الكوردية في العراق انطلقت من المدرسة الرشدية في بغداد، وذلك عندما قامت جمعية الطلبة الكورد مع الطلبة العرب في عام ١٩٠٣ بانتفاضة ضد السلطات العثمانية، مما دفع ذلك بالسلطات إلى إصدار أمر بغلق تلك المدرسة والقبض على هولاء الطلبة[٣].

---

[١] للتفاصيل حول هذه الجمعية ومنهاجها ينظر: ژيانەوە (رۆژنامە)، ژمارە (١٦)، سالی (١)، ١٩ شبات (سليمانى، ١٩٢٥)، ل١، لە: عەبولڵا زەنگەنە ، ژيانەوە وشوينى لە رۆژنامە نووسيى كورديدا ١٩٢٤ ـ١٩٢٦، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٠).

[٢] محمد سعيد حسين أحمد البرواري ، دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين/ أربيل، ٢٠٠٦، ص٦٣-٦٢.

[٣] جليلي جليل ، نهضة الاكراد ...، ص٢٣ " محمد عبدالله كاكه سور، دور الضباط الكورد في ...، ص١١.

وبعد انفصال جنوب كوردستان عن الدولة العثمانية ظهرت نخبة من الطلبة والمثقفين ممن كانوا يدرسون في المدارس والمعاهد العثمانية[1]، ونظراً لعدم وجود المدارس الثانوية والمعاهد العالية في كوردستان باستثناء بعض المدارس الرشديه التي كانت بمثابة مدارس متوسطة فقد اضطر الطلبة الكورد من مختلف مناطق كوردستان إلى الذهاب إلى بغداد والمدن العراقية الأخرى ؛ لاكمال دراستهم. ونتيجة لذلك تولد لديهم نوع من اليقظة القومية، فتجمعوا في تلك الحقبة الزمنية وأسسوا جمعية طلابية صغيرة في كركوك، هدفها الاتحاد فيما بينهم، ونشر الوعي بين الكورد، والدفاع عن حقوق الطلبة الكورد[2].

وتنبغي الإشارة إلى أنه كان للتطور النسبي في مجال التعليم في العراق إبَّان عهد الانتداب البريطاني[3] أثره في انتعاش الحركة الطلابية الكوردية ؛ فقد ازداد عدد المدارس الحديثة من جهة، واستحدثت المعاهد والكليات من جهة ثانية الأمر الذي يعني زيادة في عدد الطلبة[4] وكان لذلك انعكاسه على الطلبة الكورد أيضاً.

كما ساهمت الحركات والانتفاضات الكوردية التي اندلعت منذ عام ١٩١٩ وثورة العشرين في العراق في إغناء الحركات الوطنية الكوردية بالخبرة النضالية ورفعت من وعيها الوطني، والهبت حماس الجماهير وانعكس ذلك ايضاً على قطاع الطلبة ؛ حيث تجلى ذلك بمساهمتهم مع بقية طبقات وفئات الشعب في النضال الوطني ضد الاحتلال الانطليزي، وهكذا اخذت التجمعات الطلابية تنظم نفسها ذاتياً من خلال النشاطات والفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

---

[1] محسن محمد المتولي ، كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق ١٩٥٨، ط١، (بيروت، ٢٠٠١)، ص١٤٥.

[2] رەفيق سالح وسديق سالح، يادگارى لاوان وديارى لاوان، چاپخانەى شڤان، چ٢، (سليمانى، ٢٠٠٥)، ل٤.

[3] للتفاصيل حول تطور التعليم في العراق في عهد الانتداب ينظر: ابراهيم خليل أحمد العلاف ، التعليم في العراق ابان عهد الانتداب ١٩٢٠-١٩٣٢ في: مجموعة باحثين، المفصل في تاريخ العراق ...، ص٧١١-٧٨٧.

[4] عبدالرزاق الهلالي ، تأريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص٢٤ ، إبراهيم خليل أحمد ، تطورالتعليم ....، ص٦٧ ومابعدها.

وعلى صعيد آخر فإنّ مشكلة الموصل قد خلقت منافسة حادة بين بريطانيا وتركيا من أجل سيطرة كل واحدة منهما عليها، ونظراً لان الكورد كانوا يشكلون الغالبية العظمى من سكانها، فقد حاول كل طرف كسب ود الكورد للفوز بتلك الولاية[١]، وتمخض عن ذلك ظهور اتجاهات عديدة بين الكورد لموالاة هذا الطرف أو ذاك او المطالبة بالاستقلال. وانطبق هذا الامر على شريحة الطلبة الكورد بوصفهم الشريحة الواعية والمدركة لتطورات الوضع بالنسبة لتلك المشكلة، وعلى ضوء ذلك ادرك الطلبة الكورد في بغداد المهام الملقاة على عاتقهم في تلك المرحلة الحرجة، لذلك عمدوا إلى عقد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات فيما بينهم تمخض عنها عدد من الجمعيات للمطالبة بالحقوق القومية الكوردية[٢]. وأثناء مجيء اللجنة الدولية المكلفة بتحديد مصير ولاية الموصل ازداد النشاط القومي بين الطلبة الكورد الدارسين في المعاهد والكليات في بغداد وقدم الطلبة مطاليبهم إلى رئيس اللجنة (ڤيرسن)[٣]. وفي الموصل تصاعد السخط والاستنكار بين الناس وتمخض عن ذلك تشكيل جمعيات ومنظمات للمطالبة بضم ولاية الموصل إلى العراق، منها: جمعية النهضة المدرسية. هذا وكان للطلبة الكورد مساهمة فعالة و دور كبير في تشكيل عدة جمعيات ومنظمات ثقافية واجتماعية وسياسية منذ افتعال مشكلة الموصل حتى في الفترة ما بعد التسوية ومن هذه الجمعيات:

أ- جمعية النهضة المدرسية

وهي منظمة طلابية تشكلت في عام ١٩٢٥ في مدينة الموصل، بعد أن أدت مشكلة الموصل إلى إثارة الشعور الوطني لدى الكثير من الشباب في الموصل. وفي إطار ذلك دب النشاط في المدارس، فأسّس طلاب المدرسة الثانوية الشرقية منظمة باسم جمعية النهضة

---

(١) للتفاصيل حول ذلك ينظر: عثمان علي ، دراسات في الحركة الكوردية المعاصرة ١٨٣٣- ١٩٤٦، دراسة تاريخية وثائقية، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص٤٤٢- ٤٤٨ " بيار مصطفى سيف الدين، السياسة البريطانية تجاه تركيا وأثرها في كوردستان ١٩٢٣-١٩٢٦، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤)، ص١٧٥ وما بعدها.

(٢) خليل مصطفى عثمان الاتروشي ، كوردستان في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠- ١٩٣٢، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٥، ص١١١.

(٣) م. ن، ص١١٢.

المدرسية برئاسة الطالب الكوردي علي حيدر سليمان[1] وبمساعدة مدرس مادة التأريخ (أنيس زكريا النصولي). كان من أهداف الجمعية العمل من أجل ضم ولاية الموصل إلى العراق، لذلك كان لها تاثير واسع في الراي العام الموصلي خلال زيارة اللجنة الدولية إلى الموصل، إذ أقدمت على تنظيم المظاهرات، وترتيب الاجتماعات، وتقديم المذكرات، وذلك لاحباط وافشال النشاط الدعائي الذي كان يؤيد بقاء ولاية الموصل ضمن تركيا[2].

كونت الجمعية حلقة صغيرة للطلبة برئاسة الطالب علي حيدر سليمان[3] كانت مهمتها نشر البيانات، وإرسال الرسائل إلى أعضاء مجلس التأسيس العراقي للمطالبة بضرورة التمسك بولاية الموصل ضمن العراق[4]، ونجحت الجمعية في تحقيق أهدافها. وبذلك أثار النشاط الطلابي في هذا الميدان انتباه الصحافة العراقية حينذاك والتي استمرت تتحدث عنها حتى بعد حسم القضية لصالح العراق[5]. ولكن دور هذه الجمعية انتهى بعد تسوية مشكلة الموصل، وان قيادة طالب كردي للجمعية يدل على وقوعه تحت تاثير الأفكار الوطنية العراقية التي كانت في بدايتها، الأمر الذي يدل على انتشار ذلك الاتجاه بين الطلبة الكورد كما يجب أن لاننسى بان ذلك الاتجاه قد يكون نابعاً أيضاً من محاولة أبعاد الهيمنة التركية على كوردستان الجنوبية بأيّ شكل من الاشكال، وتأييد لموقف الأنطليز وخاصة وان قضية الموصل خيرت السكان بين العراق وتركيا ولم يكن هناك الخيار الثالث المتمثل بتشكيل كيان قومي كوردي في تلك الولاية.

---

(1) علي حيدر سليمان: (١٩٠٥-١٩٩٠)، من مواليد رواندوز، وينتمي إلى أسرة أمراء سوران، ذهب إلى الموصل ودخل المدرسة الابتدائية فيها، وبسبب ظروف الحرب العالمية الاولى ترك المدرسة ثم عاد اليها واكملها في عام ١٩٢٢ واثناء المرحلة الثانوية أسس جمعية النهضة المدرسية وشكل حلقة صغيرة من الطلبة لتوزيع المناشير في الموصل. دخل الجامعة الامريكية في لبنان، وفيها اسس جمعية الطلبة العراقين، عندما كان طالباً في المرحلة الاولى، ودافع عن الوطن وطالب بالتحرر بالتعاون مع نادي المثنى. حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسة، وهو أول كوردي يحصل على هذة الشهادة. له مؤلفات في التأريخ الأوربي الحديث، تقلّد عدة مناصب في العهدين الملكي والجمهوري، واصبح نائباً عن أربيل في البرلمان العراقي في الفترة ١٩٤٨-١٩٥٢، ينظر: مير بصري ، م. س، ص٢٤٣-٢٤٤ " ئەحمەد حەمەد ئەمین هومەر، ڕەوانـدز لێکولینەوەیـەکی مێـژووی- سیاسـی (١٩١٨-١٩٣٩)، سـەنتەری سـتراتیجی کوردسـتان، (سلیمانی، ٢٠٠٦)، ل١٥٣.

(2) عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ....، ص٦٩.

(3) ئەحمەد حەمەدئەمین هوٚمەر ، س، پ، ل ١٣٥.

(4) عبدالواحد موسى الحصونة ، الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧-١٩٦٣، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص٢٣.

(5) عبدالرزاق أحمد النصري ، م. س، ص٣٣٠.

ب- الجمعيات التي تشكلت في فترة ما بعد تسوية الموصل

وبعد الحاق جنوب كوردستان بالعراق وفقاً لقرار عصبة الامم[1] تهاونت الحكومة العراقية في تنفيذ الوعود التى قطعتها على نفسها بشأن قرار عصبة الامم الداعي إلى منح الحقوق الثقافية والقومية للكورد، وقد شكل ذلك عاملاً دفع الطلبة والمثقفين الكورد إلى تأسيس جمعيات ومنظمات[2] ثقافية وسياسية للمطالبة بتلك الحقوق.

ففي أوائل ربيع عام ١٩٢٦ تم تاسيس (كۆمەلەی زانستی/ الجمعية العلمية) في السليمانية[3]، بعد أنْ قدّم المؤسسون طلباً إلى الحكومة العراقية لتأسيسها، وقدحصلت هذه الجمعية التى كانت ذات طابع أدبي وتربوي على التأييد من كافة شرائح المجتمع في كافة انحاء كوردستان العراق[4] فقد كرست الجمعية نشاطها على الشؤون التربوية، ونشر التعليم، وفتح المدارس، وإلقاء المحاضرات[5]، وإرسال الطلبة الكورد إلى أوروبا ؛ لاكمال دراستهم، وتشكيل لجنة لتنقية اللغة الكوردية من الكلمات الدخيلة[6]، ومساعدة الطلبة الفقراء[7]، وغيرها من الأهداف التي جاءت في المنهاج والنظام الداخلي للجمعية[8].

وتشكلت جمعيات كوردية أخرى في تلك الفترة، مثل: (کومەلەی پێشکەوتن/ جمعية التقدم) التي تأسست عام ١٩٢٦، والمعلومات حولها تكاد تكون معدومة ولايعرف أسماء

---

(١) فقد صدر قرار من مجلس عصبة الامم بموجب الجلسة المنعقدة لها في ١٦ كانون الاول ١٩٢٥ لالحاق جنوب كوردستان بالعراق، وكان لجان التوصية قد اوصت بمنح الكورد بعض الضمانات في الإدارة والحقوق، ينظر: فاضل حسين، مشكلة الموصل ...، ص١٧١– ١٧٥ " وللاطلاع على نص القرار المذكور ينظر: ژيانەوە، ژمارە (٥٤) ل٢، لە: عەبدولـلاَزەنگەنە، س، پ.

(٢) جەعفەر عەلی ، ناسیونالیزم وناسیۆنالیزمی کوردی، (سلیمانی، ٢٠٠٤)، ل٢٣٨–٢٣٩.

(٣) للتفاصيل حول هذه الجمعية ينظر: أحمد خواجة ، س. ث، ب٣، ل٣٨–٤٠ " غەفوور میرزا کەریم ، تەقەلـلایەکی دلسوزانە بو لەناو بردنی نەخوێندەواری لە کوردستاندا، کومەلی زانستی لە سلێمانی، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد، ١٩٨٥)، ل١٢ ودواتر.

(٤) وليد حمدي ، م. س، ص٢٠٣–٢٠٤.

(٥) م. ن، ص٢٠٤.

(٦) أحمد خواجة ، س. ث، ب٣، ل٣٨–٤٠.

(٧) نەوشێروان مستەفا ئەمین ، ژیان بەتەمەنترین رۆژنامەی کوردی، ١٩٢٦–١٩٣٨، چ١، (سلیمانی، ١٩٩٧)، ل٢٥١.

(٨) للتفاصيل حول المنهاج والنظام الداخلي ينظر: أحمد خواجة ، س. ث، ب٣، ل٤٠–٤٣ " غەفوور میرزا کەریم، تەقە لـلایەکی دلسوزانە ...، ل١٥–١٨.

اعضاء الهيئة المؤسسة لها أيضاً[1]، و(كومەڵەی زەردەشت/ جمعية زردشت) التي تأسست في نفس العام في السليمانية[2]، والتي افتتحت فروع لها في عدة مدن عراقية[3]، وما يهمنا من هذه الجمعية هو أنها قد أسسها في السليمانية الطلبة الذين رجعوا من بغداد إلى تلك المدينة، وتولى أحد الطلبة وهو مصطفى صائب[4] رئاسة الجمعية على الرغم من انه كانت للجمعية أهداف سياسية اكثر مما هي ثقافية.

وكذلك شكلَ (كومەڵەی هەڵستان وبلندی كوردستان/ جمعية نهضة وتعالي كوردستان) في عام ١٩٢٧[5] وجاء تشكليها بعد إخماد حركة الشيخ محمود، مجموعة من طلبة المدارس والمدرسين وبعض الموظفين والكسبة من الذين كانوا قد تأثروا في افكارهم ومشاعرهم بالجمعيات السياسية التي كانت قد تشكلت قبل حركات الشيخ محمود وأثنائها، وأخذوا يفكرون بأن الثورة التي أخمدت ينبغي أن تتحرك من جديد[6]. كما

---

(1) يشير كريس كوجيرا إلى أن الانگليز هم الذين شكلوها لخدمة القضية الكوردية، كورد لە سەدەی نۆزدە وبیست دا، وەرگێرانی: حەمە کەریم عارف، چاپخانەی شڤان، چ١، (سلێمانی، ٢٠٠٣)، ل١٣٦-١٣٧" وللمزيد من التفاصيل ينظر: ئاكو عبدالكريم شواني ، شاری سلێمانی (١٩١٨-١٩٣٢)، چاپخانەی زانست، چ١، (سلێمانی، ٢٠٠٢)، ل٢٢٣- ٢٢٤.

(2) ئارام ، کومەڵەی زەردەشت لە مێژووی کوردا، بەیان (گوڤار)، ژمارە (٨٩)، (بغدا، ١٩٧٤)، ل٨.

(3) للتفاصيل ينظر: ئاكو عبدالكريم شواني ، س. ث، ل٢٢٤-٢٢٧ " سروه أسعد صابر، كوردستان الجنوبية ...، ص٣٤٣-٣٤٥.

(4) مصطفى صائب: (١٩٠٤- ١٩٨٠) ولد في قضاء كفري التابع للسليمانية، أكمل المدرسة الابتدائية فيها، ثم انتقل إلى السليمانية لإكمال المتوسطة عام ١٩١٩، وبعدها التحق بالمدرسة العلمية الصناعية في كركوك وأكملها عام ١٩٢٣، ومن ثم أكمل الهندسة في بغداد عام ١٩٢٦، ساهم في العمل الثقافي والسياسي منذ أن كان طالباً، ينظر: کەمال رەئووف محەمەد ، مستەفا سایب ئەستێرە گەشەی کورد، چاپخانەی تیشك، (سلێمانی، ١٩٩٨)، ل١٢- ٢٣.

(5) لم يرد اسم هذه الجمعية الا في بعض الوثائق البريطانية، ويبدو انها كانت سرية تأسست بعد اخماد حركة الشيخ محمود عام ١٩٢٧" لبعث الحركة الكوردية من جديد، للتفاصيل ينظر: عبدالفتاح علي يحيى البوتاني ، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية- ملاحظات تأريخية ودراسات أولية، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١)، ص٥١٢-٥٨١ " سروه أسعد صابر ، كوردستان الجنوبية ...، ص٣٤٢- ٣٤٣.

(6) عبدالفتاح البوتاني، وثائق عن ...، ص٥١٣.

تأسس (يانەی سەرکەوتنی کوردان/ نادي الارتقاء الكوردي)، في عام ١٩٣٠ في بغداد[1] وكان من بين أهداف هذا النادي التي تتعلق بالطلبة هو: تأمين المسكن والمأوي للطلاب الكورد القادمين إلى بغداد للدراسة، وإرسال الطلبة الكورد إلى الخارج ؛ لاكمال تحصيلهم الدراسي، وإقامة حفلات التعارف بين الطلبة الكورد[2] والاهتمام باللغة والأدب والتأريخ الكوردي وغيرها من الأهداف والغايات[3]. تجدر الإشارة إلى أن هذا النادي قد تعرض للإغلاق عدة مرات، فقد أعيد فتحه في عام ١٩٤٣[4] وأغلق وفتح حتى أغلق بشكل نهائي بقرار اصدرته السلطات العراقية في ٦/١٣/ ١٩٦٤، وتم على أثره مصادرة جميع ممتلكات النادي والاحتفاظ بها في مركز الشرطة[5].

ج- جمعية الشبيبة الكورد (كۆمەڵەی لاوانی کورد)

أسسها في بغداد مجموعة من الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون فيها، وتختلف المصادر في تحديد سنة تأسيس هذة الجمعية، حيث يرجعها البعض إلى عام ١٩٢٣[6] ويرجعها البعض الآخر إلى ٥/٨ عام ١٩٢٥ استناداً إلى إحدى الصور الفوتوغرافية لمجموعة من الطلبة الكورد التي التقطت في ذلك التأريخ[7]. كذلك إلى عام ١٩٢٨[1] أما عبدالستار طاهر شريف

---

(١) للتفاصيل ينظر: باربو، لەلایەن هیئتی ناوچەی یانەی سەرکەوتنی کوردان لەچاپ دراوە، (بەغدا، ١٩٤٤)، ل ٢٦ ودواتر، ئەحمەد باوەر،کومەڵەی یانەی سەرکەوتن، (کەلار، ٢٠٠٤)، ل٦ ودواتر

(٢) (د. ك. و)، ملفات وزارة الداخلية، مديرية الحقوق، (بغداد)، الموضوع/ طلب تأسيس جمعية نادي الارتقاء الكردي، الملف رقم ٩٩٢١/٣٢٠٥٠، العدد ٢٧١٢٦، التاريخ ٢٥/ ١١/ ١٩٥٤.

(٣) نەوشیروان مستەفا ئەمین ، ژیان بەتەمەنترین ....، ل٢٥٧-٢٦٦.

(٤) مصطفى نەریمان ، یانەی سەرکەوتنی کوردان، روشنبیری نوی (گوڤار) ژمارە (١٣٤)، (بەغدا، ١٩٩٤)، ل٧٢.

(٥) (د. ك. و)، ملفات وزارة الداخلية، مديرية الداخلية العامة، (بغداد)، الموضوع، نادي الارتقاء الكردي، الملف ٩٦٤/٢٣٣، الرقم: ا، ج/ ٩٤٠، التاريخ ١٣/ ٦/ ١٩٦٤.

(٦) يقول جمال بابان إن جمعية الشباب تشكلت في عام ١٩٢٣ في بغداد، ينظر هامش رقم (٢) في: شاكر فتاح ، ئاوێنەی ژینم، یادداشتەکانی شاکر فەتاح، ب١، ڕێکخستن ولێکولینەوەی: ئەحمەد سەید عەلی بەرزنجی، وەزارەتی پەروەردە، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦)، ، ل١١٦ " ينظر ايضاً: خليل جندي ، حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي، ١٩٣٩- ١٩٦٨ "آراء ومعالجات"، ط١، (ستوكهولم، ١٩٩٤)، ص٤٩-٥٠.

(٧) کەمال ڕەئووف محەمەد ، س. پ، ل١٥.

فقد أشار إلى سنة ١٩٣٠ كتاريخ لتأسيس هذه الجمعية[٢] ويؤيده غفور ميرزا كريم في ذلك ويقول: "في بدايات عام ١٩٣٠ أسس مجموعة من الطلبة الكورد، الذين ذهبوا إلى بغداد لاكمال دراستهم الجمعية، بعد أن نظموا أنفسهم وكان عددهم ما بين ٦٠-٧٠ طالباً"[٣] وكذلك يعتمد المؤرخ عبدالفتاح علي البوتاني نفس سنة ١٩٣٠ كبداية لتأسيس هذه الجمعية[٤]. أمّا المؤرخ كمال مظهر أحمد فقد أشار إلى عام ١٩٣٣ كسنة ظهورها ويسميها بجمعية "يادگارى لاوان"(ذكريات الشباب)[٥]. ولذلك من الصعب تحديد سنة معينة كبداية لتأسيس جمعية شباب الكورد، وكذلك من غير السهل أيضاً معرفة أسماء المؤسسين الأوائل لها.

ويجدر أن نشير هنا إلى ماذكره شاكر فتاح في مذكراته، حيث أشار إلى أن الجمعية عقدت اجتماعاً في شهر مايس عام ١٩٢٥ في حديقة الصالحية ببغداد، وتم فيه دعوة عدد كبير من الوزراء والسفراء والشخصيات الكوردية والعربية للحضور، وقد حضر هذا الاجتماع ايضاً صحفيون ومراسلو عدد من الصحف، منها: (الاستقلال، المفيد، العالم العربي، البلاد)، وتم في الاجتماع إلقاء كلمات باللغات الكوردية والعربية والتركية والفارسية من قبل كلٍ من: كريم رستم، وأنور صائب، ومعروف چياووك، وشخص يدعى ممدوح، وترجمت كلماتهم إلى اللغتين الانكليزية والفرنسية، وقدمت إلى السفراء الذين حضروا الاجتماع[٦]. وحدد كمال رؤوف محمد بشكل مطلق تاريخ ١٩٢٥/٥/٨ بداية لتأسيس أول جمعية طلابية كوردية في كوردستان العراق[٧] بالاعتماد على إحدى الصور كما بينا سابقاً، لذلك من الصعب تحديد سنة معينة كسنة التأسيس للجمعية بشكل مطلق، ولكن بالإمكان القول: أنها تأسست بين السنوات (١٩٢٣-١٩٢٥)، إلا انها نشطت في بداية عقد الثلاثينات.

---

[١] صبري حسين الباواني ، الجمعيات والأحزاب الكوردية قبل تأسيس الپارتى، متين (مجلة)، العدد (١٤)، دهوك، ١٩٩٢، ص١١٤.

[٢] ينظر: الجمعيات والمنظمات ....، ص٩٢ " وينظر أيضاً: عبدالجبار حسن الجبوري ، م. س، ص٨٤.

[٣] مقتبس من: غەفورى ميرزا كەريم ، يادگارى لاوان وديارى لاوان، (بەغدا، ١٩٧٨)، ل١٠.

[٤] ينظر مؤلفه: الحياة الحزبية في ....، ص٣٠٢.

[٥] كورد السليمانية وبغداد بين الحربين العالميتين، ترجمة: لاوك، مراجعة: عبدالفتاح علي البوتاني، متين (مجلة)، العدد (٧٥)، دهوك، ١٩٨٨، ص١٤٢.

[٦] ينظر: ئاوێنەى ژينم، ب١، ل١١٧.

[٧] مستەفا سايبب ئەستێرە گەشەى كورد، ل١٥.

نشطت جمعية شباب الكورد في عام ١٩٣٠ وذلك بعد مجيء نخبة من الطلبة الجدد إلى بغداد، وشكل هولاء الطلبة لجنة مشرفة على الجمعية، مؤلفة من: فاضل رؤوف الطالباني[١] الذي اصبح أمينا للصندوق ؛ لكونه الاكبر سناً[٢]، وابراهيم أحمد[٣] الذي اصبح سكرتيراً للجنة[٤]، وحامد فرج[٥]، وفائق بيكەس[٦]، وعبدالله گـوران[٧]،

---

(١) فاضل رؤوف الطالباني: ولد في كركوك عام ١٩٠٣، تلقى تعليمه الاول في المساجد، وفي عام ١٩٢٦ تخرج من المدرسة الابتدائية، ثم اكمل الاعدادية المركزية في عام ١٩٣٣، وفي عام ١٩٣٧ قُبل في كلية الحقوق ببغداد، بعدها دخل دورة الضباط الاحتياط تقلد مسؤليات من مدير ناحية إلى قايمقام لعدة مناطق كوردية، وعمل في المحاماة، في ١٩٥٧ كان من المؤسسين لجمعية الهلال الأحمر في كركوك ينظر: رەفيق ساڵح وسديق ساڵح ، يادگارى لاوان ...، ل٢٧-٢٨.

(٢) ە. س، ل٤.

(٣) ابراهيم أحمد: (١٩١٤-٢٠٠٠) ولد في السليمانية وهو من الشخصيات الكوردية البارزة في النصف الثاني من القرن العشرين في العراق، ذهب في عام ١٩٢٢ إلى مدرسة (نموونەی سەعادەت/ نموذج السعادة)، وبعدها درس في إحدى المدارس ودرس فيها حتى عامي ١٩٣١-١٩٣٢، ذهب إلى بغداد في الصف الثالث المتوسط وأكمله في ثانوية الكرخ في عام ١٩٣٤ قبل في كلية الحقوق في بغداد، تخرج منها في ١٩٣٧ وأصبح محامياً ثم حاكماً منذ عام ١٩٤٢ في محكمة أربيل ومحكمة حلبچه، اصدر مجلة گلاوێژ لمدة عشرسنوات (١٩٣٩-١٩٤٩)، سجن وأوقف في أبي غريب ١٩٤٩ كان رئيساً لفرع (ذ. ك) في السليمانية، انتمى إلى الحزب الديموقراطي الكوردستاني منذ عام ١٩٤٧، وأصبح سكرتيراً للپارتى منذ المؤتمر الثاني عام ١٩٥١، وكان صاحب الامتياز لجريدتي (خەبات/ النضال) و(كوردستان). توفي في لندن ينظر: ئەحمەد شەریف عەلی، برایم ئەحمەد ژیان و بەرهەم، نامەی ماستەرە پێشکەشی کولیجی زمان کرایە، زانکوی سلیمانی، ٢٠٠٠ ، ل٣٠-٣١ " رەفيق وسديق صالح ، يادگارى لاوان ...، ل٢٠-٢١.

(٤) حامد محمود عيسى ، المشكلة الكوردية في الشرق الاوسط، مكتبه مدبولي (القاهرة، ١٩٩١)، ص٢٨٤.

(٥) حامد فرج (١٩١١-١٩٩٥) ولد في السليمانية، اكمل دراسة الابتدائية والثانوية في السليمانية ومعهد المعلمين في بغداد، عمل مدرساً في السليمانية بعدها وبعد دخوله كلية الشرطة عمل في سلك الشرطة في بغداد والسليمانية في عام ١٩٣٦ نشر كتاباً حول الالف الباء الكوردية الذي أصبح مادة تدرس في المدارس الابتدائية، وكان له مقالات في الصحف والمجلات توفي ببغداد. ينظر: ره فيق ساڵح و سديق ساڵح ، يادكارى لاوان ...، ل٢٣.

(٦) فائق بيكه س: (١٩٠٥-١٩٤٨)، ولد في قرية سيتك التابع لمحافظة السليمانية وفيها تلقى تعليمه الأولي، ثم انتقل إلى بغداد لاكمال تعليمه وأصبح معلماً منذ ١٩٣٣ حتى وفاته، وكان احد قادة انتفاضة ٦ ايلول ١٩٣٠ في السليمانية، كان عضواً في (ذ. ك) ثم في الپارتى للتفاصيل ينظر: رەفيق ساڵح وسديق ساڵح، هـ. س، ل٢٨-٢٩ " جمال بابان، أعلام كرد العراق (سليمانية، ٢٠٠٦)، ص٥٦٩-٥٧٤.

(٧) عبدالله گوران: (١٩٠٤/١٩٠٥-١٩٦٢) ولد في حلبجة، درس في كركوك، وعمل مدرساً ثم موظفاً في الاشغال حتى عام ١٩٥١، عمل مذيعاً في الراديو وفي صحيفة (ژين)ومجلة شفق وبەيان وصحيفة ئازادى فضلا عن عمله في لجنة السلام في السليمانية. له عدة أعمال شعرية ونثرية ينظر: رەفيق ساڵح وسديق ساڵح ، يادگارى لاوان ...، ل٢٦-٢٧.

وصالح اليوسفي[1]، وحسن الطالباني[2]، وشاكر فتاح[3]، وغيرهم، وكان محمد أمين زكي يوجه الجمعية بغية خدمة الثقافة الكوردية[4]، تجدر الإشارة إلى أن شاكر فتاح قد أشار في مذكراته إلى أنه يتنقل بين عضوية في الهيئة الادارية للجمعية أحياناً وبين سكرتاريته في أحيان أُخرى[5]، لذلك يمكن القول: أنه لم يكن للجمعية رئيس او سكرتير دائمي، بل كانا تتغيران باستمرار، ففي البداية كان إبراهيم أحمد رئيساً ثم حلَّ محله شاكر فتاح، ثم آخرين وقد يكون اختيار الرئيس حسب الاتفاق او وفقاً لانتخابات الهيئة الادارية للجمعية.

افتتحت جمعية شباب الكورد فروعاً لها في مختلف المدن، منها: مدن كركوك، والسليمانية، وأربيل، والموصل[6] وكان أبرز أعضاء فرع الموصل لجمعية الشباب الكورد إسماعيل سعيد آغا الدوسكي[7] مسؤول الفرع، ومصطفى إبراهيم آغا كورەماركى،

---

[1] صالح اليوسفي: (١٩١٨-١٩٨١) ولد في قرية بامرني التابعة لقضاء الأميدي، واكتسب لقب الأستاذ (سيدا) من لقب شهرة والدته سيدا فاطمه، أكمل الابتدائية في قريته، والثانوية في ثانوية ال البيت ١٩٣٨، ثم اكمل كلية دار العلوم في بغداد ١٩٤٣، عمل في السلك الوظيفي عدة سنوات، وهو من المؤسسين لحزبي هيوا، ورزكاري. وشغل مواقع حزبية مهمة ومتقدمة في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، منها: مسؤول الفرع الأول للحزب. وشارك عدة مرات في الوفود المفاوضة للحركة الكوردية مع الحكومات العراقية، وتقلد مناصب وزارية في الدولة العراقية بعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ تعرض للسجن والاعتقال بسبب نشاطه السياسي أكثر من مرة، اغتالته في بغداد الاجهزة الامنية للحكومة العراقية بواسطة طرد بريدي ملغوم، ينظر: عبدالسلام علي ، صفحات من نضال الشهيد صالح اليوسفي، ط١، (دهوك، ١٩٩٢).

[2] حسن الطالباني: (١٩١٣- ٢٠٠٠)، اكمل كلية الحقوق عام ١٩٣٤. مارس عدة أعمال مهنية وإدارية حتى أصبح متصرفاً للسليمانية عام ١٩٤٦ للتفاصيل ينظر: جمال بابان ، أعلام ...، ص٢٣٦.

[3] شاكر فتاح (١٩١٤-١٩٨٨): ولد في مدينة السليمانية ودرس في بغداد واكمل فيها كلية الحقوق عام ١٩٣٦، له عدد كبير من البحوث والمقالات في مجال اللغة والادب والتاريخ الكوردي، تم تصفيته من قبل السلطات العراقية بعد أعتقاله في ١٨/ ٣/ ١٩٨٨ بعد مرور ستة أشهر من أعتقاله. للمزيد من التفاصيل ينظر مذكراته: ئاوێنەی ژینم)، ب١، تا ب٤.

[4] عبدالستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات ...، ص٩٢.

[5] شاكر فتاح ، س. ث، ب١، ص٢٣٢.

[6] عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣٠٢ " صبري حسين الباواني، م. س، ص١١٤.

[7] إسماعيل سعيد آغا الدوسكي: ولد في دهوك عام ١٩٢٣ واكمل الابتدائية فيها والثانوية في مدينة الموصل، دخل كلية القانون لكنه لم يكملها، وانتحر في الاربعينات، ينظر: هلبين محمد أحمد عبو المزوري ، حزب هيوا- الأمل ١٩٣٩-١٩٤٦، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٧، ص٦٨.

وحسني حاج رشيد من أهالي قصبة زاخو، وأحمد مصطفى من العمادية[1]. ويذهب أحد الباحثين إلى أن معظم الطلبة الكورد الدارسين في كليات الحقوق والطب ومعهد دار المعلمين في بغداد قد انضموا إلى هذه الجمعية[2]. وعندما اتسعت قاعدة هذه الجمعية برز اتجاهان مختلفان بين الطلبة داخل الجمعية، اتجاه: يطالب بالاهتمام بالدراسة فقط دون الاهتمام بالمسائل الأخرى (السياسة مثلاً) في حين أن الاتجاه الثاني، كان يرى ضرورة الاهتمام بالنضال السياسي إلى جانب الدراسة[3]. مما يدل على أن هذه الجمعية كانت لها أهداف سياسية إلى جانب الأهداف المهنية التي كانت تسعى إلى تحقيقها، وتظهر النوايا السياسية من خلال اجتماعات الجمعية والتي عُقِد في دكان "سيمون أفندي"[4]. الذي اصبح ـ فضلاً عن عمله الاصلي ـ مقراً للاجتماعات السرية للجمعية ببغداد، طالبوا فيه بإطلاق سراح الشيخ محمود[5]، كما طالب بعض أعضاء هذه الجمعية القيام بالثورة من أجل تشكيل دولة كوردية مستقلة وذلك من خلال إلقاء القصائد القومية والحماسية[6] وقد ساهمت تلك التوجهات مساهمة فعالة في نشر الوعي القومي الكوردي والذي بدأ يتغلغل في صفوف المتعلمين والحرفيين[7].

وفيما يتعلق بالمنهاج والنظام الداخلي للجمعية فانه لم يكن للجمعية منهاج ونظام داخلي مدون، وانما كانت الجمعية بمثابة جامعة لنشاط وفعاليات الطلبة الكورد، وإنماء روح التعاون والتعاضد فيما بينهم[8].

---

[1] صبري حسين الباواني ، م. س، ص١١٤-١١٥.

[2] غەفور میرزا کەریم ، کومەڵەی لاوان ...، ل٣١.

[3] سروه اسعد جابر ، كوردستان الجنوبية ...، ص٣٥١.

[4] كان ارمنياً يملك محلاً تجارياً في موقع يقع في الوقت الحاضر في شارع الرشيد في بداية شارع المتنبي ببغداد، وكان لايجيد اللغة الكوردية، وقد يكون غرضه من تعاونه هذا هو للتعبير عن صدق الإخوة الأرمنية الكوردية، ينظر: ئەحمەد باوەر ، کوردستان وچالاکی کومەڵەو ریکخراوە کوردیەکان لە سالانی ئینتدابی بەریتانیا ١٩٢٠-١٩٣٢، چ١، (سلیمانی، ١٩٩٨)، ل٤٥.

[5] ه. س، ل٤٥ " سروه اسعد صابر ، كوردستان الجنوبية ...، ص٣٥١.

[6] خليل مصطفى ، م. س، ص١٩٣.

[7] محسن أحمد المتولي ، م. س، ص١٥٦.

[8] جلال الطالباني ، كوردستان والحركة ...، ص٦٦.

مارس بعض اعضاء الجمعية نشاطاً ثقافياً ملحوظاً داخل الجمعية وتمخض دورهم عن إصدار مجلة (يادگارى لاوان)، أي: (ذكريات الشباب) في عام ١٩٣٣، وكانت بمثابة لسان حال الجمعية[١] ثم تغير اسمها إلى (ديارى لاوان)، اي: (هدية الشباب) في عام ١٩٣٤[٢].

يبدو ان الجمعية قد توقفت عن اصدار هذه المجلة التي كانت لسان حالها بعد العدد الثاني وأنهت نشاطها بعد عام ١٩٣٤ ؛ وذلك لعدم توفر المعلومات في المصادر المتوفرة حولها وماحل بمصيرها. وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة الناشطين في الجمعية قد تخرجوا وتركوا بغداد وذهبوا إلى مناطقهم مما ترك فراغاً إدارياً للجمعية.

د- جمعية مساعدي الكورد (كۆمەڵەی یاریدەدەرانی کورد)

لايعرف الكثير عن هذه الجمعية وما إذا كان لها منهاج ونظام داخلي أو شَيْء مدون، وماذا كان مصيرها ؛ لطابعها السري، وكل ما يعرف عنها ينحصر ما اورده شاكر فتاح في مذكراته.

أسست هذه الجمعية في ١٨ مايس عام ١٩٣١ في أربيل مجموعة من الطلبة الكورد الناشطين[٣]، وقد ترأسها جلال نوري. كان من أهدافها مساعدة الطلبة الكورد الفقراء لاكمال دراستهم، ونشر اللغة الكوردية وتطويرها، وبث الوعي القومي بين الكورد[٤]. وكانت للجمعية مواقف سياسية، منها: قيامها بتقديم مذكرة الى احد مسؤولي الحكومة العراقية عندما زار مدينة أربيل في عام ١٩٣١، مطالبة فيها الحكومة بتحسين أوضاع المناطق الكوردية[٥].

---

(١) م. ن، ص٦٧.
(٢) سيتم التطرق إلى دور الجمعية الثقافي في الفصل الرابع من هذا البحث، ص١٣٨-١٣٩.
(٣) شاكر فتاح ، س. پ، ب١، ل١٣١ " ئەحمەد حەمەد ئەمین هوٚمەر، س. پ، ل١٤٥.
(٤) شاكر فتاح ، س. پ، ب١، ل١٣١ " خليل مصطفى ، م. س، ص٢٤٥.
(٥) ئەحمەد حەمەد ئەمین هوٚمەر ، س. پ، ل١٤٦.

هـ- جمعية الكشافة[1] الكوردية (كۆمەڵەی دیدەوانی كورد)

انتعشت الحركة الكشفية في العراق في السنوات ١٩٣٠-١٩٣٣، إذ بلغ عدد المنتمين إليها (١١,٩٣٠) كشافاً، وقد دعت إحدى اللجان الخاصة بإصلاح التعليم في العراق في تلك الفترة وهي (لجنة بول مونرو) إلى الاهتمام بالتمارين والنشاطات الرياضية والفنية والاجتماعية. لذلك دعت وزارة المعارف إلى تشجيع الألعاب الرياضية والكشافة والرحلات وإقامة النوادي الاجتماعية للطلبة، وتنظيم جداول لزيارة الأماكن الآثارية، وتشكيل الفرق التمثيلية، وما شاكل من الوسائل التي تساعد على ربط المدرسة بالمجتمع[2].

وعلى غرار حركة التنظيمات الكشفية في العراق تأسست أول منظمة طلابية كشفية كوردية باسم: (كۆمەڵەی دیدەوانی كورد/ جمعية الكشافين الكورد) في ٣٠ حزيران ١٩٣١ في السليمانية[3] وجاء تشكيلها بعد رجوع الطلبة الكورد من بغداد إلى السليمانية، حيث قام أربعة من هؤلاء الطلبة بتأسيس تلك الجمعية، وهم: فهمي توفيق، وكريم أحمد، وفخري سامي، وشاكر فتاح وكانوا جميعاً من طلبة معهد دار المعلمين في بغداد، وترأس هذه الجمعية شاكر فتاح[4].

كانت جمعية الكشافة تهدف إلى نشر الروح الرياضية بين الطلبة الكورد ؛ لتقوية أبدانهم، والقيام بتنظيم السفرات لأعضاء الجمعية، ودفع الطلبة للاهتمام بالأدب الكوردي، وكذلك تقديم المسرحيات في مدارس السليمانية[5].

---

(١) إن الكشافة تعني تنظيم الطلبة في مجاميع وتشكيلات طلابية، هدفها: التدريب " لتحسين اللياقة البدنية، والاهتمام بالتربية الرياضية، وكانت هذة التشكيلات شبه عسكرية، ظهرت أول الأمر في أوربا بعد تبلور الايديولوجيات القومية المتطرفة، كـ: النازية والفاشية عندما جاء هتلر إلى الحكم في المانيا بدأ بعسكرة التعليم، وقد جاء في إحدى خطب وزير الشباب الالماني (بالدرفون شيراخ) "ان الغاية من تدريب الفتيان تنمية أجسامهم " لتشتد سواعدهم، وتصح أبدانهم ويقوى ايمانهم بمستقبل بلادهم وبأنفسهم وتثبت في أنفسهم شعوراً بالزمالة والرفاهية، التي تمحو كل الظروف الطبقية الاجتماعية والأقتصادية، وتزيل كل الحدود الاجتماعية حيث يعيشون في ثكنة واحدة، ويأكلون على مائدة واحدة، ويمرون ويأخذون معاً بأسباب التسلية، ويقوي شعورهم بقوميتهم". انتشرت هذه الحركة في دول أخرى فيما بعد ينظر: جرجيس فتح الله ، نظرات في القومية العربية مداً وجزراً حتى العام ١٩٧٠ تاريخاً وتحليلاً، أضواء على القضية الآشورية (مذابح آب١٩٣٣)، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤)، ص.٥٩٧-٥٩٨.

(٢) ينظر: إبراهيم خليل أحمد العلاف ، م. س، ص٧٤٩-٧٦١.

(٣) شاكر فتاح ، س. ث، ب١، ل١٣٥.

(٤) هـ. س، ل١٣٥ " ئەحمەد باوەر، كوردستان وچالاكی ...، ل٤٣.

(٥) شاكر فتاح ، س. پ، ب١، ل١٣٦-١٣٧.

وضع اعضاء الجمعية دستور الكشافة في سجل خاص، أصبح بمثابة المنهاج والنظام الداخلي للجمعية، وفيها أقسم أعضاء الجمعية على السير وفق ذلك المنهاج والنظام الداخلي والالتزام بالبنود التي وضعوها للجمعية. وفيما يلي مواد وبنود ذلك المنهاج وفق ما ذكرها شاكر فتاح في مذكراته:

هدف الجمعية: تنمية الروح الرياضية لدى الطلبة الكورد.

مبادىء الجمعية

١- مدُ يد المساعدة في هذه الحالات:-

أ- إطفاء الحرائق.

ب- انقاذ الأطفال من الحالات الطارئة.

ج- مساعدة الفقراء.

٢- مواجهة الصعوبات بروح رياضية.

٣- بثّ روح الإخاء والوحدة، وتوحيد الكلمة بين الطلبة الكورد.

٤- مراعات العادات والتقاليد الاجتماعية الكوردية.

٥- قبول الرأي الآخر.

٦- الاهتمام بالثقافة.

القســـــــم

إنّا أحد أعضاء جمعية الكشافين الكورد، أُقْسِمُ بشرفي وشرف عائلتي أنْ أُحافِظَ قَدْرَ الإمكان على مبادِيء ومنهاج الجمعية.

منهاج الجمعية

١- تتألف الجمعية من: رئيس، وسكرتير، وستة فروع (ثـةل) على ان لايزيد أعضاء هيئة الجمعية عن ثمانية أعضاء.

٢- أنْ تجتمع الجمعية مرتين في الأسبوع: السبت والثلاثاء.

٣- أنْ يكون للجمعية سِجلانِ: احدهما: لتدوين أعمال ونشاطات الجمعية (السفرات والملاحظات)، والثاني: للحسابات (الدخل والمصروفات).

٤- أنْ يرفع العضو في بداية الانتماء الاشتراكات النقدية (أربع عانات)[١] في بداية الانتماء، ثم عانتان من كل أسبوع إلى صندوق الواردات.

٥- ان يكون للجمعية سجل خاص لتدوين الملاحظات لاعضاء الهيئة الادارية للجمعية والفروع فقط.

٦- القيام بالالعاب الرياضية في الداخل، وإحياء الألعاب القديمة، والقيام بالسفرات السياحية إلى الخارج[٢].

وخصصت الجمعية ثلاث سجلات أخرَ لادارة أعمال الجمعية الاخرى، إحداها: كانت للمكاتبات وأعمال ومذكرات الجمعية، والآخر: للدخل والصادرات المالية، والثالث: كان لكتابة الملاحظات الخاصة والعامة لأعضاء الجمعية[٣].

---

[١] العانة قيمة نقدية كانت متداولة في العراق خلال تلك الفترة.
[٢] شاكر فتاح ، س. پ، ب١، ل١٣٦-١٣٧ " خليل مصطفى ، م. س، ص٢٤٣-٢٤٤.
[٣] شاكر فتاح ، س. پ، ب١، ل١٣٥.

المبحث الثاني/

تطور دور الطلبة الكورد في الجمعيات والمنظمات في مرحلة ما بعد استقلال العراق

بعد قرار عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول من عام ١٩٣٢ الذي نص على قبول العراق عضواً في عصبة الأمم انتهت مرحلة الانتداب البريطاني على العراق لانه حصل بذلك على استقلاله السياسي من الوجهة الرسمية[1]، وبذلك بدأت مرحلة جديدة في العراق شهدت فيها ظهور جمعيات ومنظمات عراقية وكوردية عدة وكان للطلبة الكورد دوراً رئيساً في تشكيل العديد منها. وقد جاءت تلك النشاطات نتيجةً للتطورات التي حصلت على المستوى العالمي وخاصة ما يتعلق بظهور التيارات الايديولوجية، وانعكاساتها المباشرة على النخب المتعلمة والمثقفة، كـ: الايديولوجية الماركسية، والنازية، والفاشية التي شهدت انتشاراً ملحوظاً، وظهرت تأثيراتها في الساحة العراقية بشكل عام ومن ضمنها الساحة الكوردية[2]. وقد تسربت تلك الأفكار إلى الطلبة في العراق ومن ضمنهم الطلبة الكورد، فتبنتها الجمعيات والمنظمات، حيث تم نشر العديد من المقالات والكتب التي تحتوي تلك الأفكار، وبرزت المواقف التي تعبر عن تلك التوجهات الفكرية.

---

(١) فاضل حسين واخرون، تاريخ العراق ....، ص٨١.

(٢) ينظر: هادي حسين عليوي، م. س، ص٨٦-٩٧.

وضمن هذا الإطار تنبغي الإشارة إلى "جماعة الأهالي"[1] الذين مَثلوا تياراً اصلاحياً في العراق، حيث كان لهم دور في تنمية وتغذية الافكار الاصلاحية لدى الطلبة ؛ وقد شكل هذه (الجماعة) عدد من الطلبة العراقيين[2] الذين كان من بينهم بعض الطلبة الكورد، مثل: علي حيدر سليمان وغيره[3]، وقد اصبح ذلك منطلقاً للطلبة الكورد ؛ لتشكيل منظمات مماثلة تحمل أفكاراً إصلاحية، وتدافع عن القضية الكوردية في تلك المرحلة المهمة من تأريخ العراق. كذلك كانت بصمات الايديولوجيتين اليسارية والنازية واضحة في نادي القلم العراقي الذي أسسه الطلبة والمثقفون العراقيون وكان من بين المؤسسين بعض الطلبة الكورد، منهم: علي حيدر سليمان وبهاءالدين نوري وغيرهما[4] وكذلك نادي المثنى[5]. تجدر الإشارة إلى أن بعض تلك المنظمات وخاصة نادي المثنى قد تشبث

---

(1) جماعة الاهالي: نشأت فكرة تأسيس هذه الجماعة لدى عدد من الطلبة العراقيين اليساريين الذين كانوا يدرسون في الجامعة الامريكية ببيروت في عام ١٩٢٦. لم يكن لهؤلاء الطلبة في البداية برنامج محدد الا انهم كانوا متفقين على ضرورة تنظيم الشباب العراقي للعمل في سبيل تطوير بلادهم. وبعد عودة بعض اعضاء هذه الجماعة إلى بغداد بين عامي ١٩٣٠-١٩٣١ قاموا بتشكيل جماعة اطلقوا عليها اسم الأهالي، وكان للطالبين عبدالفتاح إبراهيم ومحمد حديد دور كبير فيها، إذ كانت لهم خبرة في نقل الأفكار الغربية إلى العراق. سمو بهذا الاسم " لأنهم أصدروا جريدة باسم (الأهالي) والتي صدر العدد الأول منها في ٢ كانون الثاني ١٩٣٢، وقد كتب تحت اسم الجريدة جملة: (يصدرها فريق من الشباب) ينظر: جيني سنغلتون ، الحزب الوطني الديمقراطي العراقي في العهد الملكي، ترجمة: مجموعة من المترجمين، ط١، (بيروت، ١٩٩٩)، ص٢٧-٣١. للمزيد من التفاصيل ينظر: فؤاد حسين الوكيل ، م. س.

(2) جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة العمال، (النجف، ١٩٧٦)، ص٢٤٠.

(3) محمود شكحان الدليمي ، علي حيدر سليمان نشاطه الثقافي ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٣٨ وما بعدها.

(4) نادي القلم تأسس في عام ١٩٣٤ في بغداد، عندما تجمع عدد من الطلبة المثقفين العراقيين في منزل محمد فاضل للتفاصيل، ينظر: معروف خزندار ، المثقفون الكورد ونادي القلم العراقي، زاكروس (مجلة)، العدد (١٤)، أربيل، ١٩٩٩، ص٢٦-٢٧ " هادي حسن العليوي ، م. س، ص٨٧-٨٨.

(5) نادي المثنى تأسس في عام ١٩٣٥ في بغداد برئاسة: (صائب شوكت، ومحمد مهدي كبة، ومتي عقراوي واخرين). وكان هدف هذا النادي إحياء ونشر الثقافة العربية، وتشجيع الروح الرياضية، انضم الكثير من طلبة الكليات والمعاهد العراقية إلى النادي المذكور وشكلوا مايسمى بـ:(التجمع الطلابي القومي) للتفاصيل ينظر: هادي حسين العليوي، م. س.، ص٨٨-٨٩ " حازم المفتي ، العراق بين عهدين/ ياسين الهاشمي وبكر صدقي، مطبعة سومر، (بغداد، لا. س)، ص١٥٣-١٥٤.

بالايديولوجية القومية العربية (المتعصبة)، مما أثار حفيظة الكورد، وخاصة الطلبة. لاسيما وان "التجمع الطلابي القومي"[1] الذي كان أحد أجنحة النادي كان يمارس نشاطه داخل المعاهد والكليات في بغداد[2] وقام بتصعيد التوتر مع الكورد. وساهمت تلك التطورات مع عوامل أخرى في تنمية الاتجاهات الفكرية لدى الطلبة عموماً.

كانت هناك عوامل عدة تؤثر في تحديد الاتجاهات الفكرية لدى الطلبة بشكل عام. منها القوى السياسية العاملة في العراق حينذاك وكذلك المناهج التعليمية العراقية في فترة ما بعد استقلال العراق عام ١٩٣٢، حيث كان للمنهج التعليمي تاثير في التكوين الفكري لطلبة العراق خلال تلك الحقبة، وذلك من خلال تعرف الطلبة على مباديء الثورة الفرنسية، وكذلك التعرف على مفاهيم النهضة الأوروبية والثورات التي قامت ضد الاستبداد، إذ ساهم كل ما ذكرناه آنفاً في بلورة التوجهات لدى الطلبة[3] وعمقت عندهم الأفكار القومية بشكل ملحوظ خاصة بعد تشكيل ياسين الهاشمي الوزارة في آذار عام ١٩٣٥، واهتمامه بالمناهج التعليمية في العراق، والسعي من خلالها لغرس الروح العسكرية بين الطلبة[4] عِبْرَ عسكرة المدارس، وتطبيق نظام الفتوة في العراق، ففي العام الدراسي ١٩٣٥، طبق نظام الفتوة شبه العسكري في المدارس العراقية على غرار نظام الفتوة وعسكرة التعليم اللذين سادا في المانيا على يد أدولف هتلر[5] وجرى بموجب ذلك النظام[6] نوع من الأختلاط وتبادل الافكار بين الطلبة اثناء النشاطات التي كانت تجري في المخيمات الصيفية.

---

(١) تشكل بعد انتساب عدد من الطلبة الذين يؤمنون بالافكار القومية العربية إلى نادي المثنى في بغداد، فأنشأ هؤلاء الطلبة تنظيماً فيما بينهم اطلقوا عليه: "التجمع الطلابي القومي" للتفاصيل راجع: م. ن، ص١٥٣.

(٢) م. ن، ص١٥٣.

(٣) غازي دحام فهد المرسومي ، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص٢٧-٢٨.

(٤) لطفي جعفر فرح ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨١، ص١٤٦.

(٥) للتفاصيل ينظر: جرجيس فتح الله، نظرات في القومية ...، ص٥٩٦ ومابعدها.

(٦) للاطلاع على نص بنود ذلك النظام الصادر في عام ١٩٣٥، والذي عُدّلَ في عام ١٩٣٩، ينظر: م. ن، ص٦١٦-٦٢٢.

كان تلقي الطلبة مختلف الأفكار والتوجهات من خلال مجرى العوامل التي ذكرناها دافعاً إلى التحرك والتنظيم، وكانت الافكار القومية هي الطاغية على سلوك الطلبة بالدرجة الأولى تليها الأفكار الوطنية والاشتراكية والاصلاحية بالدرجة الثانية. وعلى ضوء ذلكَ وبقدر مايتعلق الأمر بموضوع هذه الدراسة ظهرت في نهاية عام ١٩٣٥ وبداية عام١٩٣٦ بعض العصب والجمعيات والمنظمات الثقافية والسياسية بأشكال بسيطة من خلال تأثر الطلبة والفئات الاجتماعية الكوردية الاخرى بتلك التطورات[١] لذلك فقد قام الطلبة الكورد بتشكيل جمعيات ومنظمات عدة منها:

أ- نادي سمكو الشكاك (**يانەی سمكوی شكاك**)

قدّمت مجموعة من الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في بغداد طلباً رسمياً إلى الحكومة في ٤ آذار ١٩٣٥ مطالبين إياها الموافقة على تأسيس نادي يحمل اسم: (سمكو الشكاك). ومن بين أولئك الطلبة: إبراهيم أحمد، وفاضل طالباني، وعارف طالباني، وشاكر فتاح، وبهاءالدين عارف (هؤلاء الخمسة كانوا طلاباً في كلية الحقوق)، وعبدالرحمن عبدالله (طالب كلية الطب)، والشيخ رؤوف شيخ محمود (طالب المدرسة الامريكية ببغداد). وكان صاحب الفكرة هو إبراهيم أحمد[٢]. وكان طلب التأسيس مرفقاً بالمنهاج والنظام الأساسي[٣] للنادي المقترح تشكيله والذي كان غايته نشر الثقافة الكوردية، واحياء الروح الرياضية بين الشباب الكورد ؛ لرفع المستوى الأخلاقي والاجتماعي والعلمي في كوردستان خاصة وفي العراق عامة وكانت أهداف النادي بعيدة عن السياسة والغايات الدينية[٤].

ولكن الحكومة لم توافق على طلب تأسيس هذا النادي مسوغاً ذلك بمخالفة اهداف النادي لمواد قانون الجمعيات العراقي الذي لايسمح بتأسيس الجمعيات ذوات الطابع القومي[٥]. لذلك فان هذا النادي ظل مقترحاً فقط لم ير النور ولم يمارس أيّ نشاط.

---

(١) نوري شاويس ، من مذكراتي، منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، ط١، (لا. م، ١٩٨٥)، ص٨-٩.

(٢) کەمال مەزهەر ئەحمەد ، چەند لاپەرەیەك لە مێژووی گەلی کورد، ب٢، ئامادەکرن. عبدوللاّ زەنگەنە، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە،چ١، (هەولێر، ٢٠٠١)، ل٣٢٥-٣٣٦.

(٣) للاطلاع على النظام الاساسي للنادي ينظر: م. س، ل٣٣٦-٣٤٠.

(٤) المادة الثانية من النظام الاساسي للجمعية، ينظر: م. س، ب٢، ل٣٣٦-٣٣٦.

(٥) ه. س، ل٣٤٢-٣٤٣ " سروه اسعد صابر، كوردستان الجنوبية ...، ص٣٦٤.

ب- جمعية حرية الكورد (كۆمەڵەی ئازادی كورد)

أسّس هذه الجمعية في شهري تشرين الثاني وكانون الأول من عام ١٩٣٥ مجموعة من طلبة المتوسطة في السليمانية[١] بمساعدة المدرس (محمود آزادي)، وعقدت أول اجتماع لها في منزل المدرس المذكور واصبح بمثابة مؤتمر تأسيس لهذه الجمعية[٢] وحضر المؤتمر إلى جانب الطلبة المؤسسون عدد من الشخصيات المعروفة من شرائح المجتمع في المدينة نذكر منهم: نوري شاويس[٣]، وحمه طابو، ومجدل الخياط، وأحمد خانم، وفاضل عرفان، وعزيز شالي (اسمه الشعري: هيمن) وغيرهم، وتولى المدرس (محمود آزادي) رئاسة الجمعية[٤].

لقد مارست الجمعية نشاطات ثقافية واجتماعية عدة، كتقديم المسرحيات، وتشكيل فرق للغناء، والمشاركة في المناسبات القومية، كـ: عيد نوروز، واشعال النار في قم الجبال بهذه المناسبة، مما اثارت المشاعر الوطنية والقومية لدى الناس وخاصة الشباب والطلبة[٥]. اغلقت جمعية حرية الكورد في عام ١٩٣٧ بأمر من متصرف لواء السليمانية مجيد يعقوبي الذي عين حديثاً في هذا المنصب، والذي كان معروفاً بتوجهاته القومية العربية المتعصبة ومعاداة الكورد وطموحاته القومية[٦].

---

[١] يذهب عبدالستار طاهر شريف إلى ان سنة تأسيس هذه الجمعية هو في عام ١٩٣٨ وكذلك أشار إلى ان الذين أسسوها هم مجموعة من طلبة جامعة بغداد وليس طلبة المتوسطة في السليمانية ينظر: كتابه، الجمعيات والمنظمات...، ص٩٣.

[٢] نوري شاويس ، م. س، ص٩-١٠ " سروه أسعد صابر،كوردستان الجنوبية ...، ص٣٦٤.

[٣] نوري شاويس (١٩٢٢-١٩٨٣): ولد في السليمانية، وهو من الشخصيات الكوردية المعروفة. شارك في تأسيس عدة جمعيات ومنظمات كوردية ونال شرف عضويتها منها: عصبة الحرية، وحزب شورش، وحزب رزگاری، وأصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني في عام ١٩٤٦ وبقي في الشارتي حتى تأسيس حزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني بعد عام ١٩٧٩ الذي أصبح قيادياً فيه. حصل على شهادة الهندسة، توفي في بريطانيا عام ١٩٨٣، ينظر: نوري شاويس ، م. س، ص٣ وما بعدها.

[٤] م. ن، ص١٠.

[٥] نوري شاويس ، م. س، ص١٠-١١ " سروه أسعد صابر ، كوردستان الجنوبية ...، ص٣٦٥.

[٦] نوري شاويس ، م. س، ص١١-١٢.

ج- جمعية بروسك (الصاعقة)

أسَّسها بشكل سِرّي مجموعة من الطلبة الكورد في إعدادية الموصل. وهناك اختلاف حول تحديد سنة تأسيس هذه الجمعية، فقد ذكر احدهم بانها تشكلت في عام ١٩٣٥ واستمرت حتى عام ١٩٣٨[١] كما ورد في أحد المصادر أنها تأسست في عام ١٩٣٦ على يد صالح اليوسفي وبعض رفاقه[٢] في حين أشار عبدالفتاح بوتاني الى أنها تأسست في نيسان ١٩٣٩[٣] والطلبة المؤسسون لها كانوا كل من: حسين زاخويي، صديق اتروشي، شفيق سعدالله، صالح اليوسفي، حمزه عبدالله[٤] اكرم رشيد حسن، وقد وقع اختيارهم على طالب من زاخو لرئاسة الجمعية يرجح أن يكون حمزة عبدالله[٥] وكان مقر الجمعية في منطقة بادينان[٦] دون ذكر المدينة تحديداً.

ومن الأهداف التي كانت الجمعية ترمي إلى تحقيقها هي:

١- نشر الفكر القومي الكوردي .

٢- نشر الثقافة الكوردية في أوساط جماهير كوردستان .

٣- عندما تترسخ المشاعر القومية في نفوس الكورد ويشعرون بأنهم شعب مضطهد، وحقوقهم مهضومة على أرضهم كوردستان عندها تبدأ الجمعية بزج جماهير كوردستان في ساحة النضال[٧].

---

[١] مقابلة شخصية مع خالد اليوسفي في دهوك بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٦ أجرتها هلبين محمد أحمد أجازت للباحث باستخدامها.

[٢] عبدالسلام علي ، م. س، ص١١.

[٣] ينظر: تأسيس جمعية بروسك (الصاعقة) في نيسان ١٩٣٩، الصوت الآخر (مجلة)، العدد (٦٣)، أربيل، ٢٠٠٥، ص١٢.

[٤] حمزة عبدالله (١٩١٤- ١٩٩٨): ولد في باشقلا من مقاطعة وان في كوردستان الشمالية (تركيا)، انتقل إلى كوردستان الجنوبية واستقر في مدينة زاخو واكمل فيها الابتدائية، فالثانوية في الموصل، وتخرج من كلية الحقوق في بغداد، اعتقل وسجن مرات عديدة، وهو من المؤسسين للپارتى وكان سكرتيراً له حتى عام ١٩٥٣، وعضواً في المكتب السياسي، وكان قائداً للجناح التقدمي في الپارتى مع صالح الحيدري، وفي عام ١٩٥٩ ونتيجة للخلافات بين جناحه وجناح إبراهيم أحمد وجلال الطالباني أبعد نهائياً عن الحزب، ولكنه بقي مناضلاً وطنياً حتى وفاته في السليمانية، ينظر: جمشيد حيدري، في ذكرى وفاة الشخصية الوطنية الكوردية حمزة عبالله، رسالة العراق (مجلة)، العدد (٥١)، لندن، اذار ١٩٩٩، ص١٩.

[٥] عبدالفتاح البوتاني ، تأسيس جمعية بروسك ...، ص١٢.

[٦] مقابلة شخصية مع خالد اليوسفي في دهوك بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٦.

[٧] عبدالفتاح البوتاني ، تأسيس جمعية بروسك ...، ص١٢

عقدت جمعية بروسك أول مؤتمر للطلاب والشبيبة الكوردية في ربيع ١٩٤٠ في قرية الجيلة خارج مدينة الموصل وبحضور معظم الطلبة الكورد في الموصل، والذين بلغ عددهم نحو (٥٠) طالباً، وباشرت بالنضال من أجل توطيد العلاقات بين الطلبة والجماهير الكوردية في الموصل ومدن وقرى بادينان، واستمرت الجمعية في نشاطاتها وأصبحت مرتكزاً لتنظيمات حزب هيوا في المنطقة فيما بعد[١].

د- جمعية داركەر (الحطاب)

أسّس هذه الجمعية لفيف من الطلبة الكورد في المدارس الإعدادية على غرار جمعية الكاربوناري الايطالية[٢] حيث كان لكتاب تأريخ أوربا الحديث[٣] الذي كان يدرس كمنهاج حينذاك في المدارس أثره في تعميق الاتجاه الوحدوي في نفوس الطلبة في العراق من خلال اطلاعهم على تجارب الوحدة الايطالية وكذلك الالمانية، كما أثر في تنمية الوعي القومي والوطني عند الطلبة من خلال مفرداته الأخرى[٤]، وكذلك كان لانتشار التيارات القومية والوطنية والأضطهاد القومي أثره ايضاً في دفع الطلبة الكورد إلى تشكيل منظمة تناضل من أجل تحرير وتوحيد كوردستان المجزءة بين عدة دول.

وفيما يتعلق بسنة تأسيس هذه الجمعية ومكانه، فهناك اختلاف وتباين ليس في المصادر فحسب بل بين أعضاء ومؤسسي الجمعية أنفسهم فقد ذكر أحدهم وهو مكرم الطالباني[٥] "بأنها تأسست في النصف الأول من شهر أيلول عام ١٩٣٧من قبل طلبة المدرسة

---

(١) عبدالفتاح البوتاني ، تأسيس جمعية بروسك ...، ص١٢.

(٢) جمعية الكاربوناري (Carbonaro) تعني: الفحامين، أسسها في حوالي ١٨١١ مجموعة ثورية إيطالية هدفها توحيد أيطاليا وتأسيس حكومة جمهورية، وهولاء كانوا يجتمعون ما بين الفحامين، وكانوا يستخدمون مصطلحاتهم ولغتهم الخاصة، ينظر: كريس كوچێرا ، س. پ، ل١٧٠.

(٣) ينظر: علي حيدر سليمان ، تاريخ اوربا الحديث، ص٣٢١ وما بعدها .

(٤) غازي دحام فهد المرسومي ، م. س، ص٢٨.

(٥) مكرم الطالباني: ولد في كركوك عام ١٩٢٣، واكمل المتوسطة والاعدادية فيها، دخل كلية الحقوق في بغداد، كان عضواً نشطاً في حزب هيوا ولكنه خرج منه عام ١٩٤٤، وانتمىَ إلى الحزب الشيوعي العراقي، تولى مناصب مهمة، حيث كان في السبعينات وزيراً لمدة سبع سنوات، ينظر : مصطفى نەریمان ، بیرەوەری یەکانی ژیانم، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٩٤)، ل٧٣-٧٤.

الإعدادية المركزية في كركوك "[1] إذ أن تشكيلها جاء بعد ذهاب الطلبة من بعض مناطق كوردستان إلى كركوك ؛ لاكمال دراستهم الثانوية وذلك لعدم وجود المدارس الاعدادية آنذاك في تلك المناطق لذلك كانت ثانوية كركوك الاقرب لهم.

أما نوري شاويس، فقد ذكر انه: "في خريف عام ١٩٣٨ بسبب عدم وجود مدرسة ثانوية في لواء السليمانية ..ذهبنا إلى لواء كركوك لدراسة الثانوية ..ولم يكن قد مر شهران على بدء الدراسة عندما شكلنا عصبة دارگر كان في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٣٨"[2].

في حين أورد موسى عبدالصمد (الذي كان من مؤسسي الجمعية) رواية لايحدد فيها سنة معينة لتأسيسها فيقول: "كنا مجموعة من طلاب المتوسطة والإعدادية فكرنا في تأسيس منظمة قومية ...واقترح يونس رؤوف (دلدار)[3] أن تسمى الجمعية باسم: (دارکەر/ الحطاب). وكانت الهيئة المؤسسة تضم كل من: مصطفى العزيري (عوزێری)، وموسى عبدالصمد، وفتاح جبار، ودلدار، ونورالدين من كركوك، كان ذلك سنتي ١٩٣٧-١٩٣٨"[4] وان الجمعية قد تأسست في أربيل من قبل طلاب أربيلين[5].

وافاد مصطفى العزيري (عوزيَری) قائلاً: "أنّ منشأ الحزب (هيوا) بدأ في أربيل، حيث أن مجموعة من الطلبة ذات الاتجاهات القومية قد قررت تشكيل منظمة قومية وكانت بداية تسميتها بـ(داريكەلى)[6] ...وكان كل المؤسسين من مدينة أربيل ماعدا يونس رؤوف (دلدار) فهو من كويسنجق"[7].

---

[1] ينظر: موکرەم تالەبانی ، کومەلەی دارکەر وپارتی هیوا چـون دامـەزران ؟، رەنگـین (گوڤـار)، ژماره (٥٢)، (بغداد، ١٩٩٣)، ل١٨.

[2] نوري شاويس ، م. س، ص١٨.

[3] يونس رؤوف (دلدار) (١٩١٨-١٩٤٨): ينتمي إلى أسرة خادم السجادة المعروفة في كركوك، وهو صاحب النشيد القومي الكوردستاني (ئەی رەقیب)، أكمل الاعدادية في كركوك والحقوق ببغداد، وله ديوان شعري طبعة گێو موكرياني في سنوات ١٩٦٠-١٩٧١، ينظر: مصطفى نەریمان ، س. ث، ل٧٣.

[4] نقل صالح الحيدري هذه الرواية من لقاء أجراه ممتاز الحيدري مع موسى عبدالصمد في بغداد ٢٠/ ٨/ ١٩٨٥، ينظر: صالح الحيدري، مذكرات ولمحات من تاريخ الحركة الوطنية والثورية في كوردستان والعراق، الجزء الاول ١٩٤٠-١٩٨٥، القسم الاول ١٩٤٠-١٩٥٣ مخطوطة بحوزة ممتاز الحيدري ، ص١١.

[5] فيصل الدباغ ، حزبی "هیـوا" وشورشـی ١٩٤٣-١٩٤٥ ی بـارزان، (هـەولیر، ١٩٩٧)، ل١٢-١٣.

[6] داريكەلی: اسم قرية الشيخ محمود الحفيد ومقر اقامته.

[7] مقتبس من: صالح الحيدري ، مذكرات ولمحات ...، ص١١.

ومن حصيلة الروايات الواردة حول سنة تأسيس الجمعية ومكانها يمكن الوصول إلى النتائج التالية:

١- من الصعب تحديد سنة معينة لتأسيس الجمعية وذلك لاختلاف الروايات التي أوردها المؤسسون أنفسهم بخصوص هذين الأمرين ؛ لذا يمكن القول إنها تأسست في السنة الدراسية ١٩٣٧- ١٩٣٨ في كركوك من على يد مجموعة من طلبة الإعدادية المركزية. إذ تتفق معظم المصادر على ذلك[(١)].

٢- من الصعب الأخذ برواية موسى عبدالصمد ومصطفى عوزيري على الرغم من كونهما من المؤسسين، وذلك لاعتبارات منها: تأكيد المصادر على عدم وجود مدارس إعدادية حينذاك في لوائي السليمانية وأربيل، إذ كانت هناك مدرسة إعدادية في كركوك فقط في حقبة الثلاثينات[(٢)]. وكذلك فان صاحب فكرة تأسيس هذه الجمعية يونس رؤوف (دلدار) وهو كركوكي الأصل ونشأ في كويسنجق أكمل دراسته الإعدادية في كركوك وليس في أربيل[(٣)].

وعلى ضوء ذلك نرجح تأسيسها في كركوك، استناداً إلى المصادر التي ذكرت ذلك بشكل أوثق، كما وان تسمية أحدهم الجمعية (بداريكەلى) يدل على انه قد التبس عليه الامر من حيث تشابه الاسمين (داريكەلى) و(داركەر) وذلك لمرور مايقارب خمسة عقود على تأسيس الجمعية حينما أجرى اللقاء مع ذلك الشخص وهو موسى عبدالصمد[(٤)].

وقد عبر يونس رؤوف (دلدار) عن فكرة تأسيس (جمعية داركەر/ الحطاب) في اول اجتماع لهولاء الطلبة والذي عقد بشكل سري في أحد أيام النصف الاول من شهر أيلول

---

(١) منها على سبيل المثال نوري شاويس ، م. س، ص١٨-١٩ " موكەرەم تالبانی ، كومەڵەی داركەر ....، ل٨ " مكرم الگالبانی ، حزب هيوا، (السليمانيه، ٢٠٠٢)، ص٤٣-٥١ " مصطفى نەريمان ، چەردەيەك لە بيرەوەيەكانی ماموستا رشيد باجلان، رەنگين (گوڤار)، ژمارە (٦٠)، (بغدا، ١٩٩٣)، ل٣٤.

(٢) ينظر: مصطفى نەريمان ، بيرەوەری يەكانی ژيانم....، ل ٤٨ " إسماعيل شكر رسول، أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٣٩-١٩٥٨، مطبعة بينايى، ط٢، (السليمانية، ٢٠٠٥)، ص٥١.

(٣) اسماعيل شكر رسول ، أربيل ....، ص١٣٥.

(٤) ينظر ايضاً: صالح الحيدري ، مذكرات ولمحات ....، ص٢٦.

١٩٣٧م[١]، وعقد اجتماع ثانٍ لها بعد مرور ثلاثة أيام فقط على الاجتماع الأول في منزل برهان حامد بك الجاف[٢]. وفي هذا الاجتماع ألقى دلدار كلمة أشار فيها إلى أوضاع كوردستان وواقع تقسيم وطنهم بين عدة دول وذكر بأن تحرير كوردستان مهمة تقع على عاتق المثقفين - يقصد الطلبة بصفتهم الفئة المثقفة والمتعلمة - ولذا أكد على ضرورة تأسيس جمعية لتحقيق هذا الغرض، وبذلك تمت الموافقة على إقامة تنظيم باسم جمعية داركەر[٣].

وفي اعقاب ذلك بدأت الجمعية بالنشاطات التنظيمية، ولذا أقدم ناشطو الجمعية على توسيع نطاق التنظيم في صفوف الطلبة، ومن الذين انتسبوا نذكر منهم: جلال حامد بك (أخ برهان) وكاكه حمه سيد أحمد خانقاه وجميل رشيد ميران[٤]، وعبدالفتاح جباري. وأخوه رستم جباري، وموسى أحمد، ورشيد باجلان، ومحمد أمين[٥]. ونظم نوري شاويس، ونوري ملا اسماعيل، ونوري أحمد طه، وأخوه مهدي أحمد طه، ومهدي الحاج محمد (كان طالباً في الصف الثالث المتوسط)، ومصطفى عوزيري، وعزيز شالي، ونور الدين بهاءالدين (الذي كان طالباً في كلية الحقوق)[٦].

وقد اتسعت رقعة نشاطات جمعية داركەر بعد انضمام إعداد كبيرة من الطلبة إلى صفوفها، ليس في المدن والقصبات الكوردية فحسب بل اقتربت إلى المدن العراقية الأخرى التي كان يدرس فيها الطلبة الكورد ؛ إذ افتتحت الجمعية فروعاً لها في مختلف مدن كوردستان والعراق فإلى جانب فرع كركوك تم افتتاح فروع في أربيل والسليمانية،كويسنجق كفري، شقلاوة، وچمچمال[٧]، وخانقين، وبغداد[٨].

---

(١) موكەرەم تالباني ، كۆمەڵەی داركەر ....، ل١٩.
(٢) كان آنذاك طالباً في الصف الرابع الإعدادي.
(٣) موكەرەم تالباني ، كۆمەڵەی داركەر ....، ص١٩-٢٠ " مكرم الطالباني ، حزب هيوا ....، ص٤٣-٤٤.
(٤) وهو من منطقة خوشناو وكان طالباً في الصف الرابع الاعدادي.
(٥) كان طالباً في الكلية الحربية ببغداد انذاك وبعدها تخرج واصبح ضابطاً في الجيش وبعدها ترك الجيش وأصبح محامياً ينظر: نوري شاويس ، م. س، ص١٩.
(٦) م. ن، ص١٩.
(٧) موكەم تالبانی ، كومەڵەی داركەر ....، ل١٩-٢٠.
(٨) نوري شاويس ، م. س، ص١٩.

عقدت الجمعية مؤتمرها الأول في حزيران عام ١٩٣٨ في حديقة أم الربيعين في كركوك وبحضور نحو (٦٠) عضواً، والقى (دلدار) كلمة في المؤتمر تناول فيها وضع الجمعية ونشاطها خلال السنة الدراسية ١٩٣٧-١٩٣٨ وتوسعت تنظيماتها لتشمل مختلف مدن كوردستان نتيجة ازدياد عدد الطلبة المنتمين اليها[١]. وبعدها قدّم أعضاء الهيئة التأسيسية تقاريرهم، فتحدثوا فيها عن وضع الجمعية المالي ونشاطاتها الثقافية، وقدم في هذا المؤتمر اقتراح بتغيير اسم الجمعية وتوسيع قاعدتها لتشمل الشرائح الاجتماعية الاخرى، واكد المؤتمرون على ضرورة اختيار شخصية كوردية متمرسة في مجال التنظيمات يتمتع برؤية سياسية لتولي قيادة الجمعية المذكورة[٢]. وتم ترشيح أسماء عدد من الشخصيات الكوردية المعروفة، منها: ماجد مصطفى، ومحمد أمين زكي، ومعروف جياووك، وجمال بابان، وتوفيق وهبي، ورفيق حلمي لهذا الغرض، واخيراً وقع اختيار الغالبية على رفيق حلمي، فشكلوا وفداً للاتصال به[٣].

لم يكن لجمعية (داركەر/ الحطاب) منهاج ونظام داخلي مُدّون، كما لم يكن لها أيدولوجية معينة وواضحة[٤]، ولم تصدر أية نشرة، وهذا الامر كان ضمن ما اكدت عليه الجمعية وهو عدم الاحتفاظ بأشياء مدونة حتى لا تصل إلى أيدي الاجهزة الامنية[٥]، وكل ما كان لدى الجمعية من برنامج ونظام داخلي تلخص في السير حسب العرف المتبع للنظام الداخلي بالنسبة للجمعيات السياسية عموماً[٦]. وكان الاعضاء على دراية بما تقع على عاتقهم من مهام ؛ وفي مقدمتها الاهداف القومية التي تدعو إلى النضال من أجل حصول شعب كوردستان على حقوقه القومية وتحرير كوردستان الكبرى واستقلالها[٧].

---

(١) جمال بابان ، بەسەرکردنەوەیەکی دی پارتی هیوا، هاوکاری (رۆژنامە)، ژمارە (٢٣٧٦)، بەغدا، ١٩٩٥، ل٢ " مكرم طالباني ، حزب هيوا ...، ص٥١-٥٢ " سروه اسعد صابر ، كوردستان الجنوبية ...، ص٣٦٩-٣٧٠ " هلبين محمد أحمد ، م. س، ص٤٣.

(٢) مكرم الطالباني ، حزب هيوا ...، ص٥١-٥٢ " موكەرەم تالبانی ، کومەڵەی دارکەر...، ل١٩-٢٠.

(٣) مصطفى نەریمان ، بیرەوەریەکانی ژیانم ...، ل٦٩ " ئەحمەد حەمەد ئەمین هومەر ، س. پ، ل١٥٩.

(٤) مصطفى نەریمان ، چەردەیەك لە ... ، ل٤.

(٥) مكرم الطالباني ، حزب هيوا ... ، ص٥١.

(٦) سروه اسعد صابر ، كوردستان الجنوبية ...، ص٣٦٩.

(٧) كريس كوجيرا ، م. س، ص١٧١.

وتجدر الاشارة إلى انه كان هناك نوع من التأثير والانعكاس لايديولوجية اليسار على توجهات اعضاء الجمعية، وبهذا الصدد يقول إسماعيل شكر رسول بأن (مصطفى عوزێرى) كان يمثل الجناح اليساري للجمعية[١]، ويؤكد أحد أعضاء الجمعية وهو نوري شاويس ذلك التأثير بقوله[٢]: "نحن كنا ضد الفاشية والهتلرية، وكنا من أنصار الديموقراطية، وضد الامبريالية وخاصة الانكليز"[٣] وبذلك يمكننا القول: إن نضال اليساريين قد اقترن حينذاك بمعادات الفاشية. وبالرغم من عدم وجود منهاج مدون للجمعية، "فكان السلاح الوحيد بيد هولاء الطلبة والشباب (اعضاء الجمعية)، الاخلاص والايمان بقضية عادلة، مع فكر ضبابي غامض مقتبس من الآخرين، اي: انهم كانوا يبحثون عن كاربوناري وغاريبالدي، فاوجدوا داركەر ووجدوا شخصيتهم القيادية في رفيق حلمي"[٤] ولتحقيق ذلك اتبعت الجمعية نظاماً تنظيمياً قائماً على تشكيل الخلايا الصغيرة والتي لايزيد عدد أفراد كل خلية منها عن خمسة أعضاء، يحمل كل واحد منهم اسماً مستعاراً، وكان مسؤول الخلية عضو في خلية أعلى منها، وهكذا اتبعت الشكل الهرمي في المنظمات مع التأكيد على عدم إفشاء أسرار الجمعية لأحد[٥]. وبقيت الجمعية تمارس نشاطها حتى تحول اسمها إلى هيوا، أي: الأمل بعد توسيع نطاق تنظيماتها في كل انحاء كوردستان والعراق.

---

(١) ينظر: أربيل ....، ص١٣٦.

(٢) لقاء أجراه كريس كوجيرا مع نوري شاويس في منطقة ناوبردان في شباط **١٩٧٥**، ينظر: هامش رقم (٢) و(٤)، في كريس كوجيرا، م. س، ص١٩٣.

(٣) م. ن، ص١٧١

(٤) مقتبس من: اسماعيل شكر رسول ، أربيل ....، ص١٣٦.

(٥) مكرم الطالباني ، حزب هيوا ....، ص٤٩–٥٠ " سروه اسعد صابر ،كوردستان الجنوبية ....، ص٣٦٩.

هـ- الطليعة الطلابية في تنظيم هيوا

ان تنظيم هيوا[1] كان في الاساس امتداداً لجمعية داركەر، فبعد ان عقدت جمعية (داركەر) مؤتمراً لها في أحد فنادق كركوك في عام ١٩٣٨[2] قرر الحاضرون فيها استدعاء رفيق حلمي، فحضر الأخير إلى مصيف شقلاوة، حيث عقدوا مؤتمراً آخر للجمعية هناك في بستان الطالب جميل ميران[3] قرروا فيه تحويل اسم الجمعية إلى حزب هيوا[4] وكان ذلك في عام ١٩٣٩[5] ولذلك يعد ذلك العام بداية لتأسيس حزب هيوا في غالبية المصادر التاريخية[6].

إن قيام حزب هيوا على بنية وأساس جمعية داركەر والخروج من نطاقها المنحصر في تنظيماتها على الشريحة الطلابية، والتحول إلى تنظيم سياسي، يعد كل ذلك نقلة نوعية وطفرة تاريخية في مسار النضال السياسي والتنظيمي للحركة القومية الكوردية في كوردستان. فقد تمكن حزب هيوا من استقطاب غالبية شرائح المجتمع الكوردي فضلاً عن الطلبة، فقد انضم إلى صفوف هذا الحزب: أطباء، ومثقفون، ومحامون، وضباط من

---

[1] اتخذ هذا الاسم وذلك على غرار جمعية هيفي الطلابية التي تأسست عام ١٩١٢ والتي تم البحث عنها في تمهيد هذه الدراسة ينظر: عبدالستار تاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات ....، ص٩٤.

[2] كەريم زەند ، گەشتى زەند ـ تومارى تەمەن، ب١، چاپخانا وەزارەتا پەروەردێ، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٤)، ل١٤٣.

[3] جميل ميران (١٩٢٢ـ١٩٩٥): ولد في شقلاوا واكمل الابتدائية فيها، والمتوسطة في أربيل والاعدادية بكركوك، تخرج من كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٤٥، تولى مناصب إدارية، منها: مدير الناحية، والقائمقامية في عدة مناطق ينظر: ئەحمەد حەمەد ئەمين هۆمەر، س. پ، ل١٥٩.

[4] فيصل الدباغ ، اضواء على كتاب ....، ص٧٢.

[5] نوري شاويس ، م. س، ص٢٠ –٢١ " وهناك اختلاف في المصادر حول سنة تأسيس حزب هيوا ومكانه كما مر الخلاف قريباً حول ذلك فيما يتعلق بجمعية داركەر، وقد ولد هذا الالتباس لعدم تمييز البعض بين جمعية داركر وحزب هيوا، حيث يرجعها البعض إلى عام ١٩٣٧ والبعض الاخر إلى عام ١٩٣٨ وكذلك هناك من يشير إلى عام ١٩٣٩ و١٩٤٠ ، ينظر: مكرم الطالباني ، حزب هيوا ....، ل٥١–٥٢ " كەريم زەند ، س. پ، ل١٤٣ " وللمزيد من التفاصيل حول ذلك يمكن الرجوع إلى: هلبين محمد أحمد ، م. س، ص٤٠ ومابعدها.

[6] نورى شاويس ، م. س، ص٢٠ " عەزيز شەمزينى ، جولانەوەى رزگارى نيشتمانى كوردستان ، وەرگێرانى: فەريد ئاسەسەرد، چ٢، (سلێمانى، ١٩٩٨)، ل١٨٩ " هلبين محمد أحمد ، م. س ، ص٤٤.

الجيش، ورؤساء العشائر وغيرهم[١] وذلك لكونه حزباً ذا توجهات قومية كوردية يدعو إلى ضرورة حصول الشعب الكوردي على حقوقه القومية[٢]، المتمثلة في توحيد اجزاء كوردستان في اطار دولة كوردية مستقلة كهدف استراتيجي بعيد المدى يناضل الحزب من أجله، أما الهدف قريب المدى للحزب فكان يتركز في المطالبة بتشكيل إدارة ذاتية لمنطقة كوردستان العراق[٣] الأمر الذي كان كفيلاً بإثارة المشاعر الوطنية والقومية لغالبية الشرائح الاجتماعية الكوردية مما يدفعها للانتماء إلى الحزب وتأييد نشاطاته.

ولذلك سرعان ما أصبح (هيوا) من أقوى وأكبر الأحزاب الكوردية على الساحة السياسية الكوردستانية في فترة أربعينيات القرن العشرين، وتمكن من فتح فروع وشعب له في معظم مناطق كوردستان فضلاً عن مدينتي بغداد والموصل[٤].

ولسنا هنا بصدد دراسة هذا الحزب وما يتصل به بصورته الشمولية، لعدم تعلق ذلك بموضوع هذه الدراسة[٥] ولكن الذي يهمنا في هذا الحزب هو دور الطلبة باعتبارهم فئة مؤسسة للحزب وطليعة تقدمية شكلت الغالبية العظمى من أعضائها. وليس ذلك فحسب بل كان الطلبة يشكلون قوامه الفعال والرئيسي[٦] فالهيئة القيادية للحزب، باستثناء رئيس الحزب (رفيق حلمي)، كان كلها من الطلبة، وكان هؤلاء في الواقع معتمدين

---

[١] عەلائەدین سەجادی ، مێژووی راپەرینی کورد، چ٢، (سەقز، ١٩٩٦)، ل١١٥ " مكرم الطالباني ، حزب هيوا ...، ص٥٨ " كريس كوجيرا ، س. پ، ل١٧١.

[٢] وليم ايغلتن ، جمهورية مهاباد، ترجمة: جرجيس فتح الله، مطبعة وزارة التربية، ط٢، (أربيل، ١٩٩٩)، ص٦٨.

[٣] نوري شاويس ، م. س، ص٢١ " نەجاتی عەبدوللاّ ، حزبی هیوا ١٩٣٩–١٩٤٥، دوورەوت، یەك كوتایی، رابوون (گوڤار)، ژماره (٢٦)، (اوروپا – ١٩٩٩)، ل٦٠–٦١.

[٤] عەلائەدین سەجادی ، س. پ، ل١١٥.

[٥] فقد تم بحث هذا الموضوع في عدد من الدراسات الاكاديمية نذكر منها: عزيز حسن البارزاني ، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ١٩٣٩–١٩٤٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢) " اسماعيل شكر رسول ، أربيل ... " هلبين محمد أحمد ، م. س" مكرم الطالباني ، حزب هيوا " عبدالستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات ...، ص٩٤–١١٠ " نوري شاويس ، م. س، ص١٨ –٣٠ . وللمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى تلك المصادر.

[٦] جلال الطالباني ، كردستان والحركة ...، ص٦٧–٦٩ .

للرئيس الأعلى[1] للحزب في المدن والمحافظات التي شملها نشاط الحزب، فكان نوري شاويس معتمداً للرئيس في السليمانية وكان رفيق حلمي يطلق عليه اسم: (معتمد الرئيس)، أما رشيد باجلان فكان معتمداً له في بغداد وخانقين، وفي كركوك كان الشيخ معروف البرزنجي يمثل المعتمد[2]، وشغل يونس رؤوف (دلدار) منصب سكرتير الحزب وأمين صندوقه [3] وكان مكرم الطالباني مسئولاً عن قسم الطلبة في الحزب[4]. وفي الوقت عينه الذي لاننكر دور الفئات الاجتماعية الاخرى في تنظيمات الحزب من أبناء وزعماء العشائر والموظفين وغيرهم الذين كان لهم دور كبير أيضاً فيه[5].

كما كان للطلبة دور ريادي في نشاطات حزب هيوا وتوسيع نطاق تنظيماته، وكان ذلك يشمل طلبة المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والمعاهد، والكليات حيث أوجد الحزب تشكيلات له في المدارس الابتدائية والمتوسطة ايضاً، وعرفت تلك التشكيلات باسم: (بەچكە شێرانی هیوا)، أي أشبال هيوا، وكان بعض كوادر الحزب مكلفين بتثقيف طلبة هذه المدارس بالثقافة القومية[6]. واتسعت منظمات الحزب حتى اخترقت معظم المناطق، ويعود الفضل في ذلك إلى الطلبة، ففي مدينة أربيل كانت الغالبية العظمى من الطلبة ينتمون إلى (هيوا) وحول ذلك يقول صالح الحيدري[7]: "في شباط ١٩٤٢ على ما

---

(١) كان يطلق على رفيق حلمي الرئيس الأعلى الذي كان يظهر سطوته على الحزب ينظر : مصطفى نريمان ، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠ المربي ، روژى كوردستان (مجلة) العدد (٦٦)، (بغداد، ١٩٨٤)، ص١١٢، نوري شاويس ، م. س، ص٢٥ "كەريم زەند، س. ث ، ل١٤٤.

(٢) نوري شاويس ، م. س، ص٢٥.

(٣) تارق جامباز ، حزبي هيوا لە ليواى هەولير، (هەولير، ٢٠٠٥)، ل٧٠-٧١.

(٤) مكرم الطالباني ، حزب هيوا ....، ص٦٣-٦٤.

(٥) ينظر: محمد عبدالله كاكەسور ، الدور السياسي ....، ص١٢١-١٢٢.

(٦) عزيز حسن البارزاني ، م. س، ص٨٠-٨١ " عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية ....، ص٣١٦.

(٧) صالح الحيدري: (١٩٢٢ - ٢٠٠١) ولد في أربيل ونشأ فيها حتى اكمل الاعدادية في عام ١٩٤٣-١٩٩٤، تعرض للسجن والاعتقال، وهو منظم اول خلية ماركسية في أربيل عام ١٩٤٢، وكان مسؤلاً لحزب شورش ١٩٤٤-١٩٤٦، وعضواً في اللجنة المركزية لحزب رزگارى حتى عام ١٩٤٦، وعضواً احتياطياً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٦-١٩٥٧ له مساهمات صحفية وثقافية ومؤلفات عديدة، ينظر: مذكراته المخطوطة المحفوظة لدى أخوه ممتاز الحيدري.

أذكر، التحقت بوظيفتي في أربيل ..فقد كان حزب هيوا هو المسيطر في أربيل، واكثرية الطلبة الواعين قومياً يعملون فيه .."[1] ولم تكن نشاطات الطلبة في اطار حزب هيوا تنحصر في مدينة أربيل فقط، بل امتدت لتشمل الاقضية والنواحي والمناطق المجاورة لها، وذلك بحكم التواصل والعلاقات القومية بين الطلبة الأعضاء في الحزب، وطلاب تلك المناطق الذين كانوا يدرسون في أربيل، وعن طريقهم نقلت تنظيمات الحزب إلى تلك المناطق، وحول ذلك يقول (حيدر عثمان القاضي)[2]: "أقمنا علاقات مع رواندوز وشقلاوة وكويسنجق عن طريق الطلبة الذين كانوا يدرسون معنا ...وبعد أنْ طلبنا منهم الانضمام لحزب هيوا لم يترددوا في ذلك وانّضموا على الفور إلى الحزب، وبعد رجوعهم إلى مناطقهم بدأوا بتنظيم الشباب هناك"[3]. وقام أولئك الطلبة بفتح شعب حزبية تابعة لفرع أربيل في مناطقهم، فتم افتتاح شعبة في رواندوز، لتضم في صفوفها جميع الشرائح الاجتماعية ناهيك عن الطلبة، وكان شفيق سعدالله يشرف على الشعبة التي تضم الأعضاء التالين: أمين رواندوزي، مير محمد امين درطلي، شيخ سليمان مصطفى، وصبري نجيب نەوروز أفندي[4]، وعلي عبدالله، وإبراهيم حسن وغيرهم[5].

كما افتتح الطلبة شعبة في كويسنجق، وحول ذلك يقول أحد أعضاء الشعبة: "نحن كغالبية طلاب متوسطة كويه (كويسنجق)، تم استدعاؤنا في صيف ١٩٤٠ للاجتماع في مدرسة ابتدائية الثانية، واجتمع بنا سكرتير الحزب يونس رؤوف (دلدار) والأعضاء نامق عبدالله حويزي، وعبدالرحمن ملا صادق، وبعض الأعضاء الآخرين.. فيها قمنا بأداء

---

(١) م. ن، ص٨.

(٢) انضمٍ إلى دارکەر منذ افتتاح فرعها في أربيل، وبقي فيها حتى بعد تحولها إلى حزب هيوا، وكان طالباً وناشطاً حزبياً، ينظر: تاريق جامباز ، وشيارى نەتەوايەتى گەنجانى هەولێر لە كوتايى سييەكان و ناوەراستى چلەكان لە نيو حزبى هيوادا، هەولێر (گوڤار)، ژمارە (١)، هەولێر، ١٩٩٨، ل٥٨-٥٩.

(٣) م. س، ل٥٩.

(٤) صبري نجيب نوروز أفندي (١٩٢١-٢٠٠١)، ولد في رواندوز، أكمل الابتدائية فيها والمتوسطة في أربيل، وفيها انضم إلى هيوا وانتقل إلى رواندوز. ينظر: ئەحمەد ئەمين هومەر ، س. پ، ل١٦٣.

(٥) تاريق جامباز ، حزبى هيوا ...، ل٨٢ " ئەحمەد حەمەد ئەمين هوٚمەر ، هـ. س، ل١٦٢- ١٦٤.

القسم بعلم كوردستان والقرآن والخنجر.. وأصبحنا أعضاء هيوا "[1]. واتسعت نشاطات شعبة كويسنجق منذ عام ١٩٤٠ بعد أن أصبح عوني يوسف مسؤولاً لها[2]، وبقي الفرع نشيطاً حتى عام ١٩٤٥ وازداد عدد الأعضاء والمؤيدين للحزب ؛ ليشمل كافة الفئات الاجتماعية وكذلك المتنفذين في المدينة[3] وقامت مجموعة من الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في مدينة الموصل بفتح فرع لحزب هيوا في هذه المدينة، وذلك في أواخر عام ١٩٤٢، عندما اتصل بهم بعض ناشطي الحزب المذكور، وبعد ان تم الاجتماع بهولاء الطلبة تشكلت أولى الخلايا التنظيمية للحزب في الموصل، ومن بين اعضائها الطلبة: صبغة الله أمين المزوري[4]، وعبدالله عمر الزيباري، وأسعد شاهين وانضم الكثير من الطلبة الكورد في ثانوية الموصل إلى صفوف الجمعية بعد أنْ أصبح محمد عبدالقادر العمادي (الآميدي)[5] مسؤولاً لهذا الفرع. وشكل الاخير تنظيماً طلابياً من طلاب الثانوية نذكر منهم: محمد صديق طاهر الشرفاني، أحمد مصطفى ئاميدي، علاءالدين سعيد العقراوي، شوكت أحمد العقراوي، محمد رشيد، على حسن بامرني، وأحمد نعمان الدوسكي، وعسكر شهباز كورةماركى، رمضان محسن العقراوي، كمال أربيلي، ضياء خورشيد أربيلي، سعيد حاجي، عزت مصطفى البريفكاني، وإسماعيل سعيد آغا الدوسكي، محمد سعيد الدوسكي، فاضل سعيد ملا طه، خورشيد هوليري، أحمد زينو العقراوي، مصطفى إبراهيم كورەماركى، حسن حاجي، عصام هوليري، محمد حسن عبدالحميد بالته[6].

---

[1] تاريق جامباز ، سەرە قەلەمانەیەك لە مێژووی حزبی هیوا لە كۆیە، هەولێر (گوڤار)، ژمارە (٢)، هەولێر، ١٩٩٩، ل٥١.

[2] هلبين محمد أحمد ، م. س، ص٦٣ .

[3] تاريق جامباز ، سەرەقەلەمانەیەك لە ...، ل٥١-٥٤.

[4] صبغة الله أمين المزوري، ولد في قرية باوان التابعة لقضاء العمادية، كان طالباً في المدرسة الفيصلية الدينية في الموصل، عمل إمام مسجد وموظفاً توفي في دهوك ٢٠٠١، ينظر: هامش رقم (٢٥٥) في: عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣٧٩.

[5] محمد عبدالقادر العمادي (١٩٢٣-١٩٩٢): ولد في العمادية (آميدي)، انهى الابتدائية فيها، والاعدادية في الموصل عام ١٩٣٩، واكمل الكلية في لبنان وعاد إلى العراق وعمل مدرساً في الثانوية وكسب الطلبة وشكل منهم تنظيماً طلابياً ينظر: محمد عبدالقادر العمادي ، جندي مجهول في تاريخ الحركة الوطنية الكوردية، دهوك (مجلة)، العدد (٢١)، دهوك، ٢٠٠٣، ص١١٤-١١٨.

[6] عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣١٧-٣١٨ .

ولم تقتصر تنظيمات الحزب في الموصل على تلك المدينة وحدها، وإنّما امتدت إلى منطقة بادينان بأسرها، حيث فتح الطلبة فرعاً للحزب في تلك المنطقة يتكون من عدة شُعَب، منها: شعبة في: الشيخان، دهوك، زاخو، والمناطق الأخرى. وكان الطلبة يشكلون اللولب المحرك في ذلك الفرع ومعظم الشُعَب التابعة له. ففي دهوك تولى محمد سعيد محمد حسن المفتي مسؤلية الشعبة أمّا صفة العضوية فيها فكانت للطلاب: إسماعيل سعيد آغا الدوسكي ومحمد سعيد الدوسكي وأحمد عبدالله بامرني، وغيرهم. وكانت للشعبة نشاطات عدة، منها: تعليم الطلبة كتابة الكوردية بالحروف اللاتينية والنشاطات الثقافية الأخرى[1]. ومن المؤكد أنّ الطلبة مارسوا دوراً مماثلاً في الشعب الاخرى فيما يتعلق بالنشاطات الثقافية وتوسيع نطاق تنظيمات الحزب في منطقة بادينان.

وامتدت تنظيمات حزب هيوا إلى بغداد ايضاً، وذلك لوجود عدد كبير من الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في العاصمة، فقد بلغ عدد الطلبة الكورد المنتمين لفرع الحزب مابين (٣٠-٤٠) طالباً، والذين جاؤوا من مختلف مناطق كوردستان العراق[2]، وكان صالح اليوسفي مسؤول الطلبة في كلية دار العلوم ودار المعلمين العالية[3] وبهذا الصدد يقول مصطفى نريمان وكان عضواً في لجنة دار المعلمين الابتدائية مع كل من محمد توفيق وردي وكريم زةند في عام ١٩٤٢-١٩٤٣ ما يلي: "كنت طالباً في دار المعلمين الابتدائية في بغداد وكنّا آنذاك حوالي ٣٠-٤٠ طالباً كوردياً في دار المعلمين ودار العلوم وكلية الملك فيصل، من جميع انحاء كوردستان العراق ...وكنا نوزع منشورات الحزب ...، وكان مسؤولنا المباشر صالح اليوسفي..."[4]. ويؤكد كريم زند ذلك بقوله: "كنت عضواً في الحزب مع مصطفى نريمان ومحمد توفيق وردي، كُنّا آنذاك طلاباً في دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية ببغداد عام ١٩٤١، وكان مسؤولنا المباشر صالح اليوسفي وكان طالباً في كلية دار العلوم. وقد نلتقي احياناً مع مكرم الطالباني وزيد أحمد عثمان وكان من أنشط أعضاء هيوا"[5].

---

[1] سةلاح هروری ، ريكخستنين كوّمهلا هيوا ل بازيرى دهوكى، گازى (گوڤار)، ژماره (٣٣)، دهوك، ١٩٩٧، ل١٥.

[2] عبدالستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات ....، ص٩٤.

[3] عبدالسلام علي ، م. س، ص١١.

[4] عبدالستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات ....، ص٩٤-٩٥.

[5] م. ن، ص٩٧.

وبقي حزب هيوا نشيطاً في بغداد، وكان عدد اعضائه في ازدياد مستمر، وذلك لتوافد الطلبة الكورد إلى هناك لاكمال دراستهم واتصال هيوا بهم وتنظيمهم في صفوف الحزب[١]. وفي السليمانية كان لحزب هيوا فرع نشيط منذ بداية التأسيس، وكان جلال امين بك سكرتيراً للفرع، أما أبرز اعضائه فكانوا: نوري شاويس، وصالح قفطان، ونوري ملا حكيم وغيرهم، كما ضم الفرع عدداً من الطالبات وهنّ: ناهيده شيخ سلام، ولطيفه ملا صديق وحلاوه خان شيخ محمود، وزكيه بابان وغيرهن[٢]. وكبقية فروع وشُعَب الحزب كان للطلبة دور كبير في فرع السليمانية من كافة النواحي.

يتضح مما سبق أن شريحة الطلبة كانت لها مساهمة فعالة في تأسيس حزب هيوا وتوسيع قاعدته منذ بداية تأسيسه حتى انحلاله عام ١٩٤٥، وذلك في مختلف المناطق والمدن الكوردية والعراقية الأخرى.

وعلى أثر الظروف والعوامل الداخلية، وكذلك تطورات الحرب العالمية الثانية انقسم حزب هيوا إلى تيارين: تيار يريد المفاوضة مع البريطانيين لحل القضية الكوردية ومثل ذلك التيار اليميني. وتيار يؤمن بإحداث تغييرات واصلاحات ثورية واشتراكية عن طريق مد جسور العلاقة مع الاتحاد السوفيتي وعرف هذا التيار بالجناح اليساري[٣]، وقد ضم التيار الأخير الأغلبية الساحقة من الطلبة والمثقفين والضباط[٤].

واشتدت الخلافات بين الجناحين، وصلت إلى ذروتها أثناء المؤتمر الحزبي المنعقد في كركوك عام ١٩٤٤، وأدى ذلك إلى حدوث الانشقاق التام في الحزب وحله في عام ١٩٤٥؛ واحتفظ الجناح اليميني باسم الحزب هيوا ولكنه انحل بعد فترة قصيرة، اما الجناح

---

[١] ناهیدەی شێخ سەلام ، ئەوەی لە بیرمە ، ئامادەکردنی: چیمەن سالح، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، (هەولێر، ١٩٩٩)، ل١٧.

[٢] م. س، ل١٨ ودواتر " هیوا عەزیز سەعید ، کۆمەڵەی خویبوون – پارتی هیوا – کۆمەڵەی ژێکاف، چاپخانەی یاد، (سلیمانی، ٢٠٠٦)، ل٤٨.

[٣] غانم محمد الحفو وعبدالفتاح على البوتاني ، الكورد والأحداث ....، ص٧٧.

[٤] حامد محمود عيسى ، القضية الكوردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الامريكي ١٩١٤-٢٠٠٤، مكتبة مدبولي، العربية للنشر والطبع، ط١، (مصر، ٢٠٠٥)، ص١٤٠-١٤٦ " محسن محمد المتولي ، م. س، ص٦٤.

اليساري فقد شكل كتل يسارية مختلفة انضم البعض منهم إلى الحزب الشيوعي العراقي (كتلة القاعدة)، وانضم قسم آخر منهم إلى فرع حزب (رزگارى) الذي كان معظم منظماته منتشرة في السليمانية وبين الطلبة الكورد في بغداد[1].

و- دور الطلبة في الجمعيات والمنظمات اليسارية

اصطدم الطلبة والمثقفون بالتيارات الفكرية التي اجتاحت موجاتها مختلف أنحاء العراق وكوردستان، لاسيما في حقبة الاربعينات من القرن العشرين. ولذلك كان للطلبة الدور الريادي في الجمعيات والمنظمات ذوات التوجهات التقدمية والماركسية التي تشكلت في كوردستان خلال تلك الفترة. ومن الجمعيات التي ظهرت في تلك الفترة (جمعية الصوت/ كۆمەلەی دەنگ)، (جمعية الشعب/ كۆمەلەی میللەت)، (منظمة وحدة النضال/ یەكێتی تێكوشين)، (حزب شۆڕش/ الثورة)، (حزب رزگارى/ التحرير).

حول (جمعية الصوت/ كۆمەلەی دەنگ) فان مصدري الوحيد بخصوصها هو مذكرات عثمان مصطفى خوشناو[2]. وهو يشير إلى أنها قد تأسست في خريف عام ١٩٤٢ وذلك في الاجتماع الذي عقد في منزل الشخص المذكور في كويسنجق، حيث تم في ذلك الاجتماع إقرار المنهاج والنظام الداخلي للجمعية[3] وبيان أهدافها، وتقرر العمل بشكل سري. و قد حضر الاجتماع عدد من الطلبة، وهم: عبدالخالق فتاح حويزي، ومحمد توفيق وردي، وبابه شێخ كاكه، ومحمود فقي، وكاكه فرنسيس وغيرهم. وترأس الجمعية عثمان مصطفى خوشناو[4].

إنّ فكرة تشكيل الجمعية جاءت إثر قيام طلبة مدرسة كويسنجق الأولى بالاضراب عن الدوام ؛ لعدم توفير الوقود لتدفئة صفوف المدرسة، ونتيجة ذلك قام نحو ٢٥-٣٠ طالباً

---

[1] حامد محمود عيسى ، القضية الكوردية في العراق من الاحتلال البريطاني ...، ص١٤٦-١٤٧.

[2] عثمان مصطفى خوشناو ولد في كويه عام ١٩٢٦، دخل الكتاتيب عام ١٩٣٢، ثم دخل مدرسة كويسنجق الأولى. أسس جمعية (دەنگ/ الصوت) وانضم إلى الحزب الشيوعي العراقي بعد عام ١٩٤٥، يقيم في أربيل حالياً ينظر: عوسمان مستەفا خوشناو ، لەگەڵ رۆژگاردا/ گەلاوە ريوەكان (بيرەوەرييەكانى عوسمان مستەفا خوشناو ١٩٢٦-٢٠٠٦، چاپخانەى شەهاب، چ١، (هەولير، ٢٠٠٦)، ل١٩ ودواتر.

[3] حول المنهاج والنظام الداخلي للجمعية ينظر: عوسمان مستەفا خوشناو ، س. پ، ل٤٤-٤٧.

[4] هـ. س، ل٩-٣٥-٤٧.

بجلب الحطب للمدرسة، فأصبح ذلك حديث الناس، وانتشر صداه في محيط كويسنجق. ومن بين قادة الطلبة نذكر منهم: غفور يحيى، وكمال رشيد، وواحد صديق، ومحمود فقي، سعيد ملا أحمد، وعثمان مصطفى خوشناو. وقد ادى هذا الاضراب إلى إزدياد ثقة الطلبة بأنفسهم للقيام بمهمات أخرى[1].

اتخذت جمعية الصوت شعاراً خاصاً بها كتب على غلاف النشرة التي أصدرتها هذه الجمعية تحت عنوان (پێشکێش) شعاراً نصه: اقرأوا اقرأوا اقرأوا باستمرار – عاش الكورد وكوردستان. وكانت للجمعية فروع في (قلعة دزه، وبشدر، ورانية، وطقطق) وشاركت في نشاطات: فتح المدارس، ومحو الامية، وتقديم المساعدة للطلاب الفقراء والمعوزين لاكمال دراستهم. وتمكنت الجمعية من كسب الطلبة العائدين من بغداد أثناء العطل الصيفية إلى مناطقهم وانتمى اليها الفئات الاجتماعية الأخرى[2].

وبين عامي ١٩٤٥-١٩٤٦ جرت اتصالات بين قادة جمعية الصوت وجمعية (ژ.ك)[3] فرع كوردستان العراق يجدر بالذكر ان هذا الفرع كان له مكاتب في السليمانية وكركوك وكفري. وقد قام بتشكيل هيئة هذا الفرع كل من إبراهيم أحمد وإسماعيل حقي شاويس وبيكه س "الشاعر" وزكية بابان. وكان له نشاطات فعالة، وقد تقبل المثقفون الكورد ولاسيما الطلبة منهم بحماسة كبيرة الافكار القومية والوطنية التي كان ينشرها الفرع المذكور[4]. كما اتصلت جمعية (دەنگ) بتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي - الفرع الكوردي، وفي النهاية انضم الجمعية إلى الحزب الشيوعي العراقي – منظمة كوردستان[5].

---

[1] هـ. س، ل٣٦–٣٧ .

[2] هـ. س، ل٤٦–٦٣، ٥٢، ٥٠، ٤٨.

[3] (ژ. ك): هو مختصر عبارة (ژيانەوەى كوردستان) التي تعني (انبعاث كوردستان) وهي تنظيم سياسي كوردي تأسس في كوردستان إيران في ١٦ أيلول ١٩٤٢ وكان يعرف باسم (كومەلە)، اي: الجمعية أو العصبة، للتفاصيل حولها ينظر: فائزة حسين عباس ، التطور السياسي والفكري للحركة القومية الكردية في ايران ١٩٣٩– ١٩٧٩، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص٨٤–٩١.

[4] شيركو فتح الله عمر ، الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحركة التحرر القومي الكوردية في العراق ١٩٤٦–١٩٧٥، مطبعة رون، ط١، (السليمانية، ٢٠٠٤)، ص١٠٥– ١٠٦.

[5] عوسمان مسته فا خوشناو ، س.ث ، ل٦٥ ودواتر.

ومن الجمعيات الأخرى الجديرة بالإشارة هنا، (عصبة الشعب/ كۆمەڵەی میللەت) التي أسسها صالح الحيدري في أواخر عام ١٩٤٣ في أربيل[١] وجاء تشكيلها بعد أن أصبحت الأفكار الماركسية مرغوبة لدى فئة الشباب الكورد وخاصة الطلبة، حيث أعجبت تلك الافكار عدداً كبيراً من الطلبة الكورد من أمثال: (صالح الحيدري، وجمال الحيدري، ومجيد رؤوف، ورشيد عبدالقادر، وجوهر حسين، وجودت أحمد ناجي، ورقيب حسين، وأنور سليمان، وعادل سليم) وغيرهم والذين انتموا إلى منظمات يسارية[٢].

وعلى اثر الانشقاق الذي تعرض له الحزب الشيوعي العراقي في الأربعينيات وظهور كتل عديدة حاولت بعض الكتل إعادة هيكلة نفسها، فطلبت كتلة وحدة النضال من الطلبة الكورد اليساريين في كليات بغداد في عام ١٩٤٥ والذين كانوا يناضلون في إطار جمعية (كۆمەڵەی میللەت)، الحضور للدمج والانتماء، وبعد الاتفاق للدمج تم تحويل منظمة وحدة النضال (يەکێتی تێکوشین) إلى (الحزب الشيوعي في كوردستان العراق) وعرف أيضاً باسم: (حزب شۆڕش/ الثورة)[٣] وتشكلت لجنتها المركزية من: صالح الحيدري (سكرتيراً للحزب) وعضوية : علي عبدالله، ورشيد عبدالقادر، وعبدالصمد حمد علي، ونافع يونس، وكريم توفيق، ونوري محمد امين، وكان جلهم من الطلبة[٤].

---

[١] للتفاصيل حول ذلك ينظر: صالح الحيدري ، مختارات من مذكرات صالح الحيدري ، مطبعة رنج ،ط٢، (السليمانية ،٢٠٠٤)، ص٢٩-٣٣ " إسماعيل شكر رسول ، أربيل ...، ص١٥٠-١٥١.

[٢] الشرطة العامة ، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري، مطبعة الحكومة، ج٣، (بغداد، ١٩٤٩)، ص٦١٦-٦١٨.

[٣] للتفاصيل ينظر: صالح الحيدري ، مختارات من مذكرات... ، ص٤٠- ٤٥ " عزيز الحاج ، القضية الكردية في العراق/ التأريخ والآفاق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٩٤)، ص٢٣-٢٤.

[٤] جلال الطالباني ، كوردستان والحركة ...، ص٧٨ " عبدالجبار عبد مصطفى ، تجربة العمل الجبهوي في العراق بين ١٩٢١-١٩٨٥، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٨)، ص١٤١ " حامد محمود عيسى ، المشكلة الكوردية في الشرق الاوسط، مكتبة مدبولي، (مصر، ١٩٩٢)، ص٢٩٢.

وعلى أثـر توحيـد عـدة منظمـات كورديـة مـن بينهـا شـورش تـشكل (حـزب رزگـارى كورد) في أوائل عام ١٩٤٥[١] ، وكـان معظـم قادتـه وأعـضاؤه مـن الطلبـة وهـم نفـسهم قـادة شورش، ونذكر منهم: صالح الحيدري، ورشيد عبـدالقادر، وأنـور حـسين مـلا دزەيـى (مـن طلاب كلية الحقوق)، وجمال الحيدري (طالب في دار المعلمـين)، وعـدد مـن طـلاب ثانويـة أربيل نذكر مـنهم: أحمـد عثمـان ابـوبكر، ومعـروف عبـدالقادر، وحميـد عثمـان، ومجيـد رؤوف، ويونس يحيى، وعلي فتاح دزه يي، وعلي قادر، ورسول محمد أمين، ورقيب حسين مـلا دزەيـى، وجـوهر حـسين، ومخلـص جـواد وغيرهـم[٢]. وبقـي الحـزب علـى الـساحة السياسية حتى الاعلان عن حله للانضمام إلى الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتى) الذي تشكل في عام ١٩٤٦[٣].

---

[١] ينظر: أحمد فـوزي ، قاسـم والأكـراد – خنـاجر وجبـال ، ط١، (لا. م، ١٩٦١) ، ص١٠٠–١٠٢.

[٢] إسماعيل شكر رسول ، أربيل ...، ص٢٥٨–٢٥٩.

[٣] صالح الحيدري ، مختارات من مـذكرات ...، ص٧٨– ٩٧ " عزيـز حـسن البـارزاني ، م. س، ص٩٩–١٠٢ " عزيز الحاج ، صفحات من تاريخ ...، ص١٤٦–١٥٦.

الفصل الثاني

تطور التنظيمات الطلابية الكوردية في العراق (١٩٤٦ ـ ١٩٧٠)

المبحث الاول/

محاولات ايجاد تنظيم طلابي في العراق

شهدت سنوات الحرب العالمية الثانية والفترة التي تلتها مرحلة تبلور فيها الوعي الوطني والقومي، وترسخت مفاهيم العمل والتنظيم في الجمعيات الاجتماعية والديمقراطية[١]. وكان الطلبة في طليعة القوى التي تأثرت بالمفاهيم الديموقراطية، وعملت على نشرها. حيث تصاعدت الحركة الطلابية وتطورت من الناحيتين الكمية والنوعية وبدأت تتجه نحو التنظيم، وارتبطت في ذلك بديناميكية عموم الحركة الوطنية والقومية في العراق. وتعود أهمية الطلبة إلى انهم كانوا يمثلون بالنسبة للسواد الأعظم من السكان قطاعاً مثقفاً، يدفعه وضعه الاجتماعي إلى التحرك والعمل السياسي[٢].

---

[١] لقد اخترنا هذا التاريخ (١٩٤٦) كبداية للفصل الثاني وذلك لكون هذا التاريخ يشكل مرحلة تاريخية جديدة في تاريخ العالم، أي: انتهاء الحرب العالمية الثانية وكذلك مرحلة جديدة في كوردستان وذلك " لقيام الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي أصبح طليعة الحركة القومية الكوردية فضلاً عن قيام منظمة طلابية كوردية في كويسنجق.

[٢] إسماعيل أحمد باغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢، مطبعة الارشاد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، (بغداد، ١٩٧٩)، ص٦٨.

وقد تزايدت أعداد الطلبة في الكليات والمدارس الثانوية والمهنية في أعقاب الحرب. في حين كان عدد الطلبة يبلغ حوالي ٢٠٠٠ ألفي طالب في سنة ١٩٢٧[١]، نلاحظ أن هذا العدد يرتفع إلى (٢٨٠٩٩) طالباً في العام ١٩٤٨[٢] ويصل إلى (١٣٥,٦٥٨) في العام ١٩٥٨. يجدر بالذكر أن حوالي ٥٠٪ منهم كانوا مسجلين في المؤسسات التعليمية الموجودة في بغداد[٣] ومع ازدياد عدد الطلبة في العراق وما رافق ذلك من تطورات واحداث وانتشار التوجهات الفكرية والايديولوجية، برز بين الطلبة أفكار واتجاهات عدة أصبحت فيما بعد نواة العمل المنظم للحركات الطلابية في العراق وتمثلت تلك الاتجاهات فيما يأتي :

١- الاتجاه الوطني العراقي الذي كان يدعو إلى التخلص من السيطرة الأجنبية وتحقيق الاستقلال الوطني، وكان يضم الطلبة الكورد والعرب وبقية مكونات الشعوب في العراق.
٢- الاتجاه القومي الكوردي، الذي كان يناضل من أجل تحقيق الحقوق القومية الكوردية.
٣- الاتجاه القومي العربي، الذي كان يؤيد الفكر النازي.
٤- وكان هناك اتجاه محايد بين الطلبة لايتخذ من أية ايديولوجية منطلقاً فكرياً لها[٤].

ان تلك الاتجاهات التي كان يحملها الطلبة في المدارس والمعاهد والكليات في العراق لم ترتقِ بعد إلى مستوى العمل المنظم، بل كانت تشكل مجرد توجهات فكرية في تلك الفترة. حيث كانت المناقشات تدور بين الطلبة حول مجمل القضايا المطروحة، مثل: تطورات الحرب العالمية الثانية والقضية الكوردية والمسائل القومية واليسارية. وفيما يتعلق بالقضية الكوردية كان الطلبة العرب من ذوي الاتجاه القومي يقولون: إن الكورد يجب أن لايتساووا مع العرب في الحقوق والواجبات، في حين كان الوطنيون يرون عكس ما ذهب إليه القوميون، وينظرون إلى القضية الكوردية كقضية وطنية، وانهم متساوون في الحقوق والواجبات مع بقية مكونات الشعب العراقي. وكان أصحاب هذا التوجه هم في الحقيقة متأثرون بالاشتراكية والبعض منهم كانوا أعضاءاً في الحزب الشيوعي العراقي،

---

[١] شهدت هذه السنة خروج اول مظاهرة طلابية في العراق.
[٢] انه عام وثبة كانون والتي سوف يتم التطرق اليه لاحقاً./ ص١١٠-١١٤.
[٣] حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثاني، الحزب الشيوعي، ترجمة: عفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص١٣٦.
[٤] كريم أحمد ، المسيرة- صفحات من مذكرات كريم أحمد، مطبعة شهاب، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص١٩-٢٠.

ولذلك فقد كان لمواقفهم هذه الأثر الفعال في دفع الطلبة الكورد لموالاة اتجاههم[١]، فأصبح قسم كبير من الطلبة الكورد جزءاً من عموم الحركة الطلابية العراقية. وعندما نتحدث عن الحركة الطلابية في هذه الفترة فأننا نعني الحركة الطلابية العراقية بشكل عام بما فيها الطلبة الكورد ايضاً.

أ- محاولات أولية لتشكيل إتحاد طلابي في العراق

في أوائل الاربعينات ظهرت بدايات الحركة الطلابية المنظمة التي تأخذ بنظر الاعتبار ربط المشاكل الطلابية بالحركة الوطنية العامة، بالتبلور شيئاً فشيئاً في مختلف المدارس وبمختلف الاشكال والصور. وأبرز حادث يدل على هذا هو الاضراب الذي أعلنه طلبة دارالمعلمين الريفية عام ١٩٤٢ في سبيل تحسين أحوال معيشتهم وبعض المطاليب الأخرى، وتحسس الطلبة في تلك الفترة بضرورة التنظيم لتوجيه حركتهم وخلق نوع من التضامن الطلابي فيما بينهم ليكون عوناً لهم في مجابهة الحكومة[٢].

وفي عام ١٩٤٣ ساهم معظم طلبة دارالمعلمين العالية في الاضراب عن الطعام. وكان الاضراب نتيجة سوء التغذية المقدمة لطلبة الاقسام الداخلية، وعدم استجابة العمادة للشكاوى المتكررة للطلبة[٣]. الأمر الذي كوّن لدى الطلبة فكرة التضامن والعمل الموحد والمنظم فيما بينهم كما أدى إلى زيادة ثقتهم بنفسهم في مواجهة ظروف المرحلة.

لذلك فقد بدأ الطلبة بتنظيم أنفسهم ونشطوا في تشكيل لجان طلابية في المدارس والمعاهد والكليات. ففي عام ١٩٤٤ ظهرت أولى محاولة لتكوين إتحاد طلابي في العراق، وذلك عندما شكل الطلبة وفداً طلابياً قابل وزير المعارف وأعربوا له عن رغبتهم في تشكيل

---

[١] مقابلة شخصية مع كريم أحمد في أربيل بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٠٦، ولد في قرية كسنزان التابعة لأربيل في عام ١٩٢٢، أكمل دراسته في دار المعلمين الريفية في بغداد عام ١٩٤٤، وتخرج في المعهد الرياضي سنة ١٩٤٦ ببغداد، عمل مدرساً في متوسطة كويسنجق، انتمى إلى الحزب الشيوعي وارتقى في مواقع مهمة داخل الحزب من عضوية اللجنة المركزية حتى سكرتارية الحزب، أصبح سكرتيراً للحزب الشيوعي الكوردستاني بعد عام ١٩٩٣، يقيم حالياً في أربيل.

[٢] وثائق (المؤتمر الثاني) لإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية (١٦-٢١ شباط ١٩٥٩)، مطبعة أسعد، (بغداد، لا. س)، ص١٢٠ " مقابلة شخصية مع كريم أحمد في أربيل بتاريخ ٢٧/ ١١/ ٢٠٠٦.

[٣] مهدي السعيد وعصام الصفار ، من تاريخ إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، (براغ، ١٩٨٩)، ص٢٨.

إتحاد يجمع الطلبة العراقيين، ويهدف إلى أيجاد العلاقات بين طلبة العـراق وطلبـة البلـدان الأخرى، ومن ثم القيـام بتنظيـم السفرات إلى الخـارج للاطـلاع علـى أحـوال أقـرانهم مـن الطلبة هناك[١].

ولكـن موقـف الحكومـة تجـاه هـولاء الطلبـة كـان صـارماً، فبـدلاً مـن إجابـة طلـبهم في تكوين إتحاد طلابي، ألقـت القـبض علـى ممثلـيهم، فـادى ذلـك إلى ازديـاد تـصاعد الحركـة الطلابيـة الـتي قـادت المظـاهرات[٢] وزاد مـن حماسـتهم للمطالبـة بتأسـيس إتحـاد طلابـي عـراقي. فقدموا طلباً آخر في أوائل العام الدراسي ١٩٤٤- ١٩٤٥، وَقَّعَـهُ (٢٦٥) طالبـاً[٣] يمثلـون جميع الكليات والمدارس الثانوية في بغداد وسائر أنحاء العراق. فقد رفـضت الحكومـة هـذا الطلب أيضاً، ولم تكتف بذلك الاجراء فحسب بل اتخذت الإجراءات القمعية ضد القـائمين بهذه المبادرة والمنظمين لها، وألقت القبض على أعضاء الهيئـة التحضيرية المنتخبـة للـدعوة، وساقتهم إلى المجالس العرفية[٤] الأمر الذي أحدث أزمة سياسية مِمّا أدى إلى إثـارة الموضـوع في المجلس النيابي، حيث وجه أحد النواب سـؤالاً إلى وزيـر المعـارف حـول اعتقـال الـشرطة للطلبة لمدة طويلة، فأجاب بأن السبب في ذلك يرجع إلى اشتغالهم بـأمور هدامـة وسياسـية مضرة[٥]، أي إنّ تهمتهم كانت الشيوعية، فعلق جعفر حمدي نائـب الحلـة في المجلس علـى ذلك بقوله: "كل من يطالب أية جهة بحق أو يطلب رفع مشكلة ألمت به أو يتقدم بـاقتراح قالوا هذا شيوعي هدام وهناك نعرف ماتحت هذه الكلمة من وسائل وآلام"[٦].

مع استمرار موقف السلطات الرافض من دعوات الطلبة المتكررة لتشكيل إتحاد طلابي اضطر الطلبة الى اللجوء لطرق أخرى وذلك بتقديم طلبات لإجازة جمعيات لهـم بمختلـف الأسماء والاشـكال مثـل لجنـة طلبـة الكليـة الطبيـة، وجمعيـات الرياضـة ورابطـة الحقـوق والأعمال الاجتماعية، والجمعيات التضامنية، وإتحاد الطلبة في دارالمعلمين[٧].

---

[١] جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص١٦٠.

[٢] نوري عبدالرزاق حسين ، تيارات سياسية في الحركة الوطنية العراقية، ص٢٢، نقلاً عن: اسماعيل أحمد باغي ، م. س، ص٦٨-٦٧.

[٣] ورد في مصدر آخر بأن عدد الموقعين على الطلب كان (٣٣٥) طالباً ينظر: غازي فهد المرسومي، م. س، ص١٣٦.

[٤] وثائق (المؤتمر الثاني) ...، ص١٢٠-١٢١.

[٥] جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص١٦١.

[٦] م. ن، ص١٦١ " إسماعيل أحمد باغي ، م. س، ص٦٩.

[٧] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٣٠.

ب- قيام أول تنظيم طلابي في العراق

عقد أول كونفرانس للطلبة في بغداد في أواخر ١٩٤٥ وحضره مندوبون من مختلف أنحاء العراق[١] وانبثق عنه أول إتحاد طلابي في العراق، حيث وفق طلبة دار المعلمين العالية في نيل الموافقة على تأسيس إتحاد طلابي لهم، وقد جرت الانتخابات لاختيار الممثلين في اللجنة التنفيذية لإتحاد الطلبة في الكلية، ودار التنافس بين مختلف الاتجاهات الطلابية من: ديمقراطين[٢]، وقوميين، ومستقلين، وانتهت بانتصار الديمقراطيين في الانتخابات، وتشكيل اللجنة التنفيذية للإتحاد[٣]. ويمكن إرجاع نجاح القوى الطلابية اليسارية الاتجاه إلى الانتصارات التي حققها الإتحاد السوفياتي في جبهات القتال مع المانيا، إذ أدّت تلك الانتصارات وإنهاء الحرب لصالح الحلفاء إلى تعزيز الأفكار الاشتراكية وترويجها بين الطلبة بشكل واسع، مقابل انكماش التوجهات القومية واليمينية في العراق.

ومن المفيد ان نذكر هنا بانه على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ كانت قد انتعشت الحركة الطلابية في بلدان العالم الثالث بشكل واضح ومؤثر، وذلك بتأثير ازدياد عدد المدارس، وانتشار الدراسة في مختلف أنحاء تلك البلدان، وانبعاث الشعور الوطني بين الجماهير، ودخول الكثير من البلدان في مرحلة الحركة التحررية الوطنية[٤]. ومن ثم تم تأسيس إتحاد الطلبة العالمي[٥].

شارك طلبة كوردستان في النضال جنباً إلى جنب مع بقية طلبة العراق وساروا معاً في معترك النضال من أجل تحقيق حقوقهم الطلابية والحقوق الديمقراطية للشعب العراقي،

---

[١] م. ن، ص٣١ " مقابلة شخصية مع كريم أحمد في أربيل بتاريخ ٢٧/ ١١/ ٢٠٠٦.

[٢] المقصود بالديمقراطيين هنا (الطلبة ذوي الاتجاه اليساري) في الحركة الطلابية العراقية.

[٣] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٣١.

[٤] حول الحركات التحررية في العالم ينظر: ابراهيم خليل أحمد وعوني عبدالرحمان السبعاوي ، تاريخ العالم الثالث الحديث، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، (الموصل، ١٩٨٩).

[٥] إتحاد الطلبة العالمي: منظمة عالمية تألفت في آب ١٩٤٦ في براغ (عاصمة چيكوسلوڤاكيا السابقة) إثر المؤتمر الطلابي العالمي " لتوجيه المنظمات الطلابية الديموقراطية في جميع البلدان إلى النضال من أجل السلم والاستقلال الوطني وديمقراطية التعليم ينظر: ب. ن. بونوماريوف ، مختارات— القاموس السياسي، ترجمة وإعداد: عبدالرزاق الصافي، مطبعة مركز الطباعة الحديثة، (بغداد، ١٩٧٣)، ص٢٤.

ووقفوا معاً ضد النظام الحاكم، وأظهر طلبة العراق عامة دوراً بارزاً في الأحداث وقادوا مظاهرات واضرابات وانتفاضات وطنية بعد عام ١٩٤٥[1]، وكان لتلك التجارب دوراً كبيراً في ايجاد المنظمات الطلابية ثمَّ توحيدها في إتحاد عام لطلبة العراق.

وإلى جانب الاهداف الوطنية والقومية التي ناضلت الحركة الطلابية من أجلها في العراق كانت هناك أهداف وقضايا مهمة سعى الطلبة إلى تحقيقها وهي كما يأتي:

١- مشاكل قبول الطلبة في المدارس.

٢- قضايا الأمور المدرسية.

٣- غلاء الكتب والقرطاسية والتغلب على أزمتها.

٤- مناهج التعليم ومدى ملائمتها للطلبة وأسلوب تطبيقها.

٥- مشاكل الامتحانات ونتائجها.

٦- قضايا البعثات.

٧- الحياة الاجتماعية والرياضية في المدارس.

٨- العراقيل التي يتعرض لها الطلبة مباشرة بعد تخرجهم، وجمع مشاكل الطلبة الآخرين التي تعترضهم في حياتهم الدراسية والعامة[2].

وقد نشطت الحركة الطلابية في تلك الفترة بشكل واسع بحيث كان تنظيم المظاهرات والاضرابات أمراً قد تكفل به الطلبة[3] في معظم معاهد وكليات العراق، وتعرض الكثير من الطلبة جراء ذلك للضرب والاعتقال على يد الأجهزة الحكومية كما تم فصل عدد كبير من الطلبة الذين قادوا المظاهرات. واخيراً تم حل الإتحاد الطلابي الأول بعد مرور عدة أشهر على تأسيسه[4].

---

[1] یەکێتی قوتابیان ولاوانی دیموکراتی کوردستان ، کورتیەك لە مێژووی بزوتنەوەی قوتابیانی کوردستان، چاپخانەی خەبات، (ب. ش، ١٩٧٨)، ل٢.

[2] غازي فهد المرسومي ، م. س، ص١٣٧.

[3] ينظر: جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص١٦١-١٦٣.

[4] وثائق المؤتمر الثاني...، ص١٢١-١٢٢.

ج- انطلاقة منظّمة للحركة الطلابية الكوردية بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتى) عام ١٩٤٦

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية دخلت الحركة الطلابية الكوردية في المعادلات السياسية الجديدة وكذلك في الاحداث والتطورات والتغيرات التي جرت، لاسيما بعد ان تحولت الجمعيات والمنظمات الكوردية إلى أحزاب معاصرة تحمل برامج واهداف ومناهج متقدمة ومفعمة بالأفكار القومية والوطنية.

لقد كانت الموجة الاشتراكية كاسحة في عقد الأربعينات بحيث طغت على عقول الطلبة والمثقفين، واتجه الطلبة الكورد بشكل عام إلى اليسار في تلك الفترة[١] وقد أحدثت تطورات الحرب تغييرات في مسار الحركة الكوردية ؛ إذ تم حل حزب هيوا الذي كان قوامه الطلبة، وبرز حزبا: شورش، ورزكاري، وفرع (ژ. ك)، فضلاً عن الحزب الشيوعي في كوردستان العراق وتنظيمات أخرى التي نشطت في الساحة الكوردستانية وخاصة في الأوساط الطلابية والمثقفة، وغالبيتها كانت تعمل من أجل حق تقرير المصير لكوردستان ومقاومة الاستعمار[٢]. وهنا لابد من إلقاء نظرة سريعة على كيفية تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتى) الذي أصبح طليعة الحركة القومية الكوردية التحررية في العراق، والذي استقى الحركة الطلابية الكوردية الاتجاه القومي منها وسار على نهجها القومي في عملها السياسي.

في تلك الفترة تطورت الحركة القومية الكوردية في كوردستان الشرقية (إيران) وتأسس فيها الحزب الديمقراطي في كوردستان إيران[٣] وقامت جمهورية كوردستان[٤]. وكان لكل تلك المستجدات تأثيرات، في مسار تطور الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق. مِمّا أدت بالنتيجة إلى تشكيل الحزب الديمقراطي الكوردي[٥].

---

(١) جرجيس فتح الله ، رجال ووقائع في الميزان، مطبعة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١)، ص٢٢.

(٢) ينظر: عزيز شمزينى ، س. پ، ل١٩٥.

(٣) لمعرفة التفاصيل حول هذا الحزب وتأسيسه ينظر: عبدالرحمن قاسملو ، م. س.

(٤) للتفاصيل حول ذلك ينظر: برهان أبابكر ياسين ، كوردستان في سياسة القوى العظمى ١٩٤١-١٩٤٧، مطبعة هاوار، ط١، (دهوك، ٢٠٠٢)، ص١٢٥ وما بعدها " هوزان سليمان ميرخان الدوسكي ، جمهورية كوردستان ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦- ١٧ كانون الاول ١٩٤٦، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥).

(٥) عرف بالحزب الديمقراطي الكوردي حتى المؤتمر الثالث للحزب الذي عقد في ١٩٥٣ وسمي بالحزب الديمقراطي الكوردستاني لذا سنسمي الحزب باسمه ضمن الفترة التي تسمى بها.

فقد تشكلت الهيئة المؤسسة للحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتى)[1] برئاسة ملا مصطفى البارزاني (١٩٠٣-١٩٧٩)[2] ، وعضوية: حمزة عبدالله وميرحاج أحمد، ونوري أحمد طه، ومصطفى خوشناو، ومحمد قدسي، وخيرالله عبدالكريم، وعزت عبدالعزيز[3]. وقد قام ملا مصطفى البارزاني بإيفاد حمزة عبدالله في ربيع عام ١٩٤٦ إلى العراق لمفاوضة القوى السياسية الكوردية في كوردستان العراق، وبعد المناقشات بين مختلف تلك القوى، تم الاتفاق على تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي – العراق[4] الذي عقد مؤتمره التأسيسي في بغداد في ١٦ آب عام ١٩٤٦ بشكل سري[5]، وتم حلّ منظمتي شورش ورزكاري وبعد ذلك فرع جمعية (ژ.ك) وانضم إلى الحزب الجديد[6] ؛ لذلك دخلت الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق مرحلة جديدة.

يمكن القول: إن الطلبة كانوا القطاع الأكثر فاعلية في الپارتي بعد تشكيله[7] وذلك بحكم الأهداف القومية التي كان يدعو إليها البرنامج والنظام الداخلي له[8]. فقد أكد منهاجه على الحقوق القومية الكوردية، وضرورة إقامة نظام إتحاديّ في العراق، والاصلاحات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والسماح بإنشاء النقابات المهنية[9]،

---

[1] سمي بالپارتى نظراً لاستخدام الكورد كلمة (پارتى) اللاتينية التي تعني الحزب وكانت كلمة جديدة في الأوساط الكوردية لذلك استعملوها كدلالة على الحزب الديمقراطي الكوردستاني (پارتى ديموكراتى كورد) وأصبحت هذه الكلمة الاسم الشائع للحزب حتى اليوم.

[2] انتقل البارزاني إلى كوردستان إيران في تشرين الاول ١٩٤٥ بسبب اخماد إنتفاضة بارزان الثانية (١٩٤٣–١٩٤٥)، وبمعية أربعة ضباط كورد أعدمتهم السلطات العراقية فيما بعد إثر رجوعهم إلى العراق، للتفاصيل ينظر: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكوردية، منشورات رابطة كاوا للثقافة الكوردية، مج١، ق٢، ثورة بارزان ١٩٤٣–١٩٤٥، ط١، ص١٤٠–١٤١.

[3] شيركو فتح الله عمر ، م. س، ص١٠٧.

[4] جلال الطالباني ، كوردستان والحركة ...، ص٨٥–٨٨.

[5] علي عبدالله ، تأريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق حتى انعقاد مؤتمره الثالث، (لا. م، ١٩٩١)، ص٥٠.

[6] التآخي (جريدة)، العدد (١٤١٢)، ١٦ آب ١٩٧٣.

[7] عبدالفتاح على البوتاني، الحياة الحزبية في ...، ص٣٢٧.

[8] ينظر: الموسوعة السرية الخاصة بالحزب الشيوعي العراقي، م. س، ج١–٢–٣، ص٣١٧ –٣٢٠.

[9] جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص٢٢٩–٢٣٠.

وغيرها من الأهداف والمبادىء التي أثرت في تكوين قاعدة شعبية عامة من الطلبة والمثقفين والعمال والفلاحين من جميع مدن كوردستان. وكان لاعلان الحزب اعتناق وتبني المبادىء الماركسية اللينينية في تلك الفترة[1] الدور الأكبر في التأثير على الشريحة الطلابية التي كانت متأثرة جداً في تلك الفترة بالاشتراكية واليسار بشكل عام[2]، فانضم الطلبة إلى هذا الحزب بشكل كبير وشكل الطلبة آنذاك قاعدة متينة له بعد الاتصالات بين الطلبة الكورد في المدارس والمعاهد والجامعات[3]، في المدن الكوردية والمدن العراقية الأخرى.

شارك (الپارتى) مع بقية الاحزاب العراقية في الأحداث الوطنية التي حدثت في العراق بعد عام ١٩٤٦، وحاول كسب تأييد الشيوعيين العراقيين[4]، واتخذ الطلبة الكورد من مواقف (الپارتى) هذه منطلقاً للمشاركة في تلك الأحداث. ومع سيطرة (الپارتى) على قيادة الحركة القومية الكوردية أصبح الطلبة هم القطاع الفعال في الحركة حتى أواسط الخمسينات، وذلك بالرغم من انخراطهم في الإتحاد العام لطلبة العراق الذي يقوده ويوجهه الطلبة الشيوعيين[5]. وكان (الپارتى) في هذه الفترة يقوم بتثقيف أعضائه وكوادره على أسس ومبادئ الماركسية اللينيية، يقول جلال الطالباني بهذا الصدد مانصُه: "أصبحت عضواً في الخلية الرئيسية للمنظمة الطلابية في كويسنجق للپارتي وكان علي عبدالله[6] مسؤولاً عنا، وكان يلقي علينا محاضرات التوعية حول (المادية التاريخية والمادية الديالكتيكية) و (المسألة الوطنية) وأسس اللينينية (الأدبيات الماركسية)، فضلاً عن المنهاج والنظام الداخلي (للپارتى)"[7]، مما يعني أن (الپارتى) والحزب الشيوعي

---

[1] م. ن، ص٢٣٠.
[2] جرجيس فتح الله ، رجال ووقائع ...، ص٢٢-٢٥.
[3] إبراهيم طاهر معروف الرباتي ، المرأة الكوردية ودورها في المجتمع الكردي، مطبعة تربية أربيل، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤)، ص٢٧٥-٢٧٦.
[4] سعد ناجي جواد ، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠، دار اللام، (لندن، ١٩٩٠)، ص٢٦.
[5] م . س ، ص٢٧.
[6] علي عبدالله: وهو نائب لرئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني ويقيم في أربيل حالياً.
[7] مام جلال ، بەرەو حزبايەتی نهینی، بەشی سێیەم، خاك (گوڤار)، ژمارە (١١)، سلیمانی، ١٠ ئایاری ١٩٩٨، ل٩.

العراقي كانا متقاربين من حيث الأفكار في تلك المرحلة، الأمر الذي ساعد على التوافق بين الطلبة الكورد المؤيدين (للپارتى) والطلبة الكورد المؤيدين للحزب الشيوعي العراقي في العمل والنشاطات الوطنية، كما كان لطابع النشاط السري للحزبين فائدة في تقارب افكار هولاء الطلبة وتنسيق نشاطاتهم.

د- تشكيل المنظمة الطلابية الكوردية (K.P.X) (كۆمەلى پێشكەوتنى خوێندەوارى) عام ١٩٤٦ في كۆيه (كويسنجق)

بعد أن أصبح الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتى) نشيطاً في كوردستان حاول الطلبة اقامة منظمات طلابية في كوردستان متخذين من توجهات الپارتى مرتكزاً لهم في ذلك. وفي إطار ذلك قام طلبة مدرسة كويه العليا في العام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧ في كويسنجق بتشكيل منظمة طلابية باسم (كۆمەلى پێشكەوتنى خوێندەوارى (K.P.X))[١]، أي: ـ جمعية تقدم التعليم ـ وذلك بعد أن اجتمعوا في التكية الطالبانية في كويه وأدُّوا فيها قسم الوفاء للجمعية، وكان من مؤسسيها جلال حسام الدين (جلال الطالباني)، ووريا علي كاني ماراني[٢]، وخالد دلير[٣]، وصابر عبدالله، وأمير عبدالكريم، وبعد ذلك اتسعت الجمعية لتضم عدداً آخر من الطلبة نذكر منهم: هيمن صديق، وصديق صالح، وخيال جميل، وازداد عدد المنتمين في السنة اللآحقة[٤].

وفيما يتعلق بالأسباب والعوامل التي دفعت إلى تشكيل (K.P.X) يقول جلال طالباني: "كان هدفنا الرئيسي من تشكيل هذه الجمعية هو المحاولة من أجل تشكيل منظمة طلابية كوردستانية، وكنا نرغب بتوسيع تلك التجربة ؛ لتشمل معظم كوردستان العراق ..."[٥]. ويقول خالد دلير وهو أحد المؤسسين لها أيضاً:"كُنّا حينذاك

---

(١) كاكه مەم بۆتانى ، كاكى كاكان ...، ل٤٦-٤٧.

(٢) مام جەلال ، بەرەو خەباتى رێك وپێك لە رێزى خوێندكاراندا، بەشى دووەم، خاك (گوڤار)، ژمارە (١٠)، سالى يەكەم، سلێمانى، ١٠ نيسان ١٩٩٨، ل١٢.

(٣) كاكه مەم بوتانى ، كاكى كاكان ...، ل٤٧.

(٤) لقاء مع خالد دلير في السليمانية بتاريخ ١/ ١٢/ ٢٠٠٢ أجراه سامان كريم محمود أجيز للباحث أستخدامه، وخالد دلير من المؤسسين لهذه الجمعية ويقيم الآن في السليمانية.

(٥) ينظر: سالى كونگرەى خوێندكاران، خاك (گوڤار)، ژمارە (١٤)، سالى دووەم، سلێمانى، ١٠ ئ‌ب ١٩٩٨، ل٦.

صغاراً في العمر ولكننا كُنّا نعشق كلمة الكورد ...وكان حرمان الطالب الكوردي في ذلك الوقت من دراسة تأريخ الكورد وجغرافية كوردستان، ومعرفة الفكر القومي الكوردي دافعاً لنا إلى التفكير في تأسيس جمعية من ذلك النوع، وكان الهدف من تشكيلها يقتصر بشكل عام على الوحدة والإخاء والتعارف بين الطلبة، وكذلك تنشئة الطالب الكوردي تنشئة قومية، وتعليمه معاني الحياة، والتضحية في سبيل الشعب"[1]. وعدا تلك العوامل التي تم ذكرها فقد يكون العامل والدافع الرئيسي وراء تشكيلها هو الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتی) التي تأسس في نفس تلك السنة، وقد يكون ذلك بقرار سياسي منه ؛ لكي يكون واجهة لنشاطاته بين الطلبة وذلك لأن جلال الطالباني يشير إلى دعم وتأييد المعلم (كمال عبدالقادر نشأت) والاخير كان عضواً في (الپارتی) وكان له توجهات وطنية وقومية كوردية[2] .

كانت جمعية (K.P.X) سرية ولم يكن لها المنهاج والنظام الداخلي، ولم يكن لها نشرة خاصة بها، وكانت نشاطاتها محدودة، ولم تكون معروفة في الأوساط العامة لسرية عملها وكان هيكلها التنظيمي على شكل خلايا منظمة تتألف كل واحدة منها من (٣٠) [3] طالباً، وكان أعضاء الجمعية يجتمعون مرة واحدة في الأسبوع وفيها كان يتم توجيههم نحو الأفكار الماركسية وتثقيفهم بها واطلاعهم على أدبياتها[4].

ويمكن القول هنا: إنّ اهمية قيام هذه الجمعية الصغيرة تكمن في أنها غذت فكرة تشكيل منظمة طلابية خاصة بكوردستان وأصبحت هذه التجربة منطلقاً فيما بعد لتأسيس إتحاد طلبة كوردستان الذي تشكل في عام ١٩٥٣، كما انها كانت تناضل من أجل تقدم العلم في المنطقة وتطوير أساليبه وتعد تجربة مهمة في مسيرة الحركة الطلابية الكوردستانية وخطوة جريئة نحو تشكيل منظمة خاصة بشريحة طلابية في كوردستان[5].

---

[1] لقاء مع خالد دلير في السليمانية بتاريخ ١/ ١٢/ ٢٠٠٢.

[2] ينظر: بەرەو خەباتی ڕێك وپێك...، ل١٢ " لقاء مع خالد دلير في السليمانية بتاريخ ١/ ١٢/ ٢٠٠٢.

[3] يبدوا ان تحديد عدد أعضاء كل خلية بـ(٣٠) طالباً مبالغ فيه، لانه سيكون سهلاً للكشف.

[4] لقاء مع خالد دلير في السليمانية بتاريخ ١/ ١٢/ ٢٠٠٢.

[5] کامەران ئیسحاق پەری ، ١٨ شباتی ١٩٥٣ دەستپێکی قوناغێکی نوێ لە خەباتی ڕێکخراوەی خوێندکارانی کوردستان ، کوردستانی نوێ (ڕوژنامە) ، ژمارە (١٨٠٥) ، بەشی یەکەم ، سلێمانی ١٨/٢/١٩٩٩ ، ل١٠.

استمر الانتماء إلى هذه الجمعية وازداد ذلك عدد الأعضاء حتى بدأ ينافس الطلبة الشيوعيين في مدارس كويسنجق. ومارست الجمعية نشاطات عديدة، منها: القيام بمظاهرات طلابية والتي أثارت فيها المشاعر الوطنية والقومية في الأوساط العامة. استمرت الجمعية في نشاطها وبقيت محصورة في كويسنجق حتى انعقاد مؤتمر (السباع)[1] في عام ١٩٤٨ حينها انضمت إلى الإتحاد العام لطلبة العراق[2].

هـ- مؤتمر ساحة السباع في عام ١٩٤٨ وقيام اتحاد الطلبة العراقي العام

على اثر وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ التي قادها الطلبة والفئات الأخرى، وكذلك المحاولات الحثيثة التي بذلها الطلبة-كما مرّ بنا سابقاً- لتأسيس منظمة طلابية في العراق، فقد نجحت تلك الجهود في النهاية وذلك بعد عقد مؤتمر "السباع" والتي انبثق عنه اتحاد الطلبة العراقي العام.

فقد تعلمت الحركة الطلابية في العراق بأن التنظيم بداية لحل جميع المشاكل التي يسعى الطلبة إلى حلها، وأدركت بأن وحدة الحركة الطلابية دعامة قوية لاتساع هذا التنظيم. لذلك فقد دعت لجنة المعاهد العالية إلى عقد مؤتمر تحضره لجان إتحادية منتخبة من كل أنحاء العراق[3]. وقد أصدرت اللجنة المذكورة هذه الدعوة بتاريخ ١٧ آذار عام ١٩٤٨ وجاء في نصها: "دعوة إتحاد طلبة المعاهد العالية لعقد مؤتمر طلابي عام، قرر الإتحاد العام لطلبة المعاهد العالية في جلسته المنعقدة يوم السبت الموافق ١٧ آذار عام ١٩٤٨ عقد مؤتمر عام لطلبة العراق وقد انتخب لجنة تحضيرية مهمتها: توجيه الدعوة، وتنظيم شؤون المؤتمر المذكور، وتتألف اللجنة التحضيرية من ممثلي كلية الهندسة، والكلية الطبية، ودار المعلمين العالية، ودار المعلمين الابتدائية القسم العالي، ومعهد الملكة عالية"[4].

---

[1] سمي بمؤتمر ساحة السباع لعقده في ساحة السباع الواقعة في الشارع الفرعي بين شارع الشيخ عمر وشارع الكفاح ببغداد، عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص٨٦ .

[2] جەلال تالبانى ، بەرەو خەباتى ڕێك وپێك ... ، ل١٢ .

[3] وثائق المؤتمر الثاني ... ، ص١٢٥ .

[4] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٤٢ .

وقد اجتمعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام في جلستها الأولى المنعقدة في ٢٩ آذار عام ١٩٤٨ وقررت ما يلي :

١- سيكون موعد انعقاد المؤتمر يوم الأربعاء الموافق ١٤ نيسان ١٩٤٨ ويستمر في الانعقاد خلال يومي الخميس والجمعة.

٢- يحق الاشتراك في المؤتمر لجميع المعاهد العالية ،ودور المعلمين على اختلاف درجاتها. والمدارس المهنية والثانوية والمتوسطة أهلية أكانت أم رسمية من البنين والبنات عدا المدارس والكليات العسكرية والمدارس التي ليس لها إتحادات طلبة تمثلها .

٣- يمثل كل إتحاد طلبة عِضْوان ينتخبهم الإتحاد ويزودهما بوثيقة رسمية مُوَقَّعة من قبل أكثرية أعضاء الإتحاد تخولهما حق الاشتراك في المؤتمر. وفي حالة تعذر حضور ممثلينْ من أيّ أعضاء الإتحاد يحق للإتحاد إرسال ممثلينْ من غير أعضائه من طلبة المدرسة، كما وله الحق في تفويض ممثليْنِ من طلبة تلك المدينة الذين يدرسون في بغداد على ان يكون هذا التفويض مؤيداً بوثيقة رسمية من قبل أكثرية أعضاء الإتحاد، وان اللجنة التحضيرية تعني بعبارة (إتحاد طلبة) هو ذلك الإتحاد الذي انتخبه الطلبة أنفسهم سواءٌ أعترفت به الإدارة أم لم تعترف به.

٤- يبحث المؤتمر في المشاكل الطلابية والوطنية والتنظيمية.

٥- يكون رسم الاشتراكات في المؤتمر للمعاهد العالية ثلاثة دنانير، والمدارس الثانوية أو ما يعاد لها دينارين والمدارس المتوسطة او ما يعاد لها ديناراً واحداً . ويرسل هذا المبلغ بحوالة بريدية إلى اللجنة التحضيرية وآخر موعد لقبول الاشتراكات في المؤتمر هو يوم السبت ١٠ نيسان .

٦- لكل إتحاد الحق في تقديم كلمة واحدة تخص أحد المواضيع التي ستعلن اللجنة التحضيرية عنها عند بحثها عن موعد قريب، وآخر موعد لقبول هذه الكلمات هو يوم السبت الموافق ١٠ نيسان وعلى كل إتحاد ان يحتفظ بنسخة على الاقل من موضوعه. وستتألف لجنة فرعية مهمتها اختيار الكلمات التي ستلقى في المؤتمر .

٧- سيكون مقر المؤتمر في الكلية الطبية الملكية وستعمل اللجنة التحضيرية على تهيئة المنام والطعام لممثلي إتحادات مدارس الألوية[1] .

---

[1] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٤٢-٤٣ .

كما أصدرت اللجنة التحضيرية بياناً هذا نصه: "بيان من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الطلبة العام: اجتمعت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الطلبة العام، وأقرت المواضيع التي سيبحثها المؤتمر أثناء انعقاده وعلى كل إتحاد يختص بالكتابة عن موضوع واحد من المواضيع التالية:

أ- المشاكل الطلابية

١- العمل على تحقيق مشروع الجامعة العراقية[١].

٢- معالجة مشاكل القبول والأجور.

٣- تشجيع النشاط الاجتماعي والرياضي والفني.

٤- مشكلة الأساتذة والمدرسين والمختبرات والكتب والمناهج الدراسية.

٥- مشكلة الأقسام الداخلية.

٦- مشكلة الطلبة المعوزين.

٧- الأساليب التربوية المتبعة حالياً.

٨- مشكلة البعثات.

٩- الناحية الصحية وضرورة الاعتناء بها.

ب- المشاكل التنظيمية

١- الدفاع عن حق الطلبة الطبيعي في انتخاب إتحادات طلبة تمثِل مصالحهم، وضرورة تشكيل إتحادات لكل مدرسة ماعدا المدارس العسكرية والابتدائية.

٢- مشكلة الإتحادات المنحلة والإتحادات المعينة من قبل الإدارات.

٣- تنسيق الحركة الطلابية في العراق مع حركات الطلبة في العالم وخاصة مع الأقطار العربية .

---

[١] يقصد بذلك تأسيس جامعة علمية في العراق.

جـ- المشاكل الوطنية

١- محاربة المفاهيم الاستعمارية بين الطلبة وفئات الشعب الأخرى.

٢- الدفاع عن الحريات الديمقراطية التي كفلها الدستور العراقي.

٣- العمل على إلغاء المعاهدت والمشاريع الاستعمارية، واحباط أيّ مشروع أو معاهدة استعمارية جديدة، وفضح المؤامرات الاستعمارية.

٤- العمل على مكافحة الأمية.

٥- العمل على تشجيع المشاريع الصناعية والزراعية.

٦- تعزيز الوحدة الوطنية، ومحاربة النعرات الطائفية والعنصرية.

٧- تنسيق الحركات الطلابية مع الهيئات الوطنية.

٨- العمل على تحرير فلسطين من براثن الاستعمار والصهيونية.

٩- التعاون مع الشعوب العربية من أجل التحرر والاستقلال.

هذا وان لكل إتحاد الحق في معالجة المشاكل الطلابية المهمة التي لم تذكر في قرارات اللجنة التحضيرية للمؤتمر. ممثلو اللجنة التحضيرية كلية الهندسة، ودار المعلمين العالية، والكلية الطبية، ومعهد الملكة عالية، ودار المعلمين الابتدائية القسم العالي"[١].

حاول الطلبة العرب اليمينيين والرجعيين المحسوبين على التيار القومي عرقلة عقد المؤتمر والحيلوله دون انعقاده في وقته المحدد، أي في: ١٤ نيسان ، وأصدروا بياناً[٢] نشر في الصحف أعلنوا فيه معارضتهم لعقد المؤتمر بصيغته الحالية، الا أنّ هذه المحاولات لم تجدِ نفعاً وأصرت اللجنة التحضيرية على عقده في وقته المحدد[٣]، وأصدرت بياناً بهذا الشأن في جريدة الرأي العام يوم ١٣ نيسان ١٩٤٨ جاء فيه: ...في الوقت الذي يجب أن يكون الطلبة فيه وحدة متراصة واعية فإننا بدورنا نأسف لصدور ما من شأنه تشوية حركة الطلبة ووحدتهم، وبهذه المناسبة نعاهد إخواننا العراقيين على المضي في عقد المؤتمر"[٤].

---

[١] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٤٣-٤٤.

[٢] للاطلاع على نص البيان ينظر: جريدة الزمان ولواء الاستقلال والاعداد الصادرة في ١١-١٢ نيسان ١٩٤٨ نقلاً عن: عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص٨٥.

[٣] م. ن، ص٨٥-٨٦.

[٤] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٤٤-٤٥.

وينبغي أن نذكر هنا بأن احد المصادر تشير إلى أن موقف الطلبة القوميين هذا جاء بسبب معرفتهم المسبقة بانهم سيخسرون في الانتخابات والمؤتمر، لضآلة ما يتمعون به من تأييد وقد حاولوا أنْ يجعلوا المسألة تتعلق بالقومية وكانوا في ذلك الوقت يرون أن كلمة الديمقراطية نقيض للقومية[1].

لقد جرى الإعداد لإجراء انتخابات طلابية لتشكيل اللجان الإتحادية في كل انحاء العراق وانتخاب ممثلين للمؤتمر المزمع عقده. وطالما اصبح عقد المؤتمر مطلباً طلابياً بمعظم اتجاهاته وتياراته الطلابية، ومن هذا المنطلق فقد شارك الطلبة الكورد بفعالية في تلك الانتخابات سواءً في ذلك الطلبة المحسوبون على التيار القومي الكوردي الذي مثله (البارتى) أم على التيار الاشتراكي الماركسي الذي مثله الحزب الشيوعي العراقي. وفي مطلع نيسان عام ١٩٤٨ جرت الانتخابات في (٥٢) مدرسة ومعهداً وكلية وتقرر أنْ ترسل كل مدرسة مندوبَيْن اثنين منها إلى المؤتمر[2]، وكانت المنافسة بين جبهتين طلابيتين، الجبهة الأولى هي جبهة الديمقراطيين[3] التي كانت لَها قائمة موحدة في معظم المؤسسات التعليمية في العراق ما عدا المناطق الكوردية والتي اتفق فيها الطلبة (الشيوعيون) و(البارتيون) على التنافس في قائمتين في كوردستان[4]. اما الجبهة الثانية فكانت جبهة الطلبة القوميين والرجعيين العرب[5].

ففي السليمانية اجتمع إتحاد طلبة الثانويات النهارية والليلية ودار المعلمين الريفية ومتوسطة البنات في ١٩٤٨/٣/٢٩ لانتخاب لجنة طلابية في اللواء المذكور فنتج عنه فوز

---

[1] وثائق المؤتمر الثاني ....، ص١٢٥-١٢٦.

[2] سعاد خيري ، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، ج١،(لا. م، لا. س)، ص١٤٧ " مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٤٤ . تجدر الإشارة إلى أن أحد المصادر قد حددت عدد المدارس والمعاهد والكليات المشاركة بـ(٥٦)، ينظر: وثائق المؤتمر الثاني ... ، ص١٢٦.

[3] تألفت هذه الجبهة من الطلبة المحسوبين على توجهات الحزب الديمقراطي الكوردي والحزب الشيوعي العراقي والحزب الوطني الديمقراطي بقيادة (كامل الجادرجي) وحزب الشعب برئاسة (عزيز شريف)وحزب الإتحاد الوطني العراقي بقيادة (عبدالفتاح إبراهيم) ينظر: مام جلال ، سالى كونگرەى خوێندكاران ....، ل٦.

[4] مەهـدى محەمـەد قـادر ، پێشهاتە سياسيەكانى كوردستانى عيراق ١٩٤٥-١٩٥٨، بلاوكراوەكانى سەنتەرى لێكوڵينەوەى ستراتيجى كوردستان، (سليمانى، ٢٠٠٥)، ل١٥٤.

[5] مام جلال ، سالى كونگرەى خوێندكاران ....، ل٦.

كمال كريم برئاسة اللجنة وأصبح جمال محمد سعيد سكرتيراً كما تم انتخاب نازةنين توفيق وعبدالواحد عضوين في اللجنة[1] وأصبح علي كمال وجمال محمد سعيد مندوبيْنِ للمؤتمر في حين أخفق منافسهم علي محمود (مرشح البارتى) في الحصول على الاصوات اللازمة للمشاركة في المؤتمر[2].

أمّا في كويه (كويسنجق) فقد جرى التنافس بين قائمتين حيث نافس جلال حسام الدين (جلال الطالباني فيما بعد)[3] وحسام الدين طيب مرشحا الثارتي مع محمد أمين قادر وبرهان نجم الدين مرشحي الشيوعيين[4]، وحصلت القائمتين على نتائج متساوية، لذلك وافق الطرفان على اختيار ممثل واحد لكل قائمة فوقع الاختيار على جلال الطالباني ومحمد امين[5].

وأصبح حيدر حمد أمين مندوباً لكركوك، وفائق صبري عبدالقادر لخانقين عن قائمة البارتي. ودخل عمر مصطفى (دبابة)[6] المنافسة في كلية الحقوق ببغداد لكنه أخفق الا أنه أرشد الطلبة الكورد في بغداد للاستعداد في المؤتمر[7]. وفي أربيل شكل البارتي والشيوعي قائمة موحدة وانتخبوا لجنة خاصة للمشاركة في المؤتمر[8]. ويمكننا الجزم بانه كان هناك طلبة كورد آخرين أصبحوا مندوبين في المؤتمر، لكننا لم نستطع الحصول على معلومات بخصوصهم.

---

(1) نزار (گوڤار) ژماره (٢)، (بغداد، ١٩٤٨)، ل٢٣.

(2) بهاء الدين نوري ، مذكرات بهاء الدين نوري ـ سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، دار الحكمة، ط١، (لندن، ٢٠٠١) ، ص٦٣.

(3) كان جلال الطالباني أصغر المندوبين المشاركين سناً في المؤتمر، إذ كان عمره يناهز ١٥ عاماً ينظر: مام جلال ، سالى كونطرةى خويَندكاران ....، ل٦ ، في حين ذكر كريم أحمد بأن عمره لم يكن يتجاوز (١٣) عاماً ينظر: كريم أحمد ، المسيرة ....، ص٦٤ . ومن المعروف ان ادبيات الجمعيات والمؤتمرات وشروط الانتماء اليها تؤكّد على انه لا يجوز ان يقل عمر المرشح عن ١٨ عاماً.

(4) مقابلة مع كريم أحمد في أربيل بتاريخ ٢٧/ ٦/ ٢٠٠٦ " كريم أحمد ، المسيرة ....، ص٦٤.

(5) مام جەلال ، سالى كونگرەى خوێندكاران ....، ل٦-٧.

(6) سمي بعمر دبابة بعد قيادته المظاهرات وسيتم التطرق إلى هذا الموضوع في الفصل اللاحق./ ص١١١.

(7) مام جلال ، سالى كونگرەى خوێندكاران ....، ل٧.

(8) مەهدى محەمەد قادر ، س. پ، ل١٥٤.

بعد انتهاء انتخابات اختيار المندوبين انعقد مؤتمر الطلبة الأول المعروف "بمؤتمر السباع" في ١٤ نيسان ١٩٤٨ بحضور مندوبي اللجان الإتحادية[١] وانبثق عنه تأسيس اتحاد الطلبة العراقي العام بصورة قانونية[٢]. كما تم البحث فيه عن حلول للمشاكل الطلابية حسب البرنامج المعد للمؤتمر، والعمل على إشاعة الالفة والصداقة فيما بينهم، والدعوة لمساعدة الطلبة بعضهم بعضاً، والسعي بصورة عامة لحل مشاكل البلاد[٣].

وقد حاول الطلبة الكورد في المؤتمر تثبيت حقوق إخوانهم من طلبة كوردستان، والسعي لتشكيل منظمة خاصة بطلبة كوردستان في إطار اتحاد الطلبة العراقي العام. وقد برز دور الطلبة مثل جلال الطالباني وحيدر محمد أمين وشخص آخر يدعى (بنده) في المؤتمر[٤] كطلبة ناشطين، حيث ابرزوا فيها القضية الكوردية[٥]. كما وقد تبنى المؤتمر بعض الاهداف التي كانت الحركة الطلابية الكوردية تسعى اليها، وعلى العموم يمكن القول: إن الأهداف الأساسية التي تبناها المؤتمر كانت تتخلص بما يلي :

١- الدفاع عن الحقوق النقابية والأكاديمية للطلبة الكورد .
٢- السعي إلى تكوين منظمة طلابية خاصة بالطلبة الكورد .
٣- تعميم التعليم الإلزامي وجعله مجانياً في كافة المراحل .
٤- توفير الأقسام الداخلية والمستلزمات الدراسية للطلبة .
٥- فضح الأفكار والمفاهيم الرجعية والاستعمارية .
٦- تجنيد طاقات أعضاء الإتحاد لمحاربة الأمية .
٧- المشاركة في تعزيز وحدة الحركة الطلابية العالمية .
٨- التضامن مع نضالات الشعوب العربية[٦].

---

[١] سعاد خيري ، من تاريخ ....، ج١، ص١٧٤ " عزيز سباهي وعبدالرزاق الصافي ، الحزب الشيوعي العراقي معالم على الطريق المجيد، دار الرواد للطباعة والنشر، (لا. م، ٢٠٠٣)، ص١٠.

[٢] بهاءالدين نوري ، مذكرات ....، ص٦٣.

[٣] نزار (مجلة)، العدد (٣)، ١٩٤٨، القسم العربي، ص١٦.

[٤] مام جەلال ، سالى كونگرەى خوێندكاران ....، ل٨.

[٥] كريم أحمد ، المسيرة ....، ص٦٤.

[٦] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٤٦-٤٧.

كما أكد المؤتمر في قراراته على أن الحركة الطلابية هي جزء مهم من الحركة الوطنية العراقية التي تناضل من أجل الاستقلال والحرية. ولعل من أبرز النتائج التي ترتب على المؤتمر هو تشكيل اتحاد الطلبة العراقي العام[1]. وفي الجلسة الختامية للمؤتمر جرى انتخاب لجنة تنفيذية مؤلفة من ٢٥ عضواً على أن تشمل كل لواء في العراق عضواً واحداً على الأقل، فاختار الطلبة الكورد حيدر محمد أمين لعضوية اللجنة التنفيذية وأصبح جلال الطالباني عضواً احتياطاً[2]. وانتخبت اللجنة التنفيذية لجنة السكرتارية التي تألفت من سبعة أعضاء كان أحدهم كوردياً والأعضاء هم: جعفر اللبان رئيساً للإتحاد، وأبوزيد صلال نائباً لرئيس الاتحاد وخلوف أمين زكي (طالب كلية الحقوق وهو كوردي شيوعي) سكرتيراً، وعبدالجبار شوكت اميناً للصندوق، وعضوية كل من: محمود الجنابي، وهادي هاشم، ومحمد عبدالله رستم[3].

وبهذا الشكل انبثق عن مؤتمر السباع أول منظمة طلابية بشكل علني، كما تمت المصادقة فيه على الميثاق الوطني للإتحاد[4] ونظامه الداخلي وانتخبت قيادته كما حصلت الموافقة على انتمائه إلى إتحاد الطلبة العالمي[5]. ويعدّ هذا المؤتمر البداية الفعلية والحقيقية للحركة الطلابية العراقية عموماً بكورده وعربه والمكونات العراقية الأخرى[6] وكذلك الحركة الطلابية الكوردية بشكل خاص من الناحيتين التنظيمية والقانونية.

---

(١) ئازادى (رۆژنامه)، ژماره (٩٥)، ١٥ نيسان ١٩٦٠، ل١.

(٢) مام جەلال، سالى كونگرەى خوێندكاران ....، ل٨.

(٣) مهدي السعيد وعصام الصفار، م. س، ص٤٧ " تجدر الاشارة إلى أن جودت أحمد ناجي الذي كان طالباً في كلية الحقوق وشارك في المؤتمر، قد ذكر بأن اللجنة السكرتارية تألفت من جعفر اللبان (طالب حقوق) سكرتيراً، وخلوق أمين زكي (الحقوق) عضواً، وقتيبة شيخ نوري (كلية الطب) عضواً، وعبدالجبار الحاج سري (كلية الهندسة) عضواً، ينظر: بەكر شاكر كاروانى، عەلى فەتاح دزەيى، شاعير ونوسەر وتێكوشەر، ١٩٢٨-١٩٩٢، چاپخانەى وەزارەتى روشنبيرى، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٤)، ل٤٦.

(٤) للاطلاع على نص الميثاق ينظر: الملحق رقم (١).

(٥) سعاد خيري، من تاريخ ....، ج١، ص١٧٥.

(٦) جەمشيد حەيدەرى، كورتيەك لە ميژووى بزوتنەوەى قوتابيانى كوردستان، هەولێر (گوڤار)، ژماره (٣-٤)، هەولير، ١٩٧١، ل٥١.

ويمكن القول هنا: إن انخراط الحركة الطلابية الكوردية في النضال مع الحركة الطلابية العراقية كانت نتيجة حتمية ؛ لترسيخ سياسة دمج الكورد بالدولة العراقية، تلك السياسة التي بدأت تؤتي ثمارها حينذاك وذلك بعد مضى جيل من الزمن[1].

ولتنفيذ برنامج اتحاد الطلبة العراقي العام واستكمال هيكله التنظيمي، زار وفد من سكرتارية المدن العراقية وقدموا أنفسهم للناس، ووضعوا اللجان الفرعية عن طريق الانتخابات. فقد زار الوفد مدن: السليمانية، وكركوك، وأربيل، وكان هذا الوفد يستقبل بشكل حماسي، وتقام له الاحتفالات التي تلقى فيها القصائد والأغاني الحماسية[2]. وبذلك تشكلت اللجان في المدن الكوردية مثل باقي مدن العراق، فعلى سبيل المثال تشكل في أربيل فرع للإتحاد وتم انتخاب علي فتاح دزەیی[3] رئيساً له[4].

لقد كان مؤتمر السباع حصيلة نضالات طويلة للحركة الطلابية من اجل اقامة منظمة طلابية في العراق، تجمع شمل الطلبة بمختلف مكوناتهم العرقية وتياراتهم السياسية وكان قيام وثبه كانون قد فتح امام الطلبة الفرصة لتحقيق ذلك.

تعرض اتحاد الطلبة العراقي العام للقمع والتصدع بعد أن اعتقلت أجهزة الأمن الحكومية معظم أعضاء قيادته وزجتهم في السجون[5]، وذلك في إطار الحملة البوليسية على الحركة الوطنية الجماهيرية في عامي ١٩٤٨-١٩٤٩، كما تم فصل عدد كبير من الطلبة من مدارسهم[6]. وقد أدى ذلك إلى تعرض الحركة الطلابية في العراق للشلل إلى أن شُكِلت

---

(١) حول تلك السياسة ينظر: سەعدى عوسمان هەروتى ، بزاڤى رزگاریخوازى كوردى، چاپخانەى وەزارەتى پەروەردە، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦)، ل١١٠-١١٨.

(٢) بهاء الدين نوري ، مذكرات ...، ص٦٣ " بەكر شاكر كاروان ، س. پ، ل٤٦.

(٣) علي فتاح دزەیی (١٩٢٨-١٩٩٢) وهو شاعر وكاتب معروف ناضل منذ ان كان طالباً في صفوف الحركة الطلابية في أربيل قبل مؤتمر السباع، وأصبح رئيساً لفرع أربيل لاتحاد الطلبة العراقي العام، ينظر: بەكر شاكر كارواني ، س. پ، ل٤٦.

(٤) ينظر مقدمة محسن دزەیی في: مەم و زين ، چاپخانە وەزارەتى روشنبيرى، (هەولێر، ١٩٩٧) " بەكر شاكر كاروانى، س. پ، ل٤٦-٤٧.

(٥) جەمشيد حەيدەرى ، وەلامێك بۆ بەرەڤان حەمدى ودكتور مارف خەزنەدار، خەباتى قوتابيان (گوڤار)، ژمارە (٦٩)، هەولێر، ئازارى ٢٠٠٧، ل٢١.

(٦) لقد تعرضت الحركة الوطنية في العراق لهجوم السلطة على اثر قيام دولة إسرائيل في ١٥أيّار ١٩٤٨ واندلاع الحرب بين العرب واسرائيل، وجاءت قمعها للحركة الوطنية بحجة تقوية الجبهة الداخلية وحماية مؤخرة الجيش العراقي المرسل لمحاربة اسرائيل ينظر: مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٤٨ " فاتح رسول ، لە كاروانێكى دووردرێژدا كورتەى خەبات وئەزمونى پەنجا ساڵ، چ١، (استۆكهوڵم، ١٩٩٧)، ل٦٤.

لجنة جديدة في خريف عام ١٩٥٠ بدعم من الحزب الشيوعي العراقي ؛ لتتولى هذه اللجنة قيادة المنظمة الطلابية من جديد، وتحاول إحياء اتحاد الطلبة العراقي العام باسم: "اللجنة العليا"[١] ولكن الملاحظ هنا أن انتخاب أعضاء تلك اللجنة لم يَجْرِ على أسس ديمقراطية، بحيث يشارك في تشكيلها كل القوى الطلابية العاملة على الساحة العراقية، بل عمد الحزب الشيوعي إلى تعيين أعضاء الاتحاد من جانبه وبالتشاور مع نشطاء الطلبة، لذلك فقد كان جميع من وقع عليهم الاختيار لتولي قيادة اللجنة العليا أعضاءا في الحزب الشيوعي العراقي وعلى رأسهم طالب كلية الآداب (حمدي أيوب العاني)[٢] ؛ لذلك عدّ الإتحاد منذ ذلك الوقت محسوباً على الشيوعيين. ومن الجدير بالذكر ان نشير هنا إلى أن الحكومة العراقية ومنذ عام ١٩٥٠ عدّت الحزب الديمقراطي الكوردي (الثارتي) منظمة موالية للحزب الشيوعي العراقي ولذلك قامت باعتقال سكرتيره حمزة عبدالله وزجته في السجن[٣].

وعلى الرغم مما ذكرنا فقد لاقى اتحاد الطلبة العراقي العام ولجنته العليا الجديدة تأييداً واسعاً بين الطلبة، ووعُدّا امتداداً للجنة التي انتخبها مؤتمر السباع. وقد كسب الإتحاد نفوذه ؛ لأنه أحسن الجمع بين مطاليب الطلبة الخاصة والمطاليب الوطنية العامة. واستطاع أن يغدو المتحدث غير المنازع باسم الطلبة في معظم دور المعلمين والكليات. وخاض في السنوات اللاحقة نضالات مشهودة من: اعتصامات، واضرابات، ومظاهرات[٤]. وفي أواسط شباط ١٩٥١ أصدر الإتحاد العدد الأول من جريدته الخاصة به باسم: (صوت الطلبة)[٥] ولكن بصورة سرية.

وبعد تأسيس إتحاد طلبة كوردستان في عام ١٩٥٣ عملت المنظمتان بشكل سري معاً على صعيد العراق بشكل عام وكوردستان بشكل خاص، وبهذا الصدد يقول جمشيد حيدري: "في عام ١٩٥٦ التحقت بصفوف إتحاد طلبة كوردستان في أربيل، في ذلك الوقت كان اتحاد الطلبة العراقي العام وإتحاد طلبة كوردستان يناضلان ويتعاونان معاً"[٦].

---

[١] بهاء الدين نوري ، مذكرات ...، ص١٢١.

[٢] عزيز سباهي ، عقود من تأريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج٢، دار الرواد للطباعة والنشر، منشورات الثقافة الجديدة، (دمشق، ٢٠٠٣)، ص٤٦.

[٣] سعد ناجي جواد ، م. س، ص٢٦.

[٤] عزيز سباهي ، عقود من تاريخ ...، ج٢، ص٤٦–٤٧.

[٥] وقائع وذكريات ، طلاب العراق (نشرة طلابية اخبارية دورية تصدر عن إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)، العدد (٤٢)، ايار ١٩٨٧، ص٤.

[٦] جمشيد حيدري ، وهلأميك بو ...، ص٢١.

وانتقل اتحاد الطلبة العراقي العام إلى النشاط العلني بعد إجازته رسمياً اثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق. وشكل مجلساً إتحادياً ضم ممثليْنَ عن اللجان الإتحادية في بغداد والألوية الأخرى، نوقشت فيه الخطوط العامة لعمل الإتحاد في الظروف الجديدة[١] . كما قرر عقد مؤتمر عام للطلبة في العراق، ولتحقيق هذا الأمر تم تشكيل لجنة تحضيرية من ممثلي المدارس والمعاهد والكليات بنسبة ممثل واحد لكل منها، فقد عقدت اللجنة التحضيرية جلستها في ٣٠/ ١١/ ١٩٥٨، وتم انتخاب مهدي عبدالكريم سكرتيراً للجنة، وسرحان فاضل السامرائي أميناً للصندوق، وعدنان عبدالله البراك مقرراً للجلسات. وشارك العديد من الطلبة الكورد في اللجنة التحضيرية نذكر منهم: لامعة الطالباني، وفؤاد جلال، وطارق حسن العمادي (الآميدي) وغيرهم . وانصب عمل اللجنة على الاعداد للمؤتمر المزمع عقده[٢].

ونظراً لاهمية عقد المؤتمرات الطلابية يمكن القول: إنّ عقدها يعد من الأساليب الأكثر أهمية للتحرك الطلابي وذلك بقدر ما يخرج منها من قرارات وتوصيات هامة، وبقدر ما يتم التوصل فيه إلى صيغ مشتركة تخدم عموم الحركة الطلابية. ومن منطلق هذه الاهمية فقد عقد الإتحاد العام مؤتمره الثاني في بغداد في الفترة ما بين ١٦-٢١ شباط ١٩٥٩[٣] وبمشاركة إتحاد طلبة كوردستان الذي عمل ضمن الإتحاد العام الجديد، بدأ الإتحاد مؤتمره في قاعة الخيام واختتمه في قاعة الشعب، وذلك في الجو الديمقراطي الذي أشيع في أعقاب ثورة ١٤ تموز. يجدر بالذكر أن المؤتمر قد انعقد بتشجيع من الحكومة ورعايتها، حيث افتتحه رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم (١٩١٤-١٩٦٣)[٤] وألقى فيه كلمة ثمن فيها دور الطلبة في الحركة الوطنية العراقية. وحضر المؤتمر وفود طلابية من مختلف دول العالم فضلاً عن رئيس إتحاد الطلبة العالمي بيرطي بليكان وشخصيات أخرى عراقية وعربية ودولية[٥].

---

[١] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٦١.

[٢] ينظر : م. ن، ص٦١-٦٤.

[٣] الحزب الشيوعي العراقي ، صفحات مجيدة من تاريخ الحركة الطلابية، منشورات الثقافة الجديدة، (بغداد، ١٩٧٢)، ص١٢.

[٤] سعاد خيري ، من تاريخ الحركة الثورية في العراق ثورة ١٤ تموز، ج٢، دار ابن خلدون، ط١، (بيروت، ١٩٨٠)، ص٢٠٧-٢٠٨" عبدالفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨- ٨ شباط ١٩٦٣، مطبعة خاني، ط١، (دهوك، ٢٠٠٧)، ص١٥٥.

[٥] ينظر: وثائق المؤتمر الثاني ....، ص١٧، ٢٦-٣٢ .

تم في هذا المؤتمر الاتفاق على تغيير اسم الإتحاد من (اتحاد الطلبة العراقي العام) إلى (اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية). هدّف المؤتمر من ذلك جمع شمل جميع الطلبة في العراق وقرروا أن هذا الإتحاد هو التنظيم الموحد لعموم طلبة الجمهورية عرباً وكورداً وباقي قوميات أو أقليات العراق[1].

كما شكل المؤتمر لجاناً فرعية إضافة إلى جلسات الهيئة العامة، فكان من بين تلك اللجان لجنة شؤون طلبة كوردستان مهمتها البحث في قضايا الطلبة الكورد وطلبة باقي المكونات من غير طلبة العرب، واتخذ المؤتمر عدة قرارات من أبرزها استنكاره سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد الطلبة الكورد، وغمط حقوقهم الثقافية والقومية، وأنّ ما يتعرض له الشعب الكوردي في هاتين الدولتين (إيران وتركيا) خرق لميثاق هيئة الأمم المتحدة ولائحة حقوق الانسان. وقرارات حول المحافظة على الجمهورية والوقوف ضد الأحلاف العسكرية الثنائية وحلف بغداد، ومساندة قضية فلسطين والسلام العالمي، والمقاومة الشعبية، واستمرارية عضوية الإتحاد في إتحاد الطلبة العالمي، والتنظيم الطلابي وإتحادات الطلبة العرب وطلبة آسيا وافريقيا وغيرها من القرارات[2] التي تتعلق بعضها باهداف يسعى الحركة الطلابية الكوردية إلى تحقيقها والتي تتضمن الحقوق القومية والثقافية للطلبة الكورد، وكذلك المطالبة بتدريس تأريخ وآداب الشعب الكوردي في جامعة بغداد وفي المدارس الكوردية خاصة والعراق عامة، وكذلك احداث مديرية تربية وتعليم كوردستان[3].

انتخب المؤتمر مهدي عبدالكريم رئيساً للإتحاد. كما انتخب مكتباً للسكرتارية، ولجنة تنفيذية. وكانت في قيادة الإتحاد كورديان، وهم: فؤاد جلال، وطارق حسن العمادي (الآميدي)، أما الآخرون فضلاً عن مهدي عبدالكريم فمنهم: صاحب المرزا، شامل النهر، أحمد العاني، وباسم مشتاق، فرج عبدالاحد، عبدالجبار شوكت سري، فاروق رضاعة، سهام عجاجة، علي عبدالقادر وآخرون[4]. الذين قادوا الإتحاد حتى انعقاد مؤتمره الثالث. تجدر الإشارة إلى أن الهيئة الإدارية للإتحاد آنذاك ضمت اغلبية يسارية[5].

---

[1] م . ن، ص١٥٤ .

[2] للتفاصيل ينظر : وثائق المؤتمر الثاني ....، ص١٥٢ وما بعدها " مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س ، ص٦٦-٦٧ .

[3] سعاد خيري ، من تاريخ ....،ج٢ ، ص٢٠٨.

[4] ينظر: مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. ن، ص٦٧.

[5] عبدالفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية...، ص١٥٥.

عقد الإتحاد مؤتمره الثالث في الفترة مابين ٢-٤ كانون الثاني ١٩٦٠ في بغداد وبحضور رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم الذي القى فيه كلمة مطولة[١] والكثير من الوفود الطلابية ورئيس إتحاد الطلبة العالمي بيرطي بليكان، ووفد جمعية الطلبة الكورد في أوربا الذي مثله نوزاد صائب[٢].

اصدر المؤتمر الكثير من التوصيات والقرارات ومنها ما يتعلق بالطلبة الكورد، حيث أكد على القرارات التي صدرت من المؤتمر الثاني وشدد على تنفيذها، وتقرر توثيق العلاقات مع جمعية الطلبة الكورد في أوربا[٣]. تجدر الإشارة إلى أن جمعية الطلبة الكورد في أوربا[٤] قد تأسست في الفترة مابين ١٠-١٦ آب ١٩٥٦ بعد أن اجتمع نحو (١٧) طالباً في مدينة (فيزبادن/ Wiesbaden) في المانيا الغربية وقرروا فيها تشكيل جمعية باسم: (الجمعية الثقافية للطلبة الكورد في أوربا)[٥] ويعد هذا الاجتماع المؤتمر التأسيسي الأول للجمعية المذكورة[٦] وعقد المؤتمر الثاني لها في الفترة ما بين ٢-٤ كانون الثاني ١٩٥٨ في (لندن) ببريطانية، والثالث في الفترة مابين ٤-٨ آب من العام نفسه في مدينة (ميونيخ) بألمانيا، ومن أبرز قرارات هذا المؤتمر تغيير اسم الجمعية إلى جمعية الطلبة الكورد في أوربا[٧] واختصاراً (KSSE)، وفتحت لها فروعاً في جميع البلدان الأوربية، وحصلت على

---

(١) ينظر: وثائق المؤتمر الثالث لإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ٢-٤ كانون الثاني ١٩٦٠، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٠)، ص١٧-٢٦.

(٢) م. ن، ص٤٧-٤٨.

(٣) م. ن، ص١٠٦ وما بعدها.

(٤) يحتاج هذا الموضوع إلى دراسة جامعية مستقلة، لأنّه لايدخل ضمن مهمات هذه الدراسة تحديداً، لذلك حاولنا تعريفها فقط.

(٥) كەمال فوئاد ، کۆمەڵی خوێندکارانی کورد لە ئەوروپا کەی دامەزرا ئامانجی چی یە، بوچی تێ ئەکۆشی، کۆمەڵی خوێندکاران وریکخراوەکانی تر، ژین (رۆژنامە)، ژمارە (١٥٧٣)، سلێمانی، ٣/ ١١/ ١٩٦٠، ل١.

(٦) کەمال فوئاد ، چەند زانیاریەك لە باری خوێندکارانی کوردەوە لە هەندەران، لە بلاوکراوەکانی کۆمەڵەی خوێندکارانی کوردستان، (سلێمانی، ١٩٩٧)، ل١٧-١٨.

(٧) وللمزيد من التفاصيل حول نشاطات ومؤتمرات هذه الجمعية ينظر: کوردەکی ، بزاڤا قوتابییت کورد لئەورپا، روناهی (گوڤار)، ژمارە (٣)، سالا ئێکێ، بغداد، کانونا ئێکێ ١٩٦٠، ل٢٥-٣٣ " کەمال فوئاد ، کۆمەڵە وریکخراوە کوردی یەکان لە ئەوروپا، لە بلاکراوەکانی لقی سلێمانی- یەکێتی قوتابیانی کوردستان، چاپخانەی کاکەی فەلاح، (سلێمانی، ١٩٧٢)، ل٧-١٨.

مقعد لها في مظمة إتحاد الطلبة العالمي عام ١٩٦٤[(١)] وبشكل عام هدفت الجمعية المارة الذكر إلى تحسين أوضاع الطلبة الكورد، وجمع شملهم، ومنح الزمالات الدراسية لهم[(٢)] وفي الوقت نفسه كانت تسعى إلى ايصال القضية الكوردية في جميع أجزاء كوردستان إلى الرأي العام الأوربي، ومحاولة كسب تأييدهم لهذه القضية[(٣)].

نعود إلى موضوعنا الأصلي فقد تعرض إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية في الفترة ما بعد المؤتمر الثالث إلى الكثير من المشاكل والعقبات وذلك على اثر التطورات والمستجدات التي حصلت على الساحة العراقية، ومنها: قيام ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ في كوردستان، ثم أعقبه انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، ثمَّ انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي.

فقد اضطر الإتحاد إلى تبني النشاط السري بعد تعرض عدد كبير من أعضائه إلى الاغتيال والاعتقال والسجن على يد أجهزة الحكومة التي كانت تساندها منظمة (الإتحاد الوطني لطلبة العراق) التي تأسست في ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٦١[(٤)] والمحسوبة على التيار القومي المتمثل بحزب البعث العربي الاشتراكي. بالرغم من ذلك شكل اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية المجلس الإتحادي الثاني في عام ١٩٦٥ والثالث في عام ١٩٦٧ لقيادة المنظمة حتى انعقاد المؤتمر الرابع في ٢٨ كانون الاول ١٩٦٨ والتي اصدرت توصيات وقرارات جديدة[(٥)] وانتخب لجنة تنفيذية وسكرتارية لقيادة الإتحاد فقد كانت السكرتارية مؤلفة من ستة أعضاء، وهم من بغداد ينتخبون من بينهم السكرتير وثلاثة

---

(١) محمد عامر دێرشەوی ، سياسة المانيا تجاه الاجانب–الكورد وتنظيماتهم السياسية في المانيا، مطبعة جامعة صلاح الدين، (أربيل، ١٩٩٨)، ص٤٣.

(٢) ينڤر: رۆژی نوی (گوڤار)، ژماره (٥)، سإلی یەکەم، سلێمانی، ١٩٦١، ل٩٩–١٠٠.

(٣) کوردەکی ، س. پ، ل٢٥.

(٤) ينظر: غازي فيصل ، لمحات خالدة من تأريخ الإتحاد الوطني لطلبة العراق، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٧٣)، ص٤ وما بعدها.

(٥) صفحات مضيئة من تأريخ الحركة الطلابية العراقية إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، النشرة، (نشرة دورية تصدرها جمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة فرع إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)، العدد(١)، السنة (٢٢)، اذار ١٩٧٩، ص٩ " وللتفاصيل حول تلك التوصيات والقرارات ينظر: فهمي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٧٤–٨٦.

أعضاء احتياط. كذلك اثنان من فرع الإتحاد في كوردستان وواحد احتياط، واثنان من فرع الإتحاد في المنطقة الجنوبية وآخر احتياط، واثنان من فرع الإتحاد في منطقة الفرات الأوسط وآخر احتياط، وواحد من فرع الإتحاد من الموصل وآخر احتياط[١]، وبقيت المنظمة الطلابية الأولى في العراق حيث استطاعت في الانتخابات الطلابية في عهد الرئيس العراقي عبدالرحمن عارف عام ١٩٦٧ ان تكتسح ٨٠٪ من مقاعد المنظمات الطلابية في جامعات بغداد، في حين لم يحصل "تحالف القوى القومية" على أكثر من ١٠٪ من المقاعد[٢]. رغم ظروف الانشقاق التي تعرض لها إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية[٣] حينذاك فقد استمر في النشاط حتى ما بعدها اتفاقية (١١) آذار عام ١٩٧٠.

---

[١] ينظر: م. ن، ص٨٦-٨٧.

[٢] زهير الجزائري ، المستبد ـ صناعة قائد، صناعة شعب، مطبعة الفرات للنشر والتوزيع، ط١، (بغداد- بيروت، ٢٠٠٦)، ص٥٥-٥٦.

[٣] تعرض الحزب الشيوعي العراقي للأنشقاق في عام ١٩٦٧ وانقسم الى جناحين يحمل كل قسم نفس الاسم (الحزب الشيوعي العراقي ـ اللجنة المركزية) بقيادة عزيز الحاج علي حيدر و(الحزب الشيوعي العراقي ـ القيادة المركزية) بقيادة عزيز محمد وزكي خيري وآخرون، كذلك الحال فقد انشق اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية وفق ذلك الانشقاق على نفسه، ينظر: صلاح الخرسان ، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعيّة في العراق، دار الفرات،ط١، (بيروت، ١٩٩٣)، ص١٢٤-١٣٩.

المبحث الثاني/

تشكيل منظمة طلابية كوردية

سعت الحركة الطلابية الكوردية في العراق إلى تكوين منظمة طلابية خاصة بطلبة كوردستان، وذلك بعد أن ظهر (الپارتى) كحزب وطني وممثلاً للتيار القومي في الحركة التحررية القومية الكوردية في كوردستان العراق وكان الشارتي يضم مختلف شرائح المجتمع الكوردستاني وخاصة الطلبة الذين كانوا القطاع الأكثر فاعلية فيه.

ففي أعقاب انعقاد مؤتمر السباع وتشكيل اتحاد الطلبة العراقي العام في عام ١٩٤٨ قدّم ممثلو طلبة كوردستان في المؤتمر إقتراحاً لتشكيل منظمة خاصة بطلبة كوردستان في إطار اتحاد الطلبة العراقي العام[1]. وقرر المؤتمر تشكيل لجنة شؤون طلبة كوردستان، واستبشر طلبة كوردستان بتأسيس هذا الإتحاد وساهموا في أنشطته بصورة جدية وخاصة الاضرابات والمظاهرات، ومنها: إضرابات ومظاهرات عامي ١٩٤٩ و١٩٥٢[2]. ولكن في أعقاب الشلل الذي أصاب الحركة الطلابية في العراق و عموم الحركة الوطنية اثر اندلاع (حرب فلسطين) ـ حيث تم اعتقال معظم قادة الإتحاد ـ وعمد الحزب الشيوعي العراقي إلى قيادة اتحاد الطلبة العراقي العام من طرف واحد وشكل لجنة لهذا الغرض في خريف عام ١٩٥٠ ولكن بدلاً من أن يجري انتخاب تلك اللجنة على أسس ديمقراطية، عمد الحزب إلى تعيين أعضائها من جانبه وبالتشاور مع نشطاء الطلبة، ولكن جميع من اختارهم كانوا أعضاءً في الحزب الشيوعي[3] كما ذكرنا سابقاً، ولذلك لايمكن أن ننفي هذا الخطأ

---

[1] مام جەلال ، سالى كۆنگرەى خوێندكاران ....، ل٦.

[2] الحزب الديمقراطي الكوردستاني ، مكتب الدراسات والبحوث المركزي ، المنظمات الجماهرية الكوردستانية ١٩٥٣-١٩٩١ دراسة أولية، ط١، (أربيل، ١٩٩٩)، ص١٦.

[3] بهاء الدين نوري ، مذكرات ....، ص١٢١ " عزيز سباهي ، عقود من ....، ج٢، ص٤٦.

الـذي ارتكبـه الحـزب الـشيوعي العراقـي (وبـاعتراف الـشيوعيين انفـسهم)[١] مـن خـلال تنظيمه المشرف على نشاط الشيوعيين في الحركة الطلابية، أو الرغبة في أن تبقى القيادة الطلابية بيد طلاب منتمين للحزب الشيوعي. فعدّ بعض الأحزاب هذا التنظيم الطلابي واجهة للحزب الشيوعي العراقي[٢]، وقد شكل هذا الأمر سنداً ودافعاً "للشارتي" نحو تشجيع الطلبة الكورد إلى تكوين منظمة طلابية خاصة بهم.

ولذلك أصبح إيجاد تنظيم خاص بطلبة كوردستان أمراً ضرورياً، لقيادة الحركة الطلابية الكوردستانية من أجل تحقيق أهدافها، وخاصة بعد أن أصبح اتحاد الطلبة العراقي العام يعمل تحت تأثير الحزب الشيوعي العراقي، مما أشعر الطلبة الكورد من ذوي الاتجاه القومي بوجود فوارق جوهرية كبيرة للأهداف المهنية والوطنية والقومية للحركة الطلابية الكوردية مع اتحاد الطلبة العراقي العام الذي أصبح له توجهات يسارية أممية والذي لايستطيع أنْ يمثل جميع طلبة العراق، وذلك لوجود الاختلاف في التوجهات الفكرية والأهداف التي يؤدي بالتالي إلى اختلاف في المنهج وصيغة العمل[٣].

ومن المفيد أن نذكر هنا أن السبب الرئيسي لايجاد تنظيم طلابي كوردي خارج إطار اتحاد الطلبة العراقي العام لم تكن الفوارق القومية بالدرجة الاساسية؛ لأن الإتحاد العام الذي أصبح تحت تأثير وتوجيه الحزب الشيوعي العراقي كان ذا توجهات أممية شيوعية وكان يضم في صفوفه عدداً كبيراً من الكورد من القاعدة إلى القيادة، وكانوا من الطلبة والمثقفين والفئات الاجتماعية الكوردية الأخرى، كذلك كانت هنالك منظمات طلابية عربية قومية تعمل خارج إطار اتحاد الطلبة العراقي العام[٤]، وكانت تلك التنظيمات تعمل في إطار الأهداف والفوارق القومية ؛ لذلك فأن ايجاد تنظيم خاص بالطلبة الكورد ضرورة تاريخية للتوازن بين الأهداف والفوارق القومية والفكرية في تلك المرحلة. تجدر

---

[١] ينظر: كاظم حبيب وزهدي الداوودي ، فهد والحركة الوطنية في العراق، دار الكنوز الأدبية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣)، ص٣٠٥ " عزيز سباهي ، عقود من ....، ج٢، ص٤٦ " بهاء الدين نوري ، مذكرات ....، ص١٢١.

[٢] ينظر: عبد الواحد موسى الحصونة ، م. س، ص٩٣.

[٣] ی. ق. ل. د. ك. ع ، كورتەيەك لة ....، ل٣-٨.

[٤] ينظر: عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص ٨٤-٩١.

الإشارة إلى أن مواقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكوردية كانت في أغلب الاحيان مساندة ومؤيدة لحل تلك القضية[1].

كما ويجب أن نذكر هنا بأن النهج الذي كان يتبعه اتحاد الطلبة العراقي العام لم يكن يلائم تطلعات الحركة الطلابية الكوردية وأهدافها وذلك ؛ لأنّ الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والوضع الدراسي لطلبة كوردستان كانت متخلفة ومتأخرة أكثر من وضع الطلبة في باقي العراق، وكان ذلك ناتجاً عن السياسات الخاطئة التي اتبعتها الحكومات باستمرار منذ نشأة الدولة العراقية تجاه الشعب الكوردي، لذلك فإن مشاكل وأماني وأهداف طلبة كوردستان كانت مختلفة ومعقدة أكثر من مشاكل وأهداف الطلبة في باقي أنحاء العراق ، فالطلبة الكورد- على سبيل المثال- كانوا يناضلون من أجل أبسط حقوقهم وهو الدراسة باللغة الكوردية ودراسة جغرافية وتأريخ كوردستان في المدارس الكوردية وعدم التمييز بين طلبة العراق في القبول بالكليات في العراق والزمالات في الجامعات العالمية[2].

---

[1] تنطلق الاحزاب الشيوعية في مواقفها من حل المسألة القومية من النظرة الماركسية– اللينينية التي تربط بشكل وثيق بين تصفية الاضطهاد والتسلط القومي من جهة، وتقويض الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، والغاء التناحر بين الطبقات، وانتصار الثورة البروليتارية من جهة اخرى. وتأسيساً على ذلك، كان للحزب الشيوعي العراقي دور وموقف خاص بالنسبة للقضية الكوردية، ذلك " لانه حزب أممي سعى منذ تأسيسه الى طرح حلول وشعارات للقضية الكوردية، وحزب ضم في صفوفه عدداً كبيراً من الكورد، وصل عدد منهم الى مراكز قياديةً. ينظر:– – عبدالفتاح علي البوتاني ، موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكوردية ١٩٤٦–١٩٧٠، مطبعة خاني، ط١، (دهوك، ٢٠٠٧)، ص٥٢، وللمزيد من التفاصيل حول موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكوردية ينظر: م. ن، ص٥٢–٦٠، ٩٧–١٢٢" من وثائق الحزب الشيوعي العراقي، موقفنا من المسألة القومية الكوردية "مجموعة وثائق برنامجية"، منشورات الثقافة الجديدة، مطبعة الشعب (بغداد، ١٩٧٣) " كاظم حبيب وزهدي الداوودي ، م. س، ص٢٦٠–٢٧٤.

[2] حول ذلك ينظر: بوچی قوتابیانی کوردستان ئەبی ریکخراوی تایبەتی خویان هەبیت ؟ رزگاری (گۆڤار)، ژمارە (٦)، ٢٧ تەموزی ١٩٦٩، ل٤٦–٤٨ " لقی کەرکوکی یەکێتی قوتابیانی کوردستان عیراق، قوتابیانی کوردستان بۆ پێویستی بەبوونی رێکخراوێکی تایبەتی هەیە ...، لەبەلاوکراوەکانی لیژنەی روشنبیری وراگەیاندنی ناوەندی ((مەکتەبی سکرتاریەت))، (ب. ش، ١٩٧٣)، ل٤–٦ " ی. ق. ل. د. ك. ع ، کورتەیەك لە...، ل٤–٨.

وكذلك فإنَ تدخل بعض الأحزاب السياسية في الحركة الطلابية في العراق قد أشعر الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتی) بضرورة إيجاد منظمات ديمقراطية تتطلع إلى تحقيق أهداف قومية للحركة التحررية الكوردية في تلك المرحلة، ولذلك عندما عقد (الپارتی) مؤتمره الثالث في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣ في مدينة كركوك اتخذ توصيات عدة وقرارات هامة[١]، من بينها: ضرورة تشكيل المنظمات الديمقراطية والمهنية الجماهرية وخاصة إتحاد طلبة كوردستان[٢] ؛ نظراً للأسباب التي ذكرناها وكذلك للنشاطات الواسعة التي أبداها الطلبة الكورد في جامعة بغداد والإعداديات التي كانت موجودة في المدن الكوردية ومساهماتهم الفعالة في المجاليين السياسي والثقافي[٣]. وفضلاً عن ذلك فإن تلك المنظمات وخاصة المنظمة الطلابية منها كانت لها أهداف وغايات اجتماعية وسياسية وثقافية ومهنية - تلك الأهداف التي كانت الحكومات العراقية المتعاقبة تقف ضد تحقيقها، لذلك وجد (الپارتی) ضرورة إيجاد منظمات طلابية وشبابية ونسوية للنضال من أجل تحقيق تلك الأهداف في كوردستان[٤].

كانت الأسباب والدوافع ـ التي ذكرناها سابقاً ـ من العوامل الرئيسة والأساسية لتشكيل منظمة طلابية كوردية في العراق. فقد بذل الطلبة الكورد في الكليات ومعاهد بغداد جهوداً حثيثة لتحقيق ذلك، وقد توِّجَت جهودهم بتأسيس (إتحاد طلبة كوردستان).

---

(١) ومن اهم القرارات التي اتخذت في هذا المؤتمر:
أ- استبدال اسم الحزب من الحزب الديمقراطي الكوردي الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
ب- تبني الافكار الماركسية اللينية.
ج- انتخاب قيادة جديدة للحزب، للتفاصيل ينظر: حبيب محمد كريم ، تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني- العراق (في محطات رئيسية) ١٩٤٦-١٩٩٣، مطبعة خەبات ط١، (دهوك، ١٩٩٨)، ص٤٩-٥٢.

(٢) إتحاد طلبة كوردستان العراق ، لمحات من تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني، دار التآخي (بغداد، ١٩٧٣)، ص٦٣.

(٣) حدك- م. د. ب. م ، م. س، ص٢٠.

(٤) یەكێتی قوتابیان ولاوانی دیموكراتی كوردستان- عیراق، روونكردنەوەیەك لەمەر رێكخراوە جەماوەری یە كوردستانیەكان (بەڵاوكراوەیەكی ناوخۆ)، (ب، ش)، (ب، س)، ل٧-٨.

أ- تأسيس إتحاد طلبة كوردستان - العراق

عقد إتحاد طلبة كوردستان مؤتمره التأسيسي في ١٨ شباط ١٩٥٣[(١)] بشكل سري في بغداد، وذلك في منزل (زياد حمه آغا كويى) القريب من منطقة باب المعظم وبحضور نحو (٥٠) طالباً كمندوبيْنِ عن كليات بغداد والمدارس الثانوية من ألوية: (كركوك، والسليمانية، وأربيل، والموصل)[(٢)]. ومن الطلبة الذين كان لهم دور في تأسيس الإتحاد نذكر منهم: أحمد عبدالله ئاميدي[(٣)]، وجلال الطالباني، وشمس الدين محمد المفتي[(٤)]، وحلمي علي شريف، وحيدر حمد أمين، ومحمد فرج، وغفور رشيد آغا، وفائق صبري[(٥)]، وعبدالقادر وغيرهم[(٦)].

وبعد جلسات سرية استمرت لمدة يومين تمت فيهما مناقشات مستفيضة حول أهداف المؤتمر تشكلت على اثرها لجنتان: واحدة منهما اسندت اليها مهمة وضع المنهاج والنظام الداخلي واللجنة الأخرى لإعداد بيان عام حول ظروف تأسيس إتحاد طلبة كوردستان-

---

(١) يعد هذا التاريخ يوم ميلاد إتحاد طلبة كوردستان.

(٢) سامان كەریم مەحمود ، یەکێتی قوتابیانی کوردستان ١٩٥٣–١٩٧٥ (بحث غير منشورة بحوزة كاتبه)، ل٢٤–٢٥.

(٣) احمد عبدالله محمد ئاميدي (١٩٣٤–١٩٦٧): ولد في مدينة العمادية واكمل فيها الابتدائية، ثم انتقل إلى الموصل لاكمال مرحلة الثانوية، تخرج من دار المعلمين العالية في بغداد عام ١٩٥٤، انتمى الى (الپارتی) في عام ١٩٤٨ عندما كان طالباً في الاعدادية، وهو اول رئيس لإتحاد طلبة كوردستان، ارتقى إلى مواقع حزبية مهمة حتى أصبح عضواً للجنة المركزية للپارتی في ٦/ ١٠/ ١٩٥٩، وشكّل أول لجنة محلية للحزب في منطقة بهدينان عندما كان مديراً لثانوية دهوك، اغتيل في أربيل اثناء الاقتتال الداخلي بين جناحيي (الپارتی) في تلك الفترة. مقابلة تلفزيونية مع: (ابراهيم عبدالله وجلال الطالباني وصديق علي عبدالرحمن ومحمد رشيد ئاميدي)، مسجلة في كاسيت ڤيديو محفوظ في أرشيف مام صديق علي عبدالرحمن ئاميدي. وينظر أيضاً: عبدالستار طاهر شريف، تاريخ الحزب الثوري الكردستاني، منشورات شورشگير (الثورة)،ط٢، (بغداد، ١٩٧٩)، ص٥٠– ٥١ " عبدالستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات ...، ص١٧٨.

(٤) لقاء مع شمس الدين محمد المفتي في أربيل بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٧. ولد في أربيل عام ١٩٣٣، اكمل الابتدائية والمتوسطة فيها، ثم انتقل الى بغداد واكمل الاعدادية المركزية عام ١٩٥٣، دخل كلية الحقوق في بغداد وتخرج منها عام ١٩٥٧، وهو من مؤسسي إتحاد طلبة كوردستان وتولى مواقع مهمة داخل الحزب الديمقراطي الكوردستاني يقيم ويتردد الآن مابين هولندا وكوردستان.

(٥) وهو من اهالي قضاء خانقين كان طالباً في كلية الادارة والاقتصاد بجامعة بغداد.

(٦) مام جەلال ، سالی کونگرەی خوێندکاران ...، ل٧–٨ " سامان كەريم مەحمود، س، پ، ل٢٥.

العراق[1] وبعد ذلك أجريت الانتخابات لاختيار الرئيس والسكرتير ولجنة السكرتارية (مكتب السكرتارية)[2] فتم اختيار أحمد عبدالله ئاميدي أول رئيس للإتحاد[3] وجلال الطالباني سكرتيراً له[4] تجدر الإشارة إلى أن صلاحيات الرئيس كانت بروتوكولية يمثل الإتحاد ويقديم كلمة باسمه في المحافل الطلابية والاجتماعات والمهرجانات، في حين كان للسكرتير صلاحيات تنفيذية حيث كان يشرف فعلياً على جميع الأمور التنظيمية لفروع ولجان الإتحاد[5]. أما لجنة السكرتارية فقد تألفت من: شمس الدين محمد المفتي، وعمر مصطفى (دبابة)، وعبدالقادر رشيد، وحلمي علي شريف، وحيدر حمد أمين، وغفور رشيد آغا[6]، كما كلفت اللجنة العليا (مكتب السكرتارية) جمال شالي ليكون مسؤولاً لعلاقات الإتحاد في الكليات بجامعة بغداد والذي شغله لمدة اربع سنوات[7]. يجدر بالذكر أن أحد المصادر يشير إلى انه تم في البداية اختيار شمس الدين محمد المفتي رئيساً للإتحاد، ولكنه تخلى عن ذلك ؛ ليتفرغ لشؤون أخرى فأختير أحمد عبدالله لهذا المنصب[8] في حين أكد شمس الدين محمد المفتي للباحث بأنه تم اختيار أحمد عبدالله ئاميدي رئيساً

---

[1] حدك– م. د. ب. م ، م. س، ص٢١.

[2] جواد محمد شيرواني ، في عمق التأريخ وخزين الذاكرة لتأسيس إتحاد طلبة كوردستان– العراق ،گولان العربي (مجلة)، العدد (٢١)، أربيل، ٢٥ شباط ١٩٩٨، ص٤٣.

[3] ى. ق. ل. د.ك.ع، كورتەيەك لە ....، ل٨ " مقابلة تلفزيونية مع: (إبراهيم عبدالله وجلال الطالباني وصديق علي عبدالرحمن ومحمد رشيد ئاميدي)، م. س.

[4] جەمال شالى ، بەشێ لە بیرەوەری ویاداشتی ژیانم، چاپخانەی هاوار، (سلێمانی، ٢٠٠١)،

[5] لقاء مع فرهاد عوني في أربيل بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٧ " لقاء مع عبدالقادر محمد أمين في أربيل بتاريخ ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٧، ولد في عام ١٩٤٦ في قرية دوكلة التابعة لمحافظة أربيل واكمل فيها الابتدائية والثانوية، ثم دخل كلية الآداب القسم الكوردي بجامعة بغداد وتخرج منه عام ١٩٧٠. أصبح سكرتيراً لإتحاد طلبة كوردستان عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٦٩. يقيم الآن في الولايات المتحدة الامريكية

[6] ينظر: جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٣ " كامەران ئیسحاق پەری، ١٨ شوباتی ١٩٥٣ دەستپێکی قوناغێکی نوێ لە خەباتی ڕێکخراوەی خوێندکارانی کوردستان، کوردستانی نوێ (ڕۆژنامە)، ژمارە (١٨٠٥)، بەشی یەکەم ، سلێمانی ١٨/ ٢/ ١٩٩٩، ل١٠ " ابراهيم طاهر معروف الرباني ، م. س، ص٢٧٦ " لقاء مع شمس الدين محمد المفتي في أربيل بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٧.

[7] جەمال شالى ، س. پ، ل٦٢.

[8] ينظر: جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٣.

للإتحاد وبقي في منصبه لمدة سنة واحدة فقط ثم استقال من منصبه بعد تخرجه من دار المعلمين العالية في تلك السنة (١٩٥٤) ونتيجة لذلك فقد عقدت اللجنة العليا (مكتب السكرتارية) للإتحاد اجتماعاً وفيها تم اختيار شمس الدين محمد المفتي رئيساً للإتحاد بدلاً من أحمد عبدالله ئاميدي وكان ذلك في عام ١٩٥٤[١]. وهو بذلك يكون ثاني رئيس لإتحاد طلبة كوردستان وليس أول رئيس كما هو الشائع.

وبهذا الشكل انبثق إتحاد طلبة كوردستان كثاني منظمة طلابية في الحركة الطلابية على الساحة العراقية بعد اتحاد الطلبة العراقي العام ، واصبحت هذه المنظمة "تعبر عن واقع الحركة الطلابية الكوردية وأهدافها الوطنية والاجتماعية والثقافية ومحققاً لضرورات توحيد وتنسيق جهود الطلبة، وقيادة نشاطاتهم وفعالياتهم المختلفة نحو مستقبل أفضل وحياة دراسية حرة ديمقراطية، تكفل للطلبة العلم والثقافة والمستقبل المنير.."[٢].

وبعد تأسيسه سارع أعضاء إتحاد طلبة كوردستان وكوادره إلى تنظيم وتحشيد الجماهير الطلابية الكوردستانية في صفوفها، وخلال فترة قصيرة تمكن الإتحاد من تثبيت أقدامه ورفع مكانته بين الطلبة الكورد[٣]. الأمر الذي كان يعني فتح منفذ جديد أمام الطلبة الكورد للتعبير عن طموحاتهم وأهدافهم المهنية والوطنية والقومية.

ب- تطور إتحاد طلبة كوردستان

مرّ تاريخ إتحاد طلبة كوردستان منذ تأسيسه حتى عام ١٩٧٠ بمراحل عديدة اتسمت بالأهمية البالغة من حيث خصوبتها بالأحداث السياسية والممارسات النضالية، وعقد المؤتمرات والندوات، وبروز أشكال التحالفات بين المنظمات الطلابية. ويمكننا تقسيم تلك الفترة من حياة إتحاد طلبة كوردستان إلى عدة مراحل:

---

[١] لقاء مع شمس الدين محمد المفتي في أربيل بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٧ " ينظر ايضاً: مقابلة تلفزيونية مع: (إبراهيم عبدالله وجلال الطالباني وصديق علي عبدالرحمن ومحمد رشيد ئاميدي)، م. س.

[٢] مقتبس من نص: مذكرة إتحاد طلبة كوردستان العراق في: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج٢، ص٢٦٧-٢٧١.

[٣] ينظر: بيان إتحاد طلبة كوردستان- العراق بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، نضال الطلبة (مجلة)، العدد (١١)، بغداد، حزيران ١٩٧٣، ص٤٦.

المرحلة الاولى: مرحلة النضال السري ١٩٥٣- ١٩٥٨.

المرحلة الثانية: مرحلة النضال العلني ١٩٥٨- ١٩٦١.

المرحلة الثالثة: النضال السرى مرة أخرى ١٩٦١- ١٩٦٤.

المرحلة الرابعة: مرحلة الانشقاق ١٩٦٤- ١٩٧٠.

سنحاول في هذه المراحل تسليط الأضواء على تطور الإتحاد من حيث عقد التحالفات والمؤتمرات والندوات الطلابية، اما دور الإتحاد النضالي ومواقفه فسيتم البحث عنه في سياق الحديث عن موقف الحركة الطلابية الكوردية من الأحداث والتطورات السياسية الداخلية والخارجية في الفصل الثالث.

المرحلة الاولى/ مرحلة النضال السري ١٩٥٣- ١٩٥٨

اتسمت هذه المرحلة بعدة أحداث مهمة من حياة إتحاد طلبة كوردستان ؛ ففي أعقاب عقد المؤتمر الأول انشغل الإتحاد بتنظيم الجماهير الطلابية وتمكن من عقد مؤتمره الثاني في صيف عام ١٩٥٥ في بغداد، والذي حضره مندوبو فروع الإتحاد من مختلف المناطق. وأصدر المؤتمر قرارات تدعو الى دعم الحركة الوطنية العراقية وأحزابها التقدمية، ورفع شعار "النضال بلا هوادة من أجل حقوق شعب وطلبة كوردستان"[1] وفي هذا المؤتمر انتخِب مجموعة من الطلبة النشطاء لقيادة إتحاد طلبة كوردستان الإشراف عليه، وهم: محمود عثمان[2]، وشمس الدين محمد المفتي، وحسام الدين دباغ، وجوهر غمكين، وعدنان نقشبندي، وشاخوان نامق، وأحمد طاهر نقشبندي[3].

وشهدت هذه المرحلة حدثاً مهماً يتمثل في اشتراك إتحاد طلبة كوردستان بوفد من السكرتارية برئاسة جلال الطالباني في المهرجان الخامس للطلبة والشبيبة العالمي الذي انعقد في وارشو (عاصمة بولندا) خلال فترة مابين ٣١ تموز ولغاية ١٤ آب ١٩٥٥، حيث استطاع وفد الإتحاد أن يقوم بدور فعّال من خلال الاتصال بوفود الطلبة والذين جاؤوا من اكثر من مئة دولة. فقد جرت اتصالات عديدة مع منظماتهم من أجل عقد وتعميق

---

[1] ی. ق. ل. د. ك.ع ، كورتيەك لە ...، ل١٠ " حدك ، م. د. ب. م ، م.س، ص٢٢.

[2] وهو د. محمود عثمان عضو برلمان العراق حالياً، عن قائمة التحالف الكوردستاني كان حينذاك طالباً في كلية الطب بجامعة بغداد.

[3] جواد محمد شيرواني ، م. س، ص٤٣ " سامان محمود كەريم ، س. ث، ل٧٢.

الروابط بين الحركة الطلابية الكوردستانية والحركة الطلابية العالمية و تهيئة الأجواء لتمثيل الحركة الطلابية الكوردية في إتحاد الطلبة العالمي[1]. وفي هذا المهرجان أيضاً تم اللقاء بين مندوبي إتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العراقي العام تحت إشراف رئيس إتحاد الطلبة العالمي (ييرگى بليكان)، من أجل توحيد الحركة الطلابية العراقية وإزالة الخلافات الثانوية بغية دفع مسيرة الحركة الوطنية العراقية[2]، وبعد عدد من اللقاءات حضرها رئيس الإتحاد العالمي (ييرگى بليكان) تم الاتفاق على النقاط التالية:

١- وجود منظمة طلابية واحدة في كوردستان تمارس نشاطاتها ضمن المناطق الكوردية وتكون هذه المنظمة هي منظمة (إتحاد طلبة كوردستان).

٢- وجود منظمة طلابية واحدة تحت اسم (إتحاد الطلبة العراقي العام) تعمل في جميع أنحاء العراق عدا المناطق الكوردية التي يعمل فيها إتحاد طلبة كوردستان.

٣- يكون إتحاد طلبة كوردستان العراق عضواً في اتحاد الطلبة العراقي العام مع احتفاظه باستقلاليته التنظيمية، ووجوب العمل على تطويره ودفعه إلى الأمام.

٤- العمل على توثيق العلاقات مع إتحاد الطلبة العالمي باعتباره المنظمة التقدمية الوحيدة التي تمثل طلبة العالم، ويكون تمثيل طلبة العراق فيه[3] تمثيلاً مشتركاً لكل الإتحادات العراقية وذلك عن طريق الجبهة الطلابية ولجنة التسنيق العليا.

وبعد عودة وفدا الإتحادين (إتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العراقي العام) إلى العراق بشكل سري جرى العمل لتنفيذ اتفاقية (وارشو) وتاصيل العلاقات بين الطرفين[4]. ولتحقيق ذلك عقدت المنظمتان كونفرانساً مشتركاً في بداية عام ١٩٥٦ في بغداد، وتمت مناقشات مستفيضة بين الطرفين، والتي بحثت فيها السبل لكيفية التوحيد

---

(١) ى. ق. ل. د. ك ، كورتيەك لە ...، ل١٠-١١ " حدك ، م. د. ب. م ، م. س، ص٢٢ " كاكە مەم بۆتانى، كاكە مەمێكى تر– ياداشت، ب١، (سلێمانى، ٢٠٠٥)، ل١٠٦.

(٢) موسا ئەحمەد ، يەكێتى قوتابيانى كوردستان وڤيستەڤالە جيهانيەكانى قوتابيان ولاوان ، خەباتى قوتابيان (گوڤار) ژمارە (٤٨)، هەولێر، تموز ٢٠٠١، ل٣٥-٣٦.

(٣) لقي كركوك، ي. ق. ك ، قوتابيانى كوردستان بۆ ...، ل١٢ " ى. ق. ل. د. ك ، كورتيەك لە ...، ل١٢-١٣.

(٤) لقي كركوك ي. ق. ك ، قوتابيانى كوردستان بوَ ...، ل١٢ " حدك ، م. د. ب. م ، م. س ، ص٢٣.

بينهما فتمخضت عنها الاتفاق على تشكيل (اللجنة العليا) المشتركة للاشراف على المنظمتين، واصبح فاضل سعيد اغا ومحمود عثمان وشمس الدين المفتي وكانوا اعضاء في (إتحاد طلبة كوردستان) اعضاءاً في سكرتارية (المكتب التنفيذي) لاتحاد الطلبة العراقي العام، واصبح محمود عثمان رئيساً للجنة العليا[1] التي عقدت اولى اجتماعاتها في عام ١٩٥٦ في كركوك. وعقد الاجتماع الثاني في عام ١٩٥٧ في السليمانية وكان من المقرر عقد الاجتماع الثالث في أربيل، ولكن قيام الثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حال دون ذلك[2].

تجدر الإشارة إلى أن اللجنة العليا في كوردستان كانت مؤلفة من اعضاء المنظمتين (إتحاد طلبة كورستان واتحاد الطلبة العراقي العام)، ففي أربيل حيدر حمزه[3] من (إتحاد طلبة كوردستان) والسليمانية حمه جاوشين من (إتحاد طلبة كوردستان)، وعبدالله عزيز من (اتحاد الطلبة العراقي العام)، وفي كركوك كاكه مهم فخري بوتاني من (إتحاد طلبة كورستان)، وفتح الله عزت من (اتحاد الطلبة العراقي العام) والذي استبدل وجاء من بعده عزت عثمان[4]. ففي كركوك عقدت اللجنة أولى اجتماعاتها في منزل (طاهر مصطفى) وعقدت ثلاثة اجتماعات خلال يومين تمخضت عنها القرارات التالية:

١- إعداد قائمة بأسماء أعضاء المنظمتين حسب المناطق والمدارس للاجتماع المقبل وذلك من أجل دمجهم واختيار مسؤولين أكْفاء منهم. وفي الاجتماع الثاني الذي عقدت في نفس المكان تم إعداد قوائم الأسماء.

٢- يصبح كاكة مةم بوتاني ممثلاً عن اللجنة في الاتصالات والعلاقات مع ممثلي الطلبة الكورد في كليات بغداد[5].

---

(١) جواد محمد شيرواني ، م. س، ص٤٣ " ى. ق. ل. د. ك ، كورتيهك لـه ...، ل١٣ " كاكهمـهم بوتانى ، كاكه مهميْكى تر ...، ل١٠٧.

(٢) جواد محمد شيرواني ، م. س، ص٤٦ " سامان مهحمود كهريم ، س. ث، ل٤٩–٥٠.

(٣) وهو خريج كلية التربية قسم التاريخ وهو من اهالى أربيل.

(٤) كاكه مهم بوتانى ، كاكه مهميْكى تر ...، ل١٠٧.

(٥) ه. س، ل١٠٧–١٠٨.

وقد نشطت اللجان المشتركة في الألوية الكوردية والمناطق الأخرى من العراق وكان الاتفاق مطبقاً حيث كانت معظم النشاطات مشتركة بين الإتحادين[1] ففي المناطق الكوردية كانت النشاطات الطلابية تحت إشراف إتحاد طلبة كوردستان، أما في باقي أنحاء العراق فكانت تحت اشراف الإتحاد العام لطلبة العراق[2].

الا أن هذا الاتفاق لم يمر دون حدوث خلافات وانقسامات بين المنظمتين وداخلهما ويبدو أنها قد اشتدت في عام ١٩٥٧، إن ذلك يتضح من بيان إتحاد طلبة كوردستان المنشور في أواسط نيسان عام ١٩٥٧ والذي دعا فيه إلى وحدة الحركة الطلابية في كوردستان والعراق و بين فيه الضرر الناجم جراء الانقسام السائد بين إتحاد طلبة كوردستان العراق وتنظيمات إتحاد الطلبة العراق العام في كوردستان العراق. ويبدو انه جرت اتصالات بين التنظيمين من أجل وضع حد لهذا الانقسام وذلك بتكوين لجنة قيادية مشتركة بين الطرفين وتكوين منظمة جديدة على أن تكون المنظمة الجديدة عضواً في إتحاد الطلبة العراقي العام وممثلة في قيادته فقد جاء في البيان "ان من الوسائل الفعالة التي تساعد الطلبة على تحقيق مطاليبهم وحقوقهم هو وجود حركة طلابية موحدة سليمة تأخذ على عاتقها الدفاع عن الطلبة في مختلف المجالات. وقد ادرك طلبة كردستان بدافع وعيهم واخلاصهم للحركة الطلابية أنّ الانقسام السائد في صفوف هذه الحركة وواقعها المجزء بين إتحاد طلبة كردستان العراق وتنظيمات إتحاد الطلبة العراقي العام في كردستان العراق هي من الأمور الضارة التي تؤثر وتعيق نمو وازدهار الحركة الطلابية، وعلى هذا الأساس فقد جرت الاتصالات بين التنظيمين من أجل وضع حد لهذا الانقسام. وقد انتهت بتكوين لجنة قيادية مشتركة بين الطرفين، وحل التنظيمين السابقين على أن تكون المنظمة الجديدة عضواً في إتحاد الطلبة العراقي العام وممثلة في قيادته"[3].

---

[1] موسا ئەحمەد ، یەکێتی قوتابیانی کوردستان ، ڤیستەڤالە ...، ل٣٦ " لقاء مع جمشيد حيدري في أربيل بتاريخ ٢٦/ ٦/ ٢٠٠٧.

[2] صالح الحيدري ، مذكرات ولمحات ..، ١٩٥٨-١٩٦٨، ج٢، ص٢٢ من المخطوطة ، بحوزه ممتاز الحيدري " جمشيد حيدري ، وەلامێك بو ..، ل٢١.

[3] للاطلاع على نص البيان ينظر: الملحق رقم (٢).

المرحلة الثانية/ مرحلة النضال العلني ١٩٥٨- ١٩٦١

شهدت الساحة العراقية نشاطات واسعة النطاق على مختلف الأصعدة وذلك بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وقد استوعب إتحاد طلبة كوردستان الوضع الجديد، إذ سرعان ما شكل فروعاً ولجاناً علنية، وفتح مقرات له وادخل مفاهيم جديدة في العمل التنظيمي والتي كانت تعود بالأساس إلى خلفيته التاريخية[١]. فقد عقدت اللجنة القيادية لإتحاد طلبة كوردستان اجتماعاً موسعاً للمنظمة بحضور ممثلي الإتحاد من مختلف المدن والمناطق في العراق، وذلك بعد عدة أيام من قيام الثورة. وكان مكان الاجتماع في (دار الاستراحة بكازينو محطة قطار أربيل) وتباحثوا فيها مستجدات ما بعد الثورة وخاصة العلاقات مع الإتحاد العام لطلبة العراق، العمل للمرحلة الجديدة. وحول ذلك يذكر جمشيد الحيدري: "بعد الثورة بعدة أيام بلغني حيدر همزة بأنه يوجد اجتماع في كازينو محطة قطار أربيل ...وفي الصباح قصدنا المكان المقصود ...وفي ذلك الاجتماع كان قد حضر معظم قادة إتحاد طلبة كوردستان وشارك في الاجتماع أيضاً ممثلو مختلف المناطق، واذكر الذين حضروا الاجتماع من قادة الإتحاد: الدكتور محمود عثمان (كان حينذاك طالباً في كلية الطب)، والدكتور جميل شرف (الطالب في كلية الهندسة)، والدكتور فؤاد هناري (الطالب في كلية الطب البيطري)، وشمس الدين المفتي (الطالب حسب اعتقادي في كلية الحقوق)، ومن الإخوة من (منظمة أربيل للإتحاد): مأمون دباغ، شيخ لطيف برزنجي، حسام أمين، حيدر همزة، جمشيد حيدري ...ومن كركوك: كاكه مه م بوتاني، جيهان شاويس، وعلي العسكري، ومن رواندوز: لطيف نادر، واسعد خيلاني ...ويظهر ان ذلك الاجتماع كان للبحث في العمل ما بعد الجمهورية بعد انتصار الثورة وخاصة العلاقات بين إتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العراقي العام..."[٢].

وعلى صعيد آخر تنافرت العلاقات بين إتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العراقي العام بعد ثورة ١٤ تموز لاسيما بعد ان تغير موقف الثاني بعد الثورة مباشرةً حينما تعزز وقوي مكانته. ففي أربيل مثلاً استأجروا بيتاً وعلقوا عليه اسم (اتحاد الطلبة العراقي

---

[١] حدك ، م. د. ب. م ، م. س ، ص٣١.

[٢] ينظر: چەند لاپەرەیەك لە بیرەوەریەكانم، ب١، چ١، (استوكهولم، ١٩٩٣، ل٦٣.

العام) فرع أربيل[1] وقد كان موقفهم هذا بسبب السيطرة الشيوعية على الساحة السياسية في العراق حيث انفرد الطلبة الشيوعيون في آب ١٩٥٨ بتشكيل لجنة باسم: (اللجنة العليا لإتحاد طلبة العراق) والتي أجازتها الحكومة في تشرين الثاني ١٩٥٨ وعدتها الحكومة الممثل الرسمي الوحيد لطلبة عموم العراق[2]، كما واصدرت وزارة المعارف قراراً حددت بموجبه يوم ٤ تشرين الثاني ١٩٥٨ موعداً لاجراء انتخابات طلابية في العراق. لذلك وعلى ضوء هذا الواقع الجديد الذي اصطدم به إتحاد طلبة كوردستان والذي اضطره للدخول والانضمام إلى تلك المنظمة الطلابية التي دعت الحكومة إلى تشكيلها، هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد سهل هذا الأمر، أي: (الاندماج مع اتحاد الطلبة العراقي العام) هو الاتجاه اليساري القوي[3] داخل المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان والذي كان يدعوا إلى دمج المنظمات الديمقراطية الكوردستانية مع المنظمات الديمقراطية العراقية التي يقودها الحزب الشيوعي العراقي[4].

وتأسيساً على ما سبق فقد دخل إتحاد طلبة كوردستان الانتخابات ضمن إحدى القوائم الطلابية المشتركة وهي قائمة (الجبهة الديمقراطية الموحدة) التي كانت تمثل الطلبة العراقيين من العرب والكورد بقيادة اتحاد الطلبة العراقي العام والتي نافستها قائمتين آخرتين، وهما: قائمة (الجبهة الطلابية الموحدة) والتي كان يقودها الطلبة البعثيون، وقائمة (الديمقراطيين المستقلة)، وفاز ممثلو قائمة (الجبهة الديمقراطية الموحدة) في اكثرية المناطق الانتخابية[5]. ومن الجدير بالذكر أن (اللجنة العليا لإتحاد

---

[1] فرهاد محمد أحمد ، جريدة (خەبات/ النضال) ١٩٥٩– ١٩٦١ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٢٠٠ " لقاء مع جمشيد الحيدري في أربيل بتاريخ ٢٦/ ٦/ ٢٠٠٧.

[2] عبدالفتاح البوتاني ، التطورات السياسية ....، ص١٥٥ " عبدالفتاح ابراهيم ، م. س، ص٤٢.

[3] كان للحزب الديمقراطي الكوردستاني جناحان أحدهما يعرف بالجناح التقدمي بقيادة حمزة عبدالله، والثاني كان بقيادة إبراهيم أحمد، فتوحد الجناحان في حزب واحد في عام ١٩٥٦ دون عقد مؤتمر فسمي بـ(الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق) ينظر: نوري شأويس ، م. س، ص٦٤ " خليل جندي ، م. س، ص١٠٠ " لقاء مع شمس الدين المفتي في أربيل بتأريخ ٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٧.

[4] حدك ، م. د. ب. م ، م. س ، ص٣٢– ٣٣ " فرهاد محمد احمد ، م. س، ص٢٠٠.

[5] ساسان عەونی ، یەکێتی قوتابیانی کوردستان چەند لایەنێکی تێکۆشان ومێژوو ، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ١، (هەولێر، ١٩٩٨)، ل١٤" حدك ، م. د. ب. م ، م. س ، ص٣٢.

طلبة كوردستان) قد درست موضوع دخولها الانتخابات وقيمت الوضع كما يشير إلى ذلك أحد التقارير الخاصة بالإتحاد بهذا الشكل: "إنّ العراقيين ومن أجل أن يحصل الإتحاد الجديد على الشرعية ويمثل في الأقل الأكثرية من طلبة العراق مع كوردستان، فإنّهم لايرغبون في انسحابنا أملاً في حصول الإتحاد على الشرعية. وإذا ما قررنا الانسحاب سوف نتصل وقبل عقد المؤتمر بالوزارة من أجل أن تعترف بوجود إتحاد طلبة كوردستان مع تقديم العرائض واصدار النشرات التي نجسد فيها مبادئنا وذلك ؛ لكي نعيد أكثرية طلبة كوردستان إلى هذه الفكرة مع إبداء محاولاتنا من أجل إفهام طلبة العراق. في حالة عدم تحقيق شيء من ذلك فإننا سنمارس عملنا كالسابق ونحافظ على إتحادنا..."[1]. الأمر الذي يدل على مكانة إتحاد طلبة كوردستان ووزنه في ساحة الحركة الطلابية العراقية.

على اثر تلك الانتخابات فقد انعقد رسمياً المؤتمر الطلابي العام الثاني في الفترة مابين ١٦-٢٠ شباط ١٩٥٩ في بغداد، ومن الذين شاركوا في المؤتمر كانوا يمثلون مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق، فمنهم ممثلون للطلبة ذوي الاتجاه القومي الكوردي المتمثل بالحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان (البارتی) وكذلك الاتجاة الوطني واليساري المتمثل بالحزب الشيوعي العراقي، والاتجاه القومي العربي المتمثل بحزب البعث العربي الاشتراكي[2] وكانت مشاركة مندوبي إتحاد طلبة كوردستان العراق ممثليْنَ عن مختلف مناطق كوردستان يدل على أنه كان الممثل الشرعي لمعظم طلبة كوردستان.

وفي هذا المؤتمر تقرر دمج إتحاد طلبة كوردستان مع اتحاد الطلبة العراقي العام في منظمة جديدة باسم (اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)، واتفق الطرفان بموجب مقررات المؤتمر على تشكيل لجنة خاصة للاشراف على شؤون جميع طلبة كوردستان باسم: (لجنة شؤون طلبة كوردستان)[3] والتي كانت تتألف من الطلبة الأتية اسماؤهم: هاشم أربيلي (الطالب في كلية الهندسة)، لميعة الطالباني (الطالبة في كلية التحرير)، فؤاد جلال (الطالب في كلية الطب البيطري)، طارق حسن العمادي (الآميدي) (الطالب في كلية

---

[1] تقرير اللجنة العليا لإتحاد طلبة كوردستان العراق في ١٧/ ١١/ ١٩٥٨في: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج٢، ص٢٦٦.
[2] ی. ق. ل. د.ك.ع ، كورتيەك لە ... ، ل١٧ " ساسان عەونی ، س، ث، ل١٥.
[3] ينظر: مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٦٥.

الزراعة)، باسم طالب مشتاق (الطالب في كلية التجارة)، مصطفى عبدالرحمن (الطالب في معهد الفنون الجميلة)[1]، ومارست اللجنة المذكورة نشاطاً نسبياً وخاصة من الناحية الثقافية، منها إصدارها لمجلة طلابية باسم: (دەنگی قوتابيان-صوت الطلبة)[2].

على الرغم من تلكم القرارات التي صدرت في المؤتمر[3]، وتبنيها لأهداف وتطلعات طلبة العراق جميعاً بعربهم وكوردهم دونما تمييز وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، فقد سارت تلك التجربة في طريقها إلى الفشل، بسبب انتكاس العلاقات بين الإتحاد الجديد و إتحاد طلبة كوردستان بعد المؤتمر، حيث تقاعس إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية عن تبني نضال طلبة كوردستان من أجل الحقوق الثقافية للشعب الكوردي. ولذلك فقد ظهرت بوادر الخلافات بين الطرفين (إتحاد طلبة كوردستان وإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)[4].

حاولت المنظمتان لملمة الخلافات فيما بينهما بعد فترة من انتهاء المؤتمر الثاني ويظهر ذلك اثناء انعقاد المؤتمر الثالث لإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية في ٢-٤ كانون الثاني ١٩٦٠[5] والذي حضره وفد من جمعية الطلبة الكورد في أوربا برئاسة (سرور محمد، ونوزاد جميل صائب)[6]. فقد طرح الطلبة الكورد مجموعة من المسائل في المؤتمر حول الحقوق الثقافية للشعب الكوردي وتم إصدار قرار خاص بهذا الخصوص، وقد صادق عليه المؤتمر[7].

وجدير بالملاحظة أن إتحاد طلبة كوردستان قد قرر في اثناء انعقاد المؤتمر المشاركة في قيادة هذا الإتحاد وفعلاً فقد تم ترشيح (كمال محيي الدين) ممثلاً لطلبة كوردستان

---

[1] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. ن، ص٦٧.
[2] حدك ، م. د. ب. م ، م. س، ص٣٣.
[3] للاطلاع نص القرارات ينظر: مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٦٦-٦٧.
[4] ی. ق. ل. د. ك. ع ، كورتيەك لە ...، ل١٨-١٩ " ساسان عەونی ، س. پ، ل١٥ " سامان كەريم مەحمود ، س. پ، ل٥١.
[5] مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٦٨ .
[6] وقد القى في هذا المؤتمر كلمة جمعية الطلبة الكورد في اوربا ينظر نص الكلمة في: وثائق المؤتمر الثاني ...، ص٤٩-٥٠.
[7] للاطلاع على نص القرار ينظر: م. ن، ص١١٢-١١٣ " ی. ق. ل. د. ك. ع ، كورتيەك لە ...، ل٢٥-٢٧.

إلى مكتب السكرتارية لإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية وذلك بغية التنسيق والعمل سوية ولاسدال الستار على الخلافات السابقة، ومن الجدير بالذكر انه كان هناك طالب كوردي آخر ايضاً رشح لعضوية مكتب السكرتارية وهو(هوشيار بابان) الا ان الاول منهما فاز بهذا المنصب(١). وقد أثنى المؤتمر في تقريره على أهمية دور لجنة شؤون طلبة كوردستان واوصت ببقائها وتطوير مهامها في العمل وسلامة بنائها في المستقبل(٢).

وقد ايدت الصحافة الكوردية (إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية) من منطلق نضال طلبة كوردستان في صفوفه، وخاصة جريدتي (خەبات/ النضال)(٣)، (دەنگی کورد/ وصوت الاكراد) واللتين دعمتا (القائمة الديمقراطية الموحدة) في الانتخابات الطلابية التي أجريت في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩(٤)، وقد قامت تلك الصحف بحملة دعائية واسعة لها، فنشرت بياناتها وأسماء مرشحيها وإعلاناتها الانتخابية فضلاً عن نشرها لنتائج الانتخابات التي فازت فيها القائمة الديمقراطية الموحدة(٥) كما تابعت الصحافة الكوردية نشاطات المؤتمر الثالث لإتحاد الطلبة العام(٦).

ولم تمر فترة طويلة على المؤتمر حتى بدأ الفتور يظهر بين الإتحادين المذكورين، كما ان التعاون بموجب مقررات المؤتمر لم يثمر عن اية نتيجة. وبدأ الطلبة الكورد ينتقدون إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بسبب عدم تطبيقه ما جاء في توصياته ومقرراته بشأن حقوق الطلبة الكورد. وفي هذا الإطار نشرت جريدة (خەبات/النضال)

---

(١) خەبات/ النضال (جريدة) ،العدد(١٣٩)، ٧ كانون الثاني ١٩٦٠، ص٤ " ی. ق. ل. د. ك. ع ، کورتيەك لە ...، ل٢٧، سامان کەريم مەحمود ، س، ث، ل٥١.

(٢) وثائق المؤتمر الثالث ...، ص٨٩.

(٣) كان لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

(٤) دخل إتحاد طلبة كوردستان الانتخابات الطلابية ضمن القائمة الديمقراطية الموحدة مع إتحاد الطلبة العام والتي تنافست مع قوائم أخرى للقوميين العرب والمستقلين نذكر هنا على سبيل المثال الاتفاقية بين الإتحادين للدخول في الانتخابات في كركوك. وتم الاتفاق بين ممثلي إتحاد طلبة كوردستان وهم: علي عسكري، وجيهان صديق، ونورالدين عبدالرحمن، وكاكە مەم بوتانی، وممثلي إتحاد الطلبة العام برئاسة فاضل گلۆ العزاوي. وقد شمل الاتفاق على على ان تكوت ٤٠٪ لإتحاد طلبة كوردستان و ٦٠٪ لإتحاد الطلبة العام، ينظر: كاكەمەم بۆتانی ، كاكە مەمێکی تر ...، ل١٥٦.

(٥) ينظر: خەبات/ النضال، العددان (١٠٧/١٠٨)، ٢٧، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٩، ص٤،٨/١.

(٦) ينظر: م. ن، الاعداد (١٣٥-١٣٦-١٣٩)، ١، ٣، ٧ كانون الثاني ١٩٦٠، ص١-٥.

المذكرة التي قدمتها لجنة شؤون طلبة كوردستان إلى وزير المعارف جاء فيها: "نود أن نعرض أمام سيادتكم التوصيات المتعلقة بالحقوق الثقافية للطلبة الأكراد وسائر الأقليات القومية التي قدمها إتحادنا". واستعرضت المذكرة التوصيات[١] التي جاءت في المؤتمر[٢]. ويبدو أن إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية قد تجاهل تحقيق تلك التوصيات والمطاليب الطلابية الكوردية الأخرى. لذلك لم يستمر التنسيق بينهما طويلاً بفعل انعكاسات تردي الأوضاع السياسية في العراق، وتوسع الهوة بين قيادة النظام الجديد وشعب كوردستان والذي خلق فتوراً واضحاً في العلاقة الثنائية أسدلت الستار في نهايتها باندلاع ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ ودخول تنظيمات إتحاد طلبة كوردستان في مرحلة أخرى وهي ممارسة العمل بشكل سري بعد ان انحازت نهائيا إلى جانب الثورة وساهمت بمناضليها وتوجهاتها عبر مسار الثورة في حركتها[٣].

ان بوادر الخلافات والانفصال بين الإتحادين قد بدأت تظهر و"تطفو فوق السطح". فقد كتب أحد الطلبة الكورد مقالاً باللغة العربية في جريدة (خەبات/ النضال) بعنوان: "لماذا تتجاهل سكرتارية إتحاد الطلبة العام شعور الطلبة الاكراد وحقوقهم ومشاكل اخوانهم" ومما جاءت فيه: "إنّ مَنْ يتمعّنْ في الكثير من أعمال سكرتارية إتحاد الطلبة العام، أو الأصح في سلوك الأكثرية المسيطرة يجد تجاهلاً غريباً ـ في بعض الأحيان بل وفي ظروف حاسمة ومواضيع هامة– يجد تجاهلاً لوجود الطلبة الاكراد ونصوص دستور الإتحاد حيال الاكراد ..." ودون الملاحظات التالية حول سلوك سكرتارية إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية:

١- إنّ الوفود الرسمية التي أرسلتها السكرتارية إلى الخارج للاشتراك في المؤتمرات الطلابية العالمية ولجان إتحاد الطلبة العالمي ضمت ممثلي الأكثرية المسيطرة على الإتحاد (يقصد: الطلبة الشيوعيين).

---

[١] حول تفاصيل تلك التوصيات والقرارات ينظر : خەبات/ النضال، العدد (١٣٩)، ٧ كانون الثاني ١٩٦٠، ص٧– ٦ " وثائق المؤتمرالثالث ...، ص١١٢– ١١٣ " حدك ، م. د. ب. م، م. س، ص٣٤–٣٥.

[٢] خەبات/ النضال ، العدد (٢٠٩)، ٤ ايار ١٩٦٠، ص٤ " فرهاد محمد احمد ، م. س، ص٢٠١–٢٠٢.

[٣] حدك ، م. د. ب. م، م. س، ص٣٥.

٢- ضعف الموقف من مِمّا يتعرض له الشعب الكوردي في إيران والأجزاء الأخرى.

٣- لقد دعا إتحاد الطلبة العام أكثر من ١١٠ جمعية تمثل اكثر من ٧٥ بلداً إلى المؤتمر السادس لإتحاد الطلبة العالمي المزمع عقده ببغداد ، ولكن إتحاد الطلبة العام استكثر على الطلبة الكورد دعوة جمعية الطلبة الكورد في أوربا رغم إصرار ممثلي طلبة كوردستان العراق وطلبهم من السكرتارية وخاصة الطالب العضو في السكرتارية (كمال محيي الدين)[١].

الأمر الذي أشعر الطلبة الكورد اتحاد طلبة كوردستان بأن سكرتارية إتحاد الطلبة العام تجاهلت الحقوق الطلابية الكوردية كما نص عليها دستور الإتحاد والتوصيات وقرارات المؤتمر الذي يضمن حقوق الطلبة العراقيين جميعاً ويفسرون ذلك بالاهمال المقصود، لذلك فقد بدأت فكرة إعادة إحياء اتحاد طلبة كوردستان تراود أذهان الطلبة الكورد من جديد، وكتب احدهم بلقب (باهوز) مقالاً بعنوان "ضرورة وجود منظمة خاصة بكوردستان" دعا فيه: إلى إحياء منظمة إتحاد طلبة الكوردستان[٢].

تجدر الاشارة إلى أن اتحاد طلبة كوردستان لم يكن قد حل نفسه أو جمد نشاطه، بل كل ما هنالك انه أستجاب إلى دعوة الحكومة بشأن توحيد الحركة الطلابية في العراق، وعلى ضوء ذلك فقد كان انضمامه إلى إتحاد الطلبة العام طوعياً وبالاتفاق، غير أن تقاعس الطرف الثاني عن تنفيذ مطاليب الحركة الطلابية الكوردية من جهة، وكذلك تغير ظروف العراق الداخلية من جهة ثانية دفعت بإتحاد طلبة كوردستان إلى إعادة النظر في العلاقات مع إتحاد الطلبة العام.

قدم عضو سكرتارية إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية كمال محيي الدين نيابة عن الطلبة الكورد مذكرة إلى اللجنة التنفيذية للإتحاد في ١٦تموز ١٩٦٠ لعقد مؤتمر محلي لطلبة كوردستان للبحث في عدة قضايا تتعلق بأهداف طلبة كوردستان[٣]. وقف غالبية أعضاء اللجنة التنفيذية ضد عقد مثل هكذا مؤتمر، وتركز موقفهم على اتخاذ

---

[١] ان كاتب هذا المقال لم يفصح عن اسمه وانما اكتفى بقوله: (طالب كوردستاني) ولا يبعد أن يكون هذا المقال من إعداد أو كتب تحت إشراف اتحاد طلبة كوردستان ينظر : خهبات/ النضال، العدد (٢٦٢)، ١٣ تموز ١٩٦٠، ص٥.

[٢] وحول نص المقال ينظر: خهبات/ النضال ، العدد (٢٥٦)، ١٩ تموز ١٩٦٠، ص٤.

[٣] ينظر: خهبات/ النضال، العدد (٢٦٧)، ٢١ تموز ١٩٦٠، ص١.

توصية لعقدها بدلاً من اتخاذ قرار جدي في البداية بذلك، الأمر الذي أدى إلى أن تكتب صحيفة (خەبات/ النضال) مقالاً نددت فيه بذلك الموقف الضعيف من قبل إتحاد الطلبة العام[1]. الأمر الذي دفعت بسكرتارية الإتحاد إلى الموافقة في اجتماعها المنعقد بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٦٠ إلى عقد مؤتمر محلي لطلبة كوردستان في مصيف (شقلاوة) بمحافظة أربيل خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٣-٢٥ آب ١٩٦٠[2]، واعلنت استعدادها لعقده ونادت بتشكيل اللجان التحضيرية لذلك[3].

أرسلت سكرتارية إتحاد الطلبة العام والطلبة الكورد برقيات التأييد إلى الصحف الكوردية لعقد مثل هذا المؤتمر، نذكر منهم: (فائق محمد عبدالله[4]، ومحمد قادر شمقار[5]، وپخشان امين[6]، وصديق عبدالله[7]، ونجم الدين عبدالكريم[8]. و قد كُتب حول هذا المؤتمر مقال في جريدة (دەنگی كورد/ صوت الاكراد) بعنوان: (حول عقد مؤتمر طلابي كوردي في شقلاوة) سلط كاتب المقال فيه الضوء على اهمية عقد مثل هذا المؤتمر ودعا فيه أيضاً إلى إحياء اتحاد طلبة كوردستان والاهتمام بالمسائل الثقافية التي تطالب بها الحركة الطلابية الكوردية في العراق[9].

الا ان الحكومة العراقية رفضت عقد مؤتمر لطلبة كوردستان، الأمر الذي أثار استياء الطلبة الكورد الذين ذكروا بان ذلك القرار الرافض لعقد مثل ذلك المؤتمر"لاينسجم مع ما تدعو إلى الاخوة الكوردية العربية"[10] وقد ساهمت تلك المواقف في دفع إتحاد طلبة كوردستان نحو الاستقلال، كما كانت هنالك عوامل أخرى تفعل فعلها في هذا الاتجاه

---

(١) للاطلاع على نص المقال ينظر: خەبات/ النضال ، العدد (٢٧٠) ، ٢٥ تموز ١٩٦٠، ص١، ٦.
(٢) خەبات/ النضال ، العدد (٢٧٥)، ٣١ تموز ١٩٦٠، ص٣.
(٣) خەبات/ النضال ، العدد (٢٨٢)، ١٨ آب ١٩٦٠، ص٣ .
(٤) كان رئيس إتحاد طلبة دار المعلمين الابتدائية في السليمانية.
(٥) كان مسؤول لجنة إتحاد الطلبة العام في ثانوية السليمانية .
(٦) عن لجنة إتحاد الطلبة العام في دار المعلمات الابتدائية في السليمانية.
(٧) عن لجنة إتحاد الطلبة العام في الدورة التربوية في السليمانية.
(٨) خەبات/ النضال، العدد (٢٩٢)، ١٩ آب ١٩٦٠، ص٥ .
(٩) دەنگی كورد/ صوت الاكراد (رۆژنامه)، ژماره (٢٠)، ٢٤ آب ١٩٦٠، ل٤.
(١٠) خەبات/ النضال، العدد (٢٩٨)، ٢٦ آب ١٩٦٠، ص٣.

فعندما عقد مؤتمر إتحاد الطلبة العالمي السادس في بغداد عام ١٩٦٠[١] الذي حضره وفد من جمعية الطلبة الكورد في أوربا والمؤلف من كمال فؤاد وعصمت شريف وانلي. ووقف فيه إتحاد الطلبة العام موقفاً متناقضاً لاهداف الحركة الطلابية الكوردية والتي سبق وأن وافق عليها في المؤتمرات السابقة للمنظمة المذكورة، كما وأن دعوة تلك المنظمة في ذلك المؤتمر إلى توحيد نضال الطلبة العرب كان يعني بأن أهدافهم في هذا الاتجاه لاتصب في خانة أهداف الحركة الطلابية الكوردية[٢]. فضلاً عما مرّ فقد وقف إتحاد الطلبة العام ضد انضمام جمعية الطلبة الكورد في اوربا إلى منظمة إتحاد الطلبة العالمي[٣] وجراء تلك التصرفات فان الفجوة كانت تتوسع بين المنظمتين (الكوردية والعراقية) من حيث الأهداف والأعمال[٤].

وقد استنكر الطلبة الكورد تلك المواقف بشدة[٥]، وتوصلوا أخيراً إلى إصدار بيان باسم إتحاد طلبة كوردستان في نيسان عام ١٩٦١ والذي اعلن فيه عودته إلى ميدان النضال ؛ ليواصل نشاطاته كسابق عهده إذ جاء في البيان: "بعد فترة من الخمول الذي أصاب حركتكم الطلابية المقدامة، والتي عملت على اصطناعها عوامل وملابسات كان مفتعلوها يبغون من ورائها الوقوف بوجه حركتكم الطلابية الناهضة، وسعيها الحثيث من أجل خير وسعادة طلبة كوردستان خاصة وطلبة العراق عامة...يعود إتحادكم المجاهد (إتحاد طلبة كوردستان- العراق) إلى ميدان النضال ؛ ليواصل قيادته لجماهير طلبة كوردستان كسابق عهده ...إنَ إتحادنا إذْ يعلن عن مواصلة نشاطه المنظم يؤكد على أنّ الظروف التاريخية وواقع مجتمع كوردستان والمشاكل والآمال الخاصة بطلبتنا، كل ذلك كان ولم يزل من الأسباب الضرورية لوجود إتحادنا كممثلٍ حقيقيّ لطلبة كوردستان كافة، يعكس أهدافه ويعبّر عن آماله بكل جدٍ وإخلاص ويعمل من أجل حلّ مشاكله وتحقيق أهدافه

---

[١] ساسان عوني ، س، ث، ل١٦.

[٢] ينظر: خەبات/ النضال، العدد (٣٠٥)، ١٥ ايلول ١٩٦٠، ص٣.

[٣] فرهاد محمد احمد ، م. س، ص٢٠٤.

[٤] عوسمان شارباژيرى ، بونى يەكيتى قوتابيانى كوردستان شتێكى پێويستە، دەنگى كورد (رۆژنامە)، ژمارە (٥٨)، ١٩٦٠، ل١.

[٥] للاطلاع على نص تلك الاستنكارات ينظر: جريدة خەبات/ النضال، الاعداد(٢٤٠-٢٤١-٢٤٢) والصادرة في (٢٠-٢١-٢٣ تشرين الأول ١٩٦٠) .

الوطنية والقومية ...ونحن أقوى عزماً وأمضى سلاماً نهيب بطلبة كوردستان الأشاوس على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم بأنْ ينضموا تحت راية إتحادهم المجاهد إتحاد طلبة كوردستان- العراق ..."[1] وبهذا الشكل عاد إتحاد طلبة كوردستان إلى العمل بشكل مستقل. ويؤكد جمشيد حيدري على ذلك بقوله: "كان أعضاء اتحاد الطلبة العام ينعتون إتحاد طلبة كوردستان بالانعزالية في أربيل ...وأبرز قادتهم: مهيب الحيدري، وصلاح سعيد، وحمد أمين، وفرنسو حريري، وحاجي ملا سعيد...، وكان كل إتحاد يعمل باسم منظمته بشكل مستقل"[2].

استناداً إلى ذلك فإنْ فك الارتباط بين المنظمتين كان أمراً ضرورياً وطبيعياً[3] وان عودة إتحاد طلبة كوردستان إلى نشاطه كسابق عهده من ناحية الحفاظ على خصوصيته أصبح هو الآخر أمراً يجب على إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية قبوله، وكذلك كان يجب عليه عدم انكار دور اتحاد طلبة كوردستان البارز والفعّال في الحركة الطلابية في العراق[4].

المؤتمر الثالث:

أعاد إتحاد طلبة كوردستان – العراق نشاطه كسابق عهده وأعد العدة لعقد مؤتمره الثالث والذي انعقد في شهر آذار ١٩٦١[5] في منطقة (محلة الكسرة) في مدينة بغداد، والتي

---

[1] ينظر نص البيان في: خەباتی قوتابیان (گوڤار)، ژماره (٦٥)، هەولێر، ١٢ نیسانی ٢٠٠٢، ل٩٣ " شازين هێرش ، س. پ، ل٢٧-٢٨.

[2] جەمشيد حەيدری ، چەند لاپەرەيەك لە ...، ل٨٠-٨١.

[3] قادر شريف كوردە ، مێژووی جولانەوەی قوتابيان لە كوردستانا، بەشی سيەم، دەنگی كورد (رۆژنامە)، ژمارە (٣٨)، ١٩٦٠، ل٣.

[4] ينظر: عبدالرحمان گومەشینی ، پتەو بوونی جولانەوی يەكيتی قوتابيانی عيراقە ، دەنگی كورد (رۆژنامە) ، ژمارە (٣١)، ٢٠ ايلول ١٩٦٠، ل٤.

[5] تشير بعض المصادر الى أن المؤتمر الثالث للإتحاد انعقد في عام ١٩٥٧ دون الاشارة الى وثيقة أو مصدر جاءت فيه هذه المعلومة ينظر: ساسان عوني ، س. پ، ل١٤ " حدك ، م. د. ب. م، م. س، ص٢٤ " رضا نايف ، كورتيەك ژخەباتناما بزاڤا قوتابيێت جيهانیٚ، چاپخانا زانا، چ١، (دهوك، ٢٠٠٥)، ل٢١ . الا ان بعض الوثائق والمصادر تشير الى عام ١٩٦١ كسنة انعقاد المؤتمر الثالث، لذلك سنأخذ بهذا التاريخ ينظر: بيان إتحاد طلبة كوردستان– العراق المنشور في نيسان ١٩٦١ في: شازين هێرش ، س. پ، ل٢٧/٣٤-٣٥ " جواد محمد شيرواني ، من عمق الذاكرة ...، ص٤٣.

استمرت جلساته ثلاثة ايام، ناقشت خلالها مسائل سياسية وثقافية ووضع التعليم في كوردستان والعراق. استطاع المؤتمر ان يحل مشاكل جمة وقفت في طريق الإتحاد، وبذلك تخلص من نواقص كثيرة، وأخذ الإتحاد يرسم منهجاً وطنياً طلابياً صحيحاً له، الأمر الذي أدى إلى إزدياد نفوذه بين طلبة كوردستان بشكل خاص وطلبة الكورد في عموم العراق[1]. وصادق المؤتمر على عدة قرارات ومن اهمها :

١- العمل من أجل الحفاظ على حرمة وقدسية دور العلم والمعاهد .

٢- الطلب من الحكومة بإعادة الطلبة المفصولين والمبعدين والمسجونين نتيجة نشاطهم الطلابي إلى مدارسهم.

٣- نستنكر سياسة التتريك التي تمارسها الحكومة التركية الفاشية ضد شعبنا الكوردي في كوردستان الملحقة قسراً بتركيا.

٤- يشيد المؤتمر بنضال قادة الشعب الكوردي المضطهد في جميع أجزاء كردستان، ونطالب الحكومات المسيطرة على كردستان باطلاق سراحهم.

٥- نؤمن بأن الاستعمار نظام مقيت يعادي حركة شعبنا التحررية وحركات الشعوب جميعا، لذا نعلنها حرباً لاهوادة فيها ضد مشاريعة وتحركاته ضد الشعوب.

٦- يعلن المؤتمر عن تأييدة الحار لنضال الشعوب الآسيوية والأفريقية التحررية، وخاصة نضال الشعبين اللاوس والكنغولي في سبيل تقرير مصيرهما بنفسيهما.

٧- يعلن المؤتمر عن تأييدة الحار لنضال الأمة العربية من أجل تحررها القومي وخاصة في الجزائر وعمان وفلسطين.

٨- يطالب المؤتمر حكومات الجمهورية العربية المتحدة وايران وتركيا لافساح المجال للشعب الكوردي ؛ ليتمتع بحقوقه القومية.

٩- يشجب المؤتمر السياسة الاستعمارية والشوفينية الرامية إلى صهر الأمة الكوردية وإلغائها.

١٠- يرى المؤتمر في تحركات حلف الـ(سنتو) خطراً أكيداً على الجمهورية العراقية وأمتنا الكوردية، لذا نستنكر اساليب هذا الحلف العدواني لتحيق مآربه الخبيثة.

---

[1] سامان کەریم مەحمود ، س. پ، ل٧٣.

١١- جعل يوم (٣٠ آب) يوماً لنضال طلبة كوردستان[١].

١٢- إحياء ذكرى ٢٨ شباط يوم تضامن طلبة وشباب العالم .

١٣- يقرر المؤتمر أن تقوم اللجنة التنفيذية بطبع التقرير الذي قدمته اللجنة التحضيرية إلى المؤتمر الثالث لإتحاد طلبة كردستان، ويوافق عليه، وتوزيعه بأسرع وقت ممكن.

١٤- يثمن المؤتمر جهود جمعية الطلبة الكورد في أوربا كجمعية طلابية تخدم الأمة الكوردية، وترفع مكانتها بين أمم العالم، وتدافع عن قضاياها الوطنية وحقوقها القومية.

١٥- يطالب المؤتمر بمنح الجنسية العراقية للأكراد الفيليين والطويان والأومريان .

١٦- يثمن المؤتمر جهود جمعية كوردستان الدولية ومساعيها القيمة ؛ لتعريف نضال وحقيقة أمتنا وقضيتنا العادلة بأمم العالم[٢].

وبعد الانتهاء من وضع البرنامج والمقررات جرت الانتخابات لاختيار اعضاء مكتب السكرتارية وفاز الطلبة المدرجة اسماؤهم في أدناه بعضويته، وهم: (مأمون الدباغ، حمه جاوشين، سروركاكه حمه، فؤاد أحمد بابان، حيدر همزه خضر). وأصبح (سرور كاكه حمه) سكرتيرا للإتحاد، ولكن أجهزة الدولة اعتقلته في عام ١٩٦٢، في حين التحق كل من الطالب (مأمون الدباغ وحمه جاوشين) بثورة أيلول، فأصبح الطالب (حيدر همزه) سكرتيرا للإتحاد لحين انعقاد المؤتمر الرابع[٣].

---

[١] اتخذ هذا القرار اسوة بجمعية الطلبة الكورد في اوربا والذين حددوا ٣٠ آب يوماً لنضال الطالب الكوردستاني والذي استشهد في ذلك التاريخ ممثل المؤتمر الخامس لجمعية الطلبة الكورد في اوربا (عدنان خدادا ديلەم) للمزيد من التفاصيل حول هذا الامر ينظر: بيان إتحاد طلبة كوردستان في ٣٠ آب ١٩٦١ في: شازين هيّرش ، س. پ، ل٣٢-٣٣.

[٢] مقررات المؤتمر الثالث لإتحاد طلبة كوردستان- العراق المنعقد في سنة ١٩٦١، في: شازين هيّرش ، س.پ، ل٣٤- ٣٥.

[٣] جواد محمد شيرواني ، م. س، ص٤٣ " سامان كەريم مەحمود ، س. پ، ل٧٤.

المرحلة الثالثة/ النشاط السري ١٩٦١- ١٩٦٤

لقد تردت الأوضاع العامة في العراق، وتوسعت الهوة بين حكومة "عبد الكريم القاسم "والحركة القومية الكوردية بقيادة (ملا مصطفى البارزاني)، وأصبحت الخلافات واضحة في علاقاتهما مع البعض، الأمر الذي أدى في النهاية إلى اندلاع ثورة ١١ ايلول ١٩٦١ وبذلك دخلت تنظيمات إتحاد طلبة كوردستان مرحلة جديدة من نضالها الوطني والمهني اضطرت فيها إلى ممارسة العمل بشكل سري بعد الانحياز بشكل نهائي إلى جانب الثورة الكوردية، وشارك عناصرها عبر مسار الثورة وفي خدمتها، وقدمت تضحيات كثيرة في سبيل أهداف تلك الثورة[١].

أعاد اتحاد طلبة كوردستان تنظيم صفوفه ووجد بأنه من الضروري أن يعقد كونفرانساً للإتحاد ؛ للبت في مناقشة الأوضاع الجديدة. فعقد كونفرانساً موسعاً في آذار ١٩٦٢ في إحدى المناطق بكوردستان[٢] حضره مندوبون من كافة المناطق. وخرج الكونفراس بعدة قرارات كان من أبرزها:

١- إسناد الثورة الكوردية وقيادتها الحكيمة، وتقديم كل الإمكانيات إلى فصائل البيشمەرگە.
٢- الاهتمام الجدي بمشاكل طلبة كوردستان المهنية والاكاديمية لكي لاينعزل الإتحاد عن جماهيره وتصبح منظمة سياسية بحتة بعيدة عن الممارسات النقابية.
٣- تنظيم الطلبة الملتحقين بصفوف الثورة وتعبئتهم للنضال.
٤- أما على الصعيد الطلابي العراقي فقد خرج الكونفرانس بقرار يدعو الإتحاديْنِ الصديقين الآخرين (الإتحاد الوطني لطلبة العراق[٣] وإتحاد الطلبة العام في الجمهورية

---

[١] سوف نتحدث بالتفصيل عن موقف إتحاد طلبة كوردستان ودوره ضمن موقف ودور عموم الحركة الطلابية الكوردية من الحركة التحررية الكوردية وثورة ايلول لاحقاً/ ص٩٦-١١٠.

[٢] حاولنا معرفة تلك المنطقة ولكننا لم نفلح في ذلك.

[٣] تأسس هذا الاتحاد في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦١ عندما عقد مؤتمره التأسيسي في ساحة الكلية الطبية بجامعة بغداد. وهي منظمة طلابية عملت كواجهة لحزب البعث العربي الاشتراكي ينظر: طاهر البكاء وصلاح الفرطوسي ، الاتحاد الوطني لطلبة العراق سيرة ونضال،ج١، (بغداد، ١٩٨١)، ص٨ ومابعدها. وللمزيد من التفاصيل حولها ينظر: عبدالواحد موسى الحصونة، م. س.

العراقية) إلى الاعتراف الواحد بالآخر من أجل الوصول إلى صيغ جبهوية من خلال فتح حوار مباشر بين أجنحة الحركة وبلغ الإتحاديْنِ رسمياً بهذا القرار ولكن الأحداث التي أعقبت تلك الفترة حالت دون السير في هذا النهج إذ دخل العراق في حالة صراع دموي بين أطرافه الوطنية مِمّا نتج عن ذلك نكوص الحركة الوطنية، وتوسع الهوة بين أحزابه الوطنية مما انعكس سلباً على منظمات الطلبة أيضاً[1].

المؤتمر الرابع:

عقد إتحاد طلبة كوردستان مؤتمره الرابع تحت شعار "النصر لثورتنا والحكم الذاتي لكوردستان في إطار عراق ديمقراطي" في الفترة ١٤-١٨ شباط ١٩٦٤ في قرية (چوخماخ) التابعة لمحافظة السليمانية. وحضر المؤتمر اكثر من (١٠٠) طالب ممثلين عن معظم مناطق كوردستان وفروع وسط وجنوب العراق[2] هذا وسار المؤتمر الذي عقد بشكل سري وفق البرنامج التالي:

١- قراءة التحيّات التي وردت إلى المؤتمر.
٢- تقديم تقرير مكتب السكرتارية ودراسته.
٣- تقديم تقارير اللجان المحلية ودراستها.
٤- المقترحات والدراسات.
٥- إجراء التغيرات على المنهاج والنظام الداخلي[3].
٦- القرارات .
٧- الإجابات على التحيات الواردة إلى المؤتمر .
٨- انتخاب اعضاء اللجنة الادارية العامة (السكرتارية).

---

[1] ي. ق. ل. د.ك.ع ، كورتيەك لە ...، ل٣٧-٣٨.

[2] ساسان عەونی ، س. پ، ل٢٣ " سامان كەریم مەحمود ، س. پ، ل٧٤.

[3] للاطلاع على المنهاج والنظام الداخلي الذي اقره المؤتمر الرابع ونشر في ٥/ آذار ١٩٦٤ ينظر: الملحق رقم (٣).

أهم قرارات المؤتمر:

١- قرار حول الثورة الكوردية (١١ايلول) وفيها: "قرر جميع أعضاء المؤتمر التأييد التام للثورة من كافة الجوانب والنواحي وأن يقوم الإتحاد بكل طاقاته بتقديم المساعد اللازمة لها مع القيام بتوثيق العلاقات مع قادة الثورة".

٢- قرار حول المنظمات الديمقراطية الكوردستانية: قرر المؤتمر "أنْ يناضل الإتحاد من أجل تكوين جبهة وطنية للمنظمات الديمقراطية الكوردستانية التالية (ا.ش.د.ك)[١] و(ا.م.ك)[٢] و(ا.ن.د.ك)[٣] وان يتم التوقيع على تشكيل لجنة مؤلفة من ممثلي المنظمات المذكورة مع ممثل اتحاد طلبة كوردستان، وأن تصدر مجلة جامعة والبيانات والمنشورات والكراسات للتوعية معاً".

٣- قرار حول المنظمات الأخرى في كوردستان : "إن وجود أيّة منظمة طلابية أخرى في كوردستان عدا إتحاد طلبة كوردستان ستؤدي إلى تفكيك وتقسيم الحركة الطلابية في كوردستان باعتبارها جزءاً متحالفاً مع الحركة الكوردية، وأن وجود مثل تلك المنظمات ينسجم مع تطلعات أعداء الشعب الكوردي".

٤- قرار حول التعاون مع المنظمات الطلابية الأخرى في العراق:" لا يمكن إيجاد أي نوع من التعاون بين إتحادنا والإتحادات الطلابية الأخرى في العراق مالم يكن ذلك وفق قرار معلن ومنشور بين الجماهير الطلابية في العراق ". كما واتخذ المؤتمر عدة قرارات أخرى حول الوضع الحالي لكوردستان والعراق والحركات التحررية للكورد في باقي أجزاء كوردستان وللشعوب العالمية ..[٤].

المرحلة الرابعة/ انشقاق الإتحاد ١٩٦٤- ١٩٧٠

تعد هذه المرحلة من أصعب المراحل في حياة إتحاد طلبة كوردستان وذلك نتيجة الانقسام الذي تعرض له الإتحاد جراء الانشقاق الذي حدث داخل الحزب الديمقراطي

---

[١] وهو مختصر لاسم منظمة (إتحاد الشباب الديمقراطي الكوردستاني) .

[٢] وهو مختصر لاسم منظمة (إتحاد معلمي كوردستان) .

[٣] وهو مختصر لاسم منظمة (إتحاد النساء الديمقراطي الكوردستاني) .

[٤] ينظر: بريارەكانی كونگرەی چوارەمی یەكێتی قوتابیانی كوردستان ١٤-١٨ شباگ ١٩٦٤ لە : شازين هيرش ، س . پ ، ل٥٥-٥٧ .

الكوردستاني (اليارتى) في عام ١٩٦٤ ، فعندما قام الحزب بقيادة (مصطفى البارزاني) بالتوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية في ١٠ شباط ١٩٦٤ نتج عنه حدوث انشقاق داخل (اليارتى)، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على جميع المنظمات الديمقراطية الكوردستانية، وخاصة إتحاد طلبة كوردستان، فقد أدى انشقاق عدد من أعضاء المكتب السياسي للحزب عن (اليارتى)، تبَعهُ خروج عدد من أعضاء مكتب سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان عنه ؛ لتأييدهم لجناح المكتب السياسي المنشق عن (اليارتى) ولسنا هنا بصدد البحث بالتفصيل عن الأسباب وملابسات انشقاق (اليارتى)[1] أوالاسترسال في ذلك وانما ذكرنا هذا الموضوع عرضاً هنا لنعرف فقط آثاره على إتحاد طلبة كوردستان الذي هو موضوع هذه الدراسة.

سرعان ما أصبح تاثير ذلك الانشقاق واضحاً على الساحة الطلابية إذ يقول أحد الطلبة[2] المعاصرين: "كان الجو الجامعي في تلك الفترة ملبداً في أوساط الطلبة الكورد العاملين في الحركة الكوردية (كوردايەتى) حيث كانوا يعملون ضمن تنظيمين متضادين يحملان نفس الاسم، وهو: (إتحاد طلبة كوردستان- العراق) ومعروفين آنذاك باسم (ملايى- اليارتى بقيادة ملا مصطفى البارزاني وجلالي – الجناح المنشق من اليارتى بقيادة إبراهيم أحمد- جلال الطالباني). كان اتصال جماعة (ملايى) بأربيل في حين كانت جماعة (جلالي) تتصل بالسليمانية بحكم انتماء الطلبة إلى هذه المدن ...كان النشاط بينهما على أشده لان كل منهما كان يحاول كسب الطلبة الجدد الوافدين للدراسة في كليات ومعاهد الموصل من مختلف مدن وقصبات كوردستان"[3].

وأصبحت نشاطات الإتحاد بشقيه منذ عام ١٩٦٤ مستمراً على ذلك المنوال حتى اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ وعودة جناح مكتب السكرتارية إلى صفوف الإتحاد بعد أن عقد

---

[1] للتفاصيل حول أسباب وعوامل الانشقاق وملابساته ينظر: شيرزاد زكريا محمد ، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ٨ شباط ١٩٦٣– ١٧ تموز ١٩٦٨، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص١٦١–وما بعدها.

[2] وهو سالم صابر معروف الذي كان طالباً في جامعة الموصل في الفترة مابين عامي ١٩٦٤– ١٩٦٨ اكمل أثنائها كلية الزراعة والغابات، وهو يعمل الآن تدريسياً في جامعة صلاح الدين– أربيل .

[3] سالم صابر معروف ، اضافة الى خزين الذاكرة: إتحاد طلبة كوردستان في جامعة الموصل خلال ١٩٦٤– ١٩٦٨، گولان العربي (مجلة)، العدد (١٩)، أربيل، ٢٥ كانون الاول ١٩٩٧، ص٥٤٥.

المؤتمر السادس له. وسنحاول هنا تسليط الضوء على تطور الإتحاد في تلك الفترة من حيث عقد الكونفرانسات والمؤتمرات وفق المعلومات الواردة في الوثائق والمصادر التي تتناول الموضوع.

وفي اعقاب حدوث الانشقاق، عقدت مجموعة من أعضاء الفروع واللجان المحلية لإتحاد طلبة كوردستان اجتماعاً موسعاً- يطلق عليه في أدبيات الإتحاد بـ(الكونفرانس الثاني لإتحاد طلبة كوردستان)- في قرية (كانى ماسێ) الواقعة جنوب شرق مدينة السليمانية وذلك في مطلع شهر آب ١٩٦٤. ومن الذين شاركوا في الكونفراس من منطقة بادينان: عبدالرزاق گرماڤى، ومحمد حسن عبو، ومصطفى عيسى، وعبدالكريم فندي (من دهوك)، وعبدالجبار درويش (من زاخو)، وزكي مصطفى أتروشي من الموصل)[١].

وأهم ما تقرر في ذلك الاجتماع (او الكونفراس):

١- العمل على إعادة تنظيم الإتحاد والسير وفق مقررات المؤتمر الرابع لحين انعقاد المؤتمر القادم .

٢- الاستمرار في مساعدة الثورة الكوردية (ثورة أيلول).

وبعدها انتخب المجتمعون لجنة تحضيرية او سكرتارية مؤقتة للإشراف على الإتحاد والتي تألفت من: بكر حسين، وجلال حمه علي (من السليمانية)، وعدنان موسى وحويز دزةيي (من بغداد)، وعبدالوهاب طالباني (من كركوك)، وجواد محمد شيرواني (من أربيل)، وعبدالكريم فندي (من دهوك)[٢].

وبعد ان أُعيد تنظيم منظمات الإتحاد من جديد في مدارس ومعاهد وكليات معظم المدن في كوردستان والعراق، عقد اجتماع موسع (الكونفرانس الخامس) خلال عطلة نصف السنة وذلك في شهر شباط ١٩٦٥، والذي يعرف بـ (الاجتماع الموسع او الاجتماع العام لإتحاد طلبة كوردستان)[٣]، في منطقة (قرەداغ) التابعة لمحافظة السليمانية، وقد شارك

---

[١] عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان فصيل ثوري منظم وظهير قوي للثورة الكوردية ، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٢)، أربيل، ٢٥ اذار ١٩٩٨، ص٥٤.

[٢] م. ن، ص٥٣.

[٣] ينظر: بەياننامەی يەكێتی قوتابيانی كوردستان- عيراق ، دەربارەی پەلەقاژەی لە ڕێ دەرچوەكان، لە: شازين هيرش ، س. پ، ل٩٦-٩٧.

في ذلك الاجتماع ممثلو الطلبة من كافة الفروع واللجان المحلية للإتحاد وبلغ عدد المشاركين نحو (٤٠) طالباً ومن الذين حضروا من منطقة بادينان: محمد حسن عبو، وعبدالكريم فندي، وعبدالجبار درويش، وزكي مصطفى الاتروشي، كما حضر الاجتماع علي سنجاري ممثلاً (للپارتى)[١].

كان المناخ العام آنذاك غير ملائم لعقد مؤتمر عام للإتحاد ؛ ولذا لم يستغرق ذلك الاجتماع والذي سمي (بالاجتماع الموسع) سوى يوم واحد ثمن فيه المجتمعون الوضع التنظيمي للإتحاد واكدوا على ضرورة الاستمرار لدعم الثورة الكوردية، وجددوا الثقة لاعضاء اللجنة التحضيرية (السكرتارية المؤقتة) والمؤلفة من: حويز قادر دزەيى، وعبدالوهاب طالباني، وعدنان حاجي موسى، وبكر حسين، وجلال حمه علي، وعبدالكريم فندي[٢].

تجدر الاشارة إلى أن الجناح المنشق من الإتحاد أصدر بياناً ضد هذا الاجتماع الموسع وقلل من دوره وشأنه وطالب بسحب الاوساط الطلابية الكوردية الاعتراف به[٣].

وعلى اثر تجدد القتال بين الحكومة العراقية وقوات الثورة الكوردية في نيسان ١٩٦٥[٤] حدث خلل في عمل اللجنة التحضيرية (السكرتارية المؤقتة)، فقد انضم عضو اللجنة (بكر حسين) إلى الجناح الآخر للإتحاد، كما التحق عضو آخر (عبدالكريم فندي) بالثورة، وانسحب جلال حمه علي من اللجنة[٥].

---

(١) جواد محمد شيرواني ، م. س، ص٤٣ " عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان فصيل ثوري ....، ص٥٤.

(٢) عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان دور ريادي وتضحيات جسام، متين (مجلة)، العدد (٤٩)، دهوك، شباط ١٩٩٦، ص٧١-٧٢ " جواد محمد شيرواني ، م. س، ص٤٤ " ساسان عەونى ، س. پ، ل٢٤.

(٣) ينظر نص البيان في: شازين هيرش ، س. پ، ل٩٦-٩٧.

(٤) للتفاصيل ينظر : ش. ج. اشيريان ، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان- العراق ١٩٦١-١٩٦٨، ترجمة: ولاتو، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٧٨)، ص١٣٣-١٣٩ " شيركو فتح الله عمر ، م. س، ص١٨٨-١٩١.

(٥) عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان فصيل ثوري ...، ص٥٣ " سامان كەريم مەحمود ، س. پ، ل٧٦.

عاد إتحاد طلبة كوردستان إلى النشاط مرة أخرى وذلك بعد اتفاقية ٢٩ حزيران ١٩٦٦ ووقف القتال بين الحكومة العراقية وقوات الثورة الكوردية[١]، فعقد كونفرانساً موسعا (الكونفراس الخامس) للإتحاد في (ناوپردان) التابع لمنطقة بالك في أربيل حيث مقر المكتب السياسي (للپارتى) الذي يقوده (البارزاني). وفيها تم التأكيد على المطاليب الاكاديمية والمهنية للطلبة الكورد والحقوق الثقافية والقومية للشعب الكوردي[٢] وصدرت عدة قرارات للأمور التنظيمية ولمعالجة المشاكل الداخلية وبعض المشاكل التي تعرض لها أعضاء الاتحاد نتيجة الاعتقالات الواسعة التي جرت بين صفوفهم على يد الحكومة عندما شنت الحرب الاخيرة على كوردستان[٣]، ولعل من اهم القرارات التي صدرت من الكونفرانس هو تشكيل لجنة تحضيرية للتهيئة لعقد المؤتمر الخامس للإتحاد، وحُدّد صيف ١٩٦٧ موعداً نهائياً لذلك[٤].

عقد إتحاد طلبة كوردستان مؤتمره الخامس بصورة سرية في الفترة مابين ١٣- ١٥ تموز ١٩٦٧ في قرية (تايمزاوه) في منطقة (شوان) التابعة لمحافظة كركوك، تحت شعار: "ياجماهير الطلبة ناضلوا من أجل الحقوق الطلابية والوطنية، وبناء عراق ديمقراطي برلماني سليم يُؤمِنْ بالحكم الذاتي لكردستان العراق" وبمشاركة أكثر من (٧٠) مندوباً للفروع واللجان المحلية للإتحاد في جامعات بغداد والموصل والمعاهد العالية والمدارس الثانوية من مختلف المدن ومناطق كوردستان والعراق[٥] وحضر المؤتمر عدد كبيرمن الضيوف منهم: أحمد جرجيس الاتروشي ـ عضو اللجنة المركزية (للپارتى) ـ ممثلاً

---

[١] ش. ج. اشيريان ، م. س، ص١٤٠ ومابعدها " شيركو فتح الله عمر ، م. س، ص١٩١ وما بعدها " وللاطلاع على نص اتفاقية وقف اطلاق النار ينظر: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، ج٣، ثورة ١١أيلول ١٩٦١– ١٩٧٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢)، ص٥٤٨–٥٥٠.

[٢] لوقمان غەریب ، شەهید حاجی عەبدولرەحمان– قوناغێکی پڕ پەخشش لە مێژووی بزاڤی قوتابیان ولاوانی کوردستان، چاپخانەی ڕۆشنبیری،چ١، (هەولێر، ٢٠٠٣)، ل٦٤–٦٥.

[٣] ي.ق.ل.د.ك.ع ، كورتيەك لە ... ، ل٣٩–٤٠.

[٤] عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان دور ريادي ...، ص٧١ " عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان فصيل ثوري ...، ص٥٣ " سامان كەریم مەحمود ، س. پ، ل٧٦.

[٥] عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان دور ريادي ...، ص٧١ " انور عبدالله ، من خزين الذاكرة ، الحركة الطلابية الكوردستانية وصفحة من أسفار ثورة ايلول، گولان العربي (مجلة) ، العدد (١٨)، أربيل، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٧، ص٤٦ " ساسان عەونی ، س. پ ، ل٢٤.

للبارزاني[1] رئيس الحزب، وممثلو مجلس قيادة الثورة الكوردية وقوات (قرەداغ) ولجان (اليارتى) في ضمضمال وشوان. وتسلم المؤتمر برقيات التهنئة من معظم المنظمات الكوردستانية ومن المكتب السياسي (لليارتى) والمكتب التنفيذي للثورة ومن جمعية الطلبة الكورد في أوربا[2]. وناقش المؤتمر الأمور التنظيمية والمشاكل الأكاديمية والمهنية والسياسية التي يعاني منها طلبة كوردستان كما تم فيه تعديل المنهاج والنظام الداخلي للإتحاد على وفق ما ينسجم مع متطلبات تلك المرحلة وأصدر عدة قرارات ومطاليب على مختلف الأصعدة منها:

أ- على الصعيد الطلابي:

١- تشكيل اللجان التنظيمية الكفوءة والمقتدرة في الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية على صعيد العراق وكوردستان واختيار المسؤولين من العناصر المثقفة والكفوءة المخلصة لحين انعقاد المؤتمر السادس[3].

٢- كما أقر المؤتمر بأن "الحكم الدكتاتوري العسكري يدرك جيداً بأن عدم قيام جبهة طلابية وتباعد وجهات نظر المنظمات الطلابية يؤدي إلى إهمال شؤون الطلبة وعدم السهر على مصالحهم، فقد كثر الرسوب في كل المراحل، وسدت أبواب الأقسام الداخلية بوجه الفقراء، وفصل المئات من مدارسهم وكلياتهم بعد أن اتهمتهم الحكومة بميولهم السياسية وانتمائهم الوطني وليس هذا فحسب بل ان عدم قيام الوحدة الطلابية المتينة وعدم تلاقي وجهات نظر مختلف القوى الطلابية في سبيل مصلحة الحركة الطلابية وشعبنا يَضُرّ بمصالح الشعب أيضاً ..."[4].

٣- طرد الطالبين (عبدالوهاب الطالباني وفارس جوكل حويز) من صفوف الإتحاد وذلك بعد ان تم اتهامهما بالعلاقات مع السلطة المركزية[5].

---

[1] سالم صابر معروف ، اضافة الى خزين الذاكرة ، إتحاد طلبة كوردستان في جامعة الموصل خلال ١٩٦٤- ١٩٦٨ ، گولان العربي (مجلة)، العدد (١٩)، أربيل، ٢٥ كانون الاول ١٩٩٧، ص٥٥-٥٦.

[2] ی. ق. ل. د. ك.ع ، كورتيەك لە ... ، ل٤٠-٤١.

[3] أنور عبدالله ، م. س، ص٤٦.

[4] ی. ق. ل. د. ك.ع ، كورتيەك لە ...، ل٤١-٤٣ " ساسان عەونى ، س. پ ، ل٢٥.

[5] سالم صابر معروف ، م. س، ص٥٦.

٤- فتح جامعة في كوردستان.

٥- قبول طلبة كوردستان في الكليات والمعاهد العراقية المختلفة على أساس التوزيع الأقليمي بغية رفع المستوى الثقافي والاقتصادي والصحي لكوردستان ؛ ولكي يقلل من الفوارق الحضارية بين منطقة كوردستان وباقي المناطق العراقية الأخرى.

٦- قبول الطلبة الكورد في كليات: الشرطة، والعسكرية، والطيران.

٧- التدريس باللغة الكوردية في جميع مراحل الدراسة، وفتح المدارس في كل مناطق كوردستان وخاصة في مدينة الموصل.

٨- تقرير مصير الطلبة الذين رسبوا بسبب التحاقهم بالثورة الكوردية أو من الذين اعتقلتهم الحكومة العسكرية واضطهادهم[1].

ب- على الصعيد السياسي والقومي:

١- "نظراً لعدم تنفيذ بنود اتفاقية ٢٩ حزيران ١٩٦٦ المذاعة وغيرالمعلنة قرر المؤتمر تقديم مذكرة إلى الحكومة العسكرية العراقية يطلب فيها تنفيذ الاتفاقية نصاً وروحاً".

٢- قرر المؤتمر بانه يجب أن يكون للإتحاد ممثل في مجلس قيادة الثورة الكوردستانية.

٣- تعميق التلاحم والعلاقات مع إتحادات طلبة كوردستان في العراق وإيران وتركيا وسوريا للنضال معاً.

٤- يطالب المؤتمر "حكام سوريا بتغيير سياسة الاضطهاد والقمع ضد الطلبة الكورد في سوريا. وكذلك يطالب حكام سوريا المحافظة على كرامة شعبنا في محافظة الحسكة، والإقلاع عن سياسة التهجير للكورد من المناطق البترولية وطردهم إلى مناطق بعيدة من الجزيرة"[2].

كما أوصى المؤتمر بإصدار مجلة خاصة بالإتحاد وتنفيذاً لذلك فقد قامت السكرتارية بإصدار مجلة دورية باسم (نضال الطلبة/ خەباتی قوتابیان) والتي كان يشرف عليها

---

[1] ساسان عەونی، س. پ، ل٢٥-٢٦ " لوقمان غەریب ، س. پ ، ل٦٥-٦٦.

[2] ی. ق. ل. د. ك. ع ، كورتيةك لة ...، ل٤١-٤٤ " ساسان عەوني ، س. پ، ل٢٥-٢٦ " لوقمان غەریب ، س. پ، ل٦٥-٦٦.

الطالب (نوزاد محمد علي) وساهم في تحريرها (محمود زامدار) وصدر العدد الأول منها في تشرين الثاني ١٩٦٧ والثاني في شباط ١٩٦٨[1]. كما تم في نهاية المؤتمر اختيار رئيس لاتحاد طلبة كوردستان وسكرتير ولجنة السكرتارية أيضاً فأصبح عبدالكريم حسن رئيساً لهذا الاتحاد، ونوزاد محمد علي سكرتيراً له، ولكن بعد مرور ثلاثة أشهر من عقد المؤتمر، أي: في الشهر التاسع تحديداً من العام نفسه اجتمعت اللجنة التنفيذية للإتحاد وفيها قدم السكرتير نوزاد محمد علي استقالته من منصبه، فتم اختيار عبدالقادر محمد أمين ليحل محله سكرتيراً للإتحاد. أما لجنة السكرتارية فكانت مؤلفة من نحو (٢١) عضواً، منهم: محمد زياد اسماعيل، وعبدالوهاب جاف، ونوزاد محمد علي وغيرهم[2].

وبعد أن تولى حزب البعث العربي الاشتراكي مقاليد الحكم في العراق بعد "الانقلاب الثاني" الذي حدث في الفترة مابين ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨[3] أصدرت الحكومة الجديدة عدة بيانات وتصريحات بوجوب ايجاد حل للقضية الكوردية في العراق، فجرت لذلك اتصالات بين قيادة الثورة الكوردية وحكومة الانقلاب ونتيجة ذلك أعلن وقف اطلاق النار[4] فانعكس ذلك على الحركة الطلابية الكوردية حيث أدت هذه الفرصة إلى تزايد النشاط بين صفوف اتحاد طلبة كوردستان في بغداد والمدن الأخرى فتوسعت إثر ذلك رقعة التنظيمات الطلابية الكوردية.

الا أن فشل المفاوضات بين الحركة الكوردية والحكومة العراقية التي أعلنت الحرب مرة أخرى أدى إلى اعتقال عدد من القياديين والمسؤوليين في اتحاد طلبة كوردستان والتحاق عدد آخر منهم بالثورة الكوردية فأسفر ذلك عن ضعف اللجنة السكرتارية، ولمعالجة ذلك الموقف اجتمعت مجموعة من كوادر الإتحاد في بغداد بشكل سري فقررت

---

(١) عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان دور ريادي ...، ص٧١ " انور عبدالله ، م. س، ص٤٦ " سامان كەريم مەحمود ، س. ث، ل٧٧.

(٢) لقاء مع عبدالقادر محمد امين في أربيل بتاريخ ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٧.

(٣) للتفاصيل حول قيام هذا الانقلاب ينظر: مجيد خدوري ، م. س، ص٣٨٣-٣٨٧ " حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص٣٨٩-٣٩٣.

(٤) للتفاصيل حول ذلك ينظر: سعد ناجي جواد ، العراق والحال ...ص١٥١-١٥٣ " مسعود البارزاني، البارزاني ...، ج٣ ، ص٢٠٣-٢٠٥ .

تشكيل (لجنة التنظيم المركزي)[١] والتي أعلنت عن قيامها في العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ والمؤلفة من: فرهاد عوني[٢] مسئوولاً لمكتب السكرتارية وعضوية كل من: (جلال سليم خوشناو، وجواد محمد شيرواني، وعبدالقادر حمد أمين، وأنور عبدالله، ورنج نوري شاويس، وعادل ليلاني، وفريدون عثمان، وفرهاد حمد أمين) وقادت تلك اللجنة الإتحاد في جامعات العراق ومنظمات الإتحاد في المدن الكوردية حتى المؤتمر السادس الذي انعقد بعد اتفاقية ١١ اذار عام ١٩٧٠[٣].

ومن المناسب أن نذكر هنا بان المعلومات (المدونة) تكاد تكون معدومة عن نشاطات جناح (مكتب السكرتارية) فيما يتعلق بعقد الكونفرانس والمؤتمرات ؟ باستثناء إشارة موجودة في إحدى الوثائق التي تعود إلى ذلك الجناح تشير فيها إلى عقد المؤتمر السادس لإتحاد طلبة كوردستان في الفترة ١٦-١٩ تموز ١٩٦٨ دون إعطاء المعلومات عن مكان انعقاده وذكر أسماء اللجان المؤلفة لقيادتها[٤] ولكن وفق المصادر والوثائق المتوفرة فان المؤتمر السادس لاتحاد طلبة كوردستان قد عقد في ١-١٨ تموز ١٩٧٠ بعد اتفاقية آذار بعدة أشهر، وفيها اندمجت منظمات الجناحين (مكتب السكرتارية واللجنة التحضيرية) لإتحاد طلبة كوردستان في منظمة واحدة[٥] ويمكن القول: إن عقد ذلك المؤتمر قد يكون محاولة من جانب جناح (السكرتارية) لسحب الشرعية من الجناح الآخر للاتحاد الذي أعاد صفوفه وتمكن من عقد المؤتمر الخامس كما مر بنا.

ويجدر القول انه كان لجناح السكرتارية لجنة مشرفة مقرها ببغداد برئاسة نوشيروان مصطفى أمين وعضوية كل من: فاضل ملا محمود، وبكر حسين، وفاضل

---

[١] جواد محمد شيرواني ، م. س، ص٤٥-٤٦. ولجنة التنظيم المركزي اصبحت بمثابة السكرتارية.

[٢] فرهاد عوني: وهو الان نقيب الصحفيين الكورد في إقليم كوردستان العراق ويقيم حالياً في أربيل.

[٣] پێشکەوتن (رۆژنامە) ، ژمارە (٤٧) هەولێر، ١٦/ ١٠/ ١٩٩٣، ل١ " سامان کەریم مەحمود، س. پ، ل٧٨ " لقاء مع فرهاد عوني في أربيل بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٧.

[٤] للاطلاع على نص الوثيقة ينظر: البلاغ الختامي للمؤتمر السادس لإتحاد طلبة كوردستان العراق المنعقد في تموز ١٩٦٨ في: شازين هيرش ، س. پ، ل١٣٩-١٤٣.

[٥] للتفاصيل ينظر: ساسان عەونی ، س. پ، ل٢٨-٣٢.

طيب، وشاسوار جلال الملقب بـ(آرام). وتولى السكرتارية فاضل ملا محمود بعد نوشيروان مصطفى أمين[1]. وقد تحالف هذا الجناح باسم إتحاد طلبة كوردستان-العراق مع (الإتحاد الوطني لطلبة العراق) ودخل في جبهة طلابية عرفت بـ(الجبهة الطلابية الموحدة) عام ١٩٦٩ وأصدر معه بياناً مشتركاً حول ذلك[2].

---

(١) لقاء مع فرهاد عوني في أربيل بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٧.

(٢) للاطلاع على نص البيان ينظر: الملحق رقم (٤)

الفصل الثالث

موقــــف الطلبة والتنظيمات الطلابيــة الكورديــة من التطورات السياسية الداخلية والخارجية (١٩٢٦-١٩٧٠)

المبحث الاول/

موقف ودور الحركة الطلابية الكوردية في النضال التحرري الكوردي في كوردستان (١٩٢٦- ١٩٧٠)

لقد قامت الحركة الطلابية الكوردية في العراق بأدوار بارزة ومساهمات فعّالة في خضم تطورات الحركة التحررية القومية الكوردية، وسارت منذ نشأتها نحو مواكبة التطورات الحاصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وسعت إلى جمع شمل الطلبة الكورد لخدمة القضية الكوردية، وكانت على الدوام جزءاً من النضال في سبيل تحقيق المطاليب والحقوق القومية لشعب كوردستان. وان المتتبع لتاريخ الحركة الطلابية الكوردية منذ نشأة الدولة العراقية وحتى نهاية فترة البحث يجد إنها كانت تمثل انعكاساً لمطاليب الحقوق القومية الكوردية. وسنحاول فيما يلي عرض مواقف الحركة المذكورة من الاحداث والتطورات التي تتعلق بالحركة التحررية القومية الكوردية في كوردستان العراق.

أ- كـوردســـتان العـــراق

١- الأحداث والتطورات السياسية بين عامي ١٩٢٦- ١٩٦١

أغنت الحركات المسلحة في كوردستان الجنوبية منذ عام ١٩١٩ الخبرة النضالية للحركة التحررية الكوردية، وألهبت حماس الجماهير فانعكس ذلك أيضاً على جميع شرائح المجتمع وفي مقدمتها قطاع الطلبة، حيث تجلى ذلك في مساهمتهم مع بقية فئات المجتمع في النضال للحصول على الحقوق القومية لكوردستان. وبعد ظهور التجمعات الطلابية الكوردية وتنظيمها لنفسها ذاتياً من خلال النشاطات والفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية[١]. وبفعل تطور الأحداث في العراق وبعد الحاق ولاية الموصل (جنوب كوردستان) إلى العراق، وتنامي الوعي الوطني والقومي للجماهير الطلابية في العراق، أخذ الطلبة الكورد يسهمون بشكل فعال في هذه الأحداث والتطورات السياسية الجارية في العراق، ويجب أن نعلم أن المواقف كانت فردية على الغالب في البداية إلى حين نشوء الحركة الطلابية التي أخذت شكلها المنظم بعد الحرب العالمية الثانية.

برز دور الحركة الطلابية الكوردية بشكل واضح وفعال في بداية عقد الثلاثينات وخاصة بعد عقد معاهدة عام ١٩٣٠ بين الحكومة العراقية وبريطانيا[٢] التي لم تكن تحتوي على أيّة حقوق مضمونة للكورد، الأمر الذي أثار قلق الكورد بشكل كبير حول إخلال الحكومة العراقية وبريطانيا بتعهداتهما للكورد[٣]، مِما تركت الكورد في قلق وعدم اطمئنان. وعلى أثر ذلك أخذت نضالات الطلبة والمثقفين مع الفئات الاجتماعية الكوردية الأخرى تتصدر لاول مرة في انتفاضة شعبية وهي (انتفاضة ٦ أيلول ١٩٣٠) في السليمانية، ومنذ ذلك الوقت فقد برزت دائماً الفئة الكوردية المتعلمة في مقدمة صفوف الحركة القومية الكوردية التحررية[٤]. الأهم في تلك الانتفاضة الكوردية هو موقف الطلبة ودورهم الفعلي فيها، حيث إنّهم شكلوا العمود الفقري لها وليس ذلك فحسب بل

---

(١) ينظر: الفصل الاول من هذا البحث.

(٢) للتفاصيل حول تلك المعاهدة ينظر: فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، (بغداد، ١٩٧٧)، ص٤١ ومابعدها.

(٣) غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي يحيى ، الكورد ومعاهدة ١٩٣٠ العراقية البريطانية، مج١، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، دهوك، كانون الاول ٢٠٠٣، ص٣٧-٣٨.

(٤) جلال الطالباني ، كردستان والحركة ...، ص٦٤.

ان دورهم مع الفئات الأخرى قد شكلت نقلة نوعية في تأريخ الحركة التحررية القومية الكوردية وذلك لأنّ ذلك كان أول مرة تتحرك فيها الجماهير التي يقودها الطلبة والمتعلمون نحو انتفاضة جماهيرية.

قامت تلك الانتفاضة بعد تشكيل حكومة نوري السعيد الأولى في (٢٣ آذار ١٩٣٠) التي أصدرت قراراً في (١ تموز ١٩٣٠) يقضي بحل مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة ؛ لتشكيل برلمان بديل يضمن المصادقة على معاهدة عام ١٩٣٠[١]. وجرت الاستعدادات لتلك العملية الانتخابية، إلاّ أن أحزاب المعارضة في العراق قد تكتلت ودعت إلى مقاطعتها[٢] وعارضها كل واحد منها من منطلق معين، فاجتاح العراق بأسره المظاهرات والاحتجاجات للتنديد بذلك. كما عارضها الكورد أيضاً من منطلق قومي، وقامت في المدن الكوردية مظاهرات صاخبة، فقد اندلعت في أربيل مظاهرة كبرى سرعان ما انتقل تأثيرها إلى السليمانية[٣] خاصةً بعد قرار الحكومة بأجراء الانتخابات للهيئة التفتيشية في لواء السليمانية في ٦ أيلول ١٩٣٠[٤]، لذلك جرت مظاهرة كبيرة في المدينة سرعان ماتحولت إلى انتفاضة شعبية مسلحة، وكان الطلبة يشكلون "العمود الفقري" لتلك المظاهرة التي وصل عدد المشاركين فيها إلى أكثر من ثلاثة الآف متظاهر من الطلبة والمثقفين والكسبة والعمال والفئات الأخرى من شرائح المجتمع[٥].

أعلن المتظاهرون في السليمانية عن سخطهم وغضبهم من تلك الانتخابات والمعاهدة المزمع الموافقة عليها والتي لاتتضمن أيّة حقوق للكورد، وطالب المتظاهرون بتحقيق أماني الشعب الكوردي. وأمام بناية (السراي) حدث تصادم واشتباك بين الشرطة

---

(١) للتفاصيل حول تلك المعاهدة ينظر: عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ....، ج٣، ص٨ وما بعدها.

(٢) البرت منتشاشفيلي ، م. س، ص٢٩٤.

(٣) غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والأحداث ....، ص٤٢.

(٤) فقد جاء ذلك بعد توجيه الدعوة لـ(٣٠) شخصاً من الوجهاء للحضور إلى مقر الحكومة المحلية (السراي)، لكي ينتخبوا الهيئة التفتيشية من بينهم حسب قانون الانتخابات، ينظر: م. ن، ص٤٢.

(٥) حسين محمد عزيز ، بەياننامەيەكی رەش وروّژيكی سوور ، (سليّمانی، ٢٠٠٠)، ل٦١.

والمتظاهرين أسفرا عن وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين[1] وبعدها تم تفريق المظاهرة، وتلتها حملة من الاعتقالات التعسفية في صفوف المواطنين في المدينة[2] فأحدث ذلك ولاسيما عملية قمعها شرخاً في نفوس الكورد لذلك فقد اطلقوا عليها بـ(رۆژی رەشی شەشی ئەیلول)، اي: اليوم الاسود السادس من أيلول [3].

أ- انتفاضة بارزان بين أعوام ١٩٤٣-١٩٤٥:

ان تفاقم الاوضاع العامة في كوردستان خلال فترة الحرب العالمية الثانية[4] إلى جانب عوامل أخرى[5] دفعت بملا مصطفى البارزاني إلى الخروج من السليمانية (الذي كان فيها تحت الإقامة الجبرية) في ١٢ حزيران ١٩٤٣، والتوجه نحو بارزان التي دخلها في ٢٨ تموز من العام نفسه، وجراء ذلك قررت الحكومة ضرورة نقل الشيخ أحمد البارزاني مع العوائل البارزانية إلى وسط العراق[6]. وخلال فترة قياسية تمكن البارزاني من أن يجمع حوله الكثير من المؤيدين لما عرف عنه من صدق واخلاص وشجاعة. مِما كان له دوره في تأجيج الشعور القومي الكوردي بعد جولات عديدة قام بها في مختلف المناطق الكوردية[7]، وبذلك أصبح "زعيماً للحركة الثورية الكوردية"[8] وقد هيأت كل هذه الأشياء ودفعت البارزاني الى القيام بانتفاضة ضد الحكومة العراقية.

---

(1) فقد حددت التقارير الحكومية عدد القتلى والجرحى بـ (قتيل) واحد و(١٠) جرحى من الشرطة و(٣) من الجنود فقط، ومن جانب المتظاهرين حددته بـ(١٣) قتيلاً و(٢٣) جريحاً، في حين حدَّدته جريدة التآخي في عددها (٨٢٨) الصادر في ٦ أيلول ١٩٧١ بـ(٤٥) قتيلاً ونحو (٢٠٩) جرحى ، نقلاً عن: غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني، الكورد والأحداث ...، ص١١٩.

(2) م . ن، ص٤٢-٤٣.

(3) جلال الطالباني ، كردستان والحركة ...، ص٦٤.

(4) جليل جليل واخرون ، الحركة الكوردية ...، ص١٨٧.

(5) للوقوف على نلك العوامل ينظر: عثمان علي ، م. س، ص٩٩.

(6) حسن مصطفى ، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، ط٢، (بغداد، ١٩٨٣) ص٥٦ " عزيز حسن البارزاني، م. س، ص١٣٠-١٣١.

(7) حسن مصطفى ، م. س، ص٦٦-٧٢ " أمين سامي الغمراوي ، قصة الاكراد في شمال العراق، ط١، (لا. م، ١٩٩٥)، ص١١.

(8) حامد محمود عيسى ، القضية الكوردية ...، ص٢٦٦.

اندلعت الانتفاضة التي تعرف بانتفاضة "بارزان الثانية" في ٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ بعد استيلاء البارزانيين على مراكز الشرطة في (شاندر) فاعتبر ذلك بداية الانتفاضة[١]. ومع تطور الانتفاضة فقد كان من الطبيعي ان تجد لها قبولاً وتأييداً من الجماهير الكوردية، فإلى جانب الفئات الاجتماعية الأخرى وقف الطلبة الكورد إلى جانب الانتفاضة وخاصة المنضمين تحت لواء منظمة هيوا التي كانت قوامها من الطلبة[٢]. وتركز دور الطلبة على توزيع البيانات والمنشورات داخل المدن العراقية[٣]، ففي مدينة الموصل قام ثلاثة من أعضاء منظمة هيوا اثنان منهم من الطلبة، هما: إسماعيل سعيد الدوسكي ومحمد سعيد الدوسكي بتوزيع أحد بيانات[٤] منظمة هيوا على الناس و إلصاقه ليلاً على الجدران في الأماكن العامة، مما أحدث ضجة سياسية في المدينة، الأمر الذي دفعت بالسلطات إلى اعتقال عدد من الطلبة خلال السنة الدراسية ١٩٤٣-١٩٤٤ وهم كل من: اسماعيل سعيد الدوسكي، وأحمد مصطفى العمادي، محمد سعيد الدوسكي، ومحمد حسن بالتةي، وعلاء الدين سعيد، ومصطفى إبراهيم كورةماركي، ورؤوف أربيلي، وإبراهيم أربيلي، ومحمد صالح جبرائيل، ونقلت جميعهم إلى بغداد وتم توقيفهم لمدة شهر وبعد المحاكمة أطلقت سراحهم بكفالة[٥]. ومن جهة أخرى فقد كان للطلبة دور في نقل البريد بين تنظيم هيوا وقائد الانتفاضة مصطفى البارزاني[٦]. وكان الطلبة والشباب الكورد يترقبون تطورات الانتفاضة وكل خطوة يتقدم

---

[١] مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ....، مج١، ص٩٦.

[٢] إسماعيل شكر رسول ، أربيل...، ص١٩٥.

[٣] مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ....، مج١، ص٩٦.

[٤] للاطلاع على نص البيان ينظر: عبدالفتاح البوتاني ، بلاغ جمعية هيوا (الأمل) إلى الشعب العراقي الكريم إثر اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٤، الصوت الآخر (مجلة)، العدد (٨٣)، أربيل، ٨ شباط ٢٠٠٦، ص١٤.

[٥] ديار محمد سعيد الدوسكي ، "مجرد استذكار" مةتين (مجلة)، العدد (١٥)، دهوك كانون الاول ١٩٩٢، ص٩٨-١٠٢ " عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣٢٢.

[٦] ص. مزوري ژورى ، "ذكريات تأريخية" مةتين (مجلة)، العدد (١٦)، دهوك، كانون الثاني ١٩٩٣، ص١١٢-١١٤ " عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣٢٣.

بها قادتها، حيث رحبوا بتشكيل "لجنة الحرية"[(١)] التي شكلها البارزاني في عام ١٩٤٥ وبهذا الصدد يقول مسعود البارزاني:"استقبل الشعب الكردي هذه الخطوة بسرور بالغ، ولقيت اللجنة تأييداً واسع النطاق من لدى جماهير كردستان لاسيما الطلاب والشباب"[(٢)]. كما حرصت اللجنة على أن يطلع الطلبة الكورد والعرب في الكليات وغيرهم على مطاليبها، واستجابة لذلك صدر في بغداد في ١٩٤٥/١٠/٢ بيان باسم الشبيبة الكوردية، ووزع على نطاق واسع أعلنت فيه عن تأييدها المطلق للجنة الحرية[(٣)]. كان اهتمام الطلبة وموقفهم من الانتفاضة نابعاً من مواقف تنظيم هيوا وخاصة الجناح اليساري الذي كان يضم الطلبة والمثقفين وغيرهم، وكذلك من الانتصارات التي حققها البارزاني فيها والتي جعلت اسمه يبرز لدى مختلف الفئات الشعبية وخاصة لدى الطلبة والمثقفين[(٤)].

ب- موقف الطلبة من سياسة الحكومة تجاه البارزانيين:

تعرض البارزانيون العائدون من إيران بعد سقوط جمهورية كوردستان في (١٧ كانون الأول ١٩٤٦) إلى الاضطهاد والضغط النفسي والملاحقة البوليسية والقضائية. فبعد مغادرة (ملا مصطفى البارزاني) كوردستان العراق متوجهاً إلى الاتحاد السوفيتي طبقت الحكومة العراقية قوانينها بحق البارزانيين العائدين إلى العراق، فقامت بنقل الشيخ أحمد البارزاني وإخوانه وأبنائه وأقربائه إلى سجن البصرة، ومارست مع الآخرين سياسة العزل والفصل في المخيمات[(٥)].

---

(١) لجنة الحرية: في ١٥/ ١/ ١٩٤٥ وبعد سلسلة من الاجتماعات تم فيها دراسة وضع كوردستان من كل جوانبه قرر ملا مصطفى البارزاني مع الضباط الكورد الاحرار تشكل هذه اللجنة وارتأوا أن تكون برئاسته لقيادة الأنتفاضة الكوردية ووضعوا لها منهاجاً. للمزيد من التفاصيل بخصوص ذلك ينظر: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج١، ص١٠٩-١١٠.

(٢) م. ن، مج١، ص١١٠.

(٣) م. ن، مج١، ص١١٠.

(٤) محسن دزەيى ، م. س، ج١ ، ص٤٢ " عزيز حسن البارزاني ، م. س، ص١٣٦.

(٥) مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج١، ص٢٧٥-٢٧٦ " غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والأحداث ...، ص٨٧.

قام الشعب الكوردي في كل أنحاء العراق بالتظاهرات الصاخبة، وقدم برقيات وعرائض إلى الجهات المسؤولة مطالباً فيها وضع حد "لمأساة البارزانيين المظلومين"، وحين اشتد الضغط على المسؤولين أشيع عن قرب الإفراج عن البارزانيين وإصدار العفو عنهم. وبينما كان الشعب الكوردي في انتظار ذلك فوجيء بتمديد محكوميات البارزانيين سنة أخرى الأمر الذي أثار سخط الرأي العام الذي بادر إلى الاستنكار بشدة، وقد قامت مظاهرات كبرى في كوردستان في عامي ١٩٤٧- ١٩٤٨، اشترك فيها مختلف طبقات الشعب مطالبين فيها بإطلاق سراح السجناء البارزانين وإصدار العفو العام عنهم. ومن هذه المظاهرات المظاهرة الطلابية التي نظمها طلبة مدرسة متوسطة كوية في أيار ١٩٤٧ لاطلاق سراح البارزانيين، وحول ذلك فقد ذكر (عزالدين مصطفى رسول) قائلاً: "عندما كنت في الصف الثاني متوسط بمدينة كويه ناداني أحد الطلبة وهو (أحمد حاجي صالح قاسم) وقال لي بصوت خافت: غداً سيكون استعراض رياضي لكل مدارس المدينة. وبعد الانتهاء منها ...، نحن الطلاب سوف نتظاهر ونهتف لاطلاق سراح البارزانيين أثناء الرجوع إلى المدينة وكان ذلك في أيار ١٩٤٧ حيث كنا قد سمعنا حينذاك ببعض المظاهرات في بغداد حول ذلك الموضوع ...وفعلاً وبعد الاستعراض فقد بدأنا باطلاق الهتافات وكان عددنا يبلغ نحو مئة طالب حيث رفع بعض الأصدقاء أصواتهم هتافاً بحياة البارزاني ..."[1]. ومن جهة أخرى فقد أعلنت لجنة اتحاد الطلاب وطالبات السليمانية العام، الاضراب عن الدراسة يوم (١/ ٥/ ١٩٤٨) احتجاجاً على زيادة حكم البارزانيين بالسجن سنة أخرى وأعلنت "أن هذه الأعمال والتصرفات ليست إلاّ من بقايا سياسة العهد البائد، وإننا نستغرب أن تجري هذه في عهد هذه الوزارة"[2] وأعلنت اللجنة بضرورة إطلاق الحريات الديمقراطية وإجراء انتخابات حرة، ونؤكد مطالبتنا بإطلاق سراح جميع البارزانيين وجميع الوطنيين والغاء زيادة الحكم الذي فرضه عليهم صالح جبر وعملاؤه"[3].

---

[1] عيزەدين مستەفا ڕەسوڵ ، بەشێك لە یاداشتەكانم، ب١، چاپخانەی دەزگای حەمدی، چ١، (سلیمانی، ٢٠٠٦)، ل١١٩.

[2] يقصد وزارة الصدر التي تشكلت بعد ان اضطرت وزارة صالح جبر إلى الاستقالة في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨ بعد احداث الوثبة ينظر: عبدالرزاق الحسني، تأريخ الوزارات ...، ج٧، ص٣١١-٣١٣.

[3] نزار (مجلة) ، العدد (٤)، بغداد، ١٥ مايس ١٩٤٨، ص١٦.

٢- الموقف من ثورة أيلول وتطوراتها ١٩٦١-١٩٧٠

على اثر توتر العلاقات بين الحكومة العراقية والحركة التحررية الكوردية اندلعت ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ في كوردستان[١]، فسارعت الحركة الطلابية الكوردية بكل ثقلها الى مساندة الثورة الكوردية، إذ التحق العديد منهم بالثورة وحملوا السلاح تاركين مقاعدهم الدراسية[٢]، ويمكن اعتبار هذا الموقف انعطافاً هاماً في مسيرة الحركة الطلابية الكوردية في العراق ليس من ناحية المشاركة وحمل السلاح فحسب بل من خلال بياناتها واجتماعاتها ومؤتمراتها أيضاً. فقد دخلت المنظمات الكوردستانية والديمقراطية مرحلة أخرى من النضال السلبي بشقيه: المهني، والسياسي، وأصبحت تعمل سرياً من جديد وأصبحت أوجه نشاطها تتواصل في اتجاهين متوازيين:

اولاً: دعم الثورة الكوردية ورفد مسيرتها بجميع السبل وكافة الامكانات المتاحة، وعلى رأس تلك المهام إعلان المساندة الفعلية للثورة الكوردية على شكل إصدار بيانات التضامن، و فضح الأسلوب القسري والعملية العسكرية، وإدانة حل المسألة الكوردية عن طريق القوة.

ثانياً: الاستمرار في عقد الكونفراسات والمؤتمرات الخاصة بها الأمر الذي يدل على استمرار عملها بشكل حيوي في كافة الظروف بالرغم من سياسة القمع والتنكيل اللتين تعرضت إليهما[٣].

---

[١] حول ظروف وعوامل اندلاع ثورة أيلول ينظر: عبدالكريم فندي ، فصول من ثورة أيلول في كردستان العراق، مطبعة كلية الشريعة، (دهوك، ١٩٩٥) " مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، ثورة أيلول ١٩٦١-١٩٧٥، ج٣ ، ص٢١ وما بعدها " ميڤان عارف بادي ، الحركة الكوردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥)، ص٩٣-١٢١.

[٢] لقاء مع نوشيروان مصطفى أمين في السليمانية بتأريخ ٧/ ٢/ ٢٠٠٧ " لقاء مع جمشيد الحيدري في أربيل بتأريخ ٢٦/ ٦/ ٢٠٠٧ " لقاء مع شمس الدين المفتي في أربيل بتأريخ ٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٧.

[٣] حدك ، م. ب. د. م ، م . س، ص٣٩ .

ومـن جهـة أخـرى فقـد لعـب اتحـاد طلبـة كوردسـتان دوراً مهمـاً وريـاديـاً مـن خـلال الاتصالات مع المنظمات والشخصيات الوطنية من أجل وقف إطلاق النـار، وإحـلال الـسلام في كوردستان، ومع ذلك فقد كانت تحركات الاتحاد تقابلـها سـلطات الحكومـة بعنـفٍ وكـان بسبب ذلـك يـتم اعتقـال وتـشريد وفـصل العديـد مـنهم[1]. لقـد كـان تـرك مجموعـة مـن الطلبـة الكـورد مقاعـدهم الدراسـية والتحـاقهم بـالثورة عمـلاً مـؤثراً في تحريـك وإلهـاب مـشاعر العمـال والفلاحـين والجمـاهير الكورديـة لـدعم ومـساندة الثـورة[2]. وفيمـا يتعلـق بـترك عـدد مـن الطلبـة الكـورد مقاعـدهم الدراسـية والتحـاقهم بـالثورة الكورديـة منـذ اندلاعها يذكر أحـد المعاصـرين بـالقول: "التحـق الطالـب في كليـة الحقـوق بجامعـة بغـداد ميرزا شوان بالثورة مع آخرين، منهم: خليل طاهر دلـو الطالـب في المرحـة الثانيـة بكليـة الحقوق من نفس الجامعة، وبهمن، ونوزاد، ونـريمان، وكانوا طلاباً في كلية التجارة"[3].

وقد أصدر (الاتحاد الوطني لمنظمات طلبة عموم كوردستان)[4] بياناً أكدا أعضاؤه فيـه دعمهـم المطلـق للثـورة، وشـجبهم لـسياسات الحكومـة العراقيـة إزاء الكـورد وطـالبوا بحـل القضية الكوردية جذرياً ومما جاء فيه: "واثقين كل الثقة بأن قضية شـعبنا الكـوردي لم تعد من القضايا التي يتمكن دكتاتور العـراق (عبـدالكريم قاسـم) ولا أيـة فئـة أو جماعـة أخـرى أن يعالجهـا كيفمـا يـشاء، وحـسبما يريـد ويتخيـل، مـدفوع إلى تلـك المعالجـة بـدافع خدمة خيانته بحق شعبنا الكوردي وكوردستان ؛ لانها في الواقع والأساس هي قضية الأمة الكوردية جمعاء، وانّ الأمة الكوردية هـي الـتي تعـالج قـضيتها بإرادتهـا ومـشيئتها معالجـة

---

[1] عبدالكريم فندي ، اتحاد طلبة كوردستان دور ريادي...، ص٧٠ " لقاء مـع نوشـيروان مـصطفى أمين في السليمانية بتأريخ ٧/ ٢/ ٢٠٠٧.

[2] ساسان عەونی ، س. پ، ل٢١.

[3] عبدالـستار تـاهر شـەريف ، ملـملانـێ لـەگـەل ژيانـدا (يادداشـت) ١٩٣٥-١٩٧١، ب١، چاپخانەی ئارابخا، چ١، (كەركوك، ٢٠٠٥)، ل٩٦.

[4] تشكلت هذة المنظمة من ثلاث منظمات طلابية كوردية في شهر آب ١٩٦١ وهـي: اتحـاد طلبـة كوردستان تركيا (هاڤار)، واتحاد طلبة كوردستان، وجمعية الطلبة الكورد في اوربا. وحول ذلـك تم اصدار بيان مشترك بتوقيع المنظمات الثلاثـة في مدينـة مونيـستر الألمانيـة في ٢٤ آب ١٩٦١ واعلن فيها عن تشكيل (الاتحاد الوطني لمنظمات طلبة عموم كوردستان)، للا طـلاع علـى نـص البيان ينظر: بەيانی هاوبەشی دەربارەی پێك هاتنی یەكێتی نیشتمانی رێكخراوەكـانی قووتابیـانی گشت كوردستان ٢٤ ئاب ١٩٦١ لـە: شازين هێرش، س. پ، ل٢٩-٣١.

جذرية تعيد لها حقوقها المغتصبة وتطهر إرض كوردستان من كل حاكم غادر"[1] كما أشار البيان إلى ما يتعرض له طلبة كوردستان من حملات الاعتقال والفصل "ولقد كانت لطلبة كوردستان نصيباً وافراً من هذه الحملات الوحشية الضارية، فساد مدارسَ كوردستان جَوٌّ إرهابيٌّ لم يُرَ له مثيل أبداً فطرد، وفصل مئات منهم، وتم اعتقال قسم كبير من طلبة كوردستان، ولم ينجُ من هذه الحملة الوحشية حتى الطلبة الصغار، ونظرة واحدة إلى معتقلات قاسم في كوردستان تعطينا دلائل واضحة على صدق ما نقول، ورغم كل هذا فإن طلبتنا الأبطال وقفوا وقفة الأسود وصمدوا صمود جبال كوردستان الشماء إيماناً منهم بأنّ في انتصار حركة شعبهم انتصاراً لهم وبلوغ إلى ما يطلبونه من أهداف طلابية في حياة دراسية حرة بعيدة عن التعسف والإرهاب"[2].

وطالب البيان طلبة العراق بالوقوف والتضامن مع الطلبة الكورد من أجل تحقيق المطاليب التالية:

١- وقف حملة القصف الجوي المستمر حالياً في كوردستان.

٢- تلبية المطالب القومية للشعب الكوردي بصورة خاصة والشعب العراقي بصورة عامة.

٣- تعويض الأضرار الناجمة عن القصف من: حرق، وقتل، وهدم.

٤- إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسين والكف عن الإرهاب والاعتقال السائدين حالياً في كوردستان[3].

وكان الطلبة الكورد وحركتهم الطلابية يعبرون عن موقفهم ومساندهم للثورة في كل مناسبة، ويظهر ذلك من خلال البيانات التي كانوا يصدرونها في أعياد نوروز حيث جاءت في إحداها: "يجب أن نتعهد من جديد مع إحياء عيد نوروز بأنْ نقّدم أرواحنا ودماءَنا من أجل كوردستان ...ويجب أن نجعل من كوردستان مقبرةً لكل أولئك الاشخاص الذين يرغبون بطمس هويتنا القومية ..."[4].

---

[1] بيان الاتحاد الوطني لمنظمات طلبة عموم كردستان – اتحاد طلبة كوردستان – العراق في ٦ شباط ١٩٦٢ في: شازين هێرش ، س. پ، ل٣٨.

[2] ينظر: ٥. س، ل٣٩.

[3] ينظر: شازين هێرش ، س. پ، ل٣٩.

[4] بەیانی یەکێتی قوتابیانی کوردستان بەبونەی جەژنی (نەوروز) ی پیروزەوە لە ٢١ مارت ١٩٦٣، لە: شازين هيرش ، س. پ، ل٥٠-٥١.

وكذلك ساهم اتحاد طلبة كوردستان بشكل فعال في الثورة، إذ قدم الاتحاد عدداً من الضحايا وفي مقدمتهم مأمون هاشم الدباغ[١] وبعده محمد صديق بنجويني[٢] وبعدهما علي عادل وعبدالخالق سبينداري وغيرهم[٣] وبعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ واستيلاء حزب البعث والقوميين على السلطة التحق الكثير من الطلبة المنتمين إلى اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بالثورة الكوردية[٤] وكان التحاقهم بالثورة جاء من منطلق موقف الحزب الشيوعي العراقي الذي أعلن الكفاح المسلح إلى جانب الثورة الكوردية ضد الحكومة العراقية.

يتضح من موقف الطلبة الكورد المنتمين إلى اتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بان دورهم كان فعلياً ومعنوياً، الا ان اتحاد طلبة كوردستان كان له الدور الريادي وذلك لانه أصبح الاتحاد الوحيد في كوردستان الذي يضم اكثرية طلابية كوردية ومما لاشك فيه أن ذلك الدور كان نابعاً من منطلق اهداف الحركة الطلابية الكوردية بشكل عام واتحاد طلبة كوردستان بشكل خاص في النضال التحرري والسياسي العام للحركة التحررية الكوردية في العراق.

٣- الموقف من انشقاق (الپارتى) ١٩٦٤-١٩٧٠[٥]

إنّ الخلافات التي حدثت في صفوف الپارتي عام ١٩٦٤ انعكست سلباً على النشاطات والتنظيمات الطلابية الكوردية وخاصة اتحاد طلبة كوردستان[٦]، ونتيجة لذلك فقد أصبح الجو الجامعي ملبداً في أوساط الطلبة الكورد والعاملين في الحركة الكوردية

---

[١] كان عضواً في قيادة اتحاد طلبة كوردستان وهو أول طالب يقتل في سبيل الثورة وذلك في ١٩٦٢/٧/٢٧ينظر: موسا ئەحمەد ، رولی یەکێتی قوتابیان لە ...، ل٣٨.

[٢] كان عضواً في قيادة اتحاد طلبة كوردستان فقد حياته جراء التعذيب في السجون الحكومية على يد البعثيين في ٦/ ٤/ ١٩٦٣. ە. س، ل٣٨.

[٣] ی. ق. ك. ل. د. ك.ع ، كورتیەك لە ...، ل٣٤.

[٤] لقاء مع ملازم خدر في أربيل بتأريخ ١٧/ ٤/ ٢٠٠٧. وهو من مواليد بغداد عربي القومية وأحد قادة الفصائل المسلحة للحزب الشيوعي العراقي في ثورة أيلول، ومن الذين ساهموا واشرفوا على القوات التي انتصرت في معركة هندرين الشهيرة. يدير الآن مركز الأنصار والمحاربين القدامى للحزب الشيوعي العراقي في أربيل.

[٥] افردنا موضوعاً خاصاً لذلك الحدث لانه لم يتلازم مع مسار ثورة أيلول. والانشقاق يشمل الپارتى والاتحاد.

[٦] شيرزاد زكريا ، م. س، ص٥٤.

التحررية، إذ أصبح الطلبة منقسمين ويعملون ضمن تنظيمين متضادين يحملان نفس الاسم (اتحاد طلبة كوردستان)، وأصبح التنافس حول النشاطات على أشده وكان كل طرف منهم يحاول ان يكسب لصفوفه الطلبة الجدد الوافدين للدراسة في الكليات والمعاهد من مختلف مدن وقصبات كوردستان[1].

وكما أسلفنا سابقاً فقد عمل في الساحة الطلابية جناحان يحمل كل منهما اسم (اتحاد طلبة كوردستان- العراق) كان احدهما جناح السكرتارية الموالي للمكتب السياسي والآخر جناح اللجنة التحضيرية الموالي للبارزاني.

ونتيجة للمواقف المتضادة بين الطرفين أصدر كل طرف بيانات مضادة للطرف الآخر، حيث أصدر جناح السكرتارية بياناً هاجم فيه على رئيس الحزب ودوره في إدارة المفاوضات مع الحكومة ووقف إطلاق النار[2] وفي الوقت نفسه أصدرت فروع الاتحاد في معظم المدن العراقية العديد من البيانات باسم "اللجنة التحضيرية" ناشدت فيها الطلبة إلى التكاتف، وعدم الانجرار وراء "المنشقين"(جناح السكرتاري)﴾ والحفاظ على وحدة الحركة الطلابية الكوردية، والوقوف صفاً واحداً في تأييد الثورة الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني ورئيسه مصطفى البارزاني[3] وجاءت في إحداها: "...فقد تم تشكيل اللجان التحضيرية في جميع المناطق للمنظمات الديمقراطية الكوردستانية كاتحاد المعلمين والنساء والشبيبة واتحادكم هذا وبمساندة من قيادة الحزب الجديدة وذلك تمهيداً للقيام بانتخابات من أجل اختيار قيادات جديدة له لتلك المنظمات ...أيها الإخوان نهيب بكم أن تنظموا صفوفكم والاتفاق حول اتحادكم بتنظيم حديدي وان تصرفوا كل امكانياتكم في النضال ضد أعداء الثورة ...وبهذه المناسبة نوصي كافة اخواننا الطلبة باتباع مايلي :

---

[1] سالم صابر معروف ، م. س، ص١٩٤.

[2] للاطلاع على نص البيان ينظر: سكرتاريەتی یەكێتی قوتابیانی كوردستان هەلویستمان بەرامبەر مەلا مستەفا بەرزانی وپارتەكەی ٨/ ٦/ ١٩٦٤ لە: شازين هێرش ، س. پ، ل٧٣-٧٥.

[3] قسم الارشيف ، من وثائق الحركة القومية الكوردية التحررية ، متين (مجلة)، العدد (٦٠)، ص٨٨.

١- عدم فسح المجال للعمل السياسي لأية زمرة طلابية كردية خارج اتحادنا وفضحها أمام الجماهير لما تبيّتُ من نيات شريرة في أنفسها للغايات الشخصية الدنيئة، ولعرقلة سير تقدم ثورتنا إلى النجاح الكامل.

٢- فسح المجال أمام المُغرَّر بهم من طلابنا البواسل للانضمام إلى اتحادنا ولجانها التحضيرية بعد ان اتضح لهم انحراف بعض قياداتها الطلابية السابقة عن أهداف الاتحاد.

٣- على جميع الرفاق العمل وفق النظام الداخلي وعقد الاجتماعات لبحث المشاكل التنظيمية ورفعها إلى قيادات ..."[١].

كما وصدر بيان آخر من اللجنة التحضيرية للاتحاد في منطقة السليمانية أكدت فيه على مواقفها وتأييدها للثورة ومصطفى البارزاني وعدت مؤيدي جناح "مكتب السكرتارية" منحرفين عن الاتحاد[٢]. وقد بقي اتحاد طلبة كوردستان على هذا المنوال حتى عام ١٩٧٠ واشتد الابتعاد والانفصال بين جناحي الاتحاد بعد عام ١٩٦٦[٣] لاسيما بعد رجوع جناح "المكتب السياسي" من إيران الذي سيطر على مركز مدينة السليمانية واثر ذلك تركزت نشاطات "مكتب السكرتارية" داخل المدارس ثمّ في جامعة السليمانية، وأصبح منذ ذلك العام جناح السكرتارية موالياً للحكومة العراقية حيث أشرف (المكتب السياسي للحزب) الذي فتح مقراً له في (بكره جو)[٤] على جناح السكرتارية للاتحاد، الأمر الذي زاد من مشاكل الطلبة إذ بدأت الملاحقات تنال صفوف الطلبة من أعضاء اتحاد طلبة كوردستان جناح (اللجنة التحضيرية) وكانت قد وصلت العلاقة إلى أسوء الحالات

---

(١) للتفاصيل اكثر حول نص البيان ينظر: الملحق رقم (٥).

(٢) للاطلاع على نص البيان ينظر: نداء إلى طلبة كوردستان من اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة كوردستان في منطقة السليمانية ٩/ ٨/ ١٩٦٤ ، في: شازين هيرش ، س. پ، ل٧٩-٨٠ .

(٣) في تلك السنة التحق قادة المكتب السياسي (المنشقين) بالحكومة العراقية بعد عودتهم من إيران، ومارسوا نشاطهم تحت اسم (الحزب الديمقراطي الكوردستاني) ينظر: شيركوه عمر فتح الله ، م. س، ص١٨٨.

(٤) وهي ناحية تابعة لمحافظة السليمانية.

حينما وصلت القسوة والضرب ولم يسمحوا لهم بالنشاطات إلا سِرّاً [1]. تجدر الاشارة إلى انه لم يكن لجناح "مكتب السكرتارية" نشاط كبير في أربيل ومناطق بهدينان، ونشطت منظمات اتحاد طلبة كوردستان جناح "اللجنة التحضيرية" في أربيل فقد شكل كل من (كريم جلال، وطارق جامباز وآخرون) منظمات للاتحاد بشكل سري للإشراف على النشاطات الطلابية في أربيل[2].

اما في منطقة بهدينان فقد شكل كل من: محمد حسن عبو، وعبدالرزاق گرماڤى، ومصطفى ملا عيسى الملقب بـ(كوردستاني)، ومحمد أحمد الملقب بـ(حمه ويسي)، وأحمد علي نزاركي، وعبدالكريم فندي، وعبدالجبار درويش، وزكي مصطفى اتروشي، وفرست أحمد، ومصطفى محمد بنيامين، وميكائيل طه ڤارڤاراڤاى، وعارف بادي، وسليم عبدالله گرماڤى، وطاهر شيخ سعيد، منظمة طلابية[3].

واستمر جناح "اللجنة التحضيرية" لاتحاد طلبة كوردستان في دعم ومساندة الثورة الكوردية حيث كان التحاق الطلبة بالثورة مستمراً، كما ساند عدد كبير من الطلبة الذين بقوا في الداخل الثورة، وتركز دورهم على نشر وتوزيع بيانات تعود للحزب والثورة. وقد أشارت إحدى الوثائق التي تعود إلى الأجهزة الأمنية العراقية إلى دور عدد من الطلبة في توزيع البيانات الحزبية في إشارة إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة (ملا مصطفى البارزاني) الذي كان يقود الثورة الكوردية حينذاك. ومما جاء فيها:

---

[1] لقاء مع كمال حسن جاوماري في أربيل بتأريخ ٢٠٠٧/١/٢٤، وهو من مواليد ١٩٤٩ في السليمانية وأكمل فيها الابتدائية والثانوية، والتحق بصفوف اتحاد طلبة كوردستان منذ عام ١٩٦٦، تخرج من كلية الحقوق ٢٠٠٣ يقيم الآن في أربيل " رسالة نوري حسن غفور إلى الباحث من السليمانية بتأريخ ١١/ ٢/ ٢٠٠٧ ولد عام ١٩٥٣ في السليمانية، واكمل فيها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والجامعة، حصل على درجة الماجستير من كلية التربية جامعة صلاح الدين والدكتوراه من جامعة السليمانية، انضم إلى الحركة الطلابية منذ عام ١٩٦٨، يعمل الآن تدريسياً بقسم البيلوجيا في كلية العلوم بجامعة السليمانية كأستاذ مساعد.

[2] لقا مع طارق محمد جامباز في أربيل بتأريخ ٢٠٠٧/١/٢٣.

[3] شێخ مووسێ وەرمێلی ، شۆڕەشا ئەیلولێ لدەڤەرا دهوك، چاپخانا كولیژا شەریعێ، چ١، (دهوك، ٢٠٠١)، ل٤١ " عبدالكريم فندي ، اتحاد طلبة كوردستان فصيل ثوري منظم ...، ص٥٤.

"أعلمتنا مديرية شرطة لواء الموصل بكتابها س/ ٤٠٠٢ في ١٨/ ٧/ ١٩٦٥ بأنه نتيجة التحقيق عن هوية القائمين بتوزيع البيان فقد حامت الشبهة ضد كل من الطلاب المدرجة أسماؤهم أدناه وعند التحقيق معهم فقد أنكروا ما أسند إليهم وبعد التحري بدورهم لم يعثر على شيء أيضا فيرجى التفضل بالاطلاع.

الاسمــــــاء:

١- **مصطفى ملا حسين محمد** ـ طالب في الصف الرابع الأدبي في إعدادية الحلة.

٢- **محمد الحاج خليل حاجي** ـ طالب في الصف الخامس الأدبي في قصبة زاخو.

٣- **صبحي سليم علي الجزراوي** ـ طالب في الصف الخامس الأدبي من أهالي قصبة زاخو.

التوقيع: فاضل الحاج كمال/ و. متصرفية لواء الموصل"[١]. ان المعلومات الواردة في هذه الوثيقة يدل على قيام مجموعة من الطلبة الكورد بنشاطات مساندة للثورة الكوردية من خلال توزيع المناشير والبيانات.

وبعد اتفاقية ٢٩ حزيران ١٩٦٦ بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة العراقية رجع الطلبة الكورد إلى مقاعدهم الدراسية والتحقوا بالجامعات، فرجع الكثير منهم إلى جامعة بغداد وذلك؛ لان معظم الطلبة الكورد الذين التحقوا بالثورة كانوا قد طردوا وفصلوا من الجامعة، تجدر الإشارة إلى أن قائد الثورة (ملا مصطفى البارزاني) قد قدم قائمة تضم أسماء نحو (٦٠) طالباً إلى الحكومة العراقية مطالباً إياها بضرورة قبول رجوع واستمرار هؤلاء الطلبة في الدراسة[٢]. ومما يؤكد على ترك عدد كبير من الطلبة الكورد مقاعد الدراسة والالتحاق بالثورة الكوردية، فقد نشرت صحيفة التآخي بعددها (١٦٠) الصادر في ٨ تشرين الاول ١٩٦٧ تعميماً بعنوان (عدم احتساب سنوات ترك الطلبة لمدارسهم بسبب حوادث الشمال (في اشارة إلى الثورة الكوردية) لم تحسب سنوات رسوب) ومما جاء فيه: "جاءنا من السيد مدير العلاقات الثقافية بديوان وزارة التربية التعقيب التالي: "إلى السيد رئيس تحرير جريدة التآخي الغراء..بعد التحية..بالاشارة إلى مانشر بجريدتكم الغراء العدد (١٤٨) بتاريخ ٢٦/ ٩/ ١٩٦٧ بشأن الطلاب الذين تركوا الدراسة بسبب حوادث

---

(١) د. ك. و، وزارة الداخلية– مديرية الداخلية العامة– المخابرات السرية/٣ الموضوع/ العثور على بيان حزبي، سري، العدد: ق. س/ ٢٧٢١، التأريخ: ٢١/ ٧/ ١٩٦٥ ينظر: الملحق رقم (٦).

(٢) نەوشیروان مستەفا ئەمین ، پەنجەکان یەکتری ئەشکێنن دیوی نأوەوەی رودأوەکانی کوردستانی عیراق ١٩٧٩–١٩٨٣، چ٣، (سلێمانی، ١٩٩٧)، ل٩٠.

الشمال. يرجى تفضلكم بالعلم بأن سنوات الترك بسبب حوادث الشمال لم تحسب سنوات رسوب وقد سمح للطلاب بالعودة إلى مدارسهم ان لم تكن سنوات رسوبهم الفعلية قد تجاوزة الحد المقرر قانوناً. فيرجى التفضل بالاشارة إلى ذلك مع التقدير"[1].

ومن البديهي أن يكون لهذا الانشقاق تأثيره السلبي في الحركة الطلابية الكوردية مثلما كان له تأثيره في عموم الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق، وذلك بحكم ان الطلبة كانوا يشكلون الشريحة الأكثر حساسية في المجتمع التي تتأثر بالأحداث، وظهر ذلك فعلاً داخل اتحاد طلبة كوردستان حيث أدى الانشقاق بهم إلى صراع داخلي وكان من النتائج الحتمية التي يمكن أن تترتب على ذلك هو أن يؤدي ذلك إلى أن يلجأ طرف من المنشقين إلى الجهة المعادية للثورة وهذا ما حصل فعلاً عندما لجأ جناح "مكتب السكرتارية" إلى الحكومة العراقية وبقي يعمل علناً في العراق حتى عام ١٩٧٠[2] لان هذا الجناح رجع بعد ذلك وتم إعادة تنظيم اتحاد طلبة كوردستان بعد عقد المؤتمر السادس له.

٤- الموقف من اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠

في ١٧ تموز من العام ١٩٦٨ قام البعثيون العراقيون "بأنقلاب ابيض" أطاحوا فيه بحكومة الرئيس عبدالرحمن عارف وتولى رئاسة الحكم أحمد حسن البكر، فتعهد الرئيس الجديد بشكل غير مباشر بحل القضية الكوردية سلمياً[3]، أن هذا الوعد من جانب الحكومة الجديدة كان نتيجة عدة عوامل، منها: الانتصارات الميدانية التي حققتها قوات الثورة الكوردية، وتمكنها من مقارعة الحكومات العراقية المتعاقبة، ولكي يثبت النظام الجديد أقدامه ويقوي قبضته على الحكم، لذلك بدأت بوادر التوجه نحو حل القضية الكوردية منذ الأشهر الأولى من عام ١٩٦٩ والتي بدأت بسلسلة من الاتصالات

---

[1] ينظر: التآخي (جريدة)، العدد (١٦٠)، السنة الاولى، ٨ تشرين الاول ١٩٦٧، ص٤. يجدر بالذكر ان ذلك التعميم صدر تنفيذاً لبنود بيان ٢٩ حزيران ١٩٦٦ بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة العراقية.

[2] لمعرفة التفاصيل حول التعاون والنشاطات العلنية لجناح السكرتارية للاتحاد ينظر: النور (جريدة)، معظم الأعداد الصادرة بين الأعوام ١٩٦٨-١٩٧٠. ومن الجدير ذكره أن الجناح المنشق للحزب الديمقراطي الكوردستاني كان يشرف على تلك الجريدة.

[3] أدمون غريب ، الحركة القومية الكردية ، دار النهار للنشر، (بيروت، ١٩٧٣)، ص٩٦.

والمفاوضات بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة العراقية والتي نـتج عنها عقد اتفاقيـة ١١ آذار ١٩٧٠ والتي أقر بموجبها منح الحكم الذاتي لكوردستان العراق[١].

كـان لاتحـاد طلبـة كوردسـتان دورٌ ملحـوظ لاينكـر أثنـاء الاتـصالات والمفاوضـات بـين الطرفين، إذ يبدو أنه قد لعب دور الوسيط وحول ذلك يشير (أنـور عبـدالله)[٢] الـذي كـان يترأس الاتحاد خلال تلك الفترة قائلاً:"إن آخر ما طرأ على سير المفاوضات في شـهر كـانون الثاني من عام١٩٧٠ استلم اتحادنا رسـالة خطيـة حـول مقترحـات جديـدة للحكومـة حـول ضرورة الاستمرار في آلية الحـوار لحـين الوصـول إلى صيغة متكاملـة للاتفـاق ترضـي كـلا الطرفين، فقـد سـلّمنا مرتـضى عبـدالباقي الحـديثي (كـان درجتـه الحزبيـة عـضو قيـادة حزب البعث ومنـصبه الـوظيفي وزيـراً)، رسـالة خطيـة مـن أحمـد حـسن البكـر ـ رئـيس الجمهورية ـ موجهة إلى قائد الثورة الكوردية مصطفى البارزاني حول ذلك وعلى ما أذكـر فإنها كانت تتضمن ثلاث نقاط أساسية. وقد قمت والزميل عبـدالقادر حمـد أمـين بنقـل الرسـالة وإيصالها إلى حبيب محمد كريم (الذي كـان سـكرتيراً للپـارتى) والـذي قـام بـدوره بتـسليمها إلى البـارزاني"[٣] وقـد أكّـد عبدالقـادر حمـد أمـين للباحـث كـلام أنـور عبدالله المار ذكره[٤].

ومن جهة أخرى فقد استقبل الشعب العراقـي بأسـره تلـك الاتفاقيـة بحمـاس وشـهدت العاصمة بغداد في اليوم التالي (١٩٧٠/٣/١٢) تظاهرة سلمية حاشدة أعربـت فيهـا الجمـاهير عن مساندتها لتسوية القضية الكوردية بطريقة سلمية[٥] وكان للطلبـة الكـورد دور كـبير في تحـشيد الجمـاهير الطلابيـة والـشعبية لـمساندة الاتفاقيـة، إذ أشـرفت (هيئـة التنظـيم المركـزي)، أي: لجنـة الـسكرتارية لاتحـاد طلبـة كوردسـتان والمؤلفـة مـن: أنـور عبـدالله، ورنـج نوري شاويس[٦]،

---

(١) كَمَنَتْ جملة من الاسباب والدوافع السياسية الداخلية والدولية وراء عقد هذه الاتفاقية وللتفاصيل حول ذلك ينظر: سعد ناجي جواد، م. س، ص١٥١وما بعدها " أدمون غريـب ، م. س، ٩٦-١٠٧.

(٢) انور عبدالله : كان رئيساً لاتحاد طلبة كوردستان عندما كـان طالبـاً في كليـة الادارة والاقتـصاد قسم الاقتصاد بجامعة الموصل.

(٣) أنور عبدالله ، م. س، ص٤٨.

(٤) لقاء معه في أربيل بتأريخ ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٧.

(٥) شيركو فتح الله عمر ، م. س، ص٢١٦.

(٦) رنـج نـوري شـاويس: كـان عـضواً في سـكرتارية الاتحـاد عنـدما كـان طالبـاً في كليـة الطـب بجامعة الموصل.

وقادر حمد أمين[١]، عادل فاضل ليلاني[٢]، وجلال سليم خوشناو[٣]، وفريدون عثمان[٤]، وجواد محمود شيرواني[٥]، وفرهاد عوني[٦] على تحشيد الجماهير الطلابية[٧] وقد اتخذت منظمات اتحاد طلبة كوردستان الاستعدادات اللازمة للاحتفال بمناسبة عقد هذه الاتفاقية وحول ذلك يقول رئيس الاتحاد حينذاك أنور عبدالله:" وحال وصولي أربيل شرعت في الاتصال بالإخوان أعضاء فرع الاتحاد واللجنة المحلية وبعض الزملاء النشطين في الاتحاد ؛ لأجل عقد اجتماع موسع، فكان الاجتماع ومجمل الحديث يدور حول الاتفاقية والإعداد السريع للاحتفال بها وكتابة اللافتات وتنظيم المسيرات، والاتصال بالمنظمات الجماهيرية الكوردستانية. وفي اجتماع الفرع تم تكليف الأخ نوزاد محمد علي للتوجه إلى كركوك للقاء الأخ عبدالكريم حسن وتبليغ التوجيهات له، ومن ثم التوجه معاً إلى السليمانية للاجتماع بهيئة فرع الاتحاد ولجانها ...وفي صباح ٩ آذار غادرت أربيل متوجهاً إلى الموصل وحال وصولي التقيت بالإخوة (لجنة تنظيمات الجامعة) وبحثنا معاً سبل عمل التنظيمات بهذه المناسبة وقد حضر الاجتماع حشد كبير من أعضاء الاتحاد ..." ويضيف رئيس الاتحاد قائلاً: "وفي مساء نفس اليوم توجهت إلى بغداد ؛ لتهيئة تنظيماتنا الطلابية هناك والاحتفاء بالوفد الكوردي الذي قد يصل بغداد يوم ١٠ آذار والاستعدادات للاحتفال وتوزيع المهام[٨].

---

[١] قادر حمد أمين: ولد في أربيل **١٩٤٦** واكمل فيها الابتدائية والثانوية ثم التحق بكلية الآداب جامعة بغداد القسم الكوردي وتخرج منها عام **١٩٧٠**، أصبح سكرتيراً لاتحاد طلبة كوردستان منذ عام **١٩٦٧** يقيم الأن في الولاية المتحدة الامريكية . لقاء أجراه الباحث معه في أربيل ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٧.

[٢] عادل فاضل ليلاني: كان طالباً في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم الإحصاء بجامعة الموصل.

[٣] جلال سليم خوشناو: كان طالباً في كلية الهندسة التكنولوجية قسم الكهرباء بجامعة بغداد.

[٤] فريدون عثمان: كان طالباً في كلية التربية بجامعة بغداد.

[٥] جواد محمود شيرواني: كان طالباً في كلية الاداب القسم الكوردي بجامعة بغداد.

[٦] فرهاد عوني: كان طالباً في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم الاقتصاد بجامعة بغداد.

[٧] فرهاد عوني ، ذكريات عن ايام عشناها في بغداد قبل اعلان اتفاقية ١١ اذار **١٩٧٠**، گولان العربي (مجلة)، العدد (١٦)، أربيل، **٢٥** أيلول **١٩٩٧**، ص٥٦-٥٧.

[٨] انور عبدالله ، م. س، ص٤٧-٤٨.

وبعد اجتماع مكتب سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان[1] في بغداد والاجتماع مع أعضاء الفرع ولجان تنظيمات جامعة بغداد ومعاهدها والثانويات لاشراكهم في أعمال مكتب السكرتارية، من أجل الاستعداد الكامل للقيام بمظاهرات حاشدة[2] وبالفعل استطاع الاتحاد أن يلعب دوراً ريادياً أكثر من كل المنظمات الأخرى في النشاطات العلنية مسبقاً وتمكن من إقامة منظمات موسعة، والقيام بالفعاليات النشطة[3]. وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد كان قبل إعلان الاتفاقية على علم تام بمراحل المباحثات والمفاوضات بين الحركة الكوردية والحكومة العراقية، وكانوا يلتقون سراً بالوفد الكوردي في بغداد لايصال نتائج الحوار والمفاوضات إلى جماهير الطلبة[4] لذلك فقد استعد الطلبة الكورد في مختلف انحاء العراق وكوردستان للاحتفال بالاتفاق، ففي نينوى نزلت الجماهير الطلابية الكوردية إلى الشوارع في ليلة ١٠-١١ آذار ١٩٧٠ يقودهم روژ نوري شاويس (الطالب في كلية الهندسة) وجرجيس حسن (الطالب في كلية الاداب قسم التاريخ) وانطلقت من ملعب الادارة المحلية من باب سنجار بأتجاه رأس الجادة ثم من شارع نينوى الى مركز المدينة وتطورت الاحتفالات لتتحول في الصباح إلى مسيرة ضخمة شارك فيها ممثلو الاتحادات الطلابية، ومختلف الشرائح من الشعب الكوردي وبقية أبناء الشعب العراقي[5] وفي بغداد اكتظت ساحة الميدان بالجماهير الحاشدة في ١٢ آذار ١٩٧٠ يشير فرهاد عوني قائلاً: "في الثامنة من صباح يوم ١٢ آذار ١٩٧٠ وصلنا بصعوبة بالغة إلى ساحة الميدان حيث كانت

---

(١) كان مكتب سكرتارية الاتحاد يتألف من: أنور عبدالله رئيس للاتحاد وعبدالكريم حسن نائباً لرئيس الاتحاد وعبدالقادر محمد أمين سكرتيراً وعضوية كل من: حمه زياد اسماعيل – نوزاد محمد علي – جلال حكيم – محمود زامدار ينظر: انور عبدالله ، م. س، ص٤٨" لقاء مع عبدالقادر محمد أمين في أربيل بتأريخ ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٧.

(٢) فرهاد عوني ، ذكريات عن ايام ..، ص٥٦–٥٧ " انور عبدالله ، م. س ، ص٤٨.

(٣) نجاه ياسين خورشيد ، اتحاد طلبة كوردستان في جامعة البصرة قبل وبعد ١٩٧٠ گولان العربي (مجلة)، العدد (٢١) أربيل ٢٥/ ٢/ ١٩٩٨، ص٥٠.

(٤) لقاء مع جلال سليم خوشناو في أربيل بتأريخ ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٢ أجراه سامان كريم محمود وقد أجاز للباحث بأستخدامه. كان جلال سليم خوشناو ناشطاً في صفوف اتحاد طلبة كورستان واصبح سكرتيراً له عام ١٩٧٢ " أنور عبدالله، م. س، ص٤٨ " فرهاد عوني ، ذكريات عن ايام ...، ص٥٨.

(٥) عبدالهادي رحمان سليمان ، إضافة اخرى إلى خزين الذاكرة ، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٠)، أربيل، ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٨، ص٦٢–٦٣" محمد أمين عبدالكريم كوڤلى ، اتحاد طلبة كوردستان – نينوى ١٩٧٠– ١٩٧١، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٨)، أربيل، ٢٥ أيلول ١٩٩٨، ص٤٥ .

الساحة مكتظة والجماهير مستمرة في التدفق، واقترح على الزملاء في قيادة التنظيم الطلابي أخذ زمام المبادرة والقاء كلمة قبل انطلاق المسيرة نحو ساحة التحرير وصعدت إلى إحدى العربات المتجولة وحال صعودي على العربة اتجهت الانظار نحوي فخاطبت تلك المجموع الحاشدة، واليوم هو يوم العراقيين جميعاً وانّ ما تم إنجازه تحقق بفضل صمود ونضالات شعبنا الكوردي وتفهم قيادة حزب البعث لمطاليب الثورة الكوردية بقيادة البارزاني وأنّ أعضاء اتحاد طلبة كوردستان مدعوون للتمسك بالتعليمات والمحافظة على النظام؛ لنثبت بأن تنظيماتنا جديرة بهذا الشرف وانطلقت المجاميع ...وكنا نحن في هيئة التنظيم المركزي نسير في مقدمة كراديس الطلبة الكورد باتجاه ساحة التحرير"[1].

وانطلقت المظاهرات الجماهيرية وفي مقدمتها الجماهير الطلابية الكوردية في مختلف مدن كوردستان تأييداً للاتفاقية حيث انطلقت مظاهرة كبيرة في أربيل شارك فيها اتحاد طلبة كوردستان بفعالية[2] وكذلك الحال في السليمانية والمناطق الكوردية الأخرى[3]. ومن المفيد أن نذكر هنا بأن تلك الاتفاقية كانت إلى جانب الأهداف السياسية التي جَنَتها للشعب الكوردي كانت تضم تحقيق الأهداف المهنية التي تدعو إليها الحركة الطلابية الكوردية ومن تلك البنود التي نصت عليها الاتفاقية:

١- اعادة الطلبة الذين فصلوا أو اضطروا التي ترك الدراسة بسبب ظروف العنف في المنطقة الكوردية إلى مدارسهم بغض النظر عن أعمارهم أو ايجاد علاج ملائم لمشكلتهم[4].

٢- الإكثار من فتح المدارس في المنطقة الكردية، ورفع مستويات التربية والتعليم، وقبول الطلبة الكورد في الجامعات والبعثات والزمالات بنسبة عادلة[5].

---

(١) فرهاد عوني ، ذكريات عن ايام ...، ص٥٩.

(٢) لقاء مع سعدي أحمد ثيرة في أربيل بتاريخ ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٦، ولد في أربيل وانهى فيها دراسته الابتدائية والثانوية والدراسة الجامعية في النمسا. انتمى إلى الحركة الطلابية منذ عام ١٩٦٧ واصبح مسؤولاً لفرع اتحاد طلبة كوردستان (الجناح الموالي للبارزاني) في ثانوية أربيل ١٩٦٨_١٩٦٩ ، وهو الآن عضو قيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني ويقيم في أربيل " لقاء مع طارق محمد جامباز في أربيل بتأريخ ٢٣/ ١/ ٢٠٠٧.

(٣) لقاء مع كمال حسن جاوماري في أربيل بتأريخ ٢٤/ ١/ ٢٠٠٧.

(٤) تنظر الفقرة (ب) من البند الثالث من الاتفاقية في: خالد خالد كوجي ، كيف تعالج الدساتير العراقية الحقوق القومية للشعب الكردي/ دراسة مقارنة بين النظرية والتطبيق، ط١، (ستكهولم، ١٩٩٠)، ص١٣٢-١٣٣.

(٥) الفقرة (ج) من البند الثالث ، م. ن، ص١٣٣.

واهم البنود التي تخص الحركة الطلابية الكوردية والمنظمات الجماهيرية الأخرى هي البند الخامس والذي يقول نصه: "تقر الحكومة حق الشعب الكوردي في إقامة منظمات طلبة وشبيبة ونساء ومعلمين خاصة به، وتكون هذه المنظمات أعضاء في المنظمات الوطنية العراقية المشابهة"[1].

ونتيجة لتلك التطورات والمستجدات في العراق فقد دخلت الحركة الطلابية الكوردية مرحلة النضال العلني وأصبح اتحاد طلبة كوردستان منظمة معترفة رسمياً في العراق حيث تعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة العراق ضمن (الجبهة الطلابية الموحدة) وحول ذلك فقد ذكر رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق (كريم الملا) قائلاً: "ان اتحاد طلبة كوردستان هو التنظيم الذي يمثل طلبة كوردستان وينسق جهودهم وطاقاتهم ليصبها في التنظيم المركزي، الاتحاد الوطني لطلبة العراق ومهمتنا واحدة وهي تحقيق الوحدة الطلابية المنشودة وترسيخ المعنى التاريخي لبيان آذار الخالد ..والصيغة التنظيمية التي توصلنا اليها في المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة العراق كفيلة بتحقيق اهدافنا المنشودة"[2].

ب- أجزاء كوردستان الأخرى

كان للطلبة الكورد والمنظمات الطلابية الكوردية في العراق دور وموقف من الأحداث والتطورات في الأجزاء الأخرى من كوردستان ولاسيما في الجزئين: كوردستان الشرقية (كوردستان إيران)، وكوردستان الشمالية (كوردستان تركيا)، في الوقت الذي كان الشعب الكوردي فيهما يتعرض إلى سياسة للبطش والتنكيل من قبل الحكومات التي تسيطر عليهم ؛ لذلك أتخذ الطلبة الكورد والمنظمات الطلابية الكوردية في العراق مواقف أوضحت فيها عن رفضهم واستنكارهم للسياسات الشوفينية والتعسفية التي تمارسها تلك الحكومات بحق الكورد.

---

(1) كمال محمد نجيب العبيدي ، عيد السلام، ج١، مطبعة الامة، ط١، (بغداد، ١٩٧٠)، ص١٩.

(2) مديرية الاعلام العامة، وزارة الاعلام ، منجزات الثورة في عامها الثالث، مطبعة الجمهورية، (بغداد، لا. س)، ص٣٦١.

اتخذ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية موقفاً واضحاً من القضية الكوردية في كل من كوردستان تركيا وكوردستان إيران ويتضح ذلك من القرارات التي كان الاتحاد يتخذها في مؤتمراتها. فقد جاءت في إحدى القرارات التي اتخذها المؤتمر الثاني للاتحاد في عام ١٩٥٩: "يرى مؤتمرنا في سياسة الاضطهاد القومي ضد الشعب الكوردي في إيران وتركيا خرقاً لميثاق هيئة الامم المتحدة ولائحة حقوق الانسان لذلك يعلن استنكاره لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد الطلبة الاكراد وغمط حقوقهم الثقافية، يعلن عن تأييده لنضال الشعوب القاطنة في هذين القطرين من اجل التحرر والاستقلال"[١].

كما واتخذ الطلبة الكورد في معظم المدارس والمعاهد الكليات في العراق مواقف شجبت من خلالها الهجمات الإيرانية على الكورد في كوردستان الشرقية مطالبين منها بالكف عن تلك الاعتداءات، وقد استنكر طلاب جامعة بغداد ووقع نحو خمسين طالب على بيان الاستنكار[٢]. كما وجاءت في بيانات الاستنكار للطلبة نذكر عددا من موقعيها منها: بيان طلبة كلية الشريعة والتي جاءت فيها مايلي: "نحن الطلاب الاكراد في كلية الشريعة حينما سمعنا نبأ الجريمة النكراء الذي وقع على شعبنا الكردي في كردستاننا الملحقة قسراً بإيران ...واننا نطالبهم بالكف عن تلك الاعتداءات الوحشية التي لاتتفق والقيم الانسانية وانها لتأجيج قلوبنا بنار الحقد على حكمكم الفاشي وتشدد من عزمنا على النضال ضد تصرفات حكومتكم اللاشرعية التي تخالف المباديء الانسانية وحقوق المساواة بين جميع الشعوب ومخالفاً لمباديء الامم المنحدة..."[٣]، فيما جمع تواقيع (٧٥) طالب في كلية الحقوق وعنهم (عدنان النقشبندي وخالد عبدالكريم وجميل سليمان دزةيي وأحمد محي الدين)، كما وجمع طلاب مدرسة كفري التواعيع وعنهم (وليد خالد وفاتح البرزنجي وأنور محمد ومحمد نجم محمد) للعدوان الإيراني على الشعب الكوردي[٤]، وكذلك اتحاد طلاب ثانوية السليمانية وعنهم (قادر شريف كورده ومحمد فؤاد

---

[١] وثائق المؤتمر الثاني ...، ص١٥٦.

[٢] ووقع عنهم: محمد عبدالكريم ومحمد شكر وعبدالهادي ينظر: خەبات/ النضال، العدد (١١٨)، ١٣ كانون الاول ١٩٥٩، ص٤.

[٣] الموقعون هم (١٠) طلاب ووقع عنهم: ارشد النقشبندي وغازي عبدالحميد النجاري، ينظر: خەبات/ النضال، العدد (١١٢)، ٣ كانون الاول ١٩٥٩، ص٤.

[٤] خەبات/ النضال، العدد (١٢٠)، ١٥ كانون الاول ١٩٥٩، ص٥.

وعبدالقادر شمقار)، وطلبة كلية الزراعة ومعهد اللغات العالي ومدرسة الزراعة وبلغت تواقيعهم (١٣٦) توقيع وعنهم (شيت البرزنجي، عبدالله صالح عباس، جعفر امين البريفكاني)[١].

وفي السياق نفسه فقد رفع طلاب جامعة بغداد عريضة إلى السفارة الإيرانية في بغداد وموقعة من قبل (٢٧٦) طالب استنكروا فيها اعمالهم ضد الشعب الكوردي وقدم العريضة عنهم (محمود عزت، عبدالكريم عبدالرزاق، ابراهيم الماس، لطيفة محمود سامي)[٢]. فيما وقع نحو (٦٠) طالب في الموصل وقدم عنهم (صبغة الله المزوري، خالد اليوسفي، ابراهيم محمد عقراوي)، كما واستنكر لجنة اتحاد طلبة دار المعلمات في أربيل وعنهن وقعت (رمزية السيد حسين) رئيسة اللجنة ولجنة طالبات ثانوية أربيل للبنات وعنهن (وداد خالص) رئيسة اللجنة[٣] وكذلك طلاب متوسطة شقلاوا وعنهم (خالد سليمان الحيدري، موسى نعمت البارزاني، فرهاد محمد علي حريري)[٤].

ومن جهة أخرى فقد شدد اتحاد الطلبة العام الجمهورية العراقية في موقفه في المؤتمر الثالث المنعقد في عام ١٩٦٠ من القضية الكوردية في تركيا وإيران، واتخذ قرار حول ذلك ومما جاءت فيه: "لقد مارست الرجعيات الإيرانية والتركية والرجعية العراقية قبل ثورة ١٤ تموز سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الشعب الكردي في كافة أجزاءه، وقد اصاب هذا الشعب الشجاع من سياسة الاضطهاد ما لاقي من استباحة حرمات وغمط للحقوق المشروعة المسطرة في لائحة حقوق الانسان.

ان مؤتمرنا إذ يحيي في ثورتنا الانطلاق في طريق ضمان الحقوق المشروعة للشعب الكردي في العراق فاننا نعلن عن استنكارها للموقف الغير شريف الذي تقفه كل من الرجعيات في إيران وتركيا من اعمال الاضطهاد والتمييز ضد الاكراد. واننا نعلن عن التضامن التام مع نضال الطلبة الاكراد في تلك البلدان كلها بضمن ارساء الاماني القومية على اسس من العدل والمساواة واحترام التقاليد"[٥].

---

[١] خەبات/ النضال، العدد (١٢١)، ١٦ كانون الاول ١٩٥٩، ص٤.
[٢] خەبات/ النضال، العدد (١٢٤)، ٢٠ كانون الاول ١٩٥٩، ص٥.
[٣] خەبات/ النضال، العدد (١٢٩)، ٢٤ كانون الاول ١٩٥٩، ص٧.
[٤] خەبات/ النضال، العدد (١٣٣)، ٢٩ كانون الاول ١٩٥٩، ص٥.
[٥] وثائق المؤتمر الثالث ...، ص١٠٧-١٠٨.

كما عبر اتحاد طلبة كوردستان عن مواقفه من ذلك في مؤتمراته العامة، إذ جاء في مقررات مؤتمره الثالث والمنعقد في شهر آذار ١٩٦١ ـ كما سبق وتم الإشارة اليه ـ مايلي:

١- نستنكر سياسة التتريك التي تمارسها الحكومة التركية الفاشية ضد شعبنا الكوردي في كوردستان الملحقة قسراً بتركيا.

٢- يشيد المؤتمر بنضال قادة الشعب الكوردي المضطهد في جميع أجزاء كردستان، ونطالب الحكومات المسيطرة على كردستان باطلاق سراحهم. [١]

وجدد ذلك في مؤتمره الخامس والمنعقد في الفترة مابين ١٣- ١٥ تموز ١٩٦٧ ممّا جاء فيه يطالب المؤتمر "حكام سوريا بتغيير سياسة الاضطهاد والقمع ضد الطلبة الكورد في سوريا. وكذلك يطالب حكام سوريا المحافظة على كرامة شعبنا في محافظة الحسكة، والإقلاع عن سياسة التهجير للكورد من المناطق البترولية وطردهم إلى مناطق بعيدة من الجزيرة"[٢].

---

[١] سامان كەریم مەحمود ، س. پ، ل٧٣.

[٢] ی. ق. ل. د. ك. ع ، كورتيەك لە ...، ل٤١–٤٤ " ساسان عەونی ، س. پ، ل٢٥–٢٦ " لوقمان غەریب ، س. پ، ل٦٥–٦٦.

المبحث الثاني/

الحركة الطلابية الكوردية والاحداث والتطورات السياسية العراقية والعربية

أ- العراقيـــــة

١- حركة مايس ١٩٤١

تمكنت العناصر القومية العربية بصنفيها العسكري والمدني، وفي مقدمتهم رشيد عالي الكيلاني والعقيد الركن صلاح الدين الصباغ وجماعته من العسكريين. ومحمد يونس السبعاوي ، وبدعم من اللاجئين الفلسطينيين وفي مقدمتهم مفتي القدس محمد أمين الحسيني وبالتحالف السري مع دول المحور – لاسيما إيطاليا والمانيا – من القيام بانقلاب عسكري ليلة ٢/١ (مايس) ١٩٤١[١] أطاح بحكومة طه الهاشمي ثم انتخب الانقلابيون مجلساً نيابياً جديداً أقدم على عزل الأمير عبدالاله عن وصاية العرش وانتخبوا بديلاً له هو(الشريف شرف)، وكان هناك بعض النواب الكورد في هذا المجلس قد شاركوا أيضاً في هذه المهمة، كما جرى انتخاب رشيد عالي الكيلاني رئيساً للحكومة الجديدة، واخيراً تحولت المناورات الدبلوماسية بين هذه الحكومة والحكومة البريطانية إلى مواجهة عسكرية لمدة أربعة أسابيع (٢- ٢٩ مايس ١٩٤١)، رفع خلالها رجال الحركة شعار تحرير العراق من الهيمنة البريطانية، واستقلال الدول العربية الرازحة تحت حكم (الاستعمار)[٢].

---

[١] للتفاصيل عن أسباب ووقائع الحركة ينظر: عبدالرزاق الحسني ، الأسرار الخفية في حركة مايس سنة ١٩٤١التحررية، ط٥، (بيروت، ١٩٨٢) " عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ....، ج٥، ص٢٣٢ ومابعدها.

[٢] غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والأحداث ....، ص٦٨ " عزيز حسن البارزاني ، م. س، ص١٠٩.

لاقت حركة مايس تأييداً جماهيرياً كبيراً في مختلف أنحاء العراق[1] واستطاعت جذب الجماهير للنشاط السياسي وإظهار استعدادها للمساندة والدعم[2] وكان للطلبة بشكل عام ادوار ومواقف في الحركة، فقد اندفع الطلاب بدافع من حقدهم على الاحتلال البريطاني والتطلع إلى التحرر الوطني إلى تأييدها. وقد أيدها بعض الطلبة الكورد الدارسين في معاهد وكليات بغداد وفي بعض المدارس في كوردستان، وان ذلك الدور شمل التأييد والمشاركة، فقد بعث عدد من الطلبة الكورد ببرقية تأييد إلى رئيس الحكومة نشرت نصها جريدة (العالم العربي) الشهيرة في عددها الصادر في ١٢ مايس ١٩٤١ بعنوان برقية "الطلبة الكورد الدارسين في المعاهد العالية في بغداد "وفيها أسماؤهم وتواقيعهم، وهم كل من: بهاء الدين قطب، وانور جاف، وأمين عبدالكريم، وهاشم عمر برزنجي، وفائق توفيق، ومظهر قرةداغي، ومعروف عبدلله، وبايز دزةيي، وهادي رشيد جاوشلي[3] ومعتصم دباغ وبرهان جاف، وفيصل أحمد عثمان، ونامق نادر، وإبراهيم دزةيي، وفتاح محمود، وجمال ميرزا، وفتاح حاجي شريف، ونوري كاكه حمه (نوري غربي)، وجليل اسكندر[4].

---

[1] فقد أيدها بعض الافراد والفئات من شرائح المجتمع الكوردي كبعض رؤساء العشائر والأغوات و رجال الدين وتطوع عدد من ابناء العشائر للدفاع عنها، كما توجه عدد من الوفود من مختاف مدن ومناطق كوردستان الى بغداد لتقديم التهاني الى حكومة رشيد عالي الكيلاني، ينظر: كمال مظهر أحمد ، دور الشعب الكوردي في انتفاضة مايس ١٩٤١ صفحة مجهولة من تأريخ نضال الشيخ محمود، العراق (جريدة)، العدد (٤٠٥٠)، الحلقة الثانية، بغداد، ١٠ ايار ١٩٨٩، ص٢ " عزيز حسن البارزاني ، م. س، ص١١٠-١١٢.

[2] سعاد خيري ، من تأريخ ... ، ج١ ، ص٨١.

[3] هادي رشيد جأوشلي: ولد في أربيل عام ١٩٢٠، أكمَل فيها الابتدائية والمتوسطة ثم انتقل إلى بغداد واكمل الاعداية المركزية عام ١٩٣٨، التحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٤٣. تولى عدة مناصب إدارية مهمة في العراق منها وكيل وزير الداخلية ورئيساً لبلدية أربيل ومتصرفاً للسليمانية وغيرها من الوظائف، وهو كاتب كوردي معروف وله اكثر من ٢٠ كتاباً مطبوعاً، للمزيد من المعلومات حوله ينظر: طارق إبراهيم شريف ، شخصيات تتذكر، ج١، مطبعة الثقافة والشباب، ط١، (أربيل، ١٩٨٨)، ص٨٤ وما بعدها.

[4] كەمال مەزهەر ، چەند لاپەڕەیەك لە میژووی گەلی کورد، ب٢، بەرهەڤکرنا: عەبدوڵلا زەنگەنە، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ١، (هەولێر، ٢٠٠١)، ل١٣١ " إسماعيل شكر رسول ، أربيل ...، ص١٧٤.

كما شارك الطلاب الكورد في كليات ومعاهد بغداد في المظاهرات ثم قاموا بجمع الأموال وتسجيل أسمائهم للتطوع وحمل السلاح[1] والانخراط أيضاً في سلك "كتائب الفتوة" و"الكشافة" التي تألفت منهم فرق خاصة للدفاع السلبي. وحول ذلك ينقل لنا هادي رشيد الجاوشلي الذي كان حينذاك طالباً في المرحلة الثانية في كلية الحقوق مايلي: "بعد قيام الثورة﴿ يقصد حركة مايس﴾ بيوم أو يومين بلغنا بلزوم انتماء جميع طلاب كلية الحقوق إلى كتائب الشباب[2]، وقد حضر بعض الضباط لتدريبنا يومذاك في ساحة كانت تقع خلف بناية الكلية بمنطقة باب المعظم ...ولم نكمل أسبوعاً في التدريب حتى بُلغنا من قبل عمادة الكلية بالغائه، وطلب من الطلاب العودة إلى مدنهم ريثما يسمعون نداءً من الإذاعة يدعوهم للالتحاق بالتدريب ثانيةً ...وقد أسف الطلاب لذلك الإجراء الذي لم يُتح لهم فرصة المساهمة في تلك الحركة الوطنية ..."[3].

الجدير بالذكر أن الطلاب الكورد في دار المعلمين الريفية أيدوا مع المجموعة الطلابية العراقية (الاتجاه الوطني) حركة مايس وان موقفهم هذا جاء من منطلق معاداتهم للاحتلال البريطاني[4].كما جرت مظاهرات صاخبة قام بها الطلاب الكورد في بعض مدارس كوردستان منددين بالاحتلال مطلقين هتافات معادية له ومؤيدة للحركة[5].

وعندما اصطدم الجيشان العراقي والبريطاني، التهب الطلاب حماساً وشعوراً وطنياً ضد بريطانيا في كليات ومعاهد بغداد وبدأت أعدادهم بدأ تتناقص شيئاً فشيئاً في الالتزام بالدوام[6] بسبب التحاقهم بكتائب الفتوة والشباب، وحمل العديد منهم السلاح للوقوف إلى جانب الجيش العراقي والعمل على توطيد الامن الداخلي ومواساة الجرحى وغيرها من الاعمال[7].

---

(1) كەمال مەزهر ، چەند لاپە رەیەك لە ....، ب٢، ل١٣١.
(2) تألفت فرق خاصة من الطلبة والشباب باسم: (كتائب الشباب) للدفاع عن الحركة.
(3) طارق إبراهيم شريف ، م. س، ج١، ص٨٩-٩٠.
(4) كريم أحمد ، المسيرة ....، ص٢١.
(5) سوران عيزەددين فەيزى ، يادى عيزەددين فەيزى، (هەولێر، ١٩٨٨)، ل٨٩.
(6) سالم الدملوجي ، الكلية الطبية الملكية العراقية من خلال سيرة ذاتية ١٩٤٠-١٩٤٦، ج١، مطبعة الجامعة الاردنية، ط١، (عمان، ٢٠٠٣)، ص٢٠٩.
(7) عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص٣٧-٣٨.

ولما فشلت الحركة وهرب معظم قادتها من العراق عملت الحكومة بعد رجوع الوصي عبدالاله إلى بغداد على استتباب الأمن، فشُكِل لذلك جهاز الأمن الداخلي، الذي قرر حل كتائب الشباب، وطلبت من جميع المنتمين إليها ان يسلموا ما لديهم من الأسلحة والعتاد إلى أقرب مركز شرطة، وأن يعودوا إلى ارتداء البستهم الاعتيادية[١]. كما القت الحكومة القبض على العديد من الطلبة وزجتهم في السجون بعد أن وجّهت إليهم تهمة تشكيل عصابات مسلحة لقلب نظام الحكم[٢].

على الرغم من انتهاء الحركة فقد قاوم بعض الطلبة المنضوين تحت لواء كتائب الشباب في ١-٢ حزيران القوات البريطانية وحرضت الناس على التمرد، وهتفت بسقوط الوصي (عبدالاله)، وارتكب الطلبة القوميين (الشوفينيين العرب) جرائم القتل والاغتيال ضد السكان اليهود كما نهبوا وسلبوا محلاتهم التجارية. وقد ذكرت اللجان التحقيقية في تقاريرها عن أسباب هذه الحوادث انها ترجع إلى كتائب الشباب التي تحرض الناس على الشغب والنهب ونشر الدعاية المعادية لليهود، على اعتبار أنهم عملاء بريطانيا[٣].

على الرغم من التأييد الذي حظيت به حركة مايس في أوساط بعض الطلبة وشرائح المجتمع الكوردي الأخرى، لكنها لم تلتفت إلى القضية الكوردية وأن التأييد الطلابي لها كان من منطلق معاداة الانكليز، لأنّ الطلاب الكورد في المدارس والكليات كانوا على دراية بتوجهات قادة الحركة النازية وتفكيرهم السيء تجاه الكورد[٤].

وعلى صعيد آخر كانت هناك مواقف طلابية كوردية تعارض الحركة أو على الاقل لاتؤيدها، إذ يشير صالح الحيدري الذي كان طالباً في كلية الحقوق ببغداد وقتئذ قائلاً: "رغم عدائنا نحن الطلبة الكورد للانكليز لم نكن نرغب في الانتصار لحركة رشيد عالي ؛ لأنّ قادة الحركة لم يكونوا يخفون عداءهم وشوفينيتيهم تجاه الكورد"[٥].

---

(١) عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ....، ج٥، ص٣٠٠.

(٢) طالب مشتاق ، أوراق أيامي (١٩٠٠-١٩٥٨)، دار الطليعة، ط١، (بيروت، ١٩٦٨)، ص٤١٨.

(٣) للتفاصيل حول دور الطلبة في حوادث واضرابات ٢/١ حزيران ١٩٤١ ينظر: جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ....، ص٦٨-٧٣.

(٤) نوري شأويس ، م . س، ص٢٦-٢٧.

(٥) صالح الحيدري ، مختارات من مذكرات ....، ص٨.

إنّ موقف الطلبة الكورد ما بين مؤيد ومعارض لحركة مايس نابع من الاختلاف في التوجهات الفكرية للطلبة الكورد أنفسهم فيجب أن لاننسى الوعي الوطني العام المبني على مناهضة الاستعمار ومعاداته كان هو السائد بين الجماهير الطلابية في عموم العراق هذا فضلاً عن التوجهات اليسارية التي تأثربها الطلبة الكورد. كما أن البعض الآخر كان مضطراً لاتخاذ الموقف المؤيد لكونهم كانوا يدرسون في المعاهد والكليات في بغداد مع بقية الطلبة ذوي الاتجاهات المختلفة وكان نظام الفتوة يشملهم أيضاً لذلك اضطروا إلى تأييد الحركة والأهم من ذلك كله أن الكورد بشكل عام لم ينسوا موقف البريطانيين تجاه القضية الكوردية لذلك فمن المرجح ان بعض الكورد أتخذوا موقفاً معادياً لبريطانيا لموقف الأخيرة السلبي والمعادي لقضينهم لا تأييداً لحركة مايس بحد ذاتها.

٢- الموقف من وثبة كانون الثاني ١٩٤٨

تألفت وزارة صالح جبر في ٢٩ آذار ١٩٤٧. وكان ضمن المنهاج في سياستها الخارجية العمل على تعديل المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٣٠ على أساس ضمان المصالح المتبادلة، فشكّل لذلك وفدان يمثلان البلدين وجرت سلسلة من المفاوضات بصورة سرية بين العراق وبريطانيا في العاصمتين بغداد ولندن[١] توجت بالتوقيع على المعاهدة العراقية البريطانية المعروفة باسم معاهدة بورتسموث[٢] في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ بين الوفد العراقي المؤلف: من رئيس الوزراء صالح جبر، ونوري السعيد، وتوفيق السويدي، وفاضل الجمالي[٣] والوفد البريطاني برئاسة وزير خارجيتها ارنيست بيفن[٤]. لم تحظ المعاهدة وبنودها برضى العراقيين على الرغم من احتوائها على بعض البنود لمصلحة العراق[٥] فقد وصفتها القوى الوطنية بأنها اشد وطأة من المعاهدة السابقة.

---

[١] عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ...، ج٧، ص٢٣٦-٢٣٧.

[٢] اخذت المعاهدة تسميتها من اسم الميناء البريطاني الذي تم توقيع المعاهدة فيه.

[٣] محمد حسن سلمان ، صفحات من حياة (مذكرات)، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت، ١٩٨٥)، ص٢٤٣.

[٤] ينظر: فاروق صالح العمر ، المعاهدات العراقية ...، ص٤٠٦-٤٠٧.

[٥] للتفاصيل حول بنود المعاهدة ينظر: عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات...، ج٧، ص٢٥٩-٢٦٧.

ومع بدأ المفاوضات لعقد المعاهدة وماصاحبتها من تصريحات للمسؤولين العراقيين وخاصة تصريحات وزير الخارجية العراقي فاضل الجمالي في لندن[١] الأمر الذي زاد من استياء الرأي العام العراقي مما دفعت بالطلاب إلى التحرك[٢]، واستجابة لقرار طلاب المعاهد والكليات الذي اتخذ في ٤ كانون الثاني ١٩٤٨[٣] تحرك طلاب كلية الحقوق بقيادة عمر مصطفى محمد أمين (عمر دبابة)[٤]، وعدنان فرهاد، ومطاع الخضيري، ونادر الشيخ خزعل، ومصطفى الواعظ، ومحمود حلمي في اليوم التالي (أي: في ٥ كانون الثاني) وانضم إليهم طلاب مدرسة الكرخ الثانوية وطلاب مدارس منطقة الاعظمية[٥] ولم يلبث ان امتد التحرك الطلابي إلى جميع انحاء العراق وتطور بسرعة هائلة ليشمل الفئات الاجتماعية الأخرى، وكان المتظاهرون جميعاً يهتفون "ليسقط الاستعمار ! لتسقط معاهدة بيفن جبر![٦] ليسقط الخونة ، عملاء الاستعمار !... لتحى ﴿لِتحْيا﴾ الحرية والديمقراطية !.."[٧].

ولسنا بصدد البحث عن الوثبة بكل تفاصيلها[٨] وانما نحن بصدد إبراز موقف ودور الحركة الطلابية الكوردية من الوثبة في إطارها العام.

---

[١] ينظر: حنا بطاطوا ، العراق – الكتاب الثاني ... ، ص٢٠٥.

[٢] عبدالامير العكام ، تأريخ حزب الاستقلال العراقي، ط١، (بغداد، ١٩٨٠)، ص٩٥.

[٣] الطلبة والشبيبة (نشرة دورية يصدرها المكتب المهني لاتحاد طلبة كوردستان) العدد (٨) ، كانون الثاني ١٩٨٣، ص١" فهمي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٣٦.

[٤] لقد لقب عمرمصطفى بعمر دبابة بعد مظاهرات الوثبة وذلك عندما لم يتمكن الشرطة من إيقاف تقدمه فاطلق علية الطلاب بصوت عال "دبابة دبابة عمر دبابة" وسوف يذكر بهذا الاسم لاحقاً . لقاء مع كريم أحمد في أربيل بتأريخ ٢٧/ ١١/ ٢٠٠٦.

[٥] حنا بطاطوا ، العراق – الكتاب الثاني ... ، ص٢٠٦ " كاكه مەم بوتانی ، کاکی کاکان ـ مرۆڤـ ورووناکبیر وشۆڕشگێر، خەباتی سیاسی ساڵانی ١٩٢٤-١٩٦١ی سەرکردەی نەمر عومەر دەبابە، چاپخانەی وەزارەتی رۆشنبیری، (هەولێر، ١٩٩٨)، ل٧٤ ودواتر.

[٦] احياناً يطلق هذا الاسم على معاهدة بورتسموث نسبة الى موقعيها أرنست بيفن وصالح جبر .

[٧] خالد بكداش ، انتفاضة الشعب العراقي لسنة ١٩٤٨ واثرها في تطور القضية العربية ، مطبعة المتنبي، (بغداد، ١٩٤٨)، ص ٩.

[٨] للتفاصيل عن الوثبة يمكن الرجوع الى: محمود شبيب ، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر، مطبعة الديواني، (بغداد، ١٩٨٨) " غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والاحداث ...، ص٩٠.

كان للطلبة الكورد دور مهم في انطلاقة المظاهرة الأولى التي انطلقت من كلية الحقوق، فقد نظم الطالب في كلية الحقوق عمر دبابة الطلبة الكورد في المعاهد والكليات واتفقوا على اطلاق الهتاف "عاشت الإخوة الكوردية العربية" وانطلقوا من كلية الحقوق مع بقية الطلاب، ومن قادة المظاهرة من الطلبة الكورد إلى جانب عمر دبابة طاهر هناري أيضاً (وهو من كويه- كويسنجق)، واتجهوا نحو الباب المعظم وانضم اليهم الطالب في كلية الهندسة غفور رشيد دارا آغا. فتصدت لهم الشرطة[١]. ثم اتجهت المظاهرة نحو مجلس الأمة وأمام المجلس رفع المتظاهرون عمردبابة فوق اكتافهم ونادى الأخير بصوت عالٍ: "ايها المجلس ! إن نوابك لم يأتوا إليك بإرادة الشعب. وإنما جاء بهم إليك نوري السعيد من انتخابات مزورة وإنكم لا تمثلون الشعب. وان الوزارة التي تمخضت عن مجلسكم هي وزارة لايعترف بها الشعب"[٢].

من الجدير بالاشارة أن قيام الوثبة لم يكن نتيجة تصميم سابق من أية منظمة سياسية، وانما جاءت بمبادرة الطلبة، وان اضراباتهم ومظاهراتهم تشهد على ذلك، وان سبب ذلك يعود إلى ان الطلبة كانوا أكثر تفاعلاً بالأوضاع السياسية، وكان للمعاملة السيئة التي عاملت بها السلطات الطلاب أثرها في ازدياد التوتر واشتراك الجماهير والفئات الأخرى فيها وتبنتها الصحف والاحزاب المعارضة لصالحها، وذلك لانها جاءت معبرة عن رغباتها ومطاليبها السياسية[٣] وبناءً على ذلك يمكن القول: إنّ دور الأحزاب والمنظمات السياسية فيها جاءت بعد اشتداد الوثبة.

وفي ١٦ كانون الثاني ١٩٤٨ وبعد أن نشرت الصحف البريطانية نصوص المعاهدة وترجمتها الصحف العراقية ونشرتها[٤] تدارستها الأوساط العراقية والأحزاب السياسية القائمة، التي أصدرت بيانات شديدة اللهجة في نقدها[٥] الأمر الذى اثار زيادة سخط الشعب وخاصة الطلبة، ولم تقتصر ذلك على بغداد فقط بل امتد ؛ ليشمل أنحاء أخرى من العراق بما فيها مدن كوردستان حيث طالب فيها المتظاهرون برفض المعاهدة

---

[١] كاكه مهم بوتّانى ، كاكى كاكان ....، ص٦٧-٧١.
[٢] كاكه مهم بوتّانى ، هـ. س، ل٧٤ " عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ....، ج٧، ص٢٨٢.
[٣] ينظر: الموسوعة السرية الخاصة ....، ج١، ص٨٤.
[٤] كامل الجادرجي ، م. س، ص١٧٢ " محمد حسن سلمان ، م. س، ص٢٤٣.
[٥] للاطلاع على نص البيانات ينظر: محمود شبيب ، م. س، ص٤٤-٤٦.

وإسقاط حكومة صالح جبر[1]. انطلقت المظاهرة من جديد من كلية الحقوق وامتدت إلى كليات الطب والصيدلة والهندسة ودار المعلمين العالية واستمرت خلال شهر كانون الثاني، وكانت اعنفها مظاهرة يوم ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨، التي ساهم فيها الطلبة الكورد بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية بدور فاعل من خلال لجنة طلبة الكليات والمعاهد[2]. وسقط فيها الكثير من الطلبة بين قتيل وجريح[3] وتختلف المصادر في تحديد عدد القتلى والجرحى فقد حددها أحد المصادر بـ(٢٨) قتيلاً بقولها: "فقد أسفرت المظاهرة الأخيرة (٢٧ كانون الثاني) عن سقوط (١١) قتيلاً من المتظاهرين حسب التقارير الرسمية المدعومة بالوثائق الرسمية الصادرة من المستشفيات بالإضافة إلى (١٧) قتيلاً في الأيام السابقة أما عدد الجرحى فكان كبيراً"[4] وحدد باحث آخر عدد من سقط من المتظاهرين في ٢٧ كانون الثاني بما يتراوح مابين (٣٠٠ و٤٠٠) شخص بين قتيل وجريح[5] وفي مصدر آخر حدد عدد القتلى بنحو (١٠٠) قتيل وعدد كبير من الجرحى[6] وكان من بين الطلبة الكورد الذين سقطوا قتلى وجرحى نذكر منهم: (حسين علي)، وفتاة كوردية لم استطع معرفة اسمها كما جرح عمر مصطفى (عمر دبابة) الذي لعب دوراً قيادياً في مظاهرات بغداد الصاخبة التي أشرنا إليها[7].

---

(١) خميس حزام والي ، وثبة كانون الوطنية في العراق ١٩٤٨، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص٧٤.

(٢) منشورات اتحاد طلبة كوردستان العراق ، لمحات من تأريخ الحزب الديموقراطي الكوردستاني، دار التآخي، (لا. م، ١٩٧٣)، ص٥٧" غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والأحداث ...، ص٩٠.

(٣) وائل علي أحمد النحاس ، تأريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص٢٠٦ " غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني، الكورد والأحداث ...، ص٨٨-٩٠ " ومن الجدير بالذكر أن كامل الجادرجي قد حدد تأريخ ٢٠-٢١ كانون الثاني كأعنف مظاهرة والذي سقط فيها الكثير من الطلبة وليس ٢٧ كانون الثاني ينظر: مذكراته، ص١٧٢.

(٤) ينظر: جعفر حميدي ، التطورات السياسية ...، ص٥٤٢.

(٥) جيني سنغلتون ، م. س، ص١٠٦.

(٦) صادق حسن السوداني ، لمحات موجزة عن تأريخ نضال الشعب العراقي، الموسوعة الصغيرة، العدد (٤٥)، (بغداد، ١٩٧٩)، ص٦٣.

(٧) ينظر: گەڵویژ (گوڤار)، ژماره (٣)، ل١٤ " صالح الحيدري ، مختارات من ...، ص١٩٣ " جلال الطالباني، كوردستان والحركة ...، ص٩٩-١٠٠" كاكه مەم بوتانی ، کاکی کاکان ...، ل٨٠.

تجدر الإشارة إلى أنّ الحزب الديمقراطي الكوردي (اليارتى) شارك مع بقية أحزاب المعارضة العراقية من خلال لجنة التعاون الوطني[١] للإشراف على المظاهرات الطلابية في أحداث الوثبة، وتم تشكيل لجنة تعاون طلابية كملحق "للجنة التعاون" والتي كانت مهمتها تنسيق نشاط الطلبة ذوي الاتجاهات الوطنية ومن المنتمين للأحزاب العلنية والسرية وساهم فيها الطلبة الكورد من مؤيدي وأعضاء الحزبين الديمقراطي الكوردي والشيوعي العراقي[٢]. كما قام (اليارتى) أيضاً بدور إخفاء بعض الطلبة الكورد الذين شاركوا في المظاهرات بعيداً عن أجهزة الدولة الأمنية التي كانت تلاحقهم، وتنكل بهم[٣].

لم يقتصر دور الطلبة الكورد في الوثبة فقط على مدينة بغداد[٤] بل شمل أيضاً معظم مدن كوردستان، فقد وردت في الموسوعة السرية الخاصة بالحزب الشيوعي ...، معلومات ضمن شهادة حول مشاركة الطلبة الكورد في الوثبة المذكورة ودورهم فيها حيث جاء فيها: "...ومن هذه مظاهرة أقامها الطلاب في كركوك واجتماع تأبين أقيم فيها خطب فيه مكرم الطالباني، وأقيمت مظاهرة في أربيل والسليمانية لهذه الغاية[٥]...وفي السليمانية طالب اسمه أكرم وقد كان في ثانوية السليمانية وهو رئيس اتحاد الطلبة فيها وخطب في الاجتماعات التي أقيمت هناك خاصة في الاجتماعات التأبينية"[٦]. وقد شارك

---

[١] تشكلت في ٢١ تشرين الأول ١٩٤٧من ممثلين لعدة أحزاب عراقية علنية وسرية، وهم: (رشيد عبدالقادر–عضوالمكتب السياسي) عن الحزب الديمقراطي الكوردي و(كامل قزانجي) عن الجناح التقدمي للحزب الوطني الديمقراطي و(عبالرحيم شريف)عن حزب الشعب و(مالك سيف) عن الحزب الشيوعي العراقي ينظر: عەلى عەبدللا ، ميژووى پارتى ديموكراتى كوردستان– عيراق تا بەستنى كونگرەى سێيەمى، (ب. ش، ١٩٦٨)، ل٦٦ " نورى شأويس ، م. س، ص٥١ " مالك سيف ، م. س، ص٢١٤.

[٢] ينظر: حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثاني ...، ص٢٠٨–٢٠٩ " غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والاحداث ...، ص٩٠.

[٣] من ذلك قيامها بإخفاء (صالح رشدي العمادي) الذي كان طالباً في كلية الحقوق في بغداد ، من خلال تكليفه بمهام حزبية خارج بغداد.ينظر: عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية ...، ص٣٢٧/٣٣٠.

[٤] علي عبدالله ، س. ث، ل٦٦.

[٥] يقصد الوثبة .

[٦] الشرطة العامة، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد ، م.س، ج١ ، ص٨٤ " ينظر ايضاً: إسماعيل شكر ، أربيل ...، ص٢٩٣.

طلاب أربيل بمظاهرات كانون الثاني أيضاً وبهذا الصدد يقول محسن دزەيی[1]: "واثر أحداث وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ...وقد شاركت في هذه المرحلة مع زملائي الطلبة في النشاطات والمسيرات والمظاهرات الطلابية، واتذكرانه في ٢٧كانون الثاني ١٩٤٨، اي: في يوم الوثبة نظمنا مظاهرة حاشدة"[2].

كما توجه العديد من الطلبة والمواطنين من أربيل والسليمانية وكوية وزاخو وغيرها من المناطق إلى بغداد للمشاركة في اضرابات ومظاهرات الوثبة وكان عددهم يقارب (٣٠٠) شخص[3] ويمكننا أن نذكر أسماء وفد لواء أربيل الذي أرسل إلى بغداد، وكان يضم كلا من: جلال الطالباني، وعوني يوسف، وعلي فتاح دزةيی، وعبدالخالق علاء الدين، ومحمد أمين قادر، ومولود صالح أمين، وجوهر حسين ملا وغيرهم (معظمهم من الطلبة)[4]. وبذلك فقد كان موقف الحركة الطلابية الكوردية في الوثبة واضحاً من خلال المشاركة الفعلية في أحداثها وفي قيادتها وكانت الحركة ترفع شعاراتها الخاصة بها في تلك المظاهرات.

٣- انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢

كانت انتفاضة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢ استمراراً لوثبة كانون الثاني ١٩٤٨[5] من حيث الموقف ودور الطلبة فيها ولاسيما بعد ازدياد المد اليساري بين الطلبة، إذ تحولت المدارس والكليات إلى "دور حضانة حقيقية للثورة"[6] لذلك رأت حكومة نوري السعيد ضرورة مكافحة المبادىء اليسارية بين الهيئات التدريسية وطلبة المعاهد العلمية

---

[1] محس دزەيی ولد في أربيل ١٩٣٢، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها تم التحق بكلية الحقوق في بغداد وتخرج منها في عام ١٩٥٥، ساهم في الحركة الكوردية التحررية واستوزر مرتين في الحكومات العراقية إذ كان وزيراً لاعمار الشمال في عام ١٩٦٨ وعين سفيراً للعراق بعد اتفاقية اذار ١٩٧٠ في جيكوسلوفاكيا ثم في كندا كما اصبح وزيراً في عام ١٩٧٣ ، يقيم الآن في كوردستان ينظر: محسن دزەيی: أحداث عاصرتها، ج١، مطبعة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١)، ، ص١٦-١٩.

[2] محسن دزەيی ، م. ن، ص٦٢ .

[3] گەلاویژ (گوڤار) ، ژمارە (٣) ، سالی (٩) ، مارتی ١٩٤٨، ل١٣.

[4] إسماعيل شكر رسول ، أربيل ...، ص٢٩٤.

[5] حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثاني ...، ص٣٢٩.

[6] م. ن، ص٣٠٥.

فاستصدرت مرسوماً[1] للحد من الأنشطة الطلابية. ومن المفيد القول: إنه اطلق في العهد الجمهوري في العراق على هذه الانتفاضة اسم (يوم الطالب)[2].

على الرغم مما قامت به الحكومات العراقية الا انها لم تستطع الحد من الحركة الطلابية، فبعد قرار عمادة كلية الصيدلة والكيمياء في بغداد تعديل نظام الكلية الداخلي الذي ينص على (اعتبار الطالب المعيد في بعض الدروس معيداً في كافة الدروس[3]. قرر الطلبة الاضراب في ٢٦ تشرين الأولى ١٩٥٢ احتجاجاً على القرار المذكور لانهم لانهم عدوا ذلك التعديل مجحفاً بحقوقهم ؛ لانه يقلل من فرص النجاح أمامهم[4].

---

[1] فقد أصدرت حكومة نوري السعيدي في ٥ شباط ١٩٤٩ مرسوماً جاء فيه: "استناداً الى الفقرة (٣) من المادة ٢٦ من القانون الأساسي وبناءً على ما عرضه وزير الداخلية والمعارف ووافق عليه مجلس الوزراء أمرنا بوضع المرسوم الآتي:

المادة الأولى: ممنوع على هيئات التدريس في الكليات والمعاهد العلمية والمدارس وموظفيها على اختلاف أنواعها ودرجاتها، سواء أكانت حكومية أم أهلية أم أجنبية، مايأتي:

أولاً– بث الدعايات السياسية بين الطلاب.

ثانياً– تحريض الطلاب على مخالفة أحكام القوانين والأنظمة.

ثالثاً– حض الطلاب أو غيرهم على المظاهرات أينما وكيفما تقع.

رابعاً– حث الطلاب على الاضراب داخل الكليات والمدارس والمعاهد العلمية أو خارجها.

المادة الثانية: تعتبر هيآت التدريس في الكليات والمعاهد العلمية والمدارس وموظفوها مسؤولين جميعاً عن الأعمال الممنوعة، المبينة في المادة الأولى من هذا المرسوم، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات...، ج٨، ص٩٧–٩٨ " كاظم حبيب وزهدي الدأوودي، م. س، ص٤٤٨.

[2] ينظر: إسماعيل أحمد باغي ، م. س، ص٣١٨.

[3] نصت الفقرة (أ) من المادة (٣٤) على : " كل طالب رسب في ثلاثة مواضيع أو أكثر في الامتحان النهائي أو رسب في موضوع أو اكثر في الدور الثاني، يكون معيداً في صفه" والفقرة (ج) من نفس المادة تنص "على الطالب المعيد اعادة كافة مواضيع الصف الذي رسب فيه" تنظر: الوقائع العراقية (جريدة)، العدد (٣١٧٣)، ٢٠ تشرين الأول ١٩٥٢ " عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ...، ج٨، ص٣٥١.

[4] محمد مهدي كبه ، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨–١٩٥٨ ، دار الطليعة ، ط١ (بيروت ، ١٩٦٥)، ص٣٤٣ " جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص٧١١ " مكرم الطالباني، دماء وراء القضبان (مذبحة سجني بغداد والكوت) عام ١٩٥٣، ط١، (لا. ت، ٢٠٠٢)، ص٤٦.

واتسع الاضراب ليشمل كليات أخرى كالطب والحقوق وكلية الملكة عالية ودار المعلمين العالية وبعض المدارس الثانوية والتجارة[1] وكان قرار الاضراب نتيجة مناقشات جماعية بين الطلبة وتعبيراً عن رغبة غالبيتهم. وانتخب الطلبة لجنة لقيادة اضراباتهم واجراء اللقاءات والمفاوضات مع الدوائر الحكومية. وكان مطلبهم الرئيسي الغاء النظام الجديد واقصاء العميد ونجح الطلبة في مسعاهم فعلاً فاوقفوا الاضراب وبدءوا بالدوام اعتباراً من ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٢[2].

وقد وقف الطلبة الكورد إلى جانب بقية الطلبة ضد قرار التعديل وشاركوا معهم في الاضرابات[3] ولكن انتهاء الاضراب اقترن بتدبير اعتداء منكر على طلبة كلية الصيدلة في نفس اليوم (١٩ كانون الثاني)، إذ تم الاعتداء على أربعة طلاب ممن عرفوا بانهم كانوا في مقدمة المضربين من طلاب الكلية، فجُرح الطلاب الاربعة ونقلوا إلى المستشفى فاعلن طلاب كلية الصيدلة الاضراب عن الدوام واتهموا عميد الكلية (د. يحيى عوني الصافي) بتدبير الاعتداء. الا أن الحكومة اصدرت بياناً زعمت فيه أن سبب الحادث يرجع إلى أن إحدى الطالبات لم تشترك في الاضراب الذي جرى مؤخراً في الكلية، فلما انتهى الاضراب اخذ بعض الطلبة يؤنبون تلك الطالبة على عدم اشتراكها في الاضراب مما حفز اخاها ورفيقين له على المجيء إلى الكلية والتشاجر مع اولئك الطلبة، فأصيب البعض بجروح مختلفة[4]. تجدر الاشارة إلى أن بعض الصحف العراقية كـ(لواء الاستقلال) و(الاهالي) قد ناصرت الحركة الطلابية وسردت تفصيلات وافية عن بعض احداثها، خاصة بعد اعتداء افراد كانوا قد دخلوا أروقة كلية الصيدلة على بعض طلابها، تحت ذريعة الدفاع عن احدى الطالبات لتجاوز الطلبة عليها بسبب عدم مشاركتها في الاضراب[5].

---

[1] عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ....،ج٨، ص٣٥٢ " جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ....، ص٧١١.

[2] بهاءالدين نوري ، م. س، ص١٦١-١٦٢ " عبدالرزاق الحسني ، "القشة التي قصمت ظهر البعير" في انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢، آفاق عربية (مجلة)، العدد (٦)، بغداد، شباط ١٩٨٤، ص١٦.

[3] محسن دزەیی ، م. س، ج١ ، ص٨٣ " مەهدی محەمەد قادر ، س، پ، ص٢٨٧.

[4] عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ...، ج٨ ، ص٣٥٢-٣٥٣ " جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ..، ص٧١٢ " العكام ، م . س ، ص١٦٦.

[5] صحيفتي (لواء الاستقلال والاهالي) الأعداد الصادرة في ٢٠و٢١و١٩٥٢/١١/٢٢ نقلاً عن: إبراهيم الجبوري ، سنوات من تأريخ العراق – النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق ١٩٥٢-١٩٥٩، المكتبة العالمية، (بغداد، لا. ت) ، ص١٦٤.

تجدد الاضراب وتوترت أجواء المجتمع الطلابي كله في بغداد، تخللته تجمعات وتظاهرات صغيرة وهتافات، لم تلبث أن تحولت في ٢٠ تشرين الثاني إلى مظاهرة طلابية حاشدة وكان من جملة ما قررته الحشود الطلابية في ذلك اليوم ارسال مذكرة، يحملها وفد طلابي كبير باسم اتحاد الطلبة العراقي العام (غير المجاز) إلى مقرات أحزاب المعارضة والصحف والجهات الحكومية المعينة[١]. استغلت الأحزاب السياسية والطلبة المنتمون اليها هذه الاضرابات والمظاهرات[٢] الأمر الذي دفع بالطلبة إلى حمل مطاليب جديدة ذات طابع سياسي فاتسعت الاضرابات وازدادت حدتها[٣].

ان هذه الاضرابات كانت طلابية ولم تكن لدوافع سياسية في بداية اندلاعها وحتى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٢ الا أنّ بعض القوى المعارضة استغلتها لها وتم بذلك تغيير مسار الاضراب إلى اتجاه سياسي[٤] لذلك لا يمكن عدّها كما تصفها غالبية المصادر بانها جاءت تتويجاً لسلسلة طويلة من الاضرابات والمظاهرات التي تقودها القوى المعارضة منذ عام ١٩٤٨ وحتى قيام هذه المظاهرات في تشرين الثاني ١٩٥٢. ولكن في نفس الوقت يجب ان لا تنعزل الحركة الطلابية عن عموم الحركة الوطنية في العراق.

وفيما يتعلق بدور الطلبة الكورد في هذه الأحداث، يؤكد بعض الذين عاصروا هذه الانتفاضة وشاركوا فيها على ان الطلبة الكورد قاموا: "بدور بارز في هذه المظاهرات إلى جانب جماهير بغداد وطلاب الكليات والمدارس ورفع الشعارات الوطنية، واندمجوا بحرارة في الاحداث، ومنهم: (جلال الطالباني (طالب حقوق)، وعمر دبابة، وحبيب محمد كريم، ومعروف رؤوف، وأنور عزيز دزةيي، ومجيد جوكل، وأنور شيخ عزيز، ومحسن دزةيي، وعزالدين مصطفى رسول، وأحمد خفاف، وعمر عارف، ورشيد طالباني وآخرون"[٥].

---

[١] بهاء الدين نوري ، مذكرات ....، ص١٦٢ ؛ فاضل حسين ، تأريخ الحزب الوطني ....، ص٣١٧ ؛ مكرم الطالباني ، دماء وراء القضبان ....، ص٤٦-٤٧.

[٢] عبدالرزاق الحسني ، الجبهة الوطنية في العراق جذورها التأريخية وتطورها، مستقاة من المجلد التاسع والخمسين لمجلة العرفان الصيدأوية ١٩٧١، ص٣٣.

[٣] اتهم الطلبة الحكومة بانها تنكر مطاليب الشعب وتحارب كل محأولات الاصلاح والموقف من الأحزاب السياسية ومطالبتها بإجراء الانتخابات النيابية ينظر: محمد حمدي الجعفري ، انقلاب الوصي في العراق ، منشورات مكتبة مدبولي، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص٩٢.

[٤] جيني سنغلتون ، م. س، ص١٢٦ ؛ إبراهيم الجبوري ، م. س، ص١٦٤-١٦٥.

[٥] نقلا عن: مەهدى محەمەد قادر ، س. پ، ل٢٨٨.

كما شاركت الطالبات الكورديات من طلبة كليات بغداد في تلك الاضرابات والمظاهرات نذكر منهن: (روناك زهدي، ونوروز نوري، ونازنين صالح قفطان، وحوري علي آغا ودرخشان عارف نجيب، وشوقيه أحمد، ودرخشان شيخ جلال، وزكيه عمر سام آغا، وثريا محمد، ونذيره رشيد، وناجيه مصطفى[1]. وهنا يبرز دور المرأة الكوردية في الأحداث.

وشهدت المنطقة الكوردية خلال تلك الأحداث سلسلة من المظاهرات والاضرابات الطلابية، ففي مدينة أربيل جرت في صبيحة العشرين من تشرين الثاني ١٩٥٢ مظاهرة طلابية شاركت فيها أيضا الجماهير ومؤيدي الحزب الديمقراطي الكوردي (البارتى) والحزب الشيوعي العراقي[2]. كما واشترك طلاب مدينة دهوك في مظاهرات واضرابات تشرين الثاني حيث خرج طلاب ثانوية دهوك للتظاهر تضامنا مع بقية طلاب العراق بالرغم من محاولات الشرطة لاعاقتها[3].

يبدو ان المشاركة الطلابية الكوردية كانت بارزة في مظاهرات تشرين الثاني، إذ يروي أحد المشاركين وهو كامل حسن البصير[4] دوره فيها- عندما كان طالباً في المدرسة الاعدادية المركزية في بغداد وعضواً في لجنة اتحاد الطلبة- من خلال مذكراته فيقول: "ويأتيه شهر تشرين الثاني ١٩٥٢ بهذه الفرصة الثورية فيزأر واثباً ...ان من يحيط بك من المتظاهرين إخوانك في المدرسة وإخوانك وأحبتك من ابناء الشعب، لَبِّ طلب هذا الزميل وأنشدْ قصيدةً من قصائدك ...ويقف الجميع ليسمى منشداً : "العرب والأكراد

---

(١) كەمال مەزهەر ، ئافرەت لە مێژوودا، چاپخانەی الحوادپ، چ١، (بەغدا، ١٩٨١)، ل٧٩ " مەهدى محمد قادر، س. پ، ل٢٩٠.

(٢) إسماعيل شكر رسول ، أربيل ....، ص٣١٠.

(٣) لقاء مع محمد طاهر علي مبارك في دهوك بتأريخ ١٧/ ٣/ ٢٠٠٧، ولد في دهوك عام ١٩٣٨ واكمل فيها الابتدائية فالثانوية في عام ١٩٥٦ حصل على شهادة جامعية من موسكو، شكل مع طلاب آخرين منظمة طلابية في ثانوية دهوك ١٩٥٤، انتمى الى الحزب الشيوعي العراقي منذ ذلك الحين، يعيش حالياً في دهوك.

(٤) كامل حسن البصير: ولد ببغداد عام ١٩٣٣، اتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في جمعية المدارس الجعفرية الأهلية ببغداد، وانهى الثانوية فيها عام ١٩٥٤، وتخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب ١٩٥٨، عمل مدرساً للغة العربية في السليمانية وكان كاتباً وأديباً (وهو من الكورد الفيليين) ينظر: كامل حسن البصير ، مذكرات طالب من كوردستان، ج١، مطبعة النجوم، (بغداد، ١٩٦١).

أخوة ثورية بحسامها سيمزق الاعداد"[1] ويشير إلى أنه جرح في هذه المظاهرات، كما يذكر أسماء عدد من الطلبة الكورد الذين شاركوا في المظاهرات منهم: (جبار) و(مهدي) و(هيوا) و(دانيال) و(طالب) و(عبد) و(حميد)[2].

٤- ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والنظام الجديد

أحدثت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تغييراً جذرياً في العراق وكان لها أثر عظيم على الساحة السياسية العراقية، لذلك تعد من أهم الأحداث في تأريخ العراق الحديث[3] كما شكلت الثورة منعطفاً هاماً في تاريخ الحركة الطلابية العراقية بشكل عام والحركة الطلابية الكوردية بشكل خاص.

استقبل الشعب العراقي بكورده وعربه وسائر أقلياته الأخرى الثورة بالتأييد والدعم والمساندة، ففي اليوم الأولى خرجت الجماهير الشعبية وكان الطلبة في مقدمة المواكب الجماهرية[4] التي احتشدت في ساحات بغداد والمدن العراقية الأخرى منذ الوهلة الأولى وهتافين للثورة[5]. ساهمت الحركة القومية الكوردية والشعب الكوردي مع بقية القوى الوطنية والشعبية في تأييدها لهذه الثورة حال اندلاعها مباشرة، ففي اليوم الأولى للثورة شاركت الجماهير الكوردية والحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان مع الحزب الشيوعي

---

[1] كامل حسن البصر ، م. ن، ص١٣٣-١٣٤. يجدر بالذكر أن هذه المذكرات قد كتبت بأسلوب أدبي ولكنها تروي وقائع حقيقية حدثت.

[2] م. ن، ص١٣٦-١٥٠.

[3] فقد أسقط النظام الملكي في العراق وأعلن النظام الجمهوري في ١٤ تموز الضباط الأحرار، وأصبح عبدالكريم قاسم أول رئيس للوزراء في الجمهورية الجديدة، وشكل "مجلس السيادة " الذي تألف من رئيس المجلس ونائبين، أحدهما: كوردي وهو: (خالد النقشبندي). والمجلس كان يضم أفراداً من المكونات الثلاثة الرئيسية في العراق (الكورد، الشيعة، السنة)، للمزيد من التفاصيل حول الثورة ينظر: ليث عبدالحسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، مكتبة اليقظة العربية، ط٢، (بغداد، ١٩٨١) " مجيد خدوري ، العراق الجمهوري، مطبعة امير، ط١، (قم، ١٩٩٧) " سعد ناجي جواد ، م. س، ص٣٥-٤٥.

[4] مجيد خدوري ، م. س، ص٧٢-٧٤ " عزيز سباهي ، عقود من ....، ج٢، ص٢٦٢.

[5] صالح حسين الجبوري ، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق "أسبابها – مقدمتها – قيامها، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس معهد الدراسات القومية والاشتراكية، جامعة المستنصرية، ١٩٨٦، ص١٠٧.

العراقي والقوى الوطنية الأخرى في مظاهرات التأييد لهذه الثورة[١] فقد خرجت جماهير: السليمانية، وكركوك، وأربيل، ودهوك، وزاخو، وكويسنجق[٢] وفي مقدمتهم جموع الطلبة الذين نظمهم اتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العراقي العام لمساندة الثورة[٣].

وقد طالب قادة اتحاد طلبة كوردستان من خلال صحيفة (ژين) الطلبة الكورد بالمساهمة في دعم الثورة، وتوحيد صفوفهم، والتضامن مع الطلبة العرب ؛ لتحقيق مطاليب الحركة الطلابية في كوردستان والعراق في ظل الحكومة الجديدة[٤]. ومن جهة أخرى فقد استقبل الرئيس عبدالكريم قاسم في بغداد وفد طلبة كوردستان العراق الذي عبّر عن سعادته لهذا اللقاء بالطلبة الكورد، وأكد لهم على ضرورة الوحدة بين الشعبين العربي والكوردي على أساس الشراكة في الوطن وفق مانص عليه الدستور المؤقت، كما عبر لهم عن رحابته وسعادته بعودة البارزاني إلى الوطن قائلاً: "إني اعتبر هذا اليوم من أجمل أيامي لاجتماعي بإخواني الأكراد الذين هم جزء لا يتجزأ من شعب العراق ...لقد كان همُ الأجنبي وشغله الشاغل أن يفرق بين أبناء هذا الشعب وخاصة بين العرب والأكراد ؛ ليضرب الواحد بالآخر ...وقد أصبحت الآن الحقوق والواجبات بين العرب والأكراد متساوية، وكلنا شركاء في هذا البلد ...إخواني إنني شخصياً يعز علي أن أرى فرداً من أفراد هذا الوطن مشرداً بالخارج مثل الأخ المواطن ملا مصطفى الذي عاش فترة من الزمن ليست بالقليلة بعيداً عن وطنه وأهله نتيجة لدسائس الأجنبي وحركاته وأساليبه الملتوية في التفرقة والفتن ..."[٥].

---

(١) عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ....، ص٣٣٩-٣٤٠ " غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والأحداث ....، ص١٠٩.

(٢) جلال الطالباني ، كوردستان ....، ص١٨١ " ميظان عارف بادي ، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥)، ص٥٠.

(٣) سعاد خيري ، من تأريخ ....، ج٢، ص٢٠٧ " عزيز سباهي ، عقود من ....، ص٢٩٢-٢٩٤.

(٤) ينظر: محمود علي عثمان ، پيويستى قوتابيانى كوردستان، ژين (رۆژنامه)، ژماره(١٤١٠)، سالى (٣٣)، ٢٥/ ٩/ ١٩٥٨، ل١، ٨.

(٥) من حديث عبدالكريم قاسم مع وفد طلبة كوردستان يوم ١٨/ ٩/ ١٩٥٨ نقلاً عن: حامد مصطفى المقصود، مداراة الاخوة الأعداء/ ثورة ١٤ تموز الخلفيات، الوقائع، النهايات، وسيرة ذاتية، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢)، ص١٩٠-١٩١.

وظل الابتهاج بالثورة مستمراً لفترة، إذ كانت المظاهرات الطلابية حدثاً يومياً تخرج بكثرة ؛ لتجوب مختلف مدن العراق وخاصة المدن الكوردية حيث اشتدت المظاهرات بعد عودة ملا مصطفى البارزاني من منفاه في الاتحاد السوفيتي في ٦ تشرين الأول ١٩٥٨. ولكن بعد مرور عدة أشهر على الثورة وبسبب الاختلاف بين الشعارات التي كانت ترفعها القوى (الديمقراطية) مع شعارات القوى القومية العربية المناهضة لحكم عبدالكريم قاسم أصدرت السلطات تعليماتها بالحد من قيام المظاهرات التأييدية. لكن المظاهرات استمرت في بغداد وباقي المدن، ففي مدينة دهوك تظاهر طلاب (ثانوية دهوك) في ٨/ ١١/ ١٩٥٨ وهتفوا بحياة عبدالكريم قاسم وملا مصطفى البارزاني متحدين التعليمات وقائمقام دهوك[١] ومحاولات مدير الثانوية (حسين الحاج حسن عقراوي) لمنع المظاهرة، وكان لاتحاد الطلبة دور في تنظيم المظاهرة يقودهم (ناجي محمد بالَتـەيى، وتوفيق سليم، وفؤاد فتح الله، وصلاح عبدالله، وطاهر سعيد، وأمين صالح، وبعد انطلاقة المظاهرة الطلاب المذكورين انضم إليهم الأهالي في المدينة "وانتهت المظاهرة دون حدوث ما يعكر صفو الأمن"[٢]. وبذلك فقد وقفت الحركة الطلابية في مدن كوردستان والعراق موقف التأييد والمساندة للثورة والحكومة واستطاع الطلاب الحصول على بعض المكاسب الهامة.

حصلت الحركة الطلابية في العراق في الأيام الأولى للثورة على مكاسب هامة كإلغاء الأوامر التي قضت بفصل الطلبة لمواقفهم السياسية، والسماح لهم بمواصلة دراستهم، وإطلاق سراح الموقوفين والمسجونين منهم[٣] كما أصدرت الحكومة الجديدة قانون تشكيل المنظمات الجماهرية والمهنية والنقابات، كما أصدر مجلس الوزراء قراراً بتاريخ ٤/ ١١/ ١٩٥٨

---

[١] قائمقام دهوك في تلك الفترة كان (عبدالله حسن الجبوري) الذي كان محسوباً على القوى القومية العربية، (قتل في دهوك اثر قيام حركة العقيد عبدالوهاب الشواف في الموصل في ٨ اذار ١٩٥٩)، ينظر: عبدالفتاح علي يحيى البوتاني ، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية – ملاحظات تأريخية ودراسات أولية، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١)، ص٦٢٣.

[٢] ينظر: الجمهورية العراقية، قائمقام قضاء دهوك، التحرير، العدد س/ ٢٨، التأريخ ١٠/ ١١/ ١٩٥٨، سري وشخصي، إلى متصرفية لواء الموصل- التحرير، الموضوع/ مظاهرة الطلاب نقلاً عن: م. ن، ص٦٣٢-٦٣٣.

[٣] عبدالفتاح إبراهيم ، معنى الثورة – أضواء على ثورة ١٤ تموز، إعداد وتنفيذ : شهاب أحمد الحميد، إصدارات مركز الرابطة للدراسات والبحوث، ط٢، (لا. م، ٢٠٠٥)، ص٤٢.

لتشكيل اتحاد عام لطلبة العراق وإجراء الانتخابات الطلابية[1] فشكلت تلك الخطوة نقله نوعية في حياة الحركة الطلابية في العراق. إذ سمح بشكل قانوني ولأول مرة في تاريخ الحركة الطلابية في العراق بإجازة المنظمات الطلابية (كما مر بنا سابقاً).

جدير بالذكر أن اتحاد طلبة كوردستان كان يعمل ضمن اتحاد الطلبة العراقي العام بعد أن تم دمج منظمات اتحاد طلبة كوردستان مع منظمات اتحاد الطلبة العراقي العام في كوردستان العراق في منظمة جديدة باسم: (اتحاد طلبة كوردستان العراق، منذ عام ١٩٥٦ بموجب اتفاقية بين الطرفين. وتم تشكيل لجنة جديدة عليا بينهم، واستمر العمل بهذا الاتفاق حتى بعد قيام ثورة ١٤تموز[2]. ولذلك حاول الطلبة الكورد تحقيق أهدافهم عن طريق ذلك الاتحاد حيث قدم اتحاد طلبة كوردستان العراق في ١٩٥٨/١١/٢٠ مذكرة إلى رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم ووزير التربية والتعليم مبيناً فيها موقف الاتحاد المساند للثورة والحكومة ومستعرضاً فيها مطاليب الحركة الطلابية الكوردية ومما جاء فيها: "...لايخفى على سيادتكم مانالت الثقافة الكوردية من الضغط والاضطهاد في الحرب الاجرامية التي شنها المستعمرون وعملاؤهم الخونة في العهد المشئوم ظلماً وعدوانا. فقد حرم الاكراد من الدراسة بلغتهم، ومعرفة تأريخ أمتهم والوقوف على مفاخر آبائهم وأجدادهم ؛ فلقد أغلقت معظم المدارس في كوردستان رغم قلة عددها. إذ يكفي أن نشير على سبيل المثال انه لا يوجد أكثر من مدرسة ثانوية واحدة في ست أقضية كردية تابعة لواء الموصل التي تبلغ نفوسها أكثر من اربعمائة الف شخص. ثم الاقلال من قبول المتخرجين في المعاهد العالية بحجج واهية وأكاذيب ملفقة وتهم باطلة، وعدم فتح المدارس بالمرة في معظم الأرياف، وعدم فتح الأقسام الداخلية لهم في المدن. فلو نظرنا إلى نسبة الطلبة الاكراد في الكليات والمعاهد العالية نراها لا تتجاوز(٥) بالمائة من المجموع العام رغم أن الأكراد يؤلفون أكثر من ٣٠ بالمائة من مجموع سكان العراق، وهذا لا يعني أبداً أن الاستعمار لم يعلن الحرب الشعواء ضد الثقافة العربية. كلا إن العكس هو

---

[1] عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص١٦٤ " صالح حسين الجبوري ، م. س، ص١٨٨ " عبدالفتاح إبراهيم ، م. س، ص٤٢.

[2] ينظر: نص مذكرة اتحاد طلبة كردستان العراق المنشورة في: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج٢، ص٢٦٧-٢٧١.

الصحيح، لكن الحقيقة الناصعة التي لا غبار عليها هي ان الثقافة القومية للشعب الكردي أكثر تأخراً جدا من أختها الثقافة القومية العربية ذلك لأن الثانية قد حظيت بظروف وأسباب عملت على سموها وازدهارها وتقدمها ؛ لذا وفي سبيل تطوير الثقافة الكردية ومن أجل أن تسير الثقافتان جنباً إلى جنب في ركب الثقافات البشرية نقدم لسيادتكم بعض مطالبنا العادلة الملحة. وان ايماننا الراسخ بشخص سيادتكم وحزم قيادتكم ولديمقراطية نظام الحكم في بلادنا يبعث فينا الثقة التامة لتحقيق ما نصبو اليه من تطبيق فعلي للمادة الثالثة من دستورنا المؤقت الذي يعتبر العرب والاكراد شركاء متساوون في هذا الوطن ويقر حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية ؛ إذ نؤمن إيمانا جازما بأنّ كل خطوة تخطوها الثقافة العربية إلى الأمام لابد وأنْ تصبحها خطوة أخرى لتقدم الثقافة الكردية وانعتاقها كي تستطيع الاثنتان معا أن تخدما الجمهورية والحضارة الانسانية.

ولاجل ضرورة ما سبق نرى ضرورة تحقيق ما يلي:-

١- جعل اللغة الكردية لغة التعليم في كافة مدارس كردستان العراق ماعدا مدارس الأقليات التي يجب إنصافها أسوة بالعرب والاكراد.
٢- أن يكون التعليم مجانياً في جميع مراحل الدراسة، والزامياً في المرحلة الابتدائية.
٣- الاهتمام الزائد بالتعليم في القرى والأرياف، وفتح المراكز لمكافحة الأمية على نطاق واسع.
٤- الإكثار من المدارس بأنواعها المختلفة، ولاسيما التجارية والصناعية والمهنية منها.
٥- فتح الكليات والمعاهد في كردستان العراق ؛ لتكون نواة لجامعة كودرستان في المستقبل.
٦- وضع المناهج الدراسية على أسس علمية مبنية على الواقعية الصحيحة وعلى أساس ربط النظرية بالتطبيق.
٧- تحسين الظروف المعاشية والمالية بما فيها الأقسام الداخلية، واللوازم المدرسية، والتغذية، والكساء، والمعاجة الطبية وفتح النوادي الرياضية والطلابية ..الخ.
٨- قبول الطلاب في الكليات حسب نسبة نفوس السكان في الألوية مع مراعاة القضية الكردية التابعة للواء الموصل او بالأحرى مراعاتهم مجتمعنا كمعاملة طلاب لواء معين لا كطلاب ضمن طلبة الموصل من حيث القبول في الكليات والمدارس .

٩- توسيع المجمع العلمي العراقي بحيث يقبل فيه أعضاء جدد من الذين لهم خبرات واسعة في حقل الثقافة الكردية وتهيئة الأسباب الضرورية له لإحياء التراث القومي الكردي ثم إصدار مجلة المجمع باللغتين العربية والكردية لا بلغة واحدة كما هي الآن.

١٠- إحداث مديرية خاصة تدعى بـ: "مديرية التربية والتعليم لمنطقة كردستان" كما جاء في اقتراح اللجنة الوزارية المشكلة لدراسة شؤون كوردستان العراق الثقافية، ترأسها هيئة مؤلفة من الاختصاصيين والمطلعين على شؤون الثقافة الكردية، وتكون مسؤولة أمام الوزير مباشرة. وتخصيص ميزانية خاصة لها، ومنحها صلاحيات واسعة لتأسيس اللجان الفرعية والإشراف على شؤون أسرة التعليم، ووضع المناهج وتبديلها وغير ذلك من الاجراءات الحيوية. هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام اللجنة العليا لاتحاد طلبة كوردستان العراق قدمت في ٢٠/ ١١/ ١٩٥٨"[١].

٥- انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣[٢]

في ٨ شباط ١٩٦٣ وقع انقلاب في العراق أطاح بـ(عبدالكريم قاسم) قام به "القوميون العرب والبعثيون" وعلى أثرها تولى القوميون وحزب البعث العربي الاشتراكي الحكم[٣] وركزت خيوط الحكم الرئيسية بيد "المجلس الوطني لقيادة الثورة" الذي كان يسيطر عليه (البعثيون) بـ(١٦) مقعد من اصل (١٨) مقعد في مجلس القيادة[٤] وفي البيان الأول بعد الانقلاب تم التأكيد على" تحقيق وحدة الشعب الوطنية بما يتطلب لها من تعزيز الإخوة العربية- الكردية، وبما يضمن مصالحهما القومية ويقوي نضالهما المشترك ضد الاستعمار"[٥].

---

(١) جزء من مذكرة اتحاد طلبة كوردستان التي قدمت الى (عبدالكريم قاسم) بتأريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨، نقلاً عن: شازين هيّرش ، س. پ، ل١٩-٢١.

(٢) ان هذا الانقلاب يعرف في العديد من الكتب والمصادر وأدبيات حزب البعث بثورة ١٤ رمضان ١٩٦٣ ينظر: عزيز الحاج ، مع الاعوام – صفحات من تأريخ الحركة الشيوعية في العراق بين ١٩٥٨-١٩٦٩ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٨١)، ص١٤٣ " خليل إبراهيم حسين ، سقوط عبدالكريم قاسم، موسوعة ١٤ تموز السلسلة (٥)، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٣٣١.

(٣) للتفاصيل ينظر: صالح حسين الجبوري ، م. س " على كريم سعيد ، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم الى حوار الدم – مراجعات من ذاكرة طالب شبيب، (بيروت، ١٩٩٩).

(٤) حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثالث ...، ص٣١٧ وما بعدها .

(٥) نقلاً عن: منذر الموصلي ، القضية الكردية في العراق "البعث والأكراد" رؤية عربية للقضية الكردية، دار المختار، ط١، (دمشق، ٢٠٠٠)، ص١٣٢.

أيد الكورد في البداية هذا الانقلاب، وبعث قادتهم ببرقيات التأييد للنظام الجديد[1] اعتقاداً منهم بأنه سيؤدي إلى انفراج الأزمة وسيضع نهاية للاوضاع الشاذة وسيكون بداية مرحلة جديدة للأمن والاستقرار وإيجاد حل سلمي عادل للقضية الكوردية ولكن سرعان ما خاب ضن الكورد من قادة الانقلاب الذين سرعان ما نكثوا بالوعود التي قطوعها لحل هذه القضية[2].

كان موقف الحركة الطلابية الكوردية بجناحه القومي[3] موالياً للانقلاب في البداية وهذا الأمر يعود إلى موقف الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي كان يقود ثورة كوردية منذ أيلول عام ١٩٦١ ضد الحكومة العراقية، وكان عدد كبير من الطلبة الكورد قد التحقوا بالثورة ؛ لذلك فإن الطلبة الكورد اعتقدوا بأن الاتفاق مع "الاتحاد الوطني لطلبة العراق" يخدم مصالح الحركة القومية الكوردية التي تعاني من دكتاتورية عبدالكريم قاسم.

ففي العام الدراسي ١٩٦٢-١٩٦٣ وقع حادث شجار بين مجموعتين من الطلبة (الطلبة القوميين وطلبة اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية) في الثانوية الشرقية ببغداد، فسرعان ما استغل تلك الحادثة من قبل (حزب البعث) الذي بدأ بتحريض الطلاب للقيام بالاضرابات داخل المدارس والكليات. وسرعان ما ظهرت الصدامات بين الطلبة (الشيوعيين) والطلبة (القوميين) في المدارس أدت في النهاية إلى اعتقال وفصل عدد من الطلبة[4]. وأصبحت المظاهرات الطلابية بوادر لانقلاب القوميين العرب.

---

[1] فائق بطي ، صحافة تموز وتطور العراق السياسي، ط١، (بغداد، ١٩٧٠)، ص١١٨ " عبدالفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية ...، ص٣٨٧.

[2] محسن دزەیی ، احداث عاصرتها ١٩٦١-١٩٧٥، ج٢، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢)، ، ص٢٢.

[3] يقصد بجناحه القومي الذي يمثله "اتحاد طلبة كوردستان" هنا، فقد كان هناك جناح يساري للحركة الطلابية الكوردية يعمل ضمن اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية يسرعلى وفق خط الحزب الشيوعي العراقي.

[4] عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص٢٠١-٢٠٤ " وللمزيد من التفاصيل حول تلك المظاهرات والاضرابات ينظر: محضر اجتماع المكتب السياسي (م. س) للحزب الشيوعي العراقي المنعقد في ٢٩/ ١٢/ ١٩٦٢ بأسم (اضراب الطلاب)، الملحق رقم (٤)، في: صالح مهدي دكلة ، من الذاكرة (سيرة حياة)، تقديم: نزيهة الدليمي، منشورات دار المدى ، ط١، (نيقوسيا، ٢٠٠٠)، ص٢٠١-٢١١.

نظم (الاتحاد الوطني لطلبة العراق) مظاهرات كبيرة في الكليات ومدارس بغداد، فطلب الحزب الديمقراطي الكوردستاني من (اتحاد طلبة كوردستان) أن يؤيد ويشارك في تلك الاضرابات والمظاهرات مع (الاتحاد الوطني لطلبة العراق) ضد حكومة عبدالكريم قاسم والتي استمرت حتى قيام الانقلاب في ٨ شباط ١٩٦٣[١]. الا أن أحد محاضر اجتماع سكرتارية اللجنة المركزية (سلم) للحزب الشيوعي العراقي قد أشار في سياق ذلك إلى عدم تأيد الطلبة الكورد للاضرابات الطلابية في بداية الأمر ومما جاء فيه: "انهم في البداية كانوا لا يؤيدون الاضراب، وان القوميين الأكراد في القسم الكوردي من كلية الآداب وضعوا شروطاً للمساهمة في الاضراب، وهذه الشروط هي:

١- عدم الاعتداء على المدارس في كردستان.

٢- اطلاق سراح الطالبات الموقوفات في السليمانية.

٣- إرجاع الطلبة المفصولين من الأكراد.

وقد وافقت الفئات القومية العربية على هذه الشروط على أن تستبدل كلمة كردستان بالألوية الكردية."ثم أشار المحضر إلى "أن موقف البارتيين[٢] جرى عليه تغيير هذا اليوم، فقد أعلنوا أنهم يؤيدون الاضراب باعتبار أن كل عمل ضد قاسم هو عمل جيد"[٣]. وقد استجاب اتحاد طلبة كوردستان للمشاركة في المظاهرات والاضرابات الطلابية وأصدر بيانا أعلنوا فيه انضمامهم إلى الاضرابات، وعقدوا بعض الاجتماعات مع القوميين العرب، وأكدوا في البيانات والتصريحات على مايتعرض له الطلبة في كوردستان من إرهاب وقصف المدارس والتي حولتها أجهزة الحكومة إلى ثكنات[٤].

---

[١] نەوشێروان مستەفا ئەمین ، پەنجەکان یەکتری ئەشکێنن...، ل٦٧ " حدك ، م. د. ب. م ، م. س، ص٤٤.

[٢] يقصد بالپارتيين هنا بهؤلاء الطلبة الكورد ذوي الاتجاه القومي من مناصري ومؤيدي الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

[٣] ينظر: محضر اجتماع سكرتارية اللجنة المركزية (سلم) للحزب الشيوعي العراقي المنعقد في ١٣/ ١٢/ ١٩٦٢ بأسم (اضراب الطلاب) في: م. س، الملحق رقم (٥)، ص٢١٧-٢١٨.

[٤] ينظر: محضر اجتماع سكرتارية اللجنة المركزية (سلم) للحزب الشيوعي العراقي في ٢/ ١/ ١٩٦٣ بأسم (اضراب الطلاب) في: م. ن، الملحق رقم (٦)، ص٢٢٧.

ان مساهمة (اتحاد طلبة كوردستان) في تلك الاضرابات والالتقاء مع (الاتحاد الوطني لطلبة العراق) قبل انقلاب ٨ شباط جاء نتيجة استمرار الثورة الكوردية (ثورة ايلول) ضد سلطة حكم (عبدالكريم قاسم) أي: من منطلق "العدو المشترك"، فضلاً عن الاعلان عن تغير موقف حزب البعث تجاه القضية الكوردية في تلك الاثناء[1]، ففي أواخر عام ١٩٦٢ تم الاتصالات بين حزب"البعث" و"البارتى" من خلال العلاقات الطلابية بين الطلبة الكورد والطلبة البعثيين في جامعات بغداد والموصل في بداية الأمر حتى وصلت إلى لقاءات مباشرة على مستوى كبار المسؤولين في الحزبين[2] وقدم الأول ضمانات شفوية للثارتي لحل القضية الكوردية لذلك فقد ساهم وتعاون الاخير معه للاطاحة بحكومة عبدالكريم قاسم[3]، التي كان لسطوتها وعدم التزامها بتحقيق مطاليب الشعب الكوردي من أهم الاسباب لمساهمة وتعاون اتحاد طلبة كوردستان مع الاتحاد الوطني لطلبة العراق في تلك الاضرابات ضدها، متمشياً مع توجهات الحركة القومية الكوردية في تلك الفترة.

أما موقف (اتحاد الطلبة العام فى الجمهورية العراقية) ـ الذي يلعب الطلبة الكورد اليساريين فية دوراً كبيراً ـ فقد كان معارضاً ومضاداً لتلك المظاهرات والاضرابات[4]. وتم تشكيل لجنة طلابية برئاسة الطالب الكوردي (باسم مشتاق) والطالب فيصل الحجاج (مسؤولا الاتحاد في الجامعة) وطالب يدعى (شهيد) مسؤول الثانويات وكان دور تلك اللجنة يتركز على تقويم الاضرابات، ومواقف الطلبة منه، ووضع الخطط المضادة لها[5]. وفعلاً تصدى اتحاد الطلبة العام للانقلاب وخرجت الجماهير الطلابية التابعة له وشارك

---

(١) كان مواقف حزب البعث منذ تشكيله معادياً للحركة القومية الكوردية، الا ان موقفه قد بدأ يتغير منذ بداية الستينات وذلك من منطلق حشد الدعم لاسقاط حكومة عبدالكريم قاسم، للتفاصيل حول ذلك ينظر: شيرزاد زكريا محمد ، م. س، ص٥١-٦٨.

(٢) علي سنجاري ، القضية الكوردية وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، ج١، مطبعة حاجي هاشم، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص٣٥-٣٦.

(٣) للاطلاع على تفاصيل ذلك ينظر: عبدالفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية ....، ص٣٦٩ " هاني الفكيكي ، أوكار الهزيمة – تجربتي في حزب البعث العراقي، مطبعة مهر، ط٢، (قم، ١٩٩٢)، ص٢٩٤ " كاوس قفطان ، م. س، ص ٢١١-٢١٣ " شيرزاد زكريا محمد ، م. س، ص٦٨-٧٢.

(٤) نەوشێروان مستەفا ئەمین ، پەنجەكان یەكتری ...، ل٦٧ " لقاء مع نوشيروان مصطفى امين في السليمانية بتأريخ ٧/ ٢/ ٢٠٠٧.

(٥) عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص٢١٦.

مشاركة فعالة في المقاومة الشعبية المسلحة ضد هذا الانقلاب.كما كان للحزب الشيوعي العراقي دور بارز لصد الانقلابيين إلا أن تصميم الانقلابيين لتسلم الحكم كان مخططاً له بشكل جيد وفعلا نجحوا في ذلك، وارتكبوا مجازر بحق الشيوعيين بشكل عام والطلاب المنتمين الى اتحاد الطلبة العام[1] حيث أصبح الكثير من الطلبة ضحايا الأنقلاب[2].

وفي اليوم الثاني من الانقلاب أعلنت إذاعة بغداد بياناً أصدرته قيادة الانقلاب حذرت فيه الطلبة المنقطعين عن الدوام بضرورة الالتحاق بمدارسهم، ومن يمتنع عن الدوام لمدة ثلاثة أيام يعد مفصولاً من الدراسة. وكان من نتائج الانقلاب الآف القتلى على أيدي الحرس القومي[3] و(١٦) ألف معتقل ومفصول ومشرد من الدراسة. وأصدرت حكومة الانقلاب قانوناً حرمت فيه عمل اتحاد الطلبة العام، وهددت كل من ينتمي اليه بالتجريم وفق المادة (٤٣) من قانون العقوبات البغدادي والتي تصل عقوبتها إلى حد السجن مدة ثلاث سنوات وقد استولى الاتحاد الوطني لطلبة العراق على معظم مكاتب وفروع اتحاد الطلبة العام[4].

وفي ١٩٦٣/٧/٣٠ أصدرت جمعية الطلبة الكورد في أوروبا بياناً أدانت فيه الحملات التي يقوم بها منظمة الاتحاد الوطني لطلبة العراق والأجهزة الامنية ضد الطلبة والشعب. وساند البيان الكفاح الوطني التي تخوضه القوى الوطنية ؛ لايقاف تلك الحملات التي تستهدفهم وستهدف الشعب الكوردي[5].

---

[1] للتفاصيل حول ذلك ينظر: فائق بطي ، الوجدان (مذكرات) ، ط١، (دمشق، ٢٠٠٥)، ص١١٩-١٢٠ " عبدالفتاح البوتاني ، التطورات السياسية ...، ص٣٨٣-٣٨٦.

[2] نذكر منهم: عدنان البراك، وصباح الميرزا، ومحمد الضليي، وهشام صفوت، وفيصل الحاج، ومحمد الوردي، وعدنان عبدالخالق البياتي وغيرهم ينظر: صدى الوثبة (نشرة دورية يصدرها رابطة الطلبة العراقيين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا فرع اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)، العدد (٣)، السنة الأولى، ١٩٨٢، ص٢.

[3] الحرس القومي: وهي فصائل حزبية مدربة على السلاح انشأها حزب البعث من الطلبة والشباب من أجل الدفاع عن الانقلاب واحتياطاً ضد أي مقابلة مدنية مسلحة تواجه الانقلاب. وكان من واجب الحرس القومي ان يندفع الى الشوارع وهم مسلحون بشكل متخفي وان ينتظروا الأوامر وتعليمات الحزب. ينظر: هاني الفكيكي ، م. س، ص٢١٨-٢٢٠ " عبدالفتاح البوتاني ، التطورات السياسية ...، ص٣٦٨.

[4] فهمي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٧٠-٧١.

[5] نقلاً عن: م . ن، ص٧١.

لقد كانت المواقف التي اتخذها اتحاد الطلبة العام وجمعية الطلبة الكورد في اوروبا من الانقلاب في محلها، إذ أصدر (المجلس الوطني لقيادة الثورة) بياناً أباح فيه لأعضاء حزب البعث وأنصارهم قتل الشيوعيين وإبادتهم في كل مكان. فتعرض أعضاء وأنصار الحزب الشيوعي إلى حملة إبادة[1]. ولم تقتصر حملة القمع هذه على أعضاء الحزب الشيوعي فحسب، ففي الأيام الأولى للانقلاب قامت أجهزة السلطة الأمنية باعتقال المئات من أعضاء اتحاد طلبة كوردستان ومن مؤيدي وأنصار (الپارتى) بتهمة انتمائهم للحزب الشيوعي[2] وكانت الغالبية العظمى من المعتقلين هم من الطلبة الدارسين في كليات ومعاهد بغداد، واضطر الكثير من الطلبة إلى ترك دراستهم بسبب هذه "الارهاب" الذي مارسه الاتحاد الوطني لطلبة العراق وأجهزة الأمن الحكومية ضد الطلبة الكورد المنتمين لاتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العام[3] لاسيما بعد فشل قادة الانقلاب بسبب عدم رغبتهم وغالبية الجماهير المؤيدة لهم من تلبية مطاليب الحركة القومية الكوردية ومنح الحقوق القومية للشعب الكوردي[4] واستمرت ثورة أيلول حتى عام ١٩٧٠ تخللتها بعض فترات لوقف إطلاق النار والمفاوضات مع الحكومات العراقية وانتهت بعقد اتفاقية ١١ آذار.

ب- بعض القضايا العربيـــــة

١- القضية الفلسطينيـة

شكلت القضية الفلسطينية محوراً مهماً في مواقف معظم القوى والأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية في العراق، فقد اتخذت الكثير منهما مواقف مؤيدة لفلسطين وتبنت في مناهجها هذه القضية. وكان موقف الحركة الطلابية الكوردية في تلك الفترة منسجماً مع موقف الحركة الطلابية العراقية بشكل عام تجاه تلك القضية.

---

(١) بهاء الدين نوري ، في تقييم سياسة الحزب الشيوع العراقي في سني ١٩٥٨-١٩٩١- مأزق الحركة الشيوعية في العراق، ط٤، (لا. م،١٩٩١)، ص١٤ " شيزاد زكريا محمد، م. س، ص٨١.

(٢) جرجيس فتح الله ، العراق في عهد قاسم – آراء وخواطر ١٩٥٨-١٩٨٨، (السويد، ١٩٨٩)، ص٨٦١-٨٦٢ " شيرزاد زكريا محمد ، م. ن، ص٨١.

(٣) لقاء مع نوشيروان مصطفى امين في السليمانية بتأريخ ٧/ ٢/ ٢٠٠٧.

(٤) لتفاصيل حول تلك التطورات ينظر : شيرزاد زكريا محمد ، م. س، ص٨٢-وما بعدها .

عندما أعلنت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين في (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧)[١] قوبل القرار بالسخط والاستنكار، وعمت العراق المظاهرات احتجاجاً على قرار التقسيم، وكان الطلبة في طليعة القوى العراقية التي نددت بذلك[٢] ؛ فقد خرجت في بغداد مظاهرات طلابية كبيرة ظهر يوم (٣تشرين الثاني ١٩٤٧)، ولكن الشرطة استطاعت تفريق المظاهرة. وتجددت في (الأول من كانون الأول) فخرج طلبة المدارس الثانوية والمعاهد والكليات بشكل مظاهرتين كبيرتين سارتا في شارع الرشيد وكان المتظاهرون يهتفون بحياة فلسطين[٣] وامتدت المظاهرات إلى كافة مدن العراق وكان للطلبة الكورد مساهمة فعالة في تلك المظاهرات ففي أربيل والسليمانية اجتمع الطلبة الكورد الشيوعيين والثارتيين، وقادوا المظاهرات معاً[٤].

كذلك كانت مواقف الحركة الطلابية الكوردية والطلبة الكورد تظهر من خلال البيانات والاجتماعات والمؤتمرات الطلابية التي كان ينظمها اتحاد الطلبة العراقي العام حول القضية الفلسطينية، وكانوا يربطون تلك المسألة بالمشاريع الاستعمارية في الشرق الأوسط[٥].

وحول موقف الحركة الطلابية الكوردية من القضية الفلسطينية يذكر أحد معاصري تلك الفترة من الطلبة الكورد قائلاً: "ان قضية كوردستان هي قضية فلسطين. حقاً القضيتان متماثلتان" وأضاف "بأن الاستعمار والسائرين في ركابه من عرب وأكراد هم خالقوا هاتين القضيتين الجائريتين القضية العربية في فلسطين والكوردية في أرجاء كردستان المجزأة، ومن هنا ينبغي عليهم دحر عدوهما المشترك"[٦]. وعلى ضوء ذلك يمكن

---

[١] للمزيد من التفاصيل حول ذلك القرار ينظر: صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، مطبعة دار الكتب، (بيروت، ١٩٧٠)، ص١٠٢-١٠٧ " كمال شريف ، كێشەی قودس وئاسەواری لەسەر ململانێی نێوان عەرەب وئیسرائیل، سەنتەری لێكولینەوەی ستراتیجی (گوڤار)، ژمارە (٣٢).

[٢] جهاد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨، مطبعة الارشاد، ط١، (بغداد، ١٩٨٠)، ص١١١.

[٣] جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ....، ص٥٧٧-٥٧٨ " إسماعيل أحمد باغي ، م. س، ص٤٦١-٤٦٢.

[٤] مەهدی محەمەد قادر ، س، پ، ل٣٥٧-٣٥٩.

[٥] ينظر: نزار (مجلة)، العدد (٤)، بغداد، ١٥ مايس ١٩٤٨، ص٢٤.

[٦] كامل حسن البصير ، م. س، ص١٠٨-١١١.

القول: إن موقف الطلبة الكورد قد جاء من تلك المنطلقات الفكرية بالإضافة إلى تأثيرات الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكوردي على الطلبة بشكل عام.

ومن المفيد الإشارة هنا ان الطلبة القوميين استغلوا تلك المظاهرات الطلابية المؤيدة لفلسطين بسبب موقف الاتحاد السوفيتي الداعم لتقسيم فلسطين، ضد الحزب الشيوعي العراقي[1]. فحدثت احتكاكات بين الطلبة المؤيديين للحزب الشيوعي وبين المؤيديين لخط التيار القومي العربي.

٢- العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦

عندما قامت مصر بتأميم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦ احتجت الدول الغربية على ذلك[2] ؛ لانها رأت في ذلك خطراً على مصالحها الاقتصادية. فقد تحركت بريطانيا وفرنسا من خلال عقد مؤتمر دولي في لندن في ١٦آب ١٩٥٦ لتشكيل إدارة دولية لقناة السويس لكنهم لم يفلحوا في ذلك[3] عندها شنت إسرائيل هجوماً على مصر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ ثم انضمت اليها بريطانيا وفرنسا[4]وهو ما يعرف تأريخياً بالعدوان الثلاثي على مصر[5].

ومع بدأ العدوان اجتاحت العراق تظاهرات طلابية واسعة النطاق، ففي بغداد تظاهر طلبة الكليات والمعاهد العالية، فقد أضرب طلبة كلية الطب في صباح اليوم الأول من الهجوم وخرجوا إلى الشوارع بمظاهرة كبيرة، ولكن الشرطة تمكنت من تفريقهم. ثم قام طلبة بقية الكليات والمعاهد بمظاهرات ضخمة هتفوا بحياة مصر وجمال عبدالناصر

---

(١) حول موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الفلسطينية ينظر: كاظم حبيب وزهدي الدأوودي ، فهد والحركة الشيوعية ....، ص٣٢٨-٣٥٢ " عبداللطيف الرأوي ، عصبة مكافحة الصهيونية في العراق ١٩٤٥-١٩٤٦، دار وهران، (دمشق، ١٩٨٦).

(٢) عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ....، ج١٠، ص١٠٥-١٠٦.

(٣) عبدالرزاق الحسني ، م. ن، ص١٠٦ " إبراهيم الجبوري ، م. س، ص٣٠٩.

(٤) محمد مهدي كبه ، م. س، ص٣٦٨ " عبدالرزاق محمد اسود ، موسوعة العراق السياسية، مج٣، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت، ١٩٨٩)، ص١٠٤.

(٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: عمر الخطيب ، مصر والحرب مع اسرائيل ١٩٥٢-١٩٧٣، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٧٧)، ص٢٧-٢٩.

ورددوا شعارات " يسقط نوري السعيد، تسقط الاحلاف العسكرية ..."[1]. امتدت المظاهرات والاحتجاجات الطلابية إلى المدن الأخرى وانضمت إليهم فئات المجتمع المختلفة، فقامت (٢٠٠) مظاهرة في ٣٠ مدينة على نطاق العراق دامت أكثر من شهرين اضطرت إزاءها حكومة نوري السعيد إلى إعلان الأحكام العرفية وغلق الكليات والمعاهد والمدارس[٢] وكان من نتائجها سقوط العديد من القتلى واعتقال العشرات من المتظاهرين.

كانت للقوى السياسية العاملة في الساحة العراقية مساهمة فعلية في هذه الأحداث، حيث شكلت تلك القوى (قيادة ميدانية مشتركة) للمظاهرات[٣] وقدم الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق دعمه ومساندته لمصر[٤]. فقد أسهم الطلبة الكورد الدارسين في بغداد بحماس كبير في المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها العاصمة في تلك الأيام[5] من خلال المشاركة في (الجبهة الطلابية)[٦] التي تشكلت من: ثابت حبيب العاني من الاتحاد العام لطلبة العراق وحبيب محمد كريم[٧] من اتحاد طلبة كوردستان[٨] وحازم جواد من التيار القومي الطلابي وممثلين لمنظمات طلابية أخرى، والتي كانت مهمتها التنظيم والأشراف على الطلبة اثناء المظاهرات. شارك عدد كبير من الطلبة الكورد في كليات

---

[١] ينظر التقارير الامنية حول تلك المظاهرات في: جعفر عباس حميدي ، انتفاضة عام ١٩٥٦، المطبعة العربية، الدورية الوثائقية السلسلة (٥) الصادرة عن بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص١٤٩-١٥٧.

[٢] سعاد خيري ، من تأريخ ....، ج١، ص٢٨٨ " عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٤٦٠.

[٣] ثمينة ناجي يوسف ونزار خالد ، سلام عادل – سيرة مناضل، ج١، دار المدى، ط١، (دمشق، ٢٠٠١) ، ص١٦١.

[٤] غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والاحداث ....، ص١٠٠.

[٥] إسماعيل شكر رسول ، أربيل ....، ص ٣٤١.

[٦] وعرفت ايضاً بـ(الجبهة الارتباط والوطنية) ينظر: عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص١٣٩ " هاني الفكيكي ، م. س، ص٧٦.

[٧] حبيب محمد كريم: ولد عام ١٩٣١ في مدينة زرباطية التابعة لمحافظة واسط. أكمل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في بغداد، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٥٩، انتمى إلى البارتي أواخر عام ١٩٥٢ وكان ناشطاً في الحركة الطلابية في تلك الفترة، اصبح سكرتيراً للبارتي خلال الفترة ١٩٦٤-١٩٧٥، يقيم الآن في أربيل ينظر: حبيب محمد كريم، م. س.

[٨] هاني الفكيكي ، م. س، ص٧٦.

ومعاهد بغداد في المظاهرات المذكورة، وكان لهم دور قيادي في سير وإدارة تلك المظاهرات[١] ويقول: كمال مظهر أحمد حول مساهمة الكورد في هذه المظاهرات: "كنت طالباً في الكلية عام ١٩٥٦ ...ولم يتخلف كوردي واحد عن المشاركة ...وكنا نردد خلاها: مصر الحرة ما أنبيعها ..عشر سنين نقاتل بيها ..."[٢].

وكذلك اشتدت موجة الاضرابات والمظاهرات في ألوية كوردستان، كركوك وأربيل والسليمانية والموصل، مما اضطر قائد القوات العسكرية (الفرقة الثانية) في كركوك الى أن يصدر ثلاثة بيانات حذر فيها المظاهرات والتجمعات[٣]. وشهدت المدن الكوردية مظاهرات طلابية كبيرة، ففي دهوك خرج طلاب المدرسة الثانوية في مظاهرة نظمها اتحاد طلبة دهوك[٤] بعد عقد اجتماع سري في أحد بساتين قرية باجلور (الواقعة شمال مدينة دهوك) وفيها قرروا القيام بمظاهرة تأييد لمصر. على الرغم من محاولات مدير المدرسة (جميل رشيد ئاميدي) منع المظاهرة، فقد انطلقت المظاهرة من المدرسة وجابت شوارع دهوك وساندها الاهالي وشارك معظمهم فيها، هتفت لمصر ولجمال عبدالناصر ورددوا شعارات "يسقط نوري السعيد"[٥] وبلغ عدد المتظاهرين نحو (١٦) طالباً نذكر منهم (محمد طاهر مبارك، رشيد محمد مصطفي، كمال ملكي، بكر عبدالكريم، جميل مصطفي، محمد طاهر شيخ سعيد، علي جمبلي، علي حسن وغيرهم) ومعظمهم كانوا من

---

(١) مەهدى محەمەد قادر ، س. پ، ل٣٧٨–٣٧٩ " غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والاحداث ...، ص١٠١.

(٢) ينظر: نبض الشباب (جريدة)، العدد (٨٤)، بغداد، ٦ نيسان ١٩٩٨، ص٤ " غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والاحداث ...، ص١٣٤.

(٣) عبالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٤٦٠–٤٦١ " ثمينة ناجي يوسف ونزار خالد ، م. س، ج١، ص١٦٥.

(٤) تعود بدايات تشكيل هذا الاتحاد إلى أوائل الخمسينات وكان يعمل فرعاً لاتحاد الطلبة العام في العراق ، لقاء مع محمد طاهر على مبارك في ١٧/ ٣/ ٢٠٠٧ في دهوك .

(٥) لقاء مع محمد طاهر على مبارك في دهوك بتأريخ ١٧/ ٣/ ٢٠٠٧ " لقاء مع رشيد محمد مصطفى ئاميدي في دهوك بتأريخ ١٤/ ٣/ ٢٠٠٧ : يلقب برشيد بكي خان ولد في العمادية عام ١٩٣٨ واكمل الابتدائية فيها، ثم انتقل الى دهوك لاكمال الثانوية وتخرج منها ١٩٥٨، عمل معلماً ومديراً لمدرسة صلاح الدين في دهوك ثم أحالته حكومة (البعث) الى التقاعد في أواخر الستينات يقيم الآن في دهوك.

قادة المظاهرة[1] وعلى اثر تلك المظاهرة شنت السلطات حملة اعتقالات شملت معظم الطلاب الذين شاركوا في المظاهرة وكان لمدير الثانوية (جميل رشيد) دور في اعتقال الطلبة وذلك بتعاونه مع الشرطة والسماح لها بمداهمة الثانوية وايقاف العشرات من الطلبة في بيوتهم[2] وقد أثار ذلك العمل استنكار سكان المدينة ويظهر في النص التالي: "لقد تلوثت ثانيةً أيادي جميل مدير ثانوية دهوك بدماء طلبة دهوك..فبإيعاز منه قامت الشرطة بمداهمة وتفتيش بيوت الطلبة، وأُوقِف العشرات منهم، كما سيطرت الشرطة ..على ثانوية دهوك ..ان الجماهير الكوردية في منطقة دهوك تحمّل مدير المدرسة مسئوولية العبث بمستقبل الطلبة. ان كان اتحاد الطلبة في ثانوية دهوك سيقوم برد فعل عنيف اذا ما تمادى المدير في الاستهتار بالطلبة ومصيرهم. ان الشعب الكوردي الذي ألف النضال سيواصل العمل من اجل اطلاق صراح الطلبة الموقوفين والتشديد على الباقين ..التوقيع أهالي دهوك ٥/ ١١/ ١٩٥٦"[3]. تجدر الإشارة الى معظم مدراء المدارس في العراق كانوا مكلفين بمراقبة ورصد تحركات الطلبة السياسية وذلك بالاعتماد على بعض الطلاب المخبرين مقابل منحهم درجات نجاح في الامتحانات[4].

اعتقلت السلطات في مدينتي دهوك والموصل اثر المظاهرات التي شهدتها (١٠٥) طلاب، احيلوا جميعاً إلى المجلس العرفي فى كركوك[5] بعد اعتقالهم مدة (٤٨) يوماً في الموصل[6] ولم توقف السلطة الحملة في قضاء دهوك عند هذا الحد بل استمرت في مراقبة وتعقب

---

[1] لقاء مع رشيد محمد مصطفى في دهوك بتأريخ ١٤/ ٣/ ٢٠٠٧ ، لقاء مع محمد طاهر مبارك في دهوك بتأريخ ١٧/ ٣/ ٢٠٠٧.

[2] عبدالفتاح البوتاني ، وثائق عن ...، ص٦٢٢ " لقاء مع رشيد محمد مصطفى ئاميدي في دهوك بتأريخ ١٤/ ٣/ ٢٠٠٧ " لقاء مع طاهر مبارك في دهوك بتأريخ ١٧/ ٣/ ٢٠٠٧.

[3] صورة طبق الاصل من الرسالة الأولى، ٥/ ١١/ ١٩٥٦، التوقيع اهالي دهوك، المصدر: عبدالفتاح البوتاني، وثائق عن ...، الوثيقة رقم (١)، ص٦٢٤.

[4] ينظر: طارق عبدالحميد ، مهزلة التعليم في العراق، مطبعة شفيق، ط١، (بغداد، ١٩٥٨)، ص٤١.

[5] فقد طرد المجلس العرفي (٨٨) طالباً من مدارسهم، وفصل (٢٢) طالب كما تبقى من السنة الدراسية ١٩٥٦-١٩٥٧ وفصل (٣٧) طالباً لمدد مختلفة وساقت (٢٣) الى الخدمة العسكرية الالزامية. وكان من نصيب ثانوية دهوك طرد (١٣) طالباً واعتقال (١٦) ينظر: قائمة بالاجراءات التي اتخذت بحق الطلاب لمديرية معارف لواء الموصل في: عبدالفتاح البوتاني ، وثائق عن ...، ص٦٢٥.

[6] لقاء مع رشيد محمد مصطفى في دهوك بتأريخ ٢٠٠٧/٣/١٤.

كل من شارك أو شجع على القيام بتلك المظاهرة ويبدو أنها استغلتها من ناحية لضرب وتصفية (اتحاد طلبة كوردستان – العراق) و(اتحاد الطلبة العراقي العام) بحجة أن لهم ميولاً للشغب والفوضى[1].

استمرت الاضرابات والمظاهرات الطلابية في عموم العراق حتى ٣١ كانون الأولى ١٩٥٦ وبالنتيجة تمكنت حكومة نوري السعيد من القضاء على تلك المظاهرات والاضرابات التي تعرف في بعض الكتب والمصادر (بانتفاضة ١٩٥٦).

---

[1] ينظر: نص الوثائق:

١. صورة كتاب معأون مدير شرطة دهوك المرقم س/٢، والمؤرخ في ٥/ ١/ ١٩٥٧، سري وشخصي مأمور مركز شرطة دهوك، الموضوع/ مراقبة.

٢. صورة كتاب معأونية شرطة دهوك المرقم س/٤، والمؤرخ في ١٠/ ١/ ١٩٥٧، الموجه الى مأمور مركز شرطة دهوك، سري، الموضوع/ مراقبة.

٣. الحكومة العراقية، متصرفية لواء الموصل، العدد ق.س/٣٥، التأريخ ١٦/ ١/ ١٩٥٧، قلم التحرير، القلم السري، سري ومستعجل للغاية، الموضوع معلمون وطلاب مشتبه في سلوكهم ونزعاتهم، مديرية معارف لواء الموصل، المصدر: عبدالفتاح البوتاني ، وثائق عن ...، ص٦٢٦-٦٣٠.

الفصــل الرابـع

النشاطات الثقافية والاجتماعية للحركة الطلابية الكوردية في العراق

الحركة الطلابية الكوردية والنشاطات الثقافية والاجتماعية

لم تكـن أنـشطة الحركـة الطلابيـة الكورديـة محـصورة علـى القـضايا التنظيميـة والنضالية السياسية والمهنية فحسب بل كانت تشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية أيـضاً، حيث شغلت تلك الجوانب حيزاً مهماً من نشاطات الحركة الطلابيـة الكورديـة وكـان ذلـك جزءاً من نضال الحركـة بـشكل عـام، ونظـراً لاهميـة تلـك النـشاطات سـوف نـركـز في هـذا الفصل على الجانبين الثقافي والاجتماعي.

المبحث الأول/

النشـــاط الثقـــافي

شملت النشاطات الثقافية جوانب عدة منها نشر الصحف والكتب والمقالات والبحوث والبيانات التي تبين فيها وجهة نظرها تجاه مختلف القضايا، فضلاً عن إقامة المؤتمرات والندوات الثقافية والمشاركة في المهرجانات الدولية وسيتم التطرق إلى بعض تلك الجوانب في هذا المبحث على النحو التالي:

أ- الصحافة والنشر

اهتمت الحركة الطلابية الكوردية اهتماماً كبيراً بالنشاط الصحفي وذلك لما له من تأثير في الرأي العام واجتذبت العديد من الطلبة إلى صفوف الحركة، كما كانت تلك الصحافة من الأسباب الفعالة في تقييم سياسة الحكومة، وأيضاً دورها كانت يتركز بالدعوة إلى التنظيم واتخاذ المواقف من العديد من القضايا، والقيام بحشد الرأي العام.

تعود انطلاقة الصحافة الطلابية الكوردية إلى عام ١٩١٣ حينما أصدرت جمعية هيڤى الطلابية مجلة (روژ كرد/ يوم الكورد)[١] في ١٩ حزيران ١٩١٣ لتكون لسان حالها، وكانت مجلة شهرية تصدر باللغتين التركية والكوردية، يجدر بالذكر أن صاحب امتيازها يدعى (عبدالكريم سليمان)[٢]. وقد بلغت عدد صفحات كل عدد على حده (٣٢) صفحة ولم يصدر منها سوى أربعة أعداد فقط[٣].

---

[١] وردت المجلة باسم: (روژ كرد) والتي تعني يوم الكورد والملاحظ أن بعض المصادر تذكر اسمها بـ(رۆژی كورد) ينظر: سەلاح محەمەد سەلیم هەروری، زەنگەنە ورۆژی كورد، رۆژنامەنوس (گوڤار)، ژمارە (٦)، هەولێر، ٢٠٠٥، ل٢١٨-٢٢٠.

[٢] عبدالكريم سليمان: (١٨٨٠-١٩٢٩)، ولد في السليمانية ودرس بالمدرسة الرشدية العسكرية فيها، سافر عام ١٩٠٨ إلى استانبول" لاكمال دراسته في كلية الحقوق وأصبح عضواً نشيطاً في جمعية هيفي الطلابية، لاحقته السلطات العثمانية فعاد إلى العراق وتوفي في السليمانية ينظر: عەبدوڵڵا زەنگەنە، ساخكردنەوەی ناسنامەی خاوەنی رۆژی كورد ١٩١٣، رامان (گوڤار)، ژمارە (٥٦)، هەولێر، شوبات ٢٠٠١، ل١٩٨-٢٠٧.

[٣] للاطلاع على اعدادها الاربعة ينظر: عەبدوڵڵا زەنگەنە، رۆژی كورد ....

وكانت (روژ كرد) تهدف إلى تطوير الثقافة الكوردية، ونشر مبادىء القراءة والكتابة الكوردية بين السكان الكورد[1] ؛ إذ كانت محتواها تتضمن أفكاراً وقضايا عديدة منها القضية القومية الكوردية، ومسألة التعليم في كوردستان وتأريخ الشعب الكوردي[2].

ولكن السلطات العثمانية قد أغلقت هذه المجلة بعد أن صدر منها اربعة اعداد فقط، لذلك لجأت جمعية هيڤى إلى إصدار مجلة أخرى تحمل اسم (هتاوى كرد/ شمس الكورد)[3] ناطقة بلسان حالها وباللغتين التركية والكوردية ايضاً، وتم العثور لحد الان على اربعة اعداد فقط[4]. وكانت تسير على خطى مجلة (روژى كورد) في أهدافها ومضامينها وما يتعلق بالأفكار القومية فقد استطاعت اجتذاب الكثير من الشباب الكورد للاسهام في المجلة والكتابة فيها[5] فكتب أحدهم وهو (نجم الدين كركوكلي) مقالاً بعنوان (التأريخ السري) بين فيه: "ان من أهم الأمور التي تعمل على رفع الروح القومية لدى الكورد هي كتابة السير والتراجم كإحدى المواد الأساسية في المدارس الابتدائية، فإن ذلك من شأنه أن يعمل على تنمية الأفكار القومية لدى الطلبة الكورد"[6]. واستمرت مجلة (هتاوى كورد) بالصدور حتى إعلان الحرب العالمية الأولى عندما تم الاستدعاء العام للاحتياط في الدولة العثمانية عام ١٩١٤، حيث تم استدعاء معظم كتاب المجلة للخدمة وبذلك تعذر إصدارها فيما بعد[7].

---

[1] زنار سلوبي، م . س، ص٣٧-٣٨.

[2] للتفاصيل حول تلك القضايا ينظر: هوگر طاهر توفيق ، س. پ، ل١٦٥-١٨٣.

[3] تشير بعض المصادر إلى أن جمعية هيڤى قد أصدرت مجلة باسم (يەكبون/ الاتحاد) في ١٣ ايلول ١٩١٣ وذلك في الفترة ما بين منع (رۆژى كورد) وإصدار (هتاوى كورد) دون ذكر معلومات مفصلة حولها ينظر: كەمال مەزهەر ئەحمەد ، تێگەيشتنى راستى وشوێنى لە رۆژنامەنوسى كورديدا، چاپخامەى كۆرى زانيارى كورد، (بغداد، ١٩٧٨)، ل٧٤ " وريا جاف ، كاروانى رۆژنامەگەرى كوردى، چاپخانەى وەزارەتى رۆشەنبيرى، (هەولێر، ١٩٩٨)، ل٢٩.

[4] تلك الاعداد هي (١، ٢، ٤-٥، ١٠) ينظر: ژڤان نەعمان حەجى ، هونەرێ گوتارێ د روژنامەگەريا كوردى دا (١٨٩٨-١٩١٨)، نامەيەكا ماستەرێيە پێشكێشى جڤاتا كوليژا ئادابێ ل زانكويا دهوكێ هاتيە كرن، ٢٠٠٨، ل٤٦. وهذه الاعداد هي بحوزة صديق صالح.

[5] زنار سلوبي، م. س، ص٣٨-٣٩.

[6] ينظر: هتاوى كورد (مجلة)، العدد (١)، ٢٤ تشرين الأول ١٩١٣، ص١٥-١٦، نقلاً عن: هوگر طاهر توفيق، س.پ، ص١٨٥.

[7] ينظر: جليلي جليل ، نهضة الاكراد...، ص١٠١-١٢٩" هوگر طاهر توفيق، س.پ،.، ل١٩٨.

انصب اهتمام المجلتين (روژى كورد وهتاوى كورد) على القضايا التنويرية، والدعوة إلى التعليم وتطوير الحياة الاقتصادية، ورفع المستوى الثقافي للسكان، والوحدة القومية للشعب الكوردي[1]. ومن المفيد ان نذكر هنا بأن مجلة (رۆژى كورد) تعد أول مجلة كوردية[2].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ تجددت نشاطات جمعية هيڤى الثقافية، فقد نشرت في عام ١٩٢١ كتاباً بعنوان (قواعد اللغة الكوردية- قواعد للذين يريدون تعلم الكوردية)[3]. وبعد ذلك تعرضت الحركة الطلابية الكوردية إلى المد والجزر وذلك على اثر التطورات التي حصلت في المنطقة وما رافقتها من تغيرات وتحولات سياسية وتقسيمات جديدة للمنطقة، حيث تم تقسيم كوردستان بين أربع دول (كما مرّ بنا ذلك في الفصل الأول). ومنذ الحاق جنوب كوردستان بالعراق حتى بدايات عقد الثلاثينات لم نتلمس في المصادر معلومات وافرة حول النشاطات الثقافية للحركة الطلابية الكوردية ويمكن أن يُعزى ذلك إلى العوائق التي كانت الحكومات العراقية تضعها أمام أي نشاط ثقافي وخاصةً حركة النشر وإصدار الصحف، وان الحكومة العراقية كانت قد خضعت الصحف الكوردية تحت سيطرتها إلى حد ما وذلك بعد حل مشكلة الموصل[4].

نشطت الحركة الطلابية الكوردية في العراق وأصدرت الصحف والمنشورات لأول مرة في بغداد خلال عقد الثلاثينات، بعد أن شكل الطلبة عدة جمعيات ونوادٍ كوردية. وذلك بحكم وجود مجموعات من الطلبة الكورد فيها فضلاً عن وفرة المطابع ودور النشر وكذلك من مساحة الحرية التي شهدتها العراق في تلك الفترة[5]. فقد أصدرت (كۆمەڵەى لاوان/ جمعية الشباب) منشورينِ بشكل أحدهما: (يادگارى لاوان/ ذكريات الشباب) الذي أصدره

---

[1] زنار سلوبي ، م. س، ص٣٩.

[2] نەوشيروان مستەفا ئەمين، چەند لاپەرەيەك لە مێژووى رۆژنامەوانى كوردى ١٨٩٨-١٩١٨، ب١، (سلێمانى، ٢٠٠١)، ل٧٧ ودواتر.

[3] رۆهات ئەلاگۆم ، س. پ، ل١٢٠.

[4] أصدرت الحكومة العراقية مجلة (ژيانەوە) بعد حل مشكلة الموصل وبذلك اخضعت الصحافة الكوردية تحت سيطرتها.

[5] لقاء مع مارف خزندار والمنشور في گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٣)، أربيل، ٢٥ نيسان ١٩٩٨، ص٣١.

في عام ١٩٣٣ والآخر (ديارى لاوان/ هدية الشباب) في عام ١٩٣٤[١]. وكان المنشوران اللذان يمثلان أبرز الأعمال الثقافية لهذه لجمعية يعدان أيضاً لسان حالها، ويمكن إدراك طبيعة ونهج هذين المنشورين من حقيقة أساسية وهي تأثرهما بجريدة الاهالي وذلك بحكم وجود العلاقات مع جماعة (الاهالي)[٢]. صدر المنشوران باسمين مختلفين، ولم يرد فيهما اسم صاحب الامتياز. ولا رئيس وأعضاء هيئة التحرير وعنوانها الدائمي، ولا مدة صدورها ؛ وذلك لابعاد شكوك الحكومة حولها، لصدورهما بشكل سري ودون وجود رخصة رسمية لهما، وكان لطالبين دور ريادي في صدورهما وهما كلٌ من (إبراهيم أحمد وعبدالرحمن ميرزا عبدالله)[٣]، وكان المنشوران يهدفان إلى نشر الثقافة والأدب الكوردي بين الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في بغداد، وكذلك لنشر نتاجاتهم وابداعاتهم. ومن المفيد الإشارة هنا إن (يادگارى لاوان وديارى لاوان) تعد مجلة في بيبلوطرافيا الصحافة الكوردية، الا ان البعض لايعدها مجلة على اعتبار عدم توفر بعض الشروط اللازمة للمجلات فيها مثل: بيان اسم صاحب الامتياز ورئيس التحرير، ومكان الاصدار، والعنوان الدائمي، وهل هي يومية أم اسبوعية أم شهرية، وفضلوا تسميتها بـ(كشكول) أو (الاتنولوجي)[٤].

احتوت (يادگارى لاوان و ديارى لاوان) على العديد من المقالات والمواضيع الأدبية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتأريخية[٥] التي كتبت باللغة الكردية وباقلام طلبة كورد من الذين كانوا لا يذكرون أسماءهم صراحة بل كانوا يعدون عنها بالرموز والاختصارات لكي يتجنبوا ملاحقات الحكومة[٦]. ومن الشعراء الذين نشروا نتاجاتهم الشعرية فيها هم : إبراهيم أحمد، وطوران، وزيوةر واخرون، أما في مجال النثر والقصة

---

[١] غەفور میرزا کەریم ، یادگاری لاوان و ....، ل١٢ ودواتر.

[٢] فاروق عەلی عومەر ، رۆژنامەگەری کوردی لە عێراقدا- بەراییەکان ١٩١٤-١٩٣٩، وەرگێران: تاریق کارێزی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەدە، چ١، (هەولێر، ٢٠٠١)، ل١٥٦.

[٣] رەفیق سالح ، یادگاری لاوان و...، ل٦.

[٤] ينظر: نەوشیروان مستەفا ئەمین ، چەند لاپەرەیەك لە مێژووی رۆژنامەوانی کوردی- سالانی نیوان دو جەنگی جیهانی١٩١٨- ١٩٣٨، ب٢، (سلێمانی، ٢٠٠٢)، ل٣٢٥-٣٢٦.

[٥] فاروق عەلی عومەر ، س. پ، ل١٥٤-١٥٦.

[٦] حول فك تلك الرموز والمختصرات والتعريف بها ينظر: غەفور میرزا کەریم ،س.پ، ل٣١ و دواتر " رەفیق سالح، یادگاری لاوان ...، ل٧-٨.

فكان هناك كل من: إبراهيم أحمد، و(هـ) إبراهيم أحمد، وشاكر فتاح (ش.ف) و(س.ف). ومن الذين ساهموا في كتابة المقالات الاجتماعية هم: (ع. ت) عارف طالباني، و(ج. م) جمال مجيد سليم، و(م. أ) محمد عبدالرحمن آغا وآخرون لم يذكروا فيها رموز أسمائهم. وكانت فيها بحوث أدبية باسم (لاوان) و(هـ) والتي تعود لإبراهيم أحمد، مع مواضيع أخرى متنوعة[1]، ومن خلال التمعن في تلك المواضيع تتضح لنا التوجهات السياسية والاجتماعية والادبية التي يحملهما المنشورين، وتبين بانها كانت ذات منهج قومي كوردي واضح، فقد أوضحت أهمية دور الشباب كقوة مؤثرة في تغيير المجتمع والسير به إلى الأمام، وناشدت الشباب الكورد ودعته إلى الانخراط في النضال الوطني الكوردي. كما تطرق (يادگارى لاوان) إلى مسائل تخص اللغة الكوردية والاهتمام بها تشجيعاً لتدريسها وتطويرها[2].

أما (دياري لاوان) فقد احتوت على مواضيع مشابهة لـ(يادطارى لاوان) مع الاهتمام بالمواضيع التأريخية، ومن الذين ساهموا فيها هم:

في مجال الشعر: طوران وسلام، والقصة: محمد علي كوردي (م.ع.كوردى)، وشاكر فتاح (ش. ف)، والنثر: گوران وحامد فرج (ح. فرج)، وشاكر فتاح (ش. ف)، والاجتماعية: إبراهيم أحمد (نژاد)، والتأريخية: محمود جودت (م. ج)، ورشيد نجيب (ر. ن) وفاضل طالباني (ف. طالباني)، أما المتنوعة فيها: حامد فرج (ح. فەرەج)، وشاكر فتاح (ش. ف)[3].

وفي عام ١٩٣٢ أصدرت متوسطة الغربية للبنين في كركوك مجلة ثقافية شهرية بعنوان: (صدى الشباب)، وكانت تصدر باللغة العربية وصدرت منها أربعة اعداد ثم توقفت عن الصدور[4] لفترة وعادت إلى الصدور في عام ١٩٤٩ حملت الاسم نفسه: (صدى الشباب) ولكن كل مرة بتسلسل من جديد، حيث صدر العدد الأول منها في كانون الثاني ١٩٤٩، وكان رئيس تحريرها حسين علي البياتي. وصدر منها أربع أعداد فقط[5]. فيما أصدرت تلك المتوسطة نشرة مدرسية ثقافية باسم: (صدى الشباب) حيث صدر العدد

---

[1] للاطلاع على مضامين تلك الموضوعات والمقالات تنظر أعداد (يادطاري لاوان) في: غەفور ميرزا كەريم ، يادگارى لاوان ... " رەفيق سالح ، يادگارى لاوان ....

[2] سروه أسعد صابر ، كوردستان الجنوبية ....، ص٣٥٢.

[3] للتفاصيل ينظر: غەفور ميرزا كەريم ، يادگارى لاوان... " رەفيق سالح ، يادگارى لاوان ....

[4] كركوك (مجلة)، العدد (٤)، السنة السادسة، كركوك، ربيع ٢٠٠٥، ص١٨٧–١٨٨.

[5] كركوك (مجلة)، العدد(٤)، م. ن، ص١٨٧–١٨٨.

الأول منها في آذار ١٩٥٧ باللغة العربية ؛ كما وفي عام ١٩٥٨ أصدرت لجنة النشاط الثقافي في ثانوية كركوك للبنين مجلة بالحجم الصغير بنفس الاسم (صدى الشباب)، صدر العدد الأول منها في كانون الثاني ١٩٥٨ ثم حُجبت عن الصدور[1]. إن الاشارة الى المجلات والمنشورات المذكورة والتي حملت اسم صدى الشباب، نابع من كون القومية الكوردية الساكنة في كركوك هم اكثرية السكان لذلك ممكن أن يكون للطلبة الكورد دوراً في فيها.

ومن المنشورات الأخرى نشير إلى "نشرة مدرسة أربيل الثانية" التي أصدرها الطلبة الكورد بشكل علني وذلك في عام ١٩٣٣. وقدطبعت هذه النشرة في مطبعة أم الربيعين في الموصل وكتبت باللغة العربية لان الدراسة آنذاك كان أغلبها باللغة العربية في عموم العراق وكوردستان، وكذلك لقلة المطابع التي تطبع بالأحرف الكوردية. وتقع في (١٤) صفحة من الحجم المتوسط، وتحتوي كل صفحة على (١٥) سطر. تضمن المنشور عدداً من المواضيع المهمة منها: غاية النشرة – الصحة ومدرسة أربيل الثانية – الاعمال الرياضية لمدرسة أربيل الثانية – الفنون الجميلة ومدرسة أربيل الثانية – اللغة العربية ومدرسة أربيل الثانية[2].

لم تتضمن النشرة أسماء هيئة التحرير أوأسماء كُتّاب المقالات ولا اسم الشهر الذي صدر فيه ولا العدد. وبينت النشرة السبب في إصدارها وذلك في صفحتها الأولى ومما جاء فيها: "ان الارتباط الوثيق العري بين تربية التلميذ البيتية وتربيته المدرسية، الذي يجعل كلا من التربيتين متممة للأخرى حمل مدرسة أربيل الثانية على العمل على توجيه أنظار المسؤولين عن تربية التلامذة البيتية إلى بعض الشؤون الهامة التي لاتستقيم التربية المدرسية بدونها ؛ ليؤدوا القسط الواجب عليهم أداؤه في تثقيف وإنضاج الناشئين. ومن أجل بلوغ هذه الغاية رأت ادارة المدرسة المذكورة أنّ أفضل طريقة ممكنة هي إصدار هذه النشرة"[3].مما يتضح أن إدارة المدرسة المذكورة قد أخذت على عاتقها إصدار هذه المجلة.

---

[1] م. ن، ص١٩٠.

[2] ينظر: طارق جامباز ، العثور على نشرة مدرسة أربيل الثانية للعام الدراسي ١٩٣٢–١٩٣٣ في: گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٦)، أربيل، تموز ١٩٩٨، ص١٢١.

[3] للاطلاع على محتويات النشرة بالتفصيل ينظر: م. ن، ص١٢١–١٢٤.

وضمن إطار الصحافة الطلابية أيضاً فقد خصصت مجلة (روناكى/ النور) - التي صدر العدد الأول منها في ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٥ والعدد الأخير في ١٦ أيار ١٩٣٦- صفحة لكتابات الطلاب في بعض أعدادها مثل العددين التاسع والعاشر، وذلك من أجل تشجيع الطلبة والشباب على الكتابة باللغة الكوردية[١]. ومن جهة أخرى فقد أشار (مصطفى نريمان) في مذكراته بأن (كومەلەى داركەر) التي تأسست في كركوك في عام ١٩٣٨ -كما مرّ بنا سابقاً- قد أصدرت نشرة باسم: (شيلان) دون إعطاء معلومات مفصلة حولها[٢].

ومن جهة أخرى فقد أصدر مجموعة من الطلبة الكورد في الثانوية الجعفرية الأهلية ببغداد مجلة باسم: "كردستان الجريح"، ولكن لايعرف بالضبط سنة إصدارها، فالمعلومات التي تحدثت عن صدور هذه المجلة مستقاة من مصدر واحد وهو مذكرات كامل حسن البصير. ولكن من خلال تصفح تلك المذكرات ظهرت لنا بأن تلك المجلة تعود إلى الفترة بين سني ١٩٤٧- ١٩٤٩ وذلك لانه ذكر انه سمع بأخبار قضية فلسطين لأول مرة والتي تعود إلى تلك السنوات[٣] كما انه كان في تلك الفترة طالباً في المرحلة المتوسطة[٤]. المهم في الأمر هو ذكره بأنه عندما كان طالباً في تلك المدرسة راودته فكرة بعد أن اكتسب خبرة من المظاهرات الطلابية الجارية آنذاك في بغداد. لذلك فقد دار الحديث بين مجموعة من الطلبة الكورد حول ما يحدث للشعب الكوردي، فذكر كامل حسن البصير قائلاً: "ان علينا نحن المثقفين الأكراد وإنْ كُنا صغاراً واجباً يحتم علينا تنبيه جماهيرنا" ويستمر في الحديث ويقول:" اننا لانستطيع ان نعمل شيئاً مادام كبارنا نائمين ..." وبعدها نهض طالب آخر يدعى (حميد) لِيقول: "إذا كنا نريد أن ننهض بجزء من واجبنا فعلينا أن لانفكر في أخطاء الآخرين. أنا اقترح عليكم أنْ نصدر مجَلة نوزعها على شبابنا كي يطلعوا بقراءتها على حقيقة قضيتنا" وبعد ساعة من المناقشات بينهم اتفقوا على إصدار تلك المجلة "كردستان الجريح" وأصدر العدد الأول منها وكانت تكتب بخط اليد[٥].

---

[١] فاروق عەلی عومەر ، س. پ، ل١٥٨.

[٢] مستەفا نەریمان ، بیرەوەرییەکانی ژیانم، بغداد، ١٩٩٤، ل١١.

[٣] للتفاصيل حول القضية الفلسطينية في تلك السنوات ينظر: عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ...،ج٧، ٨.

[٤] ينظر: مذكرات طالب من كوردستان، ص٥٤–٦٥.

[٥] كامل حسن البصير ، م. ن، ص٦٥، ١٢٨.

تجدر الإشارة إلى أن المصادر التي تحدثت عن الصحافة الكوردية لم تذكر هذه المجلة، وان المصدر الوحيد التي ذكرها هو كامل حسن البصير في مذكراته كما ذكرنا سابقاً.

وبعد ان اتخذت الحركة الطلابية في العراق شكلها المنظم أصدرت مجلة: (صوت الطلبة) في عام ١٩٥١، كأول جريدة طلابية ناطقة بلسان (اتحاد الطلبة العراقي العام) حيث صدر منها عددان فقط. وفي منتصف عام ١٩٥٣ صدر بدلاً عنها صحيفة: (كفاح الطلبة)، والتي استمرت إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[1]. وقد كتب في صفحتها الأولى الشعارات الآتية: "في سبيل سلم دائم ومستقبل أفضل" و"اتحدوا أيها الطلاب في جبهة طلابية شاملة لإحباط قانون التدريب العسكري الفاشي وانتزاع حرية التنظيم الطلابي من أجل حياة جامعية ديمقراطية حرة" وقد طبعت أعدادها الصادرة في الأعوام ١٩٥٤،١٩٥٥،١٩٥٣ بآلة الرونيو، وبحجم الورقة العادي (A4)، وبإمكانيات طباعية محدودة. كما وجد صورة مستنسخة لترويسة صحيفة باسم: "صوت الطلاب" وقد كتب العنوان بخط اليد، وتحته عبارة (لسان حال اتحاد الطلبة العراقي العام) من دون إشارة الى رقم وتأريخ إصدار هذه الصحيفة[2]، يجدر بالذكر بأن الاشارة إلى هذه الصحف هنا جاء من منطلق انتماء عدد كبير من الطلبة الكورد إلى (الاتحاد العام لطلبة العراق) في تلك الفترة.

كما أصدر الطلبة الكورد مجلة سرية باسم: (هەڵمەت/ البسالة)[3] باللغة الكوردية في عام ١٩٥٣ وقد جاء إصدارها في أعقاب اجتماع مجموعة من الطلبة من أعضاء اتحاد الطلبة العام في إحدى الحدائق العامة بالسليمانية برئاسة (كمال عبدالكريم = د. كمال فؤاد)، حيث قرروا في هذا الاجتماع إصدار مجلة أدبية ثورية باسم (هەڵمەت)، ومن الذين حضروا ذلك الاجتماع: قادر ميرزا كريم، وشوكت عزيز فرج، وفرج علي، وفرج أحمد (فرج بگ)، ومحمد امين بابان، وعزالدين مصطفى رسول، وكمال عبدالكريم، وجميعهم كانوا طلاباً في المرحلة الثانوية ماعدا عزالدين مصطفى رسول الذي كان طالباً جامعياً. وقد صدر من هذه المجلة عددان فقط وكانت تكتب بخط اليد وتستنسخ بواسطة

---

[1] وائل علي أحمد النحاس ، تأريخ الصحافة العراقية ١٩٥٨-١٩٦٣ ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٣، ص٩٥.

[2] رعد محمد الشاطي ، صحافة الحزب الشيوعي في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس معهد التأريخ العربي، بغداد، ١٩٩٦، ص٧٩، ٨٠.

[3] جبار جباري ، تأريخ الصحافة الكوردية في العراق، مطبعة الأمة، (بغداد، ١٩٧٥)، ص٧٨.

الكاربون وصدر من كل عدد نحو (٥٠) نسخة تم توزيعها على الطلبة، وكتب الطالب كمال عبدالكريم مقدمة التحرير للعدد الأول وجمع موادها كلُ من: عبـدالله ميـديا، وعزالـدين مصطفى رسول، وقادر ميرزا كريم. أما العدد الثاني فقد أصدرتها منظمـة اتحـاد الطلبـة، وحاول هؤلاء إصدار العدد الثالث في عـام ١٩٥٤ الا انهـم لم يفلحـوا في ذلـك بـسبب حـدوث الاعتقالات الواسعة في صفوف الطلبة حينذاك[١].

كمـا أصـدر اتحـاد طلبـة الـدين في مدينـة الـسليمانية[٢] مجلـة (دەنگی فـەقێ/ صـوت الفقيه) عام ١٩٥٤، صدر العدد الأول منها في ربيع ١٩٥٤ باللغة الكورديـة، وكانـت مواضـيعها تكتب بخط اليد ونسخت منها بواسـطة الكـاربون مـابين٣٠-٤٠ نـسخة. وكانـت تـوزع علـى الأعضاء وغيرهم ، بلـغ عـدد صـفحاتها مـا بـين ١٦-٢٠ صـفحة، وصـدر منهـا خمـسة اعـداد فقط وكانت تنشر في كل عدد جزءاً من البرنـامج والنظـام الـداخلي لاتحـاد طلبـة الـدين. وكانت توزع في: السليمانية، وكركـوك، وخـانقين، وكويـه، وحلبجـة، وكانـت تحتـوي علـى مواضيع سياسية وأدبية عامة[٣].

وبعد أن تشكل اتحـاد طلبـة كوردسـتان في عـام ١٩٥٣ أصـبحت لهـا صـحافة خاصـة بهـا، ولكن نظراً لطابع هذا الاتحـاد الـسري حينـذاك فـإن المـصادر الـتي تتحـدث عـن الـصحافة الكورديـة ومـن ضـمنها الـصحافة الطلابيـة قلّمـا تعطـي معلومـات وافيـة حـول الـصحف والمجلات والنشريات الطلابية التي أصدرتها هذه المنظمة.

إنّ أول إشارة لصحافة اتحاد طلبة كوردسـتان تظهـر في وثيقـة تأريخيـة وهـي الرسـالة التي بعثها سكرتير الاتحاد حينذاك (جلال الطالباني) إلى رئـيس (البـارتى) مـلا مـصطفى البارزاني عندما كان في موسكو وذلك في ٨/ ١٠/ ١٩٥٥ حيـث اشـار فيهـا إلى:" تكـوين اتحـاد شـبيبة كوردسـتان – العـراق الديمقراطيـة واتحـاد طلبـة كوردسـتان – العـراق، واصـدار جريدة فلاحية خاصة اسمها (نركەی جوتیاران) عـدا جريـدتي: اتحـاد الطلبـة والـشبيبة

---

(١) عیزەدین مستەفا ڕسوڵ ، س. پ، ل٨٧–٨٩.

(٢) للتفاصيل حول اتّحاد طلبة الدين في السليمانبة ينظر: محمدی ملا کریم ، لابەڕەیـەك لـە خـەباتی فەقێکانی کوردستان، بەیان (گوڤار)، ژمارە (٢)، بغداد، ١٩٧٢، ل١٨–٢٢.

(٣) محمدی ملا کریم ، س. پ، ل٢٠ " نەوزاد عەلی ئەحمەد ، رابەری ڕوژنامەگەری نهێنی کوردی ١٩٢٣–١٩٦٠، چاپخانەی وەزارەتی روشنبیری، (سلیمانی، ٢٠٠٤)، ل٤٢.

"خەباتی لاوان للشبيبة"، و"اتحاد طلبة كوردستان للطلبة"[1] ويمكننا أن نتلمس من ذلك بداية العمل الصحفي والإعلامي لـ(اتحاد طلبة كوردستان). حيث تؤكد تلك الوثيقة على أنّ اتحاد طلبة كوردستان قد أصدر نشرة مركزية، كما أشار مصدر آخر إلى ذلك بقوله :"في ذلك العهد السيء (يقصد العهد الملكي) أصدر اتحاد طلبة كوردستان صحيفة مركزية باسم اتحاد طلبة كوردستان كانت بمثابة الدليل لطلبة كوردستان"[2]. وكان من البديهي أنْ يلجأ اتحاد طلبة كوردستان بعد تأسيسه إلى إصدار صحيفة وذلك لتعزيز الحركة الطلابية الكوردية أُسوة بالمنظمات الطلابية الأخرى في العراق من جهة، ولتلبية حاجة الاتحاد لصحيفة تخاطب بها الطلبة الكورد، وللتعبير عن مواقفه من جهة أخرى.

وحول صحافة اتحاد طلبة كوردستان يشير (جواد محمد شيرواني) الذي كان حينذاك عضو اللجنة التنفيذية ومسؤول فرع أربيل لاتحاد طلبة كوردستان: "في إطار نشاطات اللجان الإعلامية فقد تم تشكيل لجنة طلابية مؤلفة من: (كمال غمبار، وأحمد نقشبدي، ولطيف شيخ صادق، جواد اسعد شيتنة دولمري، وبشير حسين) في عام ١٩٥٥، لاصدار مجلة باسم: (مەشخەل/ الشعلة) حيث كتبت صفحات تلك المجلة بخط اليد، وتم نسخ عدة نسخ منها بواسطة الكاربون، وتوزيعها على الطلبة. وبعدها أصدر الطلبة مجلة باسم (بۆپێشەوە/ الى الامام) في عامي ١٩٥٦-١٩٥٧ وبعدها أصدرت لجنة طلابية مؤلفة من: (كمال غمبار، وحيدر حمزة، وبشيرحسين) جريدة: (صوت طلبة كوردستان) التي كانت تكتب بخط اليد وتستنسخ بواسطة الكاربون وتوزع على الطلاب"[3].

وفي عام ١٩٥٦ أصدر الطلبة الشيوعيون في اتحاد الطلبة العراقي العام في إعدادية دهوك نشرة سرية ودورية باسم: "الصرخة" وباللغة العربية[4] أعدها الطلاب: (محمد طاهر على مبارك رئيس اللجنة الاتحادية، ورشيد محمد مصطفى ئاميدي، وكمال ملكي، ومحمد صالح سواري، وتوفيق سليم بامرني، وجميل مصطفى، وعلي حسن، وعلي جمبلي وغيرهم من الطلاب). وكانت تكتب بخط اليد وتستنسخ بواسطة الكربون

---

[1] ينظر: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج١، ص٣٦٦.

[2] قادر شەریف کوردە ، س. پ، ل٤.

[3] في عمق التأريخ وخزين الذاكرة لتأسيس ...، ص٤٨.

[4] وەسفی حەسەن ردێنی ، رۆژنامەگەریا دەڤەرا بەهدینان ١٩٥٠–٢٠٠٥، چاپخانا حەجی هاشم، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦)، ل١٧.

ويتراوح عدد صفحاتها مابين (٣و٤) صفحات وعدد النسخ حوالي ٣٠ نسخة. وتضمنت مواضيع سياسية وأدبية إضافة إلى تناول مشاكل الطلبة[١].

وفي السياق نفسه أصدر فرع السليمانية لاتحاد طلبة كوردستان صحيفة (راپەرینی قوتابیان/ انتفاضة الطلبة). كما كان للفروع الأخرى للاتحاد في: كركوك، والموصل، وخانقين، وبغداد نشرات ومجلات في أغلب الأحيان[٢]. وفي عام ١٩٥٦ بذلت نخبة من الطلبة في مدرسة ثانوية أربيل نشاطاً لاصدار مجلة باسم: (الأمل) باللغة العربية، فصدر منها عددان، الأول: في شباط ١٩٥٦ والثاني: في مايس من العام نفسه، وقد طُبع العددان في الموصل، الأول في مطبعة الاتحاد الجديدة، والثاني في دار طباعة الهدف. أما هيئة تحريرها فكانت تتكوّن من الطلاب: (طلعت نادر، وعادل صالح المختار، ومحمد صائب النقشبندي، وطارق أسعد كمال، ومحسن أحمد الصفار، وحكمت عبدالله الزيباري، وفخري فقي كريم، وأحمد رسول الأسعدي). كانت (الأمل) مجلة أدبية ثقافية جامعة تتناول شؤون الطلاب. احتوت المجلة على مواد ومواضيع علمية وأدبية وثقافية عامة ومتنوعة[٣]. وفي عام ١٩٥٨ أصدرت ثانوية دهوك مجلة باسم: (الغد)، حيث صدر العدد الأول منها في شتاء ذلك العام، والثاني هو الأخير في الربيع منه[٤].

اكتسبت الصحافة الطلابية في العراق في أعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مكانة خاصة ؛ وذلك لاهميتها في بث الوعي الطلابي بين صفوف الطلبة، وفي بث الوعي الوطني والقومي واستغلاله لخدمة الفئات والقوى المتصارعة، إذ كانت الصحافة الطلابية في اغلبها عاملاً مهماً في تهيئة وتنظيم الطلبة سياسياً. لذا فقد صدرت عدة صحف ومجلات طلابية كوردية خلال هذه الفترة، ومنها: مجلة (گزنگ/ البزوغ)، التي أصدرها وأشرف على تحريرها لجنة من الثانوية المسائية في السليمانية، وكانت مجلة ادبية، تربوية،

---

[١] لقاء مع رشيد محمد مصطفى ئاميدي في دهوك بتأريخ ١٤/ ٣/ ٢٠٠٧ " لقاء مع محمد طاهر علي مبارك في دهوك بتأريخ ١٧/ ٣/ ٢٠٠٧، وەسفى حەسەن ردێنى ، س. پ، ل١٧.

[٢] قادر شريف كوردە ، س. پ، ل٤.

[٣] للمزيد من التفاصيل حولها ينظر: رێگـاى كردستان (مجلـة)، العـدد (١٦٧)، أربيـل، حزيـران ١٩٩٨، ص٢٤٥-٢٥٣.

[٤] متين (مجلة)، العدد (٣١-٣٢)، دهوك، نيسان ١٩٩٤، ص١٠٧ " روژنامەڤانى (گوڤار)، ژمارە (١)، هەولێر، ٢٢ نيسان ٢٠٠٠، ل١٠٩.

اجتماعية، وقد صدر العدد الأول منها في شهر شباط ١٩٥٩ ثم توقفت عن الصدور[١]. كما أصدرت لجنة من طالبات مدرسة الفنون البيتية في السليمانية مجلة: (هونەر/ الفن)، وكانت مجلة طلابية اهتمت بالنواحي الفنية والنشاطات الطلابية بصورة خاصة، صدر منها عدد واحد فقط في شهر آذار ١٩٥٩[٢].

وفي الاطار نفسه أصدرت إدارات المدارس في كوردستان وبمعاونة الطلبة معها مجلات عدة كانت غالباً ذوات نهج طلابي خالص وبعيدة في محتوياتها عن الطابع السياسي. حيث قام طلبة دار المعلمين الابتدائية في السليمانية بإصدار مجلة: (نيشتمان/ الوطن) التي كانت أدبية ثقافية تصدر باللغين العربية والكردية. وكان يشارك في إصدارها من المدرسين كل من: (محمد سليمان إبراهيم، وعبدالله زيباري، وإبراهيم محمد) ومن الطلبة: (محمد مجيد، وفائق محمد، وزاهد قرداغي، وصلاح يوسف) لم يصدر منها سوى عدد واحد وذلك في آذار ١٩٥٩[٣].

وتولت لجنة شؤون طلبة كوردستان في اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية إصدار مجلة (دەنگی قوتابیان/ صوت الطلبة) في بغداد، وذلك بالتعاون مع قسم الصحافة والنشر للاتحاد[٤]. حيث صدر العدد الأول منها في نيسان ١٩٥٩ والعدد الثاني في كانون الأول من نفس العام، ويقول جبار جباري: إن هذه المجلة قد اختفت بعد صدور العدد الثالث منها[٥] ولكن كمال مظهر أحمد يؤكد أن الأعداد الصادرة منها هي أربعة أعداد ويقول: "صدر منها أربعة أعداد وأصدر أحد الاعداد منها الدكتور عزالدين مصطفى رسول وحده"[٦] ويؤكد عزالدين مصطفى رسول على ذلك حينما يقول: "ذهبت في

---

[١] عبدالجبار جباري ، الصحافة الطلابية الكردية، النور (جريدة)، العدد (٣١٩)، بغداد، ١٩٦٩، ص٤.

[٢] م. ن، ص٤ " جبار جباري ، تأريخ الصحافة ...، ص٥٥.

[٣] عبدالجبار جباري ، الصحافة الطلابية ...، ص٤ " نەژاد عزيز سورمێ ، رۆژنامەگەریی کوردی – چەند سەر قەڵەمێك لە بارەی تەکنیك و هونەرەکانی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ١، (هەولێر، ١٩٩٩)، ل١١١.

[٤] صوت الأحرار (جريدة)، العدد (٢٤١)، ١٠ ايلول ١٩٥٩، نقلاً عن: وائل علي أحمد النحاس ، تأريخ الصحافة العراقية ...، ص٩٥.

[٥] ينظر: تأريخ الصحافة الكوردية ...، ص٥٦.

[٦] ينظر: تێگەیشتنی راستی ...، ل٢٤٤.

إحدى الليالي إلى مقر اتحاد الطلبة وجمعت كل مسودات مجلة (دەنگی ڤوتابیان)، ثم ذهب بشكل مباشر إلى المطبعة، حيث انشغلت لمدة ليلتين في تنظيم تلك المسودات وقد ساعدني في بعض المواد أحمد حامد ونسرين فخري ...وكان ذلك في نهاية أيار. حيث كتبت صفحتين لذكرى شهداء ٢٩ أيار ١٩٢٥ وكلمة لشهداء ئامد (دياربكر) وكل شهداء شمال كوردستان، وكانت لتلك السطور صدى كبير لدى الإخوة (الپارتيين)، وقد بيْعَتْ معظم نسخ ذلك العدد في نفس اليوم"[١].

كانت مجلة (دەنگی ڤوتابیان) من المجلات الناجحة، حيث كانت زاخرة بالمقالات والتحقيقات في الشؤون الطلابية[٢]، وكانت منظمة من ناحية الطبع ولذلك يبدو انها كانت تطبع في المطبعة، وحجم ورقها من نوع A4[٣].

وفي عام ١٩٥٩ أيضاً أصدر فرع كركوك لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية جريدة اسبوعية طلابية تحت عنوان (دەنگی ڤوتابیان/ صوت الطلبة) أيضاً. حيث صدر منها ثلاثة أعداد فقط باللغات الكوردية، والعربية، والتركمانية، وبثماني صفحات، من الصفحة الأولى إلى الثالثة للقسم العربي، وخصصت صفحتان (الرابعة والخامسة) للقسم الكوردي، والصفحة السادسة والسابعة للقسم التركماني، بينما الصفحة الثامنة لتكملة بقايا المقالات. احتوت الجريدة على اخبار ومواضيع متنوعة عن شؤون الطلبة وطبعت في مطبعة الشمال بكركوك[٤]. صدر العدد الأول منها في ١٣ آب ١٩٥٩، وكتب على واجهتها شعار: "في سبيل حياة جامعية حرة ومستقبل أفضل" ومن الطلبة الكورد الذين ساهموا في القسم الكوردي لهذا العدد نذكر:(عزالدين حمه خان)[٥]. بينما صدر العدد الثاني في ٢٠ آب ١٩٥٩ ومن الذين ساهموا فيها من الطلبة الكورد نذكر: (صلاح ملا كريم) وطالب

---

[١] بەشێك لە یاداشتەكانم ...،ب١، ل٨٦-٨٧.
[٢] جبار جباري ، تأريخ الصحافة الكوردية ...، ص٥٦.
[٣] نەوزاد عەلی ئەحمەد ، رابەری رۆژنامەگەری نهێنی كوردی ١٩٢٣ - ١٩٦٠، چاپخانەی وەزارەتی رۆشنبیری، (سلیمانی، ٢٠٠٤)، ل٤٨-٤٩.
[٤] للمزيد من التفاصيل ينظر: صوت الطلبة (جريدة)، العدد (١)، السنة الأولى، كركوك، ١٣ آب ١٩٥٩، ص١-٨ في: رۆژنامەڤانی (گوڤار) ژمارە (١١-١٢)، هەولێر، ٢٠٠٣، ل٣-١٨.
[٥] صوت الطلبة (جريدة)، العدد (١)، السنة الأولى، كركوك، ١٣ آب ١٩٥٩، ص٤.

ذكر اسمه برمز: (ف. ع)[1]، ولم اتمكن الحصول على العدد الثالث، تجدر الإشارة إلى أن جمال خزندار قد صنف هذه الجريدة في خانة المجلات[2] ولكن الصحيح انها جريدة. وفي السياق نفسه فقد أصدر فرع أربيل لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية مجلة طلابية باسم: (ذيان/ الحياة) باللغة الكوردية في أواخر سنة ١٩٥٩. وكانت مجلة أدبية اجتماعية متخصصة في شؤون الطلبة ونشر نتاجاتهم الأدبية والثقافية. وهي أول مجلة طلابية علنية تصدر في (أربيل) بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[3]. رغم أن تأريخ صدور العدد الأول من هذه المجلة لم يثبت على غلاف العدد إلا إن كمال مظهر أحمد أشار بأنها صدرت في تشرين الثاني عام ١٩٦٠[4] ولكن جبار جباري قد أكد بأن العدد الأول منها قد صدر في تشرين الثاني عام ١٩٦١ أي بعد سنة من التأريخ الذي مرّ[5]، غير ان كلا التأريخين مشكوك فيهما ؛ لأن أيّ واحد منهما لم يشير إلى المصدر الذي استقى منه معلوماته، والأرجح ان تأريخ صدور العدد الأول من هذه المجلة يعود إلى عام ١٩٥٩ ؛ لانها تحتوي على أخبار وتقارير يعود تأريخ تحريرها إلى عام ١٩٥٩. ومن الذين ساهموا في تحرير العدد الأول هم: كمال محي الدين، وصلاح سعيد، ومهيب الحيدري[6]. يجدر بالذكر أن جبار جباري وكمال مظهر أحمد قد اشارا بأنه صدر منها عددان فقط في الوقت الذي يؤكد ممتاز حيدري على صدور عدد واحد فقط[7]. بلغت صفحات العدد الأول (٤٠) صفحة واحتوت على المواضيع التالية: مقدمة العدد، دور الطلبة في حياة الجمهورية، نريد

---

[1] صوت الطلبة (جريدة)، العدد (٢)، السنة الأولى، كركوك، ٢٠ آب ١٩٥٩، ص٤-٥.

[2] جمال خزندار ، مرشد الصحافة الكوردية في العراق، مطبعة الجمهورية، (بغداد، ١٩٧٣)، ص٧٠.

[3] وائل علي أحمد النحاس ، تأريخ الصحافة العراقية...، ص٩٥.

[4] ينظر: تێگەشتنی راستی ....، ل٢٤٦.

[5] ينظر: تأريخ الصحافة ....، ص٦٧.

[6] مهيب حيدر الحيدري (١٩٣٣-١٩٦٣) ولد في أربيل، كان ناشطاً في الحركة الطلابية منذ صغره وشارك في مؤتمر السباع ممثلاً لطلاب الحزب الشيوعي العراقي، اصبح مسؤولا لفرع أربيل للاتحاد العام لطلبة العراق بعد ثورة ١٤ تموز١٩٥٨، تعرض للسجن والاعتقال بسبب نشاطاته الطلابية والسياسية، اغتيل علي يد البعث بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، لقاء مع ممتاز حيدري (أخو الشخص المذكور) في أربيل بتأريخ ١٧/ ٤/ ٢٠٠٧.

[7] لقاء مع ممتاز حيدري في أربيل بتأريخ ١٧/ ٤/ ٢٠٠٧.

السلام، الصحافة والشعب، وقائع المؤتمر الأول لاتحاد معلمي كوردستان، القصائد الشعرية والأخبار الطلابية[1].

أما فرع السليمانية فقد أصدر مجلة (هيواى كوردستان/ أمل كوردستان) باللغة الكوردية وكانت مجلة أدبية، اجتماعية، طلابية. صدر العدد الأول منها على شكل مجلة في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٩. ثم صدرت بعد ذلك بشكل جريدة نصف شهرية، صدر منها (١٣) عدد، العدد الأخير كان في ١٩/١٠/١٩٦٠[2]. وأصدر فرع كركوك في نفس العام مجلة (پێشرەو/ الطليعة) وكانت مجلة طلابية ثقافية تربوية صدرت باللغات العربية والكوردية والتركمانية. لم يصدر منها إلا ثلاثة أعداد فقط[3].

وفضلاً عما ذكرنا فقد فتحت الصحف العراقية بشكل عام والحزبية بشكل خاص زوايا خاصة من صفحاتها لنشر كل ما يتعلق بنشاط الطلبة وفعالياتهم وتقديم الشكاوي والمذكرات الاحتجاجية، بل خصصت لهم صفحات خاصة أشرف على تحريرها الطلاب أنفسهم[4]، لذلك فقد خصصت بعض الصحف الكوردية الصادرة في فترة ما بعد ثورة ١٤ تموز زوايا خاصة للطلبة الكورد والحركة الطلابية الكوردستانية، مثل: جريدة: (دەنگی كورد/ صوت الأكراد)، وجريدة: (خەبات/ النضال)، وجريدة: (ژين/ الحياة).

---

[1] للاطلاع عليها بالتفصيل ينظر: ذيان (مجلة)، العدد (١) وهي محفوظة في ارشيف ممتاز الحيدري.

[2] عبدالجبار جباري ، الصحافة الطلابية ....، ص٤ " جمال خزندار ، مرشد الصحافة ....، ص٧٩ " جبار جباري ، تأريخ الصحافة ....، ص٥٨–٥٩.

[3] جبار جباري ، تاريخ الصحافة ....، ص٦١ " وائل علي أحمد النحاس ، الصحافة في العراق ....، ص٩٦.

[4] مثل (جريدة الحرية) التي صدرت في ١٦ تموز ١٩٥٨ (ذات التوجهات القومية العربية) والتي خصصت صفحات خاصة باسم (الطلبة والحياة الجامعية)، و(جريدة اليقظة) التي خصصت صفحة خاصة بأسم (اليقظة في أروقة الطلبة) و(جريدة الجمهورية) التي صدر منها العدد الأول في ١٧ تموز ١٩٥٨ والتي خصصت صفحة خاصة باسم (صوت الطلبة في سبيل تضامن طلابي ومن اجل حياة جامعية كريمة)، و(جريدة الثورة) التي صدرت في ٨ تشرين الأول ١٩٥٨ والتي خصصت صفحة باسم (صفحة الطلبة)، و(جريدة الاستقلال) التي حصلت على الامتياز في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٨وخصصت صفحة باسم (مع الطلبة في تضامنهم). ومن المجلات ـ ـ التي خصصت بعض صفحاتها للطبة منها: مجلة ١٤ تموز التي منحت الامتياز في ١١ تشرين الأول ١٩٥٨ والتي كانت يسارية التوجه وغيرها. للمزيد من التفاصيل حول ذلك ينظر: وائل علي أحمد النحاس ، الصحافة في العراق ....، ص١٣ ومابعدها.

حيث أعلنت جريدة (دەنگی كورد/ صوت الاكراد) في العدد (١٩) الصادر في ٢٢ آب ١٩٦٠ عن تخصيصها زاوية خاصة لشؤون طلبة كوردستان، وجاءت فيها: "رسالة إلى طلبة كوردستان: من أجل خدمة الشعب الكوردي ؛ ولكي يعبر طلبة كوردستان عن مشاكلهم ورفع أصواتهم ؛ وتعريفهم لطلبة العالم تم تخصيص قسم من جريدتنا لنشر وكتابات متنوعة لطلبة كوردستان. ويستعد هذا القسم للتعبير عن كل مشاكل الطلبة، وينظر إلى جميع رسائلهم.."[1]. وتابعت الصحيفة نشر أخبار طلبة كوردستان، وكتاباتهم ونتاجاتهم وشكاويهم ومذكراتهم الاحتجاجية وغيرها من المواضيع التي تخص الحركة الطلابية الكوردية باللغتين الكوردية والعربية[2].

وفي الوقت نفسه فقد اهتمت صحيفة (خەبات/ النضال) بالشؤون الطلابية ؛ فقد خصصت هي الأخرى صفحة خاصة لطلبة كوردستان لمتابعة أخبارهم ونشاطاتهم، ودعم الحركة الطلابية الكوردستانية ونضالها الدؤوب من أجل حقوقها. حيث دعمت (القائمة الديمقراطية الموحدة) في الانتخابات الطلابية التي اجريت في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩، وقامت بحملة دعائية، فنشرت بياناتها وأسماء مرشحيها وإعلاناتها الانتخابية، ومن ثم نشرها لنتائج الانتخابات التي فازت فيها القائمة[3]. تجدر الإشارة إلى أن القائمة المذكورة كانت تشمل تحالف اتحاد طلبة كوردستان مع اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية.

كما نشرت الصحيفة المذكورة أخبار طلبة كوردستان وجمعية الطلبة الكورد في أوربا ومشاكل الطلبة الكورد مع الطلبة العرب في العراق وأوجه الخلاف والاتفاق بين اتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية[4].

ومن جهة أخرى فقد أصدرت مدرسة عقرة الثانية للبنين نشرة باسم (الثقافة). صدر العدد الأول منها في آذار ١٩٦٣، وطبع بمطبعة الجمهورية في الموصل وكانت تتضمن

---

[1] دەنگی كورد/ صوت الاكراد (رۆژنامه)، ژماره (١٩)،٢٢ ئاب ١٩٦٠، ل٤.

[2] تنظر: الأعداد (٢٠-٢٢-٢٨-٣٢-٣٦-٣٩-٤٠-٤٣-٤٥-٤٨-٥١-٥٣-٥٧-٦٠-٦١-٦٢-٦٣) الصادرة في عام ١٩٦٠.

[3] ينظر: بيان القائمة الديمقرطية الموحدة في: خەبات/ النضال، العدد (١٠٥)، السنة الأولى، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٩، ص٤.

[4] للمزيد من التفاصيل حول دور جريدة (خەبات/ النضال) في دعم الحركة الطلابية الكوردستانية ينظر: الاعداد من (١٠٦) الصادر في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩ إلى (٤٤٤) الصادر في ١ اذار ١٩٦١ وما بعدها " ينظر ايضاً: فرهاد محمد أحمد ، م. س، ص٢٠٠-٢٠٦.

(٢٨) صفحة[١]. كما أشار أحد المصادر إلى أن "اللجنة القومية والاجتماعية" في مدرسة بارزان للبنين في (توێله) قد أصدرت باللغة الكوردية مجلة (هەورامان) وهي اسم منطقة كوردية، وكانت مجلة أدبية اجتماعية صدر منها عددان فقط يرجح بانها صدرت في عام ١٩٦٣ أو ماقبله ؛ وذلك لان المصدر الذي أشار اليها يعود إلى عام ١٩٦٣[٢]. وفي الفترة ما بين سنوات (١٩٦٤-١٩٦٨) أصدر فرع البصرة لاتحاد طلبة كوردستان نشرة طلابية، وحول ذلك يذكر (نظام الدين طلي) الذي كان في تلك الفترة مسؤولاً لفرع الاتحاد في جامعة البصرة: "أصدر الفرع نشرة شهرية باسم (الطلبة الكورد في البصرة). حيث كانت تكتب بخط اليد، وتوزع على المنظمات الطلابية وبعض الأحزاب والشخصيات الوطنية في البصرة، وعلى ما أذكر فقد صدر منها خلال أربعة أعوام (١٠-١٢) عدد، ومن الطلبة الذين شاركوا في كتابة مواضيعها بأسماء مستعارة هم: نظام الدين طلي، وإبراهيم سيد علي، وصالح عزيز صالح، ومجيد صادق، ونوزاد ميرزا قادر. وكانت تتضمن مواضيع متنوعة منها: (لنعمل من أجل وحدة الحركة الطلابية في كوردستان) وغيرها"[٣].

وبعد انشقاق اتحاد طلبة كوردستان في عام ١٩٦٤ أصدر جناح (مكتب السكرتارية)، جريدة باسم: (صوت طلبة كوردستان) وذلك في كانون الثاني ١٩٦٥، كتب بعد عنوانها شعار: (سِلْم وصداقة)، و(ديمقراطية وثقافة). وكتب في مقدمتها الافتتاحية مايلي: "يسر هيئة تحرير صوت طلبة كردستان أن تقدم إلى طلبتنا المناضلين عدداً جديداً من جريدتهم الغراء بثوبها الجديد. بعد مرور فترة مليئة بالبطولات والتضحيات زاخرة بالعبر والدروس لايستغني عنها كل ذي بصيرة. فقد صدر عدد من جريدتنا في أوائل الحكم القاسمي الأسود[٤] وكان معداً للتوزيع يوم (٨) شباط غير أن انهيار حكم قاسم وتبدل الأوضاع آنذاك حال دون توزيعه، ...وقد أصدر إتحادنا منذ ذلك الحين بيانات عديدة وأعداداً من جريدتنا لرفع الوعي الثوري، وشرح مواقف اتحادنا في الأمور التي

---

(١) وەصفی حەسەن ردێنی ، س. پ، ل١٧.

(٢) ينظر: رزگاری كوردستان (گوڤار)، ژمارە (٤) سالی یەكەم، كانونی یەكەم ١٩٦٣ نقلاً عن: رەفیق ساڵح ئەحمەد ، ئیندێكسی رۆژنامەوانی نهێنی كوردی ١٩٦١-١٩٧٥، ب٢ لە: رۆژنامەنووس (گوڤار)، ژمارە (٢)، هەولێر، ٢٠٠٤، ل١٠٤-١٠٥.

(٣) نامەیەكی نیزامەدین گلی بۆ یەكێتی قوتابیانی كوردستان، لە: موسا ئەحمەد ، رۆژنامەگەری یەكێتی قوتابیانی كوردستان (هەولێر، ١٩٩٨)، ل٤٣.

(٤) يقصد أواخر عهد حكم عبدالكريم قاسم.

تمس مصالح طلبتنـا وشعبنا. وان صـوت الطلبـة إذ تـستأنف بالـصدور لتحمـل في طياتهـا أكثر من صبر وذكرى وهي تستلهم قوتهـا مـن انـدفاع المناضـلين معـاً همـتهم الفعالـة مـن غيرهـا". تناولـت الجريـدة مواضـيع عديـدة، وبينـت مواقفهـا مـن الجنـاح الآخـر -اللجنـة التحضيرية- للاتحاد، ومن البارزاني الذي كان يقود الثارتي وثورة أيلول منذ عام ١٩٦١[١].

وقـد اسـتمر اتحـاد طلبـة كوردسـتان في حركـة النـشر حيـث أصـدر جنـاح (مكتـب السكرتارية) في شباط ١٩٦٦ نشرة باللغة الكوردية باسم: (كوردو يەكێتى نيشتيمانى گەلى عێـراق/ الكـورد والاتحـاد الـوطني لـشعب العـراق). وحـول غـرض إصـدار هـذا النـوع مـن المنشورات جاءت في النـشرة المذكورة: "من أجل رفع مـستوى الـوعي لاعـضائنا، وللمـشاركة في الوقوف أمام الأفكار المعادية لقوميتنا أقدم اتحادنا على إصدار هذه النشرة"[٢].

وفي عام ١٩٦٧ وعقب المؤتمر الخامس لاتحاد طلبة كوردستان والـذي صـدر منـه جملـة من القرارات الهامة أبرزها إصدار مجلة[٣] باسم: (خەباتى قوتابيـان/ نـضال الطلبـة) فقـد صـدر العـدد الأول في تـشـرين الثـاني ١٩٦٧[٤] وحـول ذلـك يـذكر (أنـور عبـدالله) بـالقول: "أصـدرنا مجلـة (خـەباتى قوتابيـان/ نـضال الطلبـة) المركزيـة والـتي كـان يـشرف عليهـا الزميـل (نـوزاد محمـد علـي)، ويـساهم في تحريرهـا الزميـل (محمـود زامـدار) وتنظـيم مفرداتها في مكتب السكرتارية وطبـع في مطبعـة (خبـات) بــ(نـاوپردان)"[٥] كمـا ويعـرّف (حمه صالح فرهادي) المجلة بـالقول: "مجلـة (خـەباتى قوتابيـان/ نـضال الطلبـة)- بغـداد عام ١٩٦٧ مجلة دورية أصدرها اتحاد طلبة كوردستان- العراق باللغتين الكوردية والعربية، صدر العدد الأول في تشرين الثاني ١٩٦٧ وطبـع بآلـة الرونيـو"[٦]. وصـبّت المجلـة اهتمامهـا

---

[١] للاطلاع على تفاصيل التي تخص جريدة دةنطى قوتابيانى كوردستان (صوت طلبة كردستان) ينظر الملحق رقم (٧)

[٢] يەكێتى قوتابيانى كوردستان– عيراق ، كوردو يەكێتى نيشتيمانى گـەلى عێـراق، شـوبات، (ب. ش، ١٩٦٦)، لـە: شازين هێرش ، هـ. س ، ل١٠٥.

[٣] يخطئ البعض في وصفها بجريدة والاصح هي مجلة.

[٤] عبدالكريم فندي ، اتحاد طلبة كوردستان فـصيل ثـوري ...، ص٥٤ " جـواد محمـد شـيرواني ، في عمق التأريخ ...، ص٤٥.

[٥] انور عبدالله ، من خزين الذاكرة ...، ص٤٦.

[٦] مقتبس من: موسا ئەحمەد كەلوكى ، خەباتى قوتابيان دەستپێ كردنێكى نوێ ى ئەرشيفى دوێنێ، خەباتى قوتابيان (رۆژنامه)، ژماره (٥)، كانونى دوەم ١٩٩٣، ل١٢.

بعرض بالمشاكل الطلابية ونشاطاتهم وقضاياهم التنظيمية والادب وتأريخ الكورد ودور الطلبة في الحركة التحررية الكوردية[١]. وقد وقع اختلاف هنا حول طريقة طبع أعداد هذه المجلة ومن المسلم الاخذ بقول انور عبدالله وذلك لكونه كان رئيساً لاتحاد طلبة كوردستان في تلك الفترة.

ومن جهة أخرى فقد أصدرت مدرسة المكندي الثانية للبنين في السليمانية مجلة (رابەر/ المُرْشِد) باللغتين العربية والكردية وكانت مجلة مدرسية تربوية. صدر العدد الأول منها في عام ١٩٦٦ وصدرت منها ثلاثة أعداد فقط[٢]. كما أصدرت مدرسة المنار في السليمانية هي الأخرى مجلة باسم: (گزنك/ البزوغ) باللغتين العربية والكوردية، وكانت مجلة علمية اجتماعية سنوية، صدر العدد الأول منها بتأريخ ١٩٦٧/٥/٥. وبعد ذلك صدرت تحت اسم جديد وهو مجلة (چيا/ الجبل)، حيث حملت تسلسل أعداد مجلة (گزنك)[٣] أي: العدد الثاني السنة الثانية في عام ١٩٦٨. واصدتها لجنة النشر والخطابة بمدرسة المنار، وطبعت بمطبعة كامران في السليمانية، وكانت أيضاً باللغتين العربية والكوردية، بلغت عدد صفحات القسم الكوردي نحو (٧٠) صفحة والقسم العربي (٥٠) صفحة[٤].

وفي أواخر السنة الدراسية ١٩٦٨-١٩٦٩ أصدر معهد ودار المعلمين الابتدائية في أربيل وبتنسيق سري مع ناشطين في فرع اتحاد طلبة كوردستان مجلة: (تيشك/ الشعاع) باللغة الكوردية، صدر منها عددان فقط العدد الأول في ٢٤ نيسان ١٩٦٩ وطبع بواسطة الرونيو، اما العدد الثاني فقد صدر في ١٢ نيسان ١٩٧٠ وطبع في مطبعة كوردستان[٥]. وكان الطالب (نوري اسماعيل نانەكەلی) سكرتير تحريرها، وبإشراف المدرسين (مجيد حداد، وحمه

---

[١] ئازاد عوبێد ساڵح ، كاریگەری شۆڕشی ئەیلوول لە سەر رۆژنامەوانیی كوردی ١٩٦١-١٩٧٥، چاپخانەی رۆشنبیری، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٧)، ل٢١٩-٢٢٠.

[٢] جبار جباري ، تاريخ الصحافة ...، ص٦٤.

[٣] م. ن، ص٦٥-٦٦ " عبدالجبار جباري ، الصحافة الطلابية ...، ص٤.

[٤] للمزيد من التفاصيل حولها ينظر: چيا (گوڤار)، ژماره (٢)، سلێمانیه، ١٩٦٨.

[٥] كاكل محمد (بهرام) ، مجلة (تيشك) ومحتواها الوطني والقومي، گولان العربي (مجلة)، العدد (٣٥)، أربيل، نيسان ١٩٩٩، ص٨٧-٨٨.

كـريم هـورامي، وفـاتح محمـد). تناولـت المجلـة مواضـيع عديـدة وشـارك فيهـا الطلبـة بمـساهمات ونتاجـات متنوعـة[1]. وبعـد اتفاقيـة ١١ آذار ١٩٧٠ دخلـت الـصحافة الطلابيـة الكوردية في العراق مرحلة جديدة في حركة النشر والإصدار لكونها أصبحت علنية.

ومـن خـلال هـذا العـرض تـبين لنـا أن الـصحافة وحركـة النـشر والتـأليف للحركـة الطلابية الكوردية في فترة موضوع البحث كانت تهدف إلى معالجة القضايا الطلابيـة علـى الصعيد المهني اولاً والوطني والقومي ثانياً. وكانت تركز على أوضاع الطلبة عامـةً وتعمـل على ابراز مشاكلهم والدفاع عن مطاليبهم وحقـوقهم المـشروعة، كمـا أسـهمت في تهيئـتهم فكرياً ثم بلورة رأي الطلبة للنظر إلى الأوضاع العامة في الداخل والخـارج، هـذا فـضلاً عـن نشر العديد من البحوث والمقالات الادبية والعلمية والتي كانت من نتاجات الطلبة.

ب- الكتب والمقالات

ساهم الطلبـة الكورد عـن طريـق تـأليف الكتـب والكراسـات، وكـذلك نـشر المقـالات في الـصحف والمجـلات في نـشر التوعيـة واثبـات حـق الـشعب الكـوردي كغـيره مـن الـشعوب في الاحتفاظ بثقافته ولغته، حيث أصدر إبراهيم أحمـد عنـدما كـان طالبـاً في كليـة الحقـوق ببغداد كراساً بعنوان (الأكراد والعرب) بـيّن فيـه أن الـشعب الكـوردي كمـا الـشعب العربـي تجزأ بين عدة دول لذلك فالكورد يطالبون بالتحرير والاستقلال مثل العرب[2].

وكـذلك فـإن الطلبـة الكـورد كـانوا ينـشرون المقـالات والبحـوث في الـصحف والمجـلات الكوردية. ففي عـام ١٩٤٤ نـشر الطالـب في ثانويـة الموصـل (محمـد سـعيد الدوسـكي) مقـالاً

---

[1] للمزيد من التفاصيل ينظر: نزار جرجيس علي ، صـحافة أربيـل، دار الحريـة للطباعـة، (بغـداد، ١٩٨٨)، ص٩٥-٩٧ " كاكل محمد طاهر (بهرام) ، مجلة (تيشك) وموقف..صفحة من نـضال اتحاد طلبة كوردستان، گولان العربي (مجلة)، العدد (٣٥)، أربيل، ايلول ١٩٩٨، ص٤٧-٤٩ " كاكل محمد (بهرام) ، مجلة (تيشك) ومحتواها...، ص٨٦-٨٩.

[2] لمعرفة التفاصيل حول مضمون الكراس ينظر: إبراهيم أحمد ، الاكراد والعرب- أصدره فريق مـن شباب الكورد عام ١٩٣٧، ط٢، (بغداد، ١٩٦١)، ص٤ وما بعدها.

سياسياً باسم مستعار (دل كولى دوسكى) بعنوان (الحرية) في مجلة (روناهى/ النور)[1] وذلك في عددها الصادر في ٢٦ حزيران- تموز ١٩٤٤. وقد بدأ مقاله بهذا السؤال: " لماذا ينشد الجميع الحرية ؟، ومما جاء فيه: الحياة السعيدة هي تلك التي يعيش فيها الانسان حراً، ولكن الحرية لاتبحث عن الشعوب ..فالحرية تنال بالدماء والتضحيات،" أيّتها الشعوب المستعبدة أيّها الكورد إذا كنتم تريدون الحرية فساعدوا الحلفاء للقضاء على النازية عدوة الانسانية وعدوة الحرية، بهذه الواسطة سوف تنالون الحرية؛ لأن الحلفاء ديمقراطيون، والديمقراطي لايرضى بالظلم والاستعمار والإهانة التي هي من مبادىء النازيين، ولكن فضلاً عن هذا يجب أن نثير قضيتنا، لأن الحلفاء لايلحون على أحد بأن ينال حريته مرغماً"[2]. كما نشر الطالب المذكور باسم مستعار مقالاً آخر بعنوان: (عتابٌ وأملٌ) في جريدة (روژا نو/ اليوم الجديد)[3] في العدد (٤٥) الصادر في ١٧ نيسان ١٩٤٥، والذي دعا فيه الكورد إلى النضال القومي من أجل تحرير بلادهم، ومما جاء في المقال: " لأكون فداكِ ياكوردستان إنّكِ أجملُ مِنْ كُلِّ أوطانِ العالم ولكنّكِ سقطتِ بأيدي الأعداء، وليس هناك من يحميكِ، ياترى إلى متى نبقى مضطهديْنَ مذلوليْنَ وأمّيين؟ شعوب العالم منهمكةٌ بالمطالبة بحريتها، وآغواتنا منهمكيْنَ بتوسيع خزائنهم واملاكهم، علماء العالم قد سخروا علومهم للاكتشافات والاختراعات بينما علمؤنا منصرفون إلى كتابة التعاويذ، ..أيها الشباب إنّ الحياة عار علينا، ونحن بهذا الشكل يجب إمّا أنْ نعيشَ مرفوعي الهامات، أو أنْ نضحيَ بحياتنا مِنْ أجلها..، ياشبابَ الوَطَنِ إنّ النضال والفداء واجبٌ عليكم يجب أنْ تحرروا كوردستان بسرعةٍ ؛ لِإعْلاءِ شأنها"[4].

---

[1] وهي مجلة كوردية كان يصدرها في دمشق جلادت أمين عالي بدرخان. صدر العدد الأول منها في الأول من آذار ١٩٤٢ والتي كنت ملحقاً لمجلة (هاوار/ الصرخة) التي صدر العدد الأول منها في ١٥ ايار ١٩٣٢ ينظر: د. عبالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣٧٩.

[2] مقتبس من: م. ن، ص٣١٩-٣٢٠.

[3] وهي جريدة كوردية أصدرها الدكتور كاميران بدرخان في دمشق، وصدر العدد الأول منها في ٣ آيار ١٩٣٢ ينظر: م. ن، ص٣٧٩-٣٨٠.

[4] عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣٢٠.

كما نشر الطالب في الكلية الطب محمود علي عثمان مقالاً باللغة الكوردية في جريدة (ژين/ الحياة) بعنوان (حاجات طلبة كوردستان)، حيث بيّن فيها ما يحتاجه طلبة كوردستان في تلك المرحلة أي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وأشار إلى ما تعرض له الطلبة الكورد في المرحلة السابقة، أي: - العهد الملكي- من صعوبات جمة لاكمال دراستهم فضلاً عن حرمانهم من التعلم بلغتهم القومية. وطالب فيها الطلبة الكورد الاتحاد من أجل تحقيق أهداف طلبة كوردستان في ظل النظام الجديد والمشاركة في نضال الشعب الكوردي لتحقيق أهدافه القومية[١].

جـ- المشاركة في مهرجانات الطلبة والشباب العالمية

ظهرت فكرة إقامة المهرجانات العالمية للطلبة والشباب بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك بعد أن عقد مؤتمر الشباب العالمي الأول في (لندن) عاصمة بريطانيا في تشرين الأول والثاني ١٩٤٥ وتأسيس (اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي)[٢] الذي اخذ ينظم المهرجانات الشبابية والطلابية العالمية بالتعاون مع (اتحاد الطلبة العالمي). أقيم أول مهرجان للطلبة والشباب العالمي في عام ١٩٤٧ في (براغ) عاصمة جيكوسلوفاكيا[٣] والتي شارك فيها نحو (١٧,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب الذين قدموا من اكثر من (٧٠) دولة. أما المهرجان الثاني فقد أقيم في (بودابست) عاصمة هنطاريا وبمشاركة نحو (١١,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب من (٩٥) دولة[٤]. حيث شارك في هذا المهرجان

---

[١] محمود علي عثمان ، پێویستی قوتابیانی کوردستان ، ژین (روژنامه)، ژماره (١٤٠٩)، سالی (٣٣)، سلێمانی ١٨/ ٩/ ١٩٥٨، ل١، ٨.

[٢] وهي منظمة شبابية عالمية شكلت في تشرين الثاني ١٩٤٥. إن أعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي هم منظمات الشباب الديمقراطية العالمية والوطنية، ومن بينها اتحاد الطلبة العالمي، يعقد الاتحاد مؤتمره كل ثلاث سنوات ويعد المؤتمر هي أعلى هيئة في الاتحاد وكان مقره في باريس حتى عام ١٩٥١ ثم انتقل إلى بودابست، للمزيد من التفاصيل ينظر: ب. ن. بونوماريوف ، م. س، ص٩-١٠.

[٣] يشير أحد المصادر الى أن المهرجان الأول قام في باريس وليس في براغ ينظر: م. ن، ص١٠.

[٤] م. ن، ص١٠ " موسا ئەحمەد ، یەکێتی قوتابیای کوردستان وڤیستەڤالە جیهانیەکانی قوتابیان ولاوان، خەباتی قوتابیان (گوڤار)، ژماره (٤٨)، هولێر، تەموز ٢٠٠١، ل٣٤.

(اتحاد الطلبة العراقي العام) ضمن وفد (اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي)[1]. فيما أقيم المهرجان الثالث في (برلين) عاصمة المانيا عام ١٩٥١ وبمشاركة (٢٦,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب من (١٠٤) دولٍ[2]، وساهم فيها وفد من طلبة وشباب العراق والذي كان يضم كلاً من: عزيز محمد، وفاروق عبدالجليل برتو، ونذاد أحمد عزيز[3]، وأديب جورج، وصفاء الحافظ، وصلاح خالص، ورفعت الجادرجي، وأنيس عجينة[4].

أما المهرجان الرابع فقد قام في (بخارست) عاصمة رومانيا بمشاركو نحو (٣٠,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب من (١١١) دولة، فيما قام المهرجان الخامس في (وارشو) عاصمة بولونيا وبمشاركة نحو (٣٠,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب من (١١٤) دولة[5]، ويمثلون نحو (٥٠٠) منظمة طلابية وشبابية في العالم[6] وساهم في هذا المهرجان وفد من الطلبة الكورد لأول مرة برئاسة سكرتير اتحاد طلبة كوردستان (جلال الطالباني)[7]. كما شارك وفد من الاتحاد العام لطلبة العراق وكان من ضمنهم الطالبان الكورديان (حسين عارف ونائب عبدالله) ممثليْنِ عن السليمانية[8].

كما شارك وفود من طلبة وشباب كوردستان العراق برئاسة جلال الطالباني في مهرجان الطلبة والشباب العالمي السادس الذي أقيم في موسكو عام ١٩٥٧ والمهرجان السابع الذي اقام في ڤيينا عام١٩٥٩ وبعد ذلك مثل الطلبة والشباب الكورد في المهرجانات التي أقيمت في السنوات اللاحقة كالمهرجان الثامن الذي أقيم في هلسنكي عاصمة فنلندا عام ١٩٦٢ والذي شارك فيه وفد طلابي كوردي كبير من خلال جمعية الطلبة الكورد في أوروبا

---

(١) فهمي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٥٨.

(٢) برايى (رۆژنامه)، ژمارەى ٢٩/ ٦/ ١٩٦٨، ل١.

(٣) كان قياديا طلابياً واصبح عضواً في المكتب السياسي للپارتي بين عامي ١٩٥٨-١٩٥٩. أصبح نائباً لرئيس برلمان أقليم كوردستان بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ في كوردستان.

(٤) وثائق المؤتمر الثاني ...، ص١٣٤ ، فهمي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص٥٨.

(٥) برايى (رۆژنامه)، ژمارەى ٢٩/ ٦/ ١٩٦٨، ل١ " ب . ن . بونوماريوف ،م. س، ص١٠.

(٦) برايى ، س. پ، ل١، ٥.

(٧) حوسێن محەمەد عەزيز ، پێنج كاتژمێر لەگەڵ بڕايم ئەحمەد دا، چاپخانەى سيما، چ٣، (سلێمانى، ٢٠٠٢)، ل٢٢-٢٣ " كاكه مەم بوتانى ، كاكى كى تر ...، ل١٠٦-١٠٧.

(٨) نايب عەبدوللا ، بيرەوەرى ٢١ ساڵى تێكۆشان، چ٢، (سلێمانى، ١٩٩٧)، ل٣٥-٣٦.

حيث أوصل هولاء الطلبة أخبار ثورة أيلول في كوردستان العراق والقضية الكوردية في الأقسام الأخرى لكوردستان إلى طلبة وشباب العالم[1] وشارك أكبر وفد طلابي كوردي في المهرجان التاسع الذي أقيم في صوفيا عاصمة بلغاريا عام ١٩٦٨ وعرض فيه ضرورة دعم ومساندة الشعوب التي تقوم بالحركات التحررية كالشعب الكوردي في كوردستان والشعوب الأخرى[2]. تجدر الأشارة الى ان الوفد كان يضم ممثلين من الثورة الكوردية برئاسة نوري صديق شاويس والملازم خدر وجمعية الطلبة الكورد.

---

[1] کەمال فوئاد ، کۆمەڵەو رێکخراوە ...، ل١٦-١٧.

[2] برايى ، س. پ، ل٥ " موسا ئەحمەد ، یەکێتی قوتابیای کوردستان وڤیستەڤالە ...، ل٣٥-٣٧.

المبحث الثـاني/

النشـــاط الاجتماعـــي

ان النشاطات الاجتماعية التي كان يقوم بها الطلبـة الكـورد شملـت عـدة جوانـب، مـن بينها: تقديم المسرحيات وإحياء الأعياد والمناسبات الوطنية والقوميـة، القيـام بالـنشاطات الكشفية، وإقامة السفرات الترفيهية، وتنظيم حفلات التعارف للطلبة الكورد.

أ- تقديم المسرحيات والعروض الفنية

يعود أول نشاط اجتماعي طلابي كوردي في العراق إلى العام الدراسي ١٩٢٥- ١٩٢٦ وذلـك عندما قدم فيها لفيف من طلاب مدرسة زانستي مسرحية بعنوان (عيلم وجەهل/ العلـم والجهـل) علـى دكـة دار (بهيـة خـان) عائلـة الـشيخ محمـود البرزنجـي، والـتي تعـد أقـدم مـسرحية قـدمت في مدينـة الـسليمانية وعمـوم كوردسـتان. وبـذلك فقـد بـدأت الحركـة المسرحية في كوردستان من المدارس ومن قبل الطلبة الكورد[1].

كما وقامت حفلـة اجتماعيـة في مدرسـة الـسليمانية نظمهـا الطلبـة، تـضمّن برنـامج تلك الحفلة عدة فقرات منها: قيام مجموعة من الطالبات مـن مدرسـة الـسليمانية للبنـات لأول مـــرة في تـــاريخ المدينـــة في تمـــوز ١٩٢٦ بتقـــديم مـــسرحية بعنـــوان (نەتيجـــەی سەفاهەت)[2]. كما قدم نخبة من طلاب مدرسة زانـستي في العـام نفـسه مـسرحية بعنـوان (نـيرون)، وقد مثل فيها كل من: فـؤاد رشـيد بكـر ويحيـى أفنـدي الرسـام وكـريم زانـستي وغيرهم. وفي عام ١٩٢٧ قدم طلاب هذه المدرسة مسرحية أُخرَى بعنوان (يوليوس قيـصر)

---

(١) كاوة احمد ميرزا ، دراسة عن الحركة المسرحية في مدينـة الـسليمانية، كـاروان (گوڤـار)، ژمـارە (١٨)، ئازارى سالى ١٩٨٤، سالى دوەم، بەشى عەرەبی، ل١٠٣-١٠٦.

(٢) نەوشيروان مستەفا ئەمين ، ژيان بەتەمـەنترين رۆژنامـەی كـوردی ١٩٢٦-١٩٣٨، چـاپخانەی رەنج، چ١، (سلێمانی، ٢٠٠٢)، ل٢٢٠.

لشكسبير، وكذلك قدموا مسرحية أُخرَى في العام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨ بعنوان (ثورة فرنسا) ومثل فيها: كريم زانستي وأ. ب. هةورى وخسرو حاجي آغا وفائق بيَكةس[1].وفي الإطار نفسه قدمت طالبات مدرسة السليمانية حفلة اجتماعية ثقافية عامة في عام ١٩٣٠ والتي تضمنت فقرات عديدة من بينها: تقديم التمثيليات الفنية، وإلقاء القصائد الشعرية، وتقديم عروض رياضية وعدد من الأغاني[2]، وفي سنة ١٩٣١ قدم مسرحية (العرس الكوردي) من قبل طلبة دار المعلمين الذين كانوا يدرسون في بغداد والمسرحية كانت من تأليف فؤاد رشيد بكر[3]. كذلك نظم طلاب المدرسة المتوسطة في السليمانية مسرحية بعنوان: (سەلاحەدینی گەورە/ صلاح الدين الكبير) في عام ١٩٣٢[4].

وفي تلك الفترة وتحديدا في شهر كانون الثاني من عام ١٩٣٥ قدم مدرسة زانستي مسرحية (الجندي الباسل) ومثل فيها: شاكر السيد حكيم ومحمد أديب وعبد الواحد نوري ومحمد رمزي وطاهر يحيى وجلال محمد وفهمي توفيق ورشيد كريم. وفي عام ١٩٣٦ قدم المدرسة المذكورة مسرحية (محمود ئاغای شیوەکەڵ)، ومثل فيها: حاجي باقي وعومەرى قالة بانەی وونوري شيخ جلال وحاج علي ماستاو[5].

وفي عام ١٩٣٦ تم تشكيل فرقة التمثيل في مدرسة الفيصلية بمدينة السليمانية والتي كانت مكونة من الطلاب وهم كلٌ من: محمود توفيق، وعبدالرحمن كريم، وقادر رشيد دارا، وجهان بخش، وأحمد هردي، وعبدالله خدر، وشوكت حسن، ورفيق ضالاك، ونعيم، وليمس، وكريم حداد، ورءوف كريم بط، وتوفيق حسن، وفائق صبري، وعبدالرحمن أحمد، وعلي ميرزا مارف، وعزيز سيد عمر. ويظهر هؤلاء الطلاب مع بعض المعلمين وهم: صالح قفطان، وصالح سعيد، وجلال محمد، وعبدالله، وبتراكي، ويعقوب، وحمةثاشا، وصديق، وذلك في إحدى الصور الفوتوغرافية التي تعود تاريخها إلى ١١/ ٢/ ١٩٣٦[6].

---

[1] كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل١٠٦.
[2] نەوشيروان مستەفا ئەمين ، ژيان بەتەمەنترين ....، ل٢٢٠-٢٢٤.
[3] كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل١٠٦.
[4] شاكر فەتاح ، س. پ، ب١، ل١٩٣.
[5] كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل١٠٦.
[6] سليّمانى (گوڤار)، ژماره (٥٣)، سليّمانى، كانوونى يەكەم ٢٠٠٤، ل٣.

وتوسعت النشاطات الطلابية في هذا المجال حيث قدم طلاب المدرسة المتوسطة في أربيل عام ١٩٣٨ مسرحية تناولت فيها سيرة (صلاح الدين الأيوبي) وكان قد أدى دور البطولة فيها طالب يدعى (حمەرەش)، وفي أحد مشاهد من المسرحية أخذه الحماس وخرج عن النص وإذا به يستل خنجره وهو يصيح (بهذا الخنجر سيحصل الشعب الكوردي على حقوقه) مثيراً بين الحضور عاصفة من التصفيق، الأمر الذي دفع بإدارة المدرسة إلى استدعائه للتحقيق معه على ما بدر منه، إلا أن تأييد الطلاب له والتفافهم حوله حال دون إنزال العقاب به[١].

وفي عام ١٩٤٦ قدم طلبة مدرسة گويژه في السليمانية مسرحية (في سبيل الوطن) وهي مسرحية (في سبيل التاج) لفرنسوا كوَبية. حيث أعدها رفيق ضالاك عن الرواية المترجمة للمنفلوطي. مثل فيها كل من: قادر ديلان ورفيق ضالاك وعبدالله سالار وحسن فلاح ومحرم محمد أمين وكامران وشيخ رضا وتوفيق حسن دولت ورشدي أحمد ومحمد حاج صالح قاسم وبهجت رشيد الساعاتي ومحمد بكر وفائق ضالاك وسعيد دارتاش[٢].

وفي چمچمال قدم طلاب تلك المدرسة أول قصة تمثيلية في عام ١٩٤٧ وذلك على المسرح الخشبي الذي أقيم لهذا الغرض وكان موضوع التمثيلية يتمحور حول قصة حب لفتاة كوردية باسم: (قصة حب پيمان المناضلة)، وهي من تأليف: (حمەلاو برزنجی وعبدالقادر محمد بابان)[٣]. وفي عام ١٩٥٢ قدم طلبة الثانوية المسائية في السليمانية مسرحية (الخليفة بالخيال)، وفي السنة الدراسية ١٩٥٣-١٩٥٤ قدمت مسرحية (المفتش العام) وهي من تأليف طوطول على مسرح اعدادية السليمانية ومثل فيها: عبدالله ميديا وسمكو عزيز وأمين شوكت وخالد كريم ونوزاد صائب وحمه صديق. كما قدم لفيف من طلبة الثانوية المسائية مسرحية (عطيل) لوليم شكسبير في عام ١٩٥٦ على مسرح اعدادية السليمانية، ومثل فيها: نوري وشتي وكمال مختار وكمال الدين توفيق وياسين خليل وطه خليل عزيز أمين وصلاح حمه جميل[٤].

---

[١] يوسف حنا يوسف ، مذكرات يوسف حنا يوسف، مطبعة التعليم العالي، (أربيل، ١٩٩٢)، ص٩-١٠.

[٢] كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل١٠٦.

[٣] هاشم سەيد ئەحمەد ، چەمچەمال لە یادەوەریمدا ١٩٦٠-١٩٨١، چاپخانەی گولزار، چ١، (سلێمانیە، ٢٠٠٠)، ل٨٥.

[٤] كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل١٠٦-١٠٧.

وخلال الاعوام ١٩٥٩-١٩٦٩ تأسست عدة فرق مسرحية تابعة للمنظمات الجماهيرية والشعبية في كوردستان بشكل عام والسليمانية بشكل خاص، وكان من بينها فرقة الطلبة والتي قدمت عدة مسرحيات من بينها مسرحية (آني أمك يا شاكر) وهي من تأليف يوسف العاني وترجمها أمين ميرزا كريم والتي قدمت في عام ١٩٥٩ على مسرح اعدادية السليمانية ومثل فيها: رؤوف ماستاو وفائق محمد عبدالله وغيرهم. وفي عام ١٩٦٠ قدمت مسرحية (تؤمر بيك) لنفس المؤلف والمترجم على المسرح نفسه ومثل فيها: نرمن ناكام ورؤوف ماستاو وطه خليل وعمر نملي وعزيز أمين وغيرهم[1].

وأخيراً يمكن القول: إن هذا النوع من النشاط كان ملازماً للطلبة الكورد في مختلف الأماكن والفترات حيث كانوا يعبرون من خلالها عن شعورهم الوطني والقومي، واختبار قدراتهم الفنية والمهنية. كما ان تقديم الطلبة لمثل تلك المسرحيات المتواضعة يعكس مساهماتهم الثقافية الممزوجة بالنقد الاجتماعي والسياسي لظواهر الحياة العامة، وكذلك فإن تمثيل بعض المأثر البطولية للشخصيات الكوردية التاريخية كانت تثير الحماس في نفوس الطلبة الكورد والحضور.

ب- الاحتفال بعيد نوروز القومي

ومن جهة أخرى فقد كان للطلبة الكورد دور كبير في إحياء عيد نوروز القومي بصورة سرية وعلنية، والتي يحتفل بها الشعب الكوردي وبعض الشعوب الآرية الأخرى. وكانت الحكومات العراقية تمنع الكورد من إحياء ذلك العيد ؛ لان إحياءه كان يؤجج المشاعر القومية عند الكورد وفعلاً كان الطلبة الكورد يتخذون من هذا العيد وسيلة للتعبير من خلاله عن شعورهم الوطني والقومي، حيث كانوا يقومون في تلك المناسبة بإقامة الاحتفالات وتقديم التهاني فيما بينهم ومن ثم إلقاء الخطب والقصائد والأناشيد التي تحتوي على المضامين السياسية والقومية.

كان الطلبة الكورد يحيون هذا العيد منذ عشرينات القرن العشرين، ويستغلونه للبحث في المسائل التي تتعلق بالقضية الكوردية ويظهرون من خلاله "مأساة الشعب

---

[1] كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل١٠٧.

الكوردي واحتلال الآخرين وطنهم"[1] كان طلبة مدرسة (زانستى/ العلوم) في السليمانية التي يديرها الشاعر الكوردي المعروف توفيق محمود حمزة (پيرەمێرد) (١٨٦٧-١٩٥٠) يحيون عيد نوروز كل عام. ولكن في عام ١٩٣٨ منعت الحكومة العراقية إحياء ذلك العيد في تلك الفترة بحجة عدم استقرار الوضع الداخلي، الأمر الذي دفع ببعض الطلبة الكورد إلى إحيائه سراً في مكان خاص يدعى (گردى مامەياره) وكان (پيرەمێرد) يعد كل عام رسالة خاصة بهذه المناسبة ويلقيها على الطلبة والمحتفلين بالعيد[2].

قام مجموعة من الطلبة في مدرسة أربيل الابتدائية الأولى البالغ عددهم نحو (٣٠) طالباً بتنظيم سفرة بصورة سرية في يوم الخميس المصادف ٢٠ آذار ١٩٤١ إلى قرية (قەتەوى) والتي تم فيها حفلة إحياء عيد النوروز[3]. كما أبدى الطلبة الكورد الدارسين في بغداد نشاطاً ملموساً في إحياء عيد النوروز سنوياً بصورة سرية أو شبه سرية، ففي عام ١٩٤٢ اقيم احتفال في دار الطالب في كلية الحقوق (بايز عزيز آغا الدزەيى) وبحضور عدد كبير من الطلبة والمثقفين الكورد[4]. وفي عام ١٩٤٤ نظم مجموعة من الطلبة الكورد في بغداد وهم كلٌ من: يونس رؤوف-دلدار- ورشيد باجلان، وصالح اليوسفي، ونوري صديق شاويس، وفائق هشيار حفلاً لإحياء عيد النوروز. وقد قرر هؤلاء الطلاب بأن يتم دعوة جميع الكورد القاطنين في بغداد، وقدموا طلباً رسمياً للحكومة من اجل ذلك الا أنّ طلبهم جوبه بالرفض، وعلى اثر ذلك قرر الطلاب إجراء الاحتفال في أحد منازل زملائهم من الطلبة (المستأجرة) أي في منزل كلٍّ من: (حامد بط جاف والاخوين برهان جلال) والواقع في الأعظمية وتم ذلك الاحتفال في ٢٢/ ٣/ ١٩٤٤[5].

وكان برنامج تلك الحفلة التي جرت بالشكل التالي:

---

[1] شاكر فەتاح ، س. پ، ب١، ل١٢٧.

[2] محەمەد نورى توفيق ومستەفا سالح كەريم ، فايەق وشيار ياساناس ونوسەر ونيشتيمانپەروەر، چاپخانەى ئوفسێتى ژێر، (سلێمانى، ٢٠٠٤)، ل٨٤-١٠٦/٨٥.

[3] ئيسماعيل شكر ، نەورۆزى سالآنى ١٩٣٢-١٩٥٨ لە هەولێر، هاڤيبون (گوڤار)، ژمارە (٩)، چاپخانا هاوار، چاپا كوردستانىّ، دهوك، ٢٠٠١، ل١٢٨.

[4] إسماعيل شكر رسول ، أربيل ...، ص٢٨٨.

[5] گەلاوێژ (گوڤار)، ژمارە (٤)، سإلى پێنجەم، ل٤٧-٤٨ لە: محەمەد نورى توفيق ومستەفا سالح كەريم ، س. پ، ل١٠٦-١٠٧.

١- في الساعة الرابعة والنصف كلمة الافتتاح ألقاها (حمەرەش).

٢- النشيد الوطني (ئەی رەقيب) قدمته الفرقة الموسيقية.

٣- تقديم نص شعري (ئەی لاو) للشاعر يونس رؤوف دلدار ألقاه جلال جاف.

٤- قدم بعض الشباب أغنية كوردية.

٥- تقديم كلمة نوروز من قبل فايق هوشيار.

٦- تقديم أغنية من قبل علي مردان.

٧- تقديم أغنية انگليزية مترجمة أداه بعض الشباب.

٨- تقديم مقال (تلحين الشعر الشعبي) من قبل نوري كاكه حمه.

٩- تقديم اغنية موسيقية من قبل حسن جزراوي.

١٠- تقديم شعر حول نوروز من قبل حيدر.

١١- قدم الشباب النشيد الوطني (ئەی رەقيب) مرة آخرى.

١٢- وفي الختام بتمام الساعة السادسة قدم الشكر للحاضرين والمدعوين[١].

وكان برنامج الاحتفالات اللاحقة لإحياء العيد مشابهاً لهذا البرنامج لذلك أوردناه هنا كنموذج لبرنامج الاحتفالات التي قام بها الطلبة الكورد.

وفي السياق نفسه فقد تقدمت مجموعة من الطلبة الكورد في بغداد بطلب آخر إلى وزارة الداخلية في عام ١٩٤٥ يستميحون منها اقامة الاحتفال، فسمح لهم بذلك واقيم الاحتفال في ٢٢/ ٣/ ١٩٤٥ في حديقة الملك فيصل وبحضور رئيس الوزراء العراقي حمدي الثاضضي يرافقه سبعة من الوزراء من بينهم الكورديان توفيق وهبي وأحمد مختار بابان، وأعداد كبيرة من العوائل الكوردية[٢] وألقى فيها مكرم الطالباني كلمة الاحتفال رحب بها برئيس الوزراء ومرافقيه وجميع الحاضرين، وعرج في حديثه إلى المغزى التاريخي السياسي لهذا عهد الشعب الكوردي[٣]، وبعدها بدأ برنامج الحفلة الذي بدأ في الساعة الرابعة والنصف والذي تضمن فقرات من الأغاني والقصائد والأناشيد الشعرية والدبكات الشعبية وينتهي برنامج الحفلة في الساعة السابعة بعد تقديم الشكر للحاضرين[٤].

---

[١] محەمەد نوری توفیق ومستەفا ساڵح کەریم ، س. پ، ل١٠٧-١٠٨.

[٢] عزيز حسن البارزاني ، م. س، ص١٦٤-١٦٥ " هلبين محمد أحمد ، م. س، ص١٠٥-١٠٦.

[٣] مكرم الطالباني ، حزب هيوا...، ص٩٨.

[٤] للاطلاع على ذلك بالتفصيل ينظر: گەلاوێژ (گۆڤار)، ژمارە (٤)، سالی شەشەم، نیسان ١٩٤٥، ل٤٢-٤٦.

واحتفل الطلبة في أربيل بهذا العيد في العام نفسه وينقل لنا (محسن دزەیی) حدثاً طريفاً في ذلك اليوم إذ يقول: "كان الوعي القومي يومذاك في أوجّه، واتذكر أنّه في يوم عيد نوروز عام ١٩٤٥ احتفلنا نحن الطلبة بالمناسبة بحجة النزهة إلى المنطقة القريبة من دار متصرف أربيل ...وبعد أن قضينا ساعات النهار بالاحتفال والرقص والغنا، عدنا مساء ذلك اليوم ومررنا بجانب دار المتصرف ونحن مازلنا مستمرين في الغناء على أنغام الطبل والمزمار، وفجأة مرّ المتصرف سعيد قزاز[١] بسيارته وحين شاهدنا أوقف السيارة وترجل منها حيث وقف بيننا وطلب منا الاستمرار في الاحتفال، والقيام ببعض الدبكات الشعبية فقمنا بأدائها وأعطى مبلغاً من المال لعازفي الطبل والمزمار"[٢].

وفي كركوك احتفل الطلبة والشباب الكورد مع الفئات الاجتماعية الأخرى بالعيد بتاريخ ٢١ آذار عام ١٩٤٥ بعد ان قدموا بطاقات الدعوة لهذه المناسبة وبعد انتهاء الحفلة صاح الشباب "عاش شباب كركوك ونوروزهم"[٣]. فيما احتفلت الطلاب في مدارس كوية بعيد نوروز في عصر اليوم ٢٠ آذار ١٩٤٦ في قاعة متوسطة كوية، ومن الطلبة الذين كان لهم دور في إدارة تلك الحفلة: عمر كريم عزيز، ومحمد أحمد طه (كامران موكري) حيث تم فيها تقديم القصائد الشعرية والأغاني والأناشيد الوطنية، ورفع البعض شعارات "عاش الكورد وكوردستان، عاشت عشيرة بارزان" وفقرات اخرى وفق برنامج نظمه بعض الطلبة وبدعم ومساندة بعض المنظمات السياسية الكوردية كـ(حزب رزگارى وفرع ذ.ك)[٤]. وكان رفع مثل تلك الشعارات في تلك الفترة يعطي انطباعاً بانه كان لانتفاضة بارزان بين عامي (١٩٤٣-١٩٤٥) ثم نكث الحكومة العراقية بوعودها لتلبية المطاليب الكوردية تأثيرهما في رفع الحماس والروح القومية لدى الطلبة الكورد.

---

[١] كان سعيد قزاز حينذاك متصرفاً لأربيل ولد في السليمانية عام ١٩٠٤ وأكمل دراسته الأولية فيها ثم عين في بعض الوحدات الإدارية، أشغل مناصب إدارية عديدة منها متصرفاً للواء أربيل ثم للواء الموصل، استوزر عدة مرات وكان آخر وزير للداخلية في العهد الملكي، اعتقل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ونفذ به حكم الإعدام في عام ١٩٥٩ وهو الوزير الوحيد من وزراء العهد الملكي الذي نفذ فيه حكم الإعدام بعد قيام الثورة ينظر: محسن دزەیی ، أحداث عاصرتها ...، ج١، ص٧٠.

[٢] م. ن، ص٥٧.

[٣] گەلاوێژ (گۆڤار)، ژمارە (٤)، سالی شەشەم، نیسان ١٩٤٥، ل٤٢-٤٧ " عومەر ابراهیم عەزیز ، دیاری نەورۆز لە پەخشانی کوردیدا ١٩٣٥-١٩٦٩، چاپخانەی الفنون، (ب. ش، ١٩٨٩)، ب١، ل٥٣-٥٤.

[٤] عیزەدین مستەفا رەسول ، س. پ، ل١٢٦-١٢٧.

وأقيم بهذه المناسبة في العام نفسه احتفال رسمي في أربيل حضره متصرف اللواء وشخصيات ووجوه المدينة وجماهير غفيرة من المحتفلين، وقد اقيم الاحتفال في ساحة كرة القدم والاستعراضات الرياضية لطلبة الثانوية (الواقعة في الساحة الكائنة خلف بناية سينما صلاح الدين الحالية)، وقدم فيها الطلبة عروضاً فنية ودبكات شعبية وأغاني كوردية[١]. وخلال احتفال عيد نوروز لعام ١٩٤٧ تنافس الحزب الديمقراطي الكوردي الذي لم يكن قد مضى على تأسيسه سوى بضعة أشهر، والحزب الشيوعي العراقي لاستغلال هذه المناسبة كلٌ لصالحه وذلك رغم الاتفاق المسبق على إقامة الاحتفال بصورة مشتركة بين الطرفين. وشاركت فيها جماهير غفيرة من أهالي أربيل وأطرافها وعدد كبير من أنصار الحزبين المذكورين[٢]. وفي العام نفسه نظم طلبة مدارس السليمانية بهذه المناسبة احتفالاً بصورة سرية في (گەردى مامەياره) بدعم (الحزب الشيوعي وفرع ژ. ك) وقد أبدى الطلاب: عمر عارف قاث رةش، وأكرم ياملكي، ومصطفى أمين جهوداً ونشاطاً بارزاً في الحفلة[٣].

وفي عام ١٩٤٨ أقام الطلبة الكورد في الكليات والمعاهد العالية ببغداد حفلاً بمناسبة عيد نوروز، وقد وصلت بغداد وفود طلابية من أربيل وراوندوز في ١٨ آذار للاشتراك في الحفلة وتم الاحتفال في يوم الجمعة المصادف ١٩ آذار في ملهى الجواهري[٤]. وفي الوقت نفسه نظم اتحاد الطلبة في السليمانية حفلاً بهذه المناسبة في ٢٥ آذار ١٩٤٨ في مدرسة الغازي وبمشاركة وفود من اتحاد طلبة دار المعلمين الريفية في المحاويل واتحادات طلبة كركوك وأربيل والموصل، وشاركهم جمع غفير من أهالي المدينة، حيث بدأ الحفل من الساعة الثامنة صباحاً واستمر حتى ما بعد الساعة الثانية ظهراً[٥]. وفي أوائل شهر آذار ١٩٥٤ وقبل حلول عيد نوروز قدم مجموعة من الطلبة الكورد في بغداد طلباً موقعاً باسم جلال الطالباني وأنور عزيز وجمال نبز (الذي كان يمثل اتحاد الطلبة العام) ومحسن محمد أمين دزەيى إلى وزارة الداخلية للحصول على إجازة إقامة احتفال بمناسبة العيد، وقد

---

[١] محسن دزەيى ، احداث عاصرتها ...، ج١، ص٥٨.
[٢] م. ن، ص٥٨-٥٩.
[٣] عيزەدين مستەفا رەسول ، س. پ، ل١٢٩.
[٤] نزار (مجلة)، العدد (١)، بغداد، ٣٠ آذار ١٩٤٨، القسم العربي، ص١١.
[٥] نزار (مجلة)، العدد (٢)، بغداد، ١٥ نيسان ١٩٤٨ القسم الكوردي، ص٢٢-٢٣.

واففقت الوزارة على الطلب، فأقدم هؤلاء الطلاب على جمع التبرعات من النواب الكورد في البرلمان العراقي والأثرياء الكورد في بغداد. وتم الاتفاق على إقامة الحفلة في (حدائق سليكت) الواقعة بين شارعي أبو نؤاس والسعدون. وقد دعم إجراء ذلك الحفل الحزبان الديمقراطي الكوردستاني والشيوعي العراقي. ولكن قيام الشيوعيين برفع بعض الشعارات دفعت بالجهات الأمنية إلى رفع تقارير إلى وزير الداخلية مبيناً فيها توقعاتهم بأن يتحول الاحتفال إلى مهرجان سياسي بحيث يكون خطراً على الأمن، الأمر الذي أدى إلى إلغاء إجازة الاحتفال فتوجه معظم الطلبة الكورد إلى أربيل حيث أقيم احتفال بهذه المناسبة هناك[١]. ويظهر من هذا الاحتفال التعاون بين اتحاد طلبة كوردستان والاتحاد العام لطلبة العراق في إحياء عيد نوروز بشكل مشترك ومنسق. وقد لازم التعاون والتنسيق بين المنظمتين في معظم المناسبات[٢].

تجدر الاشارة إلى أن نادي الارتقاء الكوردي كان ينظم حفلاً وسفرات خاصة للطلبة الكورد في اغلب مناسبات عيد نوروز، حيث نظم النادي المذكور سفرة طلابية بمناسبة العيد بصورة سرية إلى منطقة (الصدر) في بغداد وذلك في ٢١ آذار ١٩٥٨؛ وذلك لان الاحتفال لم يكن مسموحاً به بصورة علنية وكان ذلك النوروز الاخير في ظل العهد الملكي في العراق[٣]. كما نظم اتحاد طلبة كوردستان (البارتيين والشيوعيين) في العام نفسه احتفالاً كبيراً في بستورة[٤]. واصبحت أقامة الاحتفالات لإحياء عيد نوروز نشاطاً سنوياً يقوم به الطلبة الكورد في كل انحاء العراق. تجدر الاشارة إلى ان اتحاد طلبة كوردستان كان يصدر بياناً بهذه المناسبة يهنيء فيها طلبة كوردستان والشعب الكوردي في كل عام[٥] وكانت تلك البيانات تتضمن أحياناً تنبيهات وارشادات إلى الطلبة والمواطنين لاسيما أثناء ثورة أيلول ومما جاءت في احداها: "لايجوز بتاتاً التظاهر والاجتماع وإلقاء الخطب والأشعار وإقامة الاحتفالات. وتغلق المدارس الابتدائية والمتوسطة ولايجوز للطلاب

---

(١) محسن دزەیی ، أحداث عاصرتها ...، ج١، ص٨٩-٩٠.

(٢) لقاء مع عبدالله غفور اسماعيل في أربيل بتاريخ ٢١/ ١/ ٢٠٠٧.

(٣) عمر فرهادي ، خواطر وذكريات، مطبوعات وزارة الثقافة، (السليمانية، ٢٠٠٢)، ص١٧-١٨.

(٤) راجع: جمشيد حيدري ، چەند لاپەرەيەك لە...، ل٦١-٦٢.

(٥) ينظر نص تلك البيانات في: شازين هێرش ، س. پ، ل٥٠-٥١، ٥٢-٥٤.

الحضور فيها. ويجب على كافة سكان المدينة إيقاد النار في الساعة ٦:٢٥، كما ولايجوز فتح الحانات والمحلات بتاتاً عدا المقاهي والجزارين والخبازين، ويجب إفهام الجميع بذلك"[١].

وكان الاتحاد يجدد دعمه ومساندته في تلك المناسبة للثورة الكوردية[٢].

ج- حفلات التعارف والنشاطات الاخرى

كان الطلبة الكورد معتادين على القيام بتنظيم حفلات ترفيهية وحفلات خاصة للتعارف في بداية كل عام دراسي، كانت الغاية منها تعريف الطلبة الكورد القادمين من المنطقة الكوردية من كوردستان العراق للدراسة في الجامعات العراقية بعضهم ببعض. حيث اقام المكتب التنفيذي لاتحاد الطلبة العام فرع كركوك حفلة ترفيهية بتاريخ ١٥/ ٦/ ١٩٥٩ واظهر الطلبة فيها فعالياتهم ونشاطاتهم الادبية والفنية والقى فيها سكرتير المكتب عوني حسن كلمة اشاد فيها بدور الطلبة في صياغة النظام الجمهوري الجديد ونهجها الجديد ودعا الطلبة إلى توحيد صفوفهم[٣]. كما ونظم اتحاد الطلبة العام حفلة التعارف في السنة الدراسية ١٩٦٣ للطلبة الكورد في كلية التربية بجامعة بغداد وذلك في قاعة ساطع الحصري وقدم كلمة الافتتاحية فيها الطالب عبدالله غفور مرحباً بالطلبة الجدد وبعدها تم تقديم برنامج منوع للطلبة[٤] كما أقام اتحاد طلبة كوردستان "جناح مكتب السكرتارية" حفلة تعارف للطلبة الكورد في جامعة بغداد في بداية العام الدراسي ١٩٦٩ وذلك في منطقة سدة الهندية. بدأ منهاج الحفلة بكلمة لجنة مدينة بغداد للاتحاد رحبت فيها بالحاضرين وتمنت للطلبة الجدد عاماً دراسياً مكللاً بالنجاح. وبعدها واصلت لجنة الاحتفالات عرض برنامجها، فقدمت برنامج (الصولجان)[٥] ثم تلا هذا البرنامج

---

[١] بيان اتحاد طلبة كوردستان العراق، تنبيه بمناسبة نوروز، لجنة طلبة كوردستان العراق في السليمانية ١٨/ ٣/ ١٩٦٤ في: ٥. س، ل٦٢.

[٢] ينظر بيانات الاتحاد في: ٥. س، ل٦٤-٦٥، ١٣٧-١٣٨.

[٣] صوت الطلبة (جريدة)، العدد (١)، السنة الاولى، كركوك، ١٣ آب ١٩٥٩، ص٤.

[٤] لقاء مع عبدالله غفور إسماعيل في أربيل بتاريخ ٢١/ ١/ ٢٠٠٧.

[٥] فقد كان هذا البرنامج يعتمد على فريقين: أحدهما من الطالبات والآخر من الطلاب، تألف كل فريق من أربعة أفراد، يختارهم مقدم البرنامج، الذي يقوم باختيار احد الطلبة وهذا الأخير يختار إحدى الطالبات والأخيرة تختار أحد الطلاب، وهكذا فيوجه لكل فريق سوءالا وللجواب عنه درجة واحدة. وقد تعادل كلا الفريقين وقدمت لهما الجائزة مناصفة، وكانت عبارة عن كعكة صنعتها والدة مقدم البرنامج فاضل برخي. ينظر: النور (جريدة)، العدد (٣٢٥)، ١٠/ ١١/ ١٩٦٩، ص٢.

لعبة الدمبلة التي شارك فيها معظم الطلبة ورصدت أرباحاً لتغطية مصاريف الاحتفال. وفي نهاية البرنامج اختتمت لجنة الاحتفالات احتفالها السنوي بتكريمها لطلبة الصفوف الاولى من طلبة كوردستان[1].

وفي السياق نفسة فقد كان اتحاد طلبة كوردستان ينظم سفرات ترفيهية للطلبة الكورد، حيث نظم سفرة لطلبة جامعة السليمانية وذلك في ٢٤/ ١٠/ ١٩٦٩ وشارك فيها معظم طلبة الجامعة، وتجمعوا في مصيف سرضنار[2].

كما كان الطلبة الكورد يقومون بأعمال اخرى في مختلف المجالات، نذكر منها: قيام لجنة من الطلبة في المدرسة الثانوية للبنين في السليمانية عام ١٩٦٠ بحملة تبرعات وجمع الاموال لمساعدة اللاجئين الكورد الذين قدموا إلى العراق. وابداء المساعدة المكنة للطلبة الفقراء، والقيام بإحياء مناسبة تأسيس جمهورية كوردستان (في مهاباد)، كما قامت اللجنة الاتحادية في تلك المدرسة بإصدار النشرات التثقيفية والعلمية، وكذلك القيام بمراجعة متصرف لواء السليمانية لمساعدة طلبة قضاء حلبضة الذين قدموا إلى السليمانية للدراسة، فضلاً عن القيام بإحياء حفلة ساهرة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ١٩٥٩-١٩٦٠ وقد حضر الحفلة رؤساء الدوائر والشخصيات الوطنية البارزة منها قادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في اللواء وقادة النقابات والمنظمات الديمقراطية وجمع غفير من الطلبة وغيرها من الاعمال التي تدخل في مجال النشاط الاجتماعي[3]. من النشاطات الطلابية أيضاً القيام بتنظيم رحلات، وإقامة المعسكرات والمخيمات الكشفية، وكانت هذه الانواع من النشاطات مزدهرة في العراق وكوردستان منذ عقد الثلاثينات وكان يتم وضع برنامج كامل لكل رحلة كشفية[4].

---

[1] م. ن، ص٢.

[2] النور ، العدد (٣٢٧)، ٢٦/١٠/ ١٩٦٩، ص٤.

[3] ينظر: خەبات/ النضال (جريدة)، العدد (٣٩٥)، ٢٨/ ١٢/ ١٩٦١، ل٣.

[4] لمعرفة التفاصيل حول برنامج كل رحلة كشفية يمكن الاسترشاد بأحد نماذج الرحلات الكشفية التي جرت في كوردستان، ينظر: فرهاد عەونی ، چالاکیی دیدەوانی لە قوتابخانەی سەرەتای ئۆلای کوران لە کۆیە وچەند بیرەوەرییەك، هەولێر (گۆڤار)، ژمارە (٢)، هەولێر، بەهاری ١٩٩٩، ل١٣٦-١٤٥.

الخاتمـــة

إنّ المراحل التاريخية التي مرّت بها الحركة التحررية الكوردية منذ إلحاق جنوب كوردستان بالعراق وحتى اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ قد أثبتت مكانة الحركة الطلابية الكوردية لدورها المؤثر والمتميز على الصعيدين المهني والسياسي في مجمل تطوراتها.

شكلت النشاطات الثقافية والفنية أحد الأشكال الجنينية للحركة الطلابية الكوردية حيث تصاعدت بازدياد وتوسيع عدد المدارس والمعاهد والكليات في العراق وكوردستان وذلك بسبب اتساع نطاق إسهاماتها في الحياة السياسية والاجتماعية وذلك من خلال إقدامها على تشكيل عدد من الجمعيات والنوادي والمنظمات ذوات الأهداف المهنية والسياسية منذ أنْ كانت في دور النمو. وتعد (كۆمەڵەی لاوان/ جمعية الشبيبة) أول جمعية طلابية أسسها الطلبة الكورد في بغداد في عقد العشرينات ونشطت كثيراً في أوائل الثلاثينات حيث أصدرت منشورين لنشر نتاجات الطلبة في مختلف المجالات، كما أصبح للعديد من اعضائها دور مؤثر في تطورات الحركة التحررية الكوردية فيما بعد، من ضمنهم على سبيل المثال لا الحصر يمكن الإشارة الى إبراهيم أحمد. كما أسس الطلبة جمعية (دارکەر/ الحطاب) التي أصبحت المرتكز والأساس لقيام أول منظمة كوردية سياسية على شاكلة الأحزاب السياسية الحديثة ألا وهي (تنظيم هيوا). وحمل الطلبة الكورد في توجهاتهم الفكرية وتطلعاتهم السياسية الأفكار والايديولوجيات السائدة في تلك الفترة، حيث انقسموا الى قسمين كل قسم يحمل توجهات فكرية معينة ؛ فاتخذ أحدهما من التوجهات الاشتراكية والأفكار اليسارية الوطنية نهجاً له في حين اضطلع ثانيهما بالأفكار القومية الداعية الى تحقيق حقوق الشعب الكوردي وحل القضية الكوردية في العراق. ومن تلك المنطلقات فقد اكتسبت الحركة الطلابية الكوردية موقعها المتميز في معظم الأحداث والتطورات التي حصلت في العراق في ما بعد.

تبلورت الحركة الطلابية الكوردية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واتخذت شكلها المنظم، واشتدت بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي اخذ دوراً واضحاً إرشاد ودعم الحركة الطلابية الكوردية بشقها القومي، وكان من نتائج ذلك تشكيل منظمة طلابية باسم (K.P.X) أي (كۆمەڵەی پێشکەوتنی خوێندەواری/ جمعية تقدم العلم) في عام ١٩٤٦ بعد تأسيس البارتي بعدة أشهر، في الوقت الذي كان عموم الحركة الطلابية العراقية تواصل محاولاتها من أجل إقامة منظمة طلابية لعموم طلبة العراق والتي أسفرت عن انعقاد أول مؤتمر طلابي في العراق وذلك في ساحة (السباع) ببغداد في عام ١٩٤٨، والتي شارك فيه الطلبة الكورد بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية مشاركة فعالة مطالبين فيها بإقامة منظمة خاصة بطلبة كوردستان، حيث كان من نتائج هذا المؤتمر قيام (اتحاد الطلبة العراقي العام).

وعلى اثر التطورات التي حصلت في العراق في الفترة اللاحقة فقد سيطر الطلبة المحسوبون على التيار الشيوعي على منظمة اتحاد الطلبة الامر الذي دفع بالطلبة الكورد وبتشجيع ودعم من الحزب الديمقراطي الكوردستاني الى التفكير والتحرك لتشكيل منظمة طلابية كوردية خاصة ومستقلة وقد نجحوا في مسعاهم ذلك ؛ إذ قاموا بتشكيل (اتحاد طلبة كوردستان) في عام ١٩٥٣ الذي دخل النضال السري ونسق مع اتحاد الطلبة العراقي العام في مختلف الأنشطة حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ونتيجة لأسباب وعوامل عديدة انضم اتحاد طلبة كوردستان طوعياً الى منظمة اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية أثناء انعقاد مؤتمره الثاني في عام ١٩٥٩ وانبثق عنه تشكيل لجنة (شؤون طلبة كوردستان) ؛ لادارة شؤون طلبة كوردستان، الا ان ذلك لم يستمر طويلاً فقد استقل اتحاد طلبة كوردستان عنه نهائياً عام ١٩٦٠ غير أنه مرّ بمرحلة صعبة بعد عام ١٩٦٤ اثر الانشقاق الذي حدث في صفوفه والذي انقسم على نفسه الى جناحين يحملان نفس اسم (اتحاد طلبة كوردستان-العراق) واصبح كل قسم يعمل بشكل مستقل حتى اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ حيث تم توحيد الجناحين في منظمة واحدة تحمل نفس اسمها السابق، وبذلك دخلت الحركة الطلابية الكوردية في مرحلة جديدة من النضال العلني..وبشكل عام فقد

كان للطلبة والحركة الطلابية الكوردية دور ومواقف مشرفة في مختلف أحداث وتطورات الحركة التحررية الكوردية في العراق منذ عام ١٩٢٦ مروراً "بانتفاضة ٦ ايلول ١٩٣٠" في السليمانية، وانتفاضة "بارزان الثانية" في الفترة ما بين عامي ١٩٤٣- ١٩٤٥ وكذا في التطورات اللاحقة للحركة القومية الكوردية وخاصة ثورة ١١ ايلول ١٩٦١ ؛ إذ ساندتها بكل ثقلها وباتجاهاتها المختلفة وقدمت العديد من الضحايا من أجلها ودخل عدد كبير من طلبتها السجون والمعتقلات، وفصل آخرون من مدارسهم ومعاهدهم وكلياتهم على اثرها.

وعلى صعيد آخر فقد أثبتت الأحداث والتطورات الداخلية والخارجية للعراق الدور والمواقف الفعلية للطلبة والحركة الطلابية الكوردية فيها، حيث شاركوا في بعض الاحداث من منطلقات مختلفة ؛ فقد ساند بعضهم مثلاً حركة مايس عام ١٩٤١ من منطلق العداء للاحتلال البريطاني الذي نكث بوعوده لتحقيق الحقوق الكوردية هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد أدت تلك الحركة دوراً فعلياً في وثبة كانون الثاني ١٩٤٨، وكذا في انتفاضة عام ١٩٥٢ وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والأحداث والتطورات اللاحقة. وبفعل توجهات الحركة في تلك الفترة فقد أدت دوراً من خلال المساهمة في المظاهرات والاضرابات الطلابية التي قامت في مختلف انحاء العراق لدعم المشكلة الفلسطينية، وكذلك لاستنكار العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦.

إنّ أنشطة الحركة الطلابية الكوردية في العراق لم تكن محصورة على القضايا التنظيمية والنضالية السياسية والمهنية فقط، وإنّما شملت الجوانب الثقافية والاجتماعية ايضاً، حيث شغلت تلك الجوانب حيزاً مهماً من نشاطات تلك الحركة. فقد اقتصرت النشاطات الثقافية للحركة على جوانب عديدة، منها: نشر وإصدار الصحف والمجلات والكتب والمقالات، والبحوث وكذلك البيانات التي تبين فيها وجهة نظرها تجاه مختلف القضايا، فضلاً عن إقامة المؤتمرات والندوات الثقافية والمشاركة في المهرجانات الدولية. أما النشاطات الاجتماعية فانها شملت تكفل الطلبة بتقديم العروض الفنية والمسرحيات التي مجدّت بعض الشخصيات التاريخية الأمر الذي أثار المشاعر الوطنية

والقوميـة للطلبـة، هـذا فـضلاً عـن إقـدامهم علـى إحيـاء عيـد نـوروز في كـل عـام وإقامـة الحفلات للطلبة.

ان الحركة الطلابية الكوردية بتاريخها الطويل وماقامت بها من أعمال ومواقف تحْمَد عليها من شأنه أنْ يستلهم الجيل الجديد والأجيال القادمة من الطلبة في كوردستان وذلـك من خلال الاطلاع والتعرف على نشاطاتها ومسيرتها وتراثها النضالي وتمكنهـا مـن تخطـي كل الظروف والمراحل الصعبة التي مرت بها عموم الحركة التحرريـة الكورديـة في العـراق، منطلقاً جديداً للتحرك وإبداء النشاط من أجل اهدافهم المهنية من جهة ولخدمة شعبهم وبلادهم بشكل حضاري من جهة ثانية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- الوثـــــائـق

أ- الوثائق غير المنشورة

١- باللغة العربية:

- (د. ك. و)، ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤-١٩٢٦، تقرير استخبارات الخارجية البريطانية في العراق في ١١-١٢-١٩١٤.
- (د. ك. و)، ملفات وزارة الداخلية ، مديرية الداخلية العامة، (بغداد)، الموضوع نادي الارتقاء الكردي، الملف ٩٦٤/٢٣٣، الرقم ١، ج/ ٩٤٠، التأريخ ١٣/٦/ ١٩٦٤.
- (د. ك. و)، وزارة الداخلية- مديرية الداخلية العامة- المخابرات السرية/٣، متصرفية لواء الموصل، التحرير، العدد: ق. س/٢٧٢١، التأريخ ٢١/ ٧/ ١٩٦٥، الموضوع/ العثور على بيان حزبي.
- (د. ك. و)، ملفات وزارة الداخلية، مديرية الحقوق، (بغداد)، الموضوع / طلب تأسيس جمعية نادي الارتقاء الكردي، الملف رقم ٩٩٢١/٣٢٠٥٠، العدد ٢٧١٢٦، التأريخ ٢٥ /١١ / ١٩٥٤.

٢. باللغة الانكليزية:

- P.R.O,C.O, (730,6), (5859373), From the high commissioner of - Iraq to the Secretary of state for colonies, to the Secretary of state, Sebtember, 29 "1921.

ب- الوثائق المنشورة

١- باللغة العربية:

- جعفر عباس حميدي ، انتفاضة عام ١٩٥٦، المطبعة العربية، الدورية الوثائقية السلسلة (٥) الصادرة عن بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠٠٠).
- عبدالفتاح علي يحيى البوتاني ، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية- ملاحظات تأريخية ودراسات اولية، مطبعة وزارة التربية، ط١،(أربيل، ٢٠٠١).
- وليد حمدي ، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية، (لندن، ١٩٩١).

٢- باللغة الكوردية:

- شازين هێرش ، ريكخراوه ديموكراسيى وپيشەيى يەكان لە چەندين بەلگەنامەى مێژوويدا ١٩٥٨-١٩٦٨، چاپخانەى ڕاز، چ٢، (سلێمانى، ٢٠٠١).

ثانياً- الاصدارات الحكومية والحزبية

أ- الاصدارات الحكومية

- الشرطة العامة، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٤٩)، ج١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦.
- تقرير عصبة الامم ، مسألة الحدود بين تركية والعراق، التقريرالذي رفعته البعثة المؤلفة إلى المجلس في عام ٣٠ أيلول ١٩٢٤، اصدار حكومي، (بغداد، ١٩٢٤).
- سالنامۀ دولت علية عثمانية لسنة ١٢٩٠ھ .
- سالنامۀ ولاية موصل ١٣٠٨ھ.
- سالنامۀ ولاية موصل ١٣١٠ھ.
- سالنامۀ ولاية موصل ١٣٣٠ھ.
- مديرية الاعلام العامة، وزارة الاعلام ، منجزات الثورة في عامها الثالث، مطبعة الجمهورية، (بغداد، لا. س).

ب- وثائق ومنشورات المنظمات والاحزاب السياسية

١- باللغة العربية:

- اتحاد طلبة كوردستان العراق ، لمحات في تأريخ الحزب الديموقراطي الكوردستاني ، دار التآخي، (بغداد، ١٩٧٣).
- الحزب الديمقراطي الكوردستاني ، مكتب الدراسات والبحوث المركزي ، المنظمات الجماهرية الكوردستانية ١٩٥٣-١٩٩١ دراسة اولية، ط١، (أربيل، ١٩٩٩).
- الحزب الشيوعي العراقي ، صفحات مجيدة من تأريخ الحركة الطلابية، منشورات الثقافة الجديدة، (بغداد، ١٩٧٢).
- باربو ، لةلايةن هيئتى ناوضةى يانةى سةركةوتنى كوردان لةضاث دراوة، (بەغدا، ١٩٤٤).
- من وثائق الحزب الشيوعي العراقي ، موقفنا من المسألة القومية الكوردية " مجموعة وثائق برنامجية "، منشورات الثقافة الجديدة، مطبعة الشعب، (بغداد، ١٩٧٣).
- وثائق المؤتمر الثالث لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ٢-٤ كانون الثاني ١٩٦٠، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٠).
- وثائق المؤتمر الثاني لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ١٦-٢١ شباط ١٩٥٩، مطبعة سعد، (بغداد، ١٩٥٩).

٢- باللغة الكوردية:

- لقى كەركوكى يەكێتى قوتابيانى كوردستان عيراق ، قوتابيانى كوردستان بۆ پێويستى بەبوونى رێكخراوێكى تايبەتى هەيە ...، لەبەلاوكراوەكانى ليژنەى روشنبيرى وراگەياندنى ناوەندى ((مەكتەبى سكرتاريەتى))، (ب. ش، ١٩٧٣).
- يەكێتى قوتابيان ولاوانى ديموكراتى كوردستان ، كورتيەك لە مێژووى بزوتنەوەى قوتابيانى كوردستان، چاپخانەى خەبات، (ب. ش، ١٩٧٨).
- يەكێتى قوتابيان ولاوانى ديموكراتى كوردستان – عيراق ، روونكردنەوەيەك لەمەر رێكخراوە جەماوەرى يە كوردستانيەكان، (بەڵاوكراوەيەكى ناوخۆ)، (ش. د، س. د).

ثالثاً- المذكرات الشخصية

أ- كتب المذكرات

١- باللغة العربية:

- بهاء الدين نوري ، مذكرات بهاء الدين نوري ـ سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، دار الحكمة، ط١، (لندن، ٢٠٠١).
- زنار سلوبي (قدري جميل باشا) ، في سبيل كردستان (مذكرات)، ترجمة: ر. علي، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٧).
- ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٢٧، ج١، دار الطليعة، ط١، (بيروت، ١٩٦٧).
- سالم الدملوجي ، الكلية الطبية الملكية العراقية من خلال سيرة ذاتية ١٩٤٠-١٩٤٦، ج١، مطبعة الجامعة الاردنية، ط١، (عمان، ٢٠٠٣).
- سليمان فيضي ، مذكرات سليمان فيضي– من رواد النهضة العربية في العراق، تحقيق وتقديم: باسل سليمان فيضي، ط٤، (بغداد،٢٠٠٠).
- صالح الحيدري ، مختارات من مذكرات صالح الحيدري، مطبعة رنج، ط٢، (السليمانية، ٢٠٠٤).
- صالح الحيدري ، مذكرات ولمحات من تأريخ الحركة الوطنية والثورية في كوردستان والعراق، ج١، ١٩٤٠-١٩٨٥، ق١، ١٩٤٠-١٩٥٣، (مخطوطة بحوزة ممتاز الحيدري).
- صالح مهدي دكلة ، من الذاكرة (سيرة حياة)، تقديم: نزيهة الدليمي، دار المدى، ط١، (نيقوسيا، ٢٠٠٠).
- طالب مشتاق ، أوراق ايامي (١٩٠٠-١٩٥٨)، دار الطليعة، ط١، (بيروت، ١٩٦٨).
- عمر فرهادي ، خواطر وذكريات، مطبوعات وزارة الثقافة، (السليمانية، ٢٠٠٢).
- فائق بطي ، الوجدان (مذكرات)، ط١، (دمشق، ٢٠٠٥).
- كامل حسن البصير ، مذكرات طالب من كوردستان، ج١، مطبعة النجوم، (بغداد، ١٩٦١).
- كريم أحمد ، المسيرة- صفحات من مذكرات كريم أحمد، مطبعة شهاب، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦).

ـ محسن دزەيى ، احداث عاصرتها، ج١، مطبعة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١) ؛ احداث عاصرتها ١٩٦١-١٩٧٥، ج٢، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢).

ـ محمد حسن سلمان ، صفحات من حياة (مذكرات)، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت، ١٩٨٥).

ـ محمد مهدي كبه ، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨-١٩٥٨، دار الطليعة، ط١، (بيروت، ١٩٦٥).

ـ مكرم الطالباني ، دماء وراء القضبان (مذبحة سجني بغداد والكوت عام ١٩٥٣، ط١، (لا. م، ٢٠٠٢).

ـ نوري شاويس ، من مذكراتي، منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، ط١، (لا. م، ١٩٨٥).

ـ هاني الفكيكي ، اوكار الهزيمة – تجربتي في حزب البعث العراقي، مطبعة مهر، ط٢، (قم، ١٩٩٢).

ـ يوسف حنا يوسف ، مذكرات يوسف حنا يوسف، مطبعة التعليم العالي، (أربيل، ١٩٩٢).

٢- باللغة الكوردية:

ـ أحمد خواجه ، چيم دى ،ب٣ ، (سليمانى، ١٩٧٠) .

- جەمال شالى ، بەشێ لە بیرەوەرى وياداشتى ژيانم ، چاپخانەى هاوار، (سلێمانى، ٢٠٠١).

ـ جەمشيد حەيدرى ، چەند لاپەرەيەك لە بيرەوەريەكانم، ب١، چ١، (استوكهولم، ١٩٩٦).

ـ رفيق حلمى ، يادداشت ـ كوردستانى عيراق وشۆڕشەكانى شێخ مەحمود، ب١+٢، (بەغدا، ١٩٨٨).

ـ شاكر فەتاح ، ئاوێنەى ژينم ، يادداشتەكانى شاكر فەتاح، ب١، رێكخستن ولێكولينەوەى: ئەحمەد سەيد عەلى بەرزنجى، وەزارەتى پەروەردە، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦)،.

ـ شيخ لەتيف حەفيد ، يادداشتەكانى شيخ لەتيفى حەفيد، ساغكردنەوەى: كەمال نورى مەعروف، (دهوك، ١٩٩٦).

- عبدالستار تاهر شەریف ، ململانێ لەگەل ژیانـدا (یادداشـت) ١٩٣٥-١٩٧١، ب١، چاپخانەی ئارابخا، چ١، (کەرکوك، ٢٠٠٥).
- عوسمان مستەفا خوشناو ، لەگەڵ رۆژگاردا/ گەلأوە ریوەکان، (بیرەوەرییەکانی عوسمان مستەفا خوشناو ١٩٢٦-٢٠٠٦، چاپخانەی شەهاب، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦).
- فاتح رسول ، لە کـاروانێکی دووروودرێـژدا کورتـەی خـەبات وئـەزمونی پەنـچا سـاڵ، چ١، (ستوکهوڵم، ١٩٩٧).
- کاکە مەم بۆتانی ، کاکە مەمێکی تر– یاداشت، ب١، (سلێمانی، ٢٠٠٥).
- کـەریم زەنـد ، گەشـتی زەنـد - تومـاری تەمـەن، چـاپخانا وەزارەتـا پـەروەردێ، ب١، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٤).
- مصگفی نەریمان ، بیرەوەری یەکانی ژیانم، دار الحریە للگباعە، (بغداد، ١٩٩٤).
- ناهیـدەی شـێخ سـەلام ، ئـەوەی لـە بیرمـە، ئامـادەکردنی: چـیمەن سـالح، چـاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، (هەولێر، ١٩٩٩).
- نایب عەبدوللاّ ، بیرەوەری ٢١ سإلی تێکۆشان، چ٢، (سلێمانی، ١٩٩٧).
- هاشم سـەید ئەحمـەد ، چەمـچەمال لـە یادەوەریمـدا ١٩٦٠-١٩٨١، چـاپخانەی گـوڵزار، چ١، (سلێمانیە، ٢٠٠٠).

ب- المذكرات المنشورة في المجلات

١- باللغة العربية:

- أنور عبدالله ، من خزين الذاكرة، الحركة الطلابية الكوردسـتانية ...وصفحة مـن أسـفار ثورة أيلول، گولان العربي (مجلة)، العدد(١٨)، أربيل، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٧.
- جواد محمد شيرواني ، في عمق التأريخ وخزين الذاكرة لتأسيس اتحاد طلبة كوردسـتان-العراق، گولان العربي (مجلة)، العدد(٢١)، أربيل، ٢٥ شباط ١٩٩٨.
- سالم صابر معروف ، إضافة إلى خزين الذاكرة، اتحاد طلبة كوردستان في جامعة الموصـل خلال ١٩٦٤- ١٩٦٨، گولان العربي (مجلة)، العدد (١٩)، أربيل، ٢٥ كانون الأول ١٩٩٧.
- عبدالكريم فندي ، اتحاد طلبة كوردستان دور ريادي وتـضحيات جـسام، مـتين (مجلـة)، العدد(٤٩)، دهوك، شباط ١٩٩٦ .

ـ عبدالكريم فندي ، اتحاد طلبة كوردستان فصيل ثوري منظم وظهير قوي للثورة الكوردية، گولان العربي (مجلة)، العدد(٢٢)، أربيل، ٢٥ اذار ١٩٩٨.
ـ عبدالهادي رحمان سليمان ، إضافة أخرى إلى خزين الذاكرة، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٠)، أربيل، ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٨.
ـ فرهاد عوني ، ذكريات عن أيام عشناها في بغداد قبل اعلان اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ ، گولان العربي (مجلة)، العدد (١٦)، أربيل، ٢٥ أيلول ١٩٩٧.
ـ محمد أمين عبدالكريم كوظلي ، اتحاد طلبة كوردستان – نينوى ١٩٧٠- ١٩٧١، گولان العربي (مجلة)، العدد(٢٨)، أربيل، ٢٥ أيلول ١٩٩٨.
ـ نجاه ياسين خورشيد ، اتحاد طلبة كوردستان في جامعة البصرة قبل وبعد ١٩٧٠، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢١)، أربيل، ٢٥/ ٢/ ١٩٩٨.

٢- باللغة الكوردية:

ـ عەبدولعەزیز یامولکی (بیرەوەریەکانی عەبدولعەزیز یامولکی)، وەرگێران لە تورکی عوسمانیەوە: شێرزاد کەریم، هزارمێرد (گوڤار)، ژمارە (٩)، سلێمانی، ئەیلول ١٩٩٩.
ـ مام جەلال ، بەرەو حزبایەتی نهێنی، خاك (گوڤار)، ژمارە (١١)، سالی یەکەم، سلیمانی، ١٠ ئایاری ١٩٩٨.
ـ مام جەلال ، بەرەو خەباتی رێك وپێك لە رێزی خوێندکاراندا، خاك (گوڤار)، ژمارە (١٠)، سالی یەکەم، سلێمانی، ١٠ نیسان ١٩٩٨.
ـ مام جەلال ، سالی کونگرەی خوێندکاران ، خاك (گوڤار) ، ژمارە (١٤) ، سالی دووەم، سلێمانی، ١٠ ئاب ١٩٩٨.

رابعاً- المقابلات الشخصية

أ- الشخصيـــــــة

اسم الشخصية	تأريخ المقابلة	مكان المقابلة
ـ جمشيد حيدري	٢٦/ ٦/ ٢٠٠٧	أربيـل
ـ رشيد محمد مصطفى ئاميدي	١٤/ ٣/ ٢٠٠٧	دهـوك
ـ سعدي أحمد بيرة	٢٨/ ١١/ ٢٠٠٦	أربيـل
ـ شمس الدين المفتي	٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٧	أربيـل
ـ طارق محمد جامباز	٢٣/ ١/ ٢٠٠٧	أربيـل
ـ عبدالقادر حمد امين	٢٨/ ١١/ ٢٠٠٧	أربيـل
ـ عبدالله غفور إسماعيل	٢١/ ١/ ٢٠٠٧	أربيـل
ـ فرهاد عوني	٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٧	أربيـل
ـ كريم أحمـد	٢٧/ ١١/ ٢٠٠٦	أربيـل
ـ كمال حسن جاومار	٢٤/ ١/ ٢٠٠٧	أربيـل
ـ محمد طاهر على مبارك	١٧/ ٣/ ٢٠٠٧	دهـوك
ـ ملازم خدر	١٧/ ٤/ ٢٠٠٧	أربيـل
ـ ممتاز حيدري	١٧/ ٤/ ٢٠٠٧	ربيـل
ـ نوشيروان مصطفى امين	٧/ ٢/ ٢٠٠٧	السليمانيـة

ب- المسـجلة والرسائل

اسم الشخصية	تأريخ المقابلة	مكان المقابلة
ـ جلال سليم خوشناو	٣١/ ١٢/ ٢٠٠٢	أربيل بجوزة سامان كريم محمود
ـ خالد دلير	١/ ١٢/ ٢٠٠٢	السليمانية بجوزة سامان كريم
ـ خالد اليوسفي	٩/ ٢/ ٢٠٠٦	دهوك بجوزة هلبين محمد أحمد

ـ مقابلة تلفزيونية مع (إبراهيم عبدالله وجلال الطالباني وصديق علي عبدالرحمن ومحمد رشيد ئاميدي)، مسجلة في كاسيت ظيديو محفوظ في أرشيف مام صديق علي عبدالرحمن ئاميدي في دهوك.

ـ نوري حسن غفور ١١/ ٢/ ٢٠٠٧ السليمانية رسالة إلى الباحث

خامساً- الجرائد والمجلات

أ- الجرائـــــــــد

ـ ئازادى، ژماره (٩٥)، ١٥ نيسان ١٩٦٠.

ـ التآخي، العدد (١٦٠)، السنة الأولى، ٨ تشرين الأول ١٩٦٧.

ـ التأخي، العدد (١٤١٢)، ١٦ آب ١٩٧٣.

ـ النور، العدد (٢٢٩)، ١٢/ ١١/ ١٩٦٩.

ـ النور، العدد (٣٢٥)، ١٠/ ١١/ ١٩٦٩.

ـ النور، العدد (٣٢٧)، ٢٦/١٠/ ١٩٦٩.

ـ برايى، ژمارەى ٢٩/ ٦/ ١٩٦٨.

ـ پێشكەوتن، ژماره (٤٧)، هەولێر، ١٦/١٠/١٩٩٣.

ـ خەبات/ النضال، العدد (١٠٥)، السنة الأولى، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٩.

ـ خەبات/ النضال، العدد (١٠٦)، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩.

ـ خەبات/ النضال، العدد (١٠٧)، ٢٧تشرين الثاني ١٩٥٩.

ـ خەبات/ النضال، العدد (١٠٨)، ٢٩ شرين الثاني ١٩٥٩.

ـ خەبات/ النضال، العدد (١١٢)، ٣ كانون الأول ١٩٥٩.

ـ خەيات/ النضال، العدد (١١٨)، ١٣ كانون الأول ١٩٥٩.

ـ خەبات/ النضال، العدد (١٢٠)، ١٥ كانون الأول ١٩٥٩.

ـ خەبات/ النضال، العدد (١٢١)،١٦ كانون الأول ١٩٥٩.

ـ خەبات/ النضال، العدد (١٢٤)،٢٠ كانون الأول ١٩٥٩.

- خەبات/ النضال، العدد (١٢٩)،٢٤ كانون الأول ١٩٥٩.
- خەبات/ النضال، العدد (١٣٣)،٢٩ كانون الأول ١٩٥٩.
- خەبات/ النضال، العدد (١٣٥)، ٣ كانون الثاني ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (١٣٦)، ٥ كانون الثاني ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (١٣٩)، ٧ كانون الثاني ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٠٩)، ٤ ايار ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٤٠)، ٢٠ تشرين الأول ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٤١)، ٢١ تشرين الأول ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٤٢)، ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٥٦)، ٩تموز ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٦٢)، ١٣ تموز ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٦٧)، ٢١ تموز ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٧٠)، ٢٥ تموز ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٧٥)، ٣١ تموز ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٨٢)، ١٨ آب ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٩٢)، ١٩ آب ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٢٩٨)، ٢٦ آب ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٣٠٥)، ١٥ أيلول ١٩٦٠.
- خەبات/ النضال، العدد (٣٩٥)، ٢٨ كانون الأول ١٩٦١.
- دەنگی كورد/ صوت الاكراد، ژماره (١٩)،٢٢ آب ١٩٦٠.
- دەنگی كورد/ صوت الاكراد، ژماره (٢٠)، ٢٤ آب ١٩٦٠.
- صوت الطلبة (جريدة)، العدد (١)، السنة الأولى، كركوك، ١٣ آب ١٩٥٩.
- صوت الطلبة (جريدة)، العدد (٢)، السنة الأولى، كركوك، ٢٠ آب ١٩٥٩.
- نبض الشباب، العدد (٨٤)، بغداد، ٦ نيسان ١٩٩٨ .

ب- المجـــــلات

- الطلبة والشبيبة، العدد (٨)، كانون الثاني ١٩٨٣.
- دەنگـی قوتابیـانی كوردسـتان (صـوت طلبـة كردسـتان)، ژمـارەی مـانگی كـانونی دووەم ١٩٦٥.
- ژيان، العدد (١)، اربيل.
- راستي، العدد (٤)، بيروت، ١٩٧٣.
- رزگاری كوردستان، ژماره (٤)، سالی يەكەم، كانونی يەكەم ١٩٦٣.
- روژنامەڤانی، ژماره (١)، هەولێر، ٢٢ نيسان ٢٠٠٠.
- روژنامەڤانی، ژماره (١١-١٢)، هەولێر، ٢٠٠٣.
- رۆژی نوی، ژماره (٥)، ساڵی يەكەم، سلێمانی، ١٩٦١.
- رێگای كردستان، العدد (١٦٧)، أربيل، حزيران ١٩٩٨.
- سلێمانی، ژماره (٥٣)، سلێمانی، كانوونی يەكەم ٢٠٠٤.
- چيا، ژماره (٢)، سلێمانيه، ١٩٦٨.
- گەلاوێژ، ژماره (٣)، ساڵی (٩)، مارتی ١٩٤٨.
- گەلاوێژ، ژماره (٤)، ساڵی شەشەم، نيسان ١٩٤٥.
- كركوك، العدد (٤)، السنة السادسة، كركوك، ربيع ٢٠٠٥.
- متين، العدد (٣١-٣٢)، دهوك، نيسان ١٩٩٤.
- متين، العدد (٦٠)، كانون الثاني ١٩٩٧.
- نزار، العدد (١)، بغداد، ٣٠ آذار ١٩٤٨، القسم العربي.
- نزار، العدد (٢)، بغداد، ١٥ نيسان ١٩٤٨ القسم الكوردي.
- نزار، العدد (٣)، بغداد، ١٩٤٨ القسم العربي.
- نزار، العدد (٤)، بغداد، ١٥ مايس ١٩٤٨.
- نضال الطلبة، العدد(١١)، بغداد، حزيران ١٩٧٣.

سادساً- الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة

أ- الماجستيـــــــــر

١- باللغة العربية:

- خليل مصطفى عثمان الاتروشي ، كوردستان في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠- ١٩٣٢، كلية الآداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٥.
- خميس حزام والي ، وثبة كانون الوطنية في العراق ١٩٤٨، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٩.
- رعد محمد الشاطي ، صحافة الحزب الشيوعي في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨، معهد التأريخ العربي، بغداد، ١٩٩٦.
- سروه أسعد صابر ، كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى إلى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤-١٩٢٦ دراسة سياسية وثائقية، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين/ أربيل ، ١٩٩٩.
- شذى فيصل رشو العبيدي، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٨، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧.
- صالح حسين الجبوري ، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق: أسبابها – مقدمتها – قيامها، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، جامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٦.
- عبدالواحد موسى الحصونة ، الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧-١٩٦٣، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.
- غازي دحام فهد المرسومي ، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦.
- فائزة حسين عباس ، التطور السياسي والفكري للحركة القومية الكردية في ايران ١٩٣٩- ١٩٧٩، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
- فرهاد محمد أحمد ، جريدة خەبات/ النضال ١٩٥٩- ١٩٦١ دراسة تأريخية ، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.
- ماجد محمد يونس زاخوي، الفرسان الحميدية (١٨٩١-١٩٢٣)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

ـ محمد سعيد حسين أحمد البرواري ، دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين/ أربيل، ٢٠٠٦.
ـ محمد عبدالله كاكه سور ، دور الضباط الكورد السياسي والثقافي في الحركة الكوردية في كوردستان الجنوبية ١٩٢١- ١٩٤٥، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٨.
ـ محمود شكحان الدليمي ، علي حيدر سليمان نشاطه الثقافي ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
ـ هلبين محمد أحمد عبو المزوري ، حزب هيوا- الأمل ١٩٣٩-١٩٤٦، كلية الآداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٧.
ـ وائل علي أحمد النحاس ، تأريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦-١٩٥٨، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨.

٢- باللغة الكوردية:

ـ ئەحمەد شەريف عەلى ، برايم ئەحمەد ژيان و بەرهەم، كوليجى زمان، زانكوى سليمانى، ٢٠٠٠.
ـ ژڤان نەعمان حەجى ، هونەرێ گوتارێ د روژنامەگەرييا كوردى دا (١٨٩٨-١٩١٨)، كوليژا ئادابێ، زانكويا دهوك، ٢٠٠٨.

ب- الدكتـــــوراه

ـ بدر مصطفى عباس ، الحياة التعليمية في ولاية بغداد١٨٦٩م/ ١٢٨٦ه - ١٩٠٩م/١٣٢٧ه ، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧.
- عبدالرزاق أحمد النصري ، دور المجدين في الحركة الفكرية والسياسة في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢ ، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٠.
- لطفي جعفر فرح ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨١.
- وائل علي أحمد النحاس ، الصحافة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٣.

سابعاً- الكـــــتـب

أ- باللغة العربية

ـ إبـراهيم أحمـد ، الأكـراد والعـرب- أصـدره فريـق مـن شـباب الكـورد عـام ١٩٣٧، ط٢، (بغداد، ١٩٦١).

ـ إبراهيم الجبوري ، سنوات من تأريخ العراق – النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق ١٩٥٢-١٩٥٩، المكتبة العالمية، (بغداد، لا. ت).

ـ إبراهيم الداقوقي ، أكراد تركيا، دار المدى، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣).

ـ إبراهيم خليل أحمد العلاف ، التعليم في العراق إبّان عهد الانتـداب ١٩٢٠-١٩٣٢ في: مجموعـة باحثين، المفصل في تأريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، مطبعة أحمد الزيدي، ط١، (بغداد، ٢٠٠٢).

ـ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العـراق ١٨٦٩-١٩٣٢، مطبعـة جامعـة البـصرة، ط١، (البصرة، ١٩٨٢).

ـ إبراهيم طاهر معروف الرباتي ، المرأة الكوردية ودورها في المجتمع الكردي، مطبعة تربية أربيل، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤).

ـ أبـو شـوقي ، لمحـات مـن تـأريخ الانتفاضـات والثـورات الكرديـة، دار الكاتـب، ط١، (بيروت، ١٩٧٨).

ـ أحمد عبدالرحيم مصطفى ، في أصول التأريخ العثماني، ط١، (بيروت، ١٩٨٢).

ـ أحمد فوزي ، قاسم والأكراد – خناجر وجبال، ط١، (لا.م، ١٩٦١).

ـ أحمـد نـوري النعيمـي ، الحيـاة السياسية في الدولـة العثمانيـة، دار الحريـة للطباعـة، (بغداد، ١٩٩٠).

ـ أدمون غريب ، الحركة القومية الكردية، دار النهار للنشر، (بيروت، ١٩٧٣).

ـ آرنست أ.رامزور ، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، ترجمة: صالح أحمد العلي، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٩٦٠).

ـ إسماعيـل أحمـد بـاغي ، تطـور الحركـة الوطنيـة العراقيـة ١٩٤١-١٩٥٢، مطبعـة الإرشـاد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة بصرة، (بغداد، ١٩٧٩).

- إسماعيل شكر رسول ، أربيل دراسة تأريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٣٩-١٩٥٨، مطبعة بينايى، ط٢، (السليمانية، ٢٠٠٥) .
- البرت م. منتشاشفيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة: د. هاشم صالح التكريتي، (بغداد، ١٩٧٨).
- أمين سامي الغمراوي ، قصة الأكراد في شمال العراق، ط١، (لا. م، ١٩٩٥).
- ب. ط. سعد، قضية الموصل في مؤتمر لوزان، (بغداد، ١٣٤٣هـ (١٩٢٥)).
- ب. ن. بونوماريوف ، مختارات - القاموس السياسي، ترجمة وإعداد: عبدالرزاق الصافي، مطبعة مركز الطباعة الحديثة، (بغداد، ١٩٧٣).
- برهان أبابكر ياسين ، كوردستان في سياسة القوى العظمى ١٩٤١-١٩٤٧، مطبعة هاوار، ط١، (دهوك، ٢٠٠٢).
- بله ج شيركوه ، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٦).
- بهاء الدين نوري ، في تقييم سياسة الحزب الشيوعي العراقي في سِني ١٩٥٨-١٩٩١- مأزق الحركة الشيوعية في العراق، ط٤، (د. م، ١٩٩١).
- بيار مصطفى سيف الدين ، السياسة البريطانية تجاه تركيا وأثرها في كوردستان ١٩٢٣-١٩٢٦، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤).
- ثمينة ناجي يوسف ونزار خالد ، سلام عادل – سيرة مناضل،ج١، دار المدن، ط١، (دمشق، ٢٠٠١).
- جبار جباري ، تأريخ الصحافة الكوردية في العراق، مطبعة الامة، (بغداد، ١٩٧٥).
- جرجيس فتح الله ، رجال ووقائع في الميزان، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١).
- ـــــ ، العراق في عهد قاسم - آراء وخواطر ١٩٥٨- ١٩٨٨، (السويد، ١٩٨٩).
- ـــــ ، نظرات في القومية العربية مداً او جزراً حتى العام ١٩٧٠ تأريخياً وتحليلاً ، أضواء على القضية الاشورية (مذابح آب ١٩٣٣)، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤).
- ـــــ ، يقظة الكَرد ـ تأريخ سياسي ١٩٠٠-١٩٢٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢).
- جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة العمال، (بغداد، ١٩٧٧).
- جلال الطالباني ، كوردستان والحركة القومية الكوردية، ط١، (بغداد، ١٩٧٠).

- جليلي جليل ، انتفاضة الأكراد عام ١٨٨٠، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٧٩).
- ــــ ، نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع العشر وبداية القرن العشرين، ترجمة: باقي نازي ود. ولاتوكدر، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٦).
- جمال بابان ، أعلام كرد العراق، (سليمانية، ٢٠٠٦).
- جمال خزندار ، مرشد الصحافة الكوردية في العراق، دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، (بغداد، ١٩٧٣).
- جهاد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨، مطبعة الارشاد، ط١، (بغداد، ١٩٨٠).
- جيني سنغلتون ، الحزب الوطني الديمقراطي العراقي في العهد الملكي، ترجمة: مجموعة من المترجمين، ط١، (بيروت، ١٩٩٩).
- حازم المفتي ، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، مطبعة سومر، (بغداد، لا. ت).
- حامد محمود عيسى ، القضية الكوردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الامريكي ١٩١٤-٢٠٠٤، مكتبة مدبولي، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٥).
- ــــ ، المشكلة الكوردية في الشرق الاوسط، مكتبه مدبولي، (القاهرة، ١٩٩١).
- حامد مصطفى المقصود ، مدارات الإخوة الأعداء ثورة ١٤ تموز الخلفيات/ الوقائع ، النهايات، وسيرة ذاتية، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢).
- حبيب محمد كريم ، تأريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني – العراق (في محطات رئيسية) ١٩٤٦-١٩٩٣، مطبعة خةبات، ط١، (دهوك، ١٩٩٨).
- حسن مصطفى ، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، ط٢، (بغداد، ١٩٨٣).
- حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الأول، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة: عفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٥).
- ــــ ، العراق، الكتاب الثاني، الحزب الشيوعي، ترجمة : عفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٦).
- ــــ ، العراق، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٦).

ـ خالد بكداش ، انتفاضة الشعب العراقي لسنة ١٩٤٨وأثرها في تطور القضية العربية، مطبعة المتنبي، (بغداد، ١٩٤٨).

ـ خالد خالد كوجي ، كيف تعالج الدساتير العراقية الحقوق القومية للشعب الكردي ؟ دراسة مقارنة بين النظرية والتطبيق، ط١، (استكهولم،١٩٩٠).

ـ خليل إبراهيم حسين ، سقوط عبدالكريم قاسم، موسوعة ١٤ تموز السلسلة (٥)، (بغداد، ١٩٨٩).

ـ خليل جندي ، حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي، ١٩٣٩- ١٩٦٨ "آراء ومعالجات"، ط١، (ستوكهولم، ١٩٩٤).

ـ خيرى امين العمري ، حكايات سياسة في التأريخ العراق الحديث، مطبعة دار القادسية، ط١، (بغداد، لا. ت).

ـ ديفيد مكدول ، تأريخ الاكراد الحديث، ترجمة: راج ال محمد، دار الفارابي للنشر، ط١، (بيروت، ٢٠٠٤).

ـ سعاد خيري ، من تأريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، ج١، (لا. م، لا. ت).

ـ ـــــ ، من تأريخ الحركة الثورية في العراق ثورة ١٤ تموز، ج٢، دار ابن خلدون، ط١، (بيروت، ١٩٨٠).

ـ سعد ناجي جواد ، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠، دار اللام، (لندن، ١٩٩٠).

ـ سلمان عثمان (كونى رەش) ، الأمير جلادت بدرخان حياته وفكره، مطبعة الكاتب العربي، (دمشق، ١٩٩٢).

ـ ش. ج. اشيريان ، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان- العراق ١٩٦١- ١٩٦٨، ترجمة: ولاتو، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٧٨).

ـ شيرزاد زكريا محمد ، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ٨ شباط ١٩٦٣- ١٧ تموز ١٩٦٨، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦).

ـ شيركو فتح الله عمر ، الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحركة التحرر القومي الكوردية في العراق ١٩٤٦-١٩٧٥، مطبعة رون، ط١، (السليمانية، ٢٠٠٤).

ـ صادق حسن السوداني ، لمحات موجزة عن تأريخ نضال الشعب العراقي، الموسوعة الصغيرة، العدد (٤٥)، (بغداد، ١٩٧٩).

- صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، مطبعة دار الكتب، (بيروت، ١٩٧٠).
- صالح محمد حسن (عزت بادي) ، شريف باشا حياته ودوره السياسي ١٨٦٥-١٩٥١، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥).
- صلاح الخرسان ، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعيّة في العراق، دار الفرات، ط١، (بيروت، ١٩٩٣).
- صلاح محمد سليم هروري ، الأسرة البدرخانية نشاطها السياسي والثقافي ١٩٠٠-١٩٥٠، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤).
- طارق إبراهيم شريف ، شخصيات تتذكر، ج١، مطبعة الثقافة والشباب، ط١، (أربيل، ١٩٨٨).
- طارق عبدالحميد ، مهزلة التعليم في العراق، مطبعة شفيق، ط١، (بغداد، ١٩٥٨).
- طاهر البكاء وصلاح الفرطوسي ، الاتحاد الوطني لطلبة العراق سيرة ونضال،ج١، (بغداد، ١٩٨١).
- عباس العزاوي ، تأريخ العراق بين احتلالين ،ج٧، مطبعة شريعت ، ط١، (لا.م، لا. ت).
- عبدالامير العكام ، تأريخ حزب الاستقلال العراقي، ط١، (بغداد، ١٩٨٠).
- عبدالسلام علي ، صفحات من نضال الشهيد صالح اليوسفي، ط١، (دهوك، ١٩٩٢).
- عبدالجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨- ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٧٧).
- عبدالجبار عبد مصطفى ، تجربة العمل الجبهوي في العراق بين ١٩٢١-١٩٨٥، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٨).
- عبدالرحمن إدريس صالح البياتي ، الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، (لندن، ٢٠٠٥) .
- عبدالرحمن قاسملو ، أربعون عاما من الكفاح من أجل الحرية ،ج١، ترجمة وتقديم: د. عزالدين مصطفى رسول، مطبعة جامعة صلاح الدين، (أربيل، ١٩٩١).
- عبدالرزاق الحسني ، الأسرار الخفية في حركة مايس سنة ١٩٤١ التحررية، ط٥، (بيروت، ١٩٨٢).
- ـــــ ، تأريخ العراق السياسي الحديث، ج١، ط١، (بيروت، ١٩٤٨).

ـ ــــــ ، تـأريخ الـوزارات العراقيـة، ج١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، مطبعـة دار الكتـب، ط٤، (بيروت، ١٩٧٤).

ـ ــــ ، الجبهة الوطنية في العراق جذورها التأريخية وتطورها، مستقاة من المجلد التاسع والخمسين لمجلة العرفان الصيداوية، ١٩٧١.

ـ عبدالرزاق الهلالي ، تأريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ -١٩١٧، (بغداد، ١٩٥٩).

ـ ــــ ، تأريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، (بغداد، ٢٠٠٠).

ـ عبدالرزاق محمد أسود ، موسوعة العراق السياسية، الدار العربية للموسوعات، مج٣، ط١، (بيروت، ١٩٨٩).

ـ عبدالستار طاهر شريف ، تأريخ الحزب الثوري الكردستاني ، منشورات شورشكير(الثورة)، ط٢، (بغداد، ١٩٧٩).

ـ ــــــ ، الجمعيات والمنظات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨- ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٨٩).

ـ عبدالفتاح إبراهيم ، معنى الثورة – أضواء على ثورة ١٤ تموز، إعداد وتنفيذ: شهاب أحمد الحميد، اصدارات مركز الرابطة للدراسات والبحوث، ط٢، (لا. م، ٢٠٠٥).

ـ عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦-١٩٥٨، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٣).

ـ ــــــ ، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ – ٨ شباط ١٩٦٣، مطبعة خاني، ط١، (دهوك، ٢٠٠٧).

ـ ــــــ ، دراسات ومباحث في تايخ الكورد والعراق المعاصر، مطبعة حجي هاشم، ط١، (أربيل، ٢٠٠٧).

ـ ــــــ ، مدرسة ١١ آذار أول مدرسة كوردية في مدينة الموصل مع نبذة تأريخية عن التعليم في كوردستان- العراق، مطبعة وزارة التربية، ط٢،(أربيل، ٢٠٠٢).

ـ ــــــ ، موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكوردية ١٩٤٦- ١٩٧٠، مطبعة خاني، ط١، (دهوك، ٢٠٠٧).

ـ عبدالسلام علي ، صفحات من نضال الشهيد صالح اليوسفي، ط١، (دهوك، ١٩٩٢).

- عبداللطيف الراوي ، عصبة مكافحة الصهيونية في العراق ١٩٤٥-١٩٤٦، دار وهران، (دمشق، ١٩٨٦).
- عبدالله العلياوي ، كوردستان في عهد الدولة العثمانية من سنة١٨٥١-١٩١٤ دراسة في التأريخ السياسي، (السليمانية، ٢٠٠٥).
- عثمان علي، حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني دراسة وثائقية في الأسباب المحلية والاقليمية، في: ممتاز حيدري واخرون، مؤتمرالذكرى المئوية لميلاد البارزاني الخالد،ج١، مطبعة وزارة التربية، (أربيل، ٢٠٠٣).
- ـــــ ، دراسات في الحركة الكوردية المعاصرة ١٨٣٣-١٩٤٦، دراسة تأريخية وثائقية، (أربيل، ٢٠٠٦).
- عزيز الحاج ، القضية الكردية في العراق: التأريخ والآفاق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٩٤).
- ـــــ ، مع الأعوام – صفحات من تأريخ الحركة الشيوعية في العراق بين ١٩٥٨-١٩٦٩ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٨١).
- عزيز حسن البارزاني ، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢).
- عزيز سباهي ، عقود من تأريخ الحزب الشيوعي العراقي،ج٢، دار الرواد للطباعة والنشر، منشورات الثقافة الجديدة، (دمشق، ٢٠٠٣).
- ـــــ وعبدالرزاق الصافي ، الحزب الشيوعي العراقي معالم على الطريق المجيد، دار الرواد للطباعة والنشر، (لا. م، ٢٠٠٣).
- علي تتر نيْروەيی ، ظهور وازدهار الحياة الحزبية والجمعيات والمنظمات السياسية في كُردستان ودور الشيخ عبدالسلام البارزاني فيها، في: ممتاز حيدري واخرون، مؤتمرالذكرى المئوية لميلاد البارزاني الخالد، ج١، مطبعة وزارة التربية، (أربيل، ٢٠٠٣).
- علي سنجاري ، القضية الكوردية وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، ج١، مطبعة حاجي هاشم، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦).
- علي عبدالله ، تأريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق حتى انعقاد مؤتمره الثالث، (لا. م، ١٩٩١).

- علي كريم سعيد ، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم إلى حوار الدم – مراجعات من ذاكرة طالب شبيب، (بيروت، ١٩٩٩).
- عمر الخطيب ، مصر والحرب مع اسرائيل ١٩٥٢-١٩٧٣، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٧٧).
- غازي فيصل ، لمحات خالدة من تأريخ الاتحاد الوطني لطلبة العراق، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٧٣).
- غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي البوتاني ، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥).
- فائق بطي ، صحافة تموز وتطور العراق السياسي، ط١، (بغداد، ١٩٧٠).
- فاروق صالح العمر ، المعاهدات العراقية – البريطانية وأثرهما في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٧٧).
- فاضل حسين ، مشكلة الموصل – دراسة في الدبلوماسية العراقية- الانكليزية- التركية وفي الرأي العام، ط٣، (بغداد، ١٩٧٧).
- فاضل حسين وآخرون ، تأريخ العراق المعاصر، (بغداد، ١٩٨٠).
- فواد حسن الوكيل ، جماعة الاهالي في العراق ١٩٣٢- ١٩٣٧، وزارة الثقافة والاعلام، ط٢، (بغداد، ١٩٨٠).
- فيصل الدباغ ، أضواء على كتاب: الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، دراسة نقدية، مطبعة الثقافة، ط١، (أربيل، ١٩٩٧).
- فيصل محمد الارحيم ، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤م، مطبعة الجمهور، (الموصل، ١٩٧٥).
- كاظم حبيب وزهدي الداوودي ، فهد والحركة الوطنية في العراق، دار الكنوز الادبية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣).
- كاميران عبدالصمد أحمد الدوسكي، كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، مطبعة وزارة التربية، ط١، (دهوك، ٢٠٠٢).
- كمال محمد نجيب العبيدي ، عيد السلام،ج١، مطبعة الامة، ط١، (بغداد، ١٩٧٠).

ـ كمال مظهر أحمد ، صفحات من تأريخ العراق المعاصر" دراسات تحليلية"، ط١، (بغداد، ١٩٨٧).

ـ ــــ ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد الملا كريم، مطبعة المجمع العلمي الكوردي، (بغداد، ١٩٧٧).

ـ ليث عبدالحسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، مكتبة اليقظة العربية، ط٢، (بغداد، ١٩٨١).

ـ م. س ، لازاريف وآخرون ، تأريخ كوردستان، ترجمة: د. عبدي حاجي، مطبعة حاجي هاشم، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦).

ـ ماليسانذ ، القومية الكردية ود.عبدالله جودت في مطلع القرن العشرين، ترجمة: شكور مصطفى، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٠) .

ـ مجيد خدوري ، العراق الجمهوري، مطبعة آمير، ط١، (قم، ١٩٩٧).

ـ محسن محمد المتولي ، كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق ١٩٥٨، ط١، (بيروت، ٢٠٠١).

ـ محمد امين زكي ، خلاصة تأريخ الكرد وكردستان، ترجمة : محمد علي عوني، ط٢، (بغداد، ١٩٦١).

ـ محمد عامر دێرشەوی ، سياسة المانيا تجاه الاجانب-الكورد وتنظيماتهم السياسية في المانيا، مطبعة جامعة صلاح الدين، (أربيل، ١٩٩٨).

ـ محمد حمدي الجعفري ، انقلاب الوصي في العراق، منشورات مكتبة مدبولي، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٠).

ـ محمود شبيب ، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر، مطبعة الديواني، (بغداد، ١٩٨٨).

ـ مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكورية، ، مج١،ق١، ٢، رابطة كاوا للثقافة الكردية، ط٢، (بيروت، ١٩٩٧).

ـ ــــ ، البارزاني والحركة التحررية الكورية، الكرد وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ – ١١ أيلول ١٩٦١، مج٢، رابطة كاوا للثقافة الكردية، ط٢، (بيروت، ١٩٩٧).

ـ ــــ ، البارزاني والحركة التحررية الكورية، ثورة ١١ أيلول ١٩٦١-١٩٧٥، ج٣، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢).

ـ مكرم الطالباني ، حزب هيوا، (السليمانية، ٢٠٠٢).

ـ منذر الموصلي ، الحياة السياسية والحزبية في كوردستان " رؤية عربية للقضية الكردية " رياض الريس للكتب والنشر، ط١، (لندن، ١٩٩١).

ـ ــــ ، القضية الكردية في العراق "البعث والأكراد" رؤية عربية للقضية الكردية، دار المختار، ط١، (دمشق، ٢٠٠٠).

ـ مهدي السعيد وعصام الصفار ، من تأريخ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، (براغ، ١٩٨٩).

ـ مير بصري ، اعلام الكرد، رياض الريس للكتب والنشر، ط١، (لندن/قبرص، ١٩٩١).

ـ ميڤان عارف بادي ، الحركة الكوردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، مطبعة وزارة االتربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥).

ـ نخبة من العلماء السوفيت ، التركيب الطبقي للبلدان النامية، ترجمة: د.داود حيدو ومصطفى الدباس، منشورات وزارة الثقافة، ط٢، (دمشق، ١٩٧٣).

ـ نزار جرجيس علي ، صحافة أربيل، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٨).

ـ نمير طه ياسين ، بدايات حركة التحديث، في: موسوعة الموصل الحضارية،ج٤، (الموصل، ١٩٩٢).

ـ ــــ ، صدى الغاء الخلافة في تركيا الكمالية والوطن العربي والعالم الاسلامي، في: الدكتور إبراهيم خليل أحمد العلاف وآخرون، ندوة الاسلام والعلمانية في تركيا المعاصرة، مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل، (الموصل، ١٩٩٦)، محدود التداول.

ـ هادي حسن عليوي ، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، رياض الريس للنشر، ط١، (بيروت، ٢٠٠١).

ـ وليم ايغلتن ، جمهورية مهاباد، ترجمة: جرجيس فتح الله، مطبعة وزارة التربية، ط٢، (أربيل، ١٩٩٩).

ب. باللغة الكوردية

ـ ئارشاك سافرستييان ، كوردو كوردستان، وەرگێرانی: ئەمین شوان، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ٢، (هەولێر، ٢٠٠٦).

- ئازاد عوبێد سالح ، کاریگەری شۆڕشی ئەیلوول لە سەر ڕۆژنامەوانیی کوردی ١٩٦١- ١٩٧٥، چاپخانەی ڕۆشنبیری، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٧).
- ئاکو عبدالکریم شوانی ، شاری سلێمانی (١٩١٨-١٩٣٢) ، چاپخانەی زانست، چ١، (سلێملنی، ٢٠٠٢).
- ئەحمەد باوەر ، کوردستان وچالاکی کومەلەو ڕێکخراوە کوردیەکان لە سالانی ئینتدابی بەریتانیا ١٩٢٠-١٩٣٢، چ١، (سلیمانی، ١٩٩٨).
- ـــــــ ، کومەلەی یانەی سەرکەوتن، (کەلار، ٢٠٠٤).
- ئەحمەد حەمەد ئەمین هومەر ، ڕەواندز لێکولینەوەیەکی مێژووی- سیاسی (١٩١٨-١٩٣٩) سەنتەری ستراتیجی کوردستان، (سلیمانی، ٢٠٠٦).
- بەکر شاکر کاروانی ، عەلی فەتاح دزەیی - شاعیر ونوسەر وتێکوشەر ١٩٢٨-١٩٩٢، چاپخانەی وەزارەتی روشنبیری، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٤).
- تارق جامباز ، حزبی هیوا لە لیوای هەولیر، (هەولیر، ٢٠٠٥).
- جەعفەر عەلی ، ناسیونالیزم وناسیۆنالیزمی کوردی، (سلیمانی، ٢٠٠٤).
- جەمال خەزنەدار ، بانگی کردستان ، دار الحریە للگباعە، (بغداد، ١٩٧٤).
- حسین محمد عزیز ، بەیاننامەیەکی ڕەش وڕۆژیکی سوور، (سلێمانی، ٢٠٠٠).
- حوسێن محەمەد عەزیز ، پێنج کاتژمێر لەگەڵ برایم ئەحمەد دا، چاپخانەی سیما، چ٣، (سلێمانی، ٢٠٠٢).
- ڕەفیق سالح وسدیق سالح ، یادگاری لاوان ودیاری لاوان، چاپخانەی شڤان، چ٣، (سلیمانی، ٢٠٠٥).
- رچا نایف ، کورتیەك ژخەباتناما بزاڤا قوتابیێت جیهانیێ، چاپخانا زانا، چ١، (دهوك، ٢٠٠٥).
- ڕۆبەرت ئۆلسن ، ڕاپەرینی شێخ سەعیدی پیران، وەرگێران: ئەبوبەکر خۆشناو،چ٢، (سلێمانی، ١٩٩٩).
- ڕۆهات ئالاکۆم ، کوردەکانی ئەستەمبوڵ کۆن، وەرگێرامی: ئەحمەد تاقانە،چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٥).

ـ ساسان عەونی ، یەکێتی فوتابیانی کوردستان چەند لایەنێکی تێکۆشان ومێژوو، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ١، (هەولێر، ١٩٩٨).
ـ سەعدی عوسمان هەروتی ، بزافی ڕزگاریخوازی نیشتیمانی لە کوردستانی ڕۆژلاتدا (١٨٨٠-١٩٣٩)، چابخانەی دەزگای ئاراس، (هەولێر، ٢٠٠٧).
ـ ـــــــــــــ ، بزافی رزگاریخوازی کوردی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦).
ـ سوران عیزەددین فەیزی ، یادی عیزەددین فەیزی، (هەولێر، ١٩٨٨).
ـ صلاح هروری ، پێداچوونەك لسەر هندەك بەلگەنامێن تایبەت ب کوردان ڤە، چابخانا هاوار، چ١، (دهوك، ٢٠٠٦).
ـ عەبدولعەزیز یامولکی ، کوردستان وراپەڕینەکانی کورد،وەرگێران: شێرزاد کەریم، ئامادەکردن، سدیق سالح، دەزگای چاپ پەخشی سەردەم،چ١، (سلێمانی، ١٩٩٩).
ـ عەبدوللاّ زەنگەنە ، ژیانەوە وشوینی لە رۆژنامە نووسیی کوردیدا ١٩٢٤ ـ١٩٢٦، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٠).
ـ عەزیز شەمزینی ، جولانەوەی رزگاری نیشتمانی کوردستان، وەرگێرانی: فەرید ئەسەسەرد، (سلێمانی، ١٩٩٨).
ـ عەلائەدین سەجادی ، مێژووی راپەرینی کورد، چ٢، (سەقز، ١٩٩٦).
ـ عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل کوردستانێ ١٩٠٨-١٩٢٧، چابخانا وەزارەتا پەروەردێ، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٢).
ـ عەلی عەبدوللا ، مێژووی پارتی دیموکراتی کوردستان-عیراق، تابەستنی کونگرەی سێیەمی، (ج. د، ١٩٦٨).
ـ عومەر إبراهیم عەزیز ، دیاری نەورۆز لە پەخشانی کوردیدا ١٩٣٥-١٩٦٩، ب١، چاپخانەی الفنون، (ب. ش، ١٩٨٩).
ـ غەفوری میرزا کەریم ، یادگاری لاوان ودیاری لاوان، (بەغدا، ١٩٧٨).
ـ ـــــــــــــ ، تەقەللایەکی دلسوزانە بو لەناو بردنی نەخوێندەواری لە کوردستاندا کومەلێ زانستی لە سلێمانی، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد، ١٩٨٥).

ـ فاروق عەلی عومەر ، رۆژنامەگەری كوردی لە عێراقدا- بەراییەكان ١٩١٤-١٩٣٩، وەرگێران: تاریق كارێزی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەدە، چ١، (هەولێر، ٢٠٠١).

ـ فیصل الدباغ ، حزبی "هیوا" وشورشی ١٩٤٣-١٩٤٥ ی بارزان، (هەولیر، ١٩٩٧).

ـ كاكە مەم بۆتانی ، كاكی كاكان ـ مرۆڤ وروونـاكبیر وشۆڕشـگێر، خـەباتی سیاسـی سـاڵانی ١٩٢٤-١٩٦١ی سـەركردەی نـەمر عومـەر دەبابـە، ب١، چـاپخانەی وەزارەتـی رۆشـنبیری، (هەولێر، ١٩٩٨).

ـ كـاوە بـەیات ، رووداـنێن ئـارارات بیرهاتنێـت ئیحـسان نـوری پاشـا ١٩٢٩-١٩٣٠، وەرگێـران: شەونم عەبدوالسەلام، چاپخانەی حاجی هاشم، (هەولێر، ٢٠٠٤).

ـ كـەمال رەئـووف محەمـەد ، مـستەفاساییب ئەسـتێرە گەشـەی كـورد، چـابخانەی تیـشك، (سلێمانی، ١٩٩٨).

ـ كـەمال فوئـاد ، چـەند زانیاریـەك لـە بـاری خوێنـدكارانی كـوردەوە لـە هەنـدەران، لـە بەلاوكراوەكانی كۆمەڵەی خوێندكارانی كوردستان، (سلێمانی، ١٩٩٧).

ـ ــــــــ ، كۆمەڵە ورێكخراوە كوردی یەكان لە ئەوروپا، لـە بلاكراوەكـانی لقـی سـلێمانی- یەكێتی قوتابیانی كوردستان، چاپخانەی كاكەی فەللاح، (سلێمانی، ١٩٧٢).

ـ كـەمال مەزهـەر ئەحمـەد ، تێگەیـشتنی راسـتی وشـوێنی لـە روژنامەنوسـی كوردیـدا، چاپخانەی كۆڕی زانیاری كورد، (بغداد، ١٩٧٨).

ـ ــــــــــــ ، ئافرەت لە مێژوودا، چاپخانەی الحوادپ، چ١، (بەغدا، ١٩٨١).

ـ ــــــــــــ ، چـەند لاپەرەیـەك لـە مێـژووی گـەلی كـورد، ب٢، ئامـادەكرن: عبـدوللا زەنگەنە، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە،چ١، (هەولێر، ٢٠٠١).

ـ كـریس كـوجیرا، كـورد لـە سـەدەی نـۆزدە وبیـست دا، وەرگێرانـی: حەمـە كـەریم عـارف، چابخانەی شڤان، چ١، (سلێمانی، ٢٠٠٣).

ـ لوقمان غەریب شەهید حاجی عەبوالرەحمان- قوناغێكی پڕ پەخشش لە مێژووی بزاڤی قوتابیان ولاوانی كوردستان، چابخانەی ڕۆشنبیری، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٣).

ـ مەهدی محەمەد قادر ، پێشهاتە سیاسیەكانی كوردستانی عیراق ١٩٤٥-١٩٥٨، بلاوكراوەكـانی سەنتەری لێكۆڵینەوەی ستراتیجی كوردستان، (سلیمانی، ٢٠٠٥).

ـ محەمەد حەمە باقی ، شۆڕشی شێخ عوبیدڵلاّی نەهری (١٨٨٠) لە بەلگەنامەی قاجاریـدا، دەزگای مۆکریانی ، (هەولێر، ٢٠٠٠).
ـ محەمـەد عەبـدڵلاّ کاکەسـور ، گەشـەکردنی خوێنـدنی فـەرمی لـە لیواکـانی کوردسـتانی عیراق دا (١٩٢١- ١٩٥٣) لێکۆڵێنەوەیەکی مێژوییە، چ ١، (هەولێر، ٢٠٠٤).
ــ محەمــەد نــوری تۆفیــق ومــستەفا ســاڵح کــەریم ، فایــەق وشــیار یاســاناس ونوســەر ونیشتیمانپەروەر، چاپخانەی ئۆفێستی ژێر، (سلێمانی، ٢٠٠٤).
ــ محەمــەد نــوری تۆفیــق ومــستەفا ســاڵح کــەریم ، فایــەق وشــیار یاســاناس ونوســەر ونیشتیمانپەروەر، چاپخانەی ئۆفسێتی ژێر، (سلێمانی، ٢٠٠٤).
ـ محسن دزەیی ، مەم و زین ، چاپخانەی وەزارەتی روشنبیری، (هەولێر، ١٩٩٧).
ـ نەژاد عزیز سورمی ، روژنامەگەریی کوردی – چەند سـەر قەلـەمێك لـە بـارەی تـەکنیك وهونەرەکانی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ١، (هەولێر، ١٩٩٩).
ـ نـەوزاد عـەلی ئەحمـەد ، رابـەری روژنامەگـەری نهێنـی کـوردی ١٩٢٣ – ١٩٦٠، چـاپخانەی وەزارەتی روشنبیری، (سلیمانی، ٢٠٠٤).
ـ نەوشـێروان مـستەفا ئـەمین ، پەنجـەکان یـەکتری ئەشـکێنن دیـوی نـاوەوەی روداوەکـانی کوردستانی عیراق ١٩٧٩-١٩٨٣، چ٣، (سلێمانی، ١٩٩٧).
ــ ـــــــ ، ژیــان بەتەمــەنترین رۆژنامــەی کــوردی ١٩٢٦-١٩٣٨، چــابخانەی رەنــج، چ١، (سلێمانی، ٢٠٠٢).
ــ ـــــــ ، چــەند لاپەرەیــەك لــە مێــژووی رۆژنامــەوانی کــوردی ١٨٩٨-١٩١٨، ب١، (سلێمانی، ٢٠٠١).
ـ ـــــ ، چەند لاپەرەیـەك لـە مێـژووی ڕۆژنامـەوانی کوردی- سـالانی نیـوان دو جـەنگی جیهانی١٩١٨- ١٩٣٨، ب٢، (سلێمانی، ٢٠٠٢).
ـ هوگر طاهر توفیق ، رۆلێ رۆژنامەگەریا کوردی دپێشڤەبرنا هزرا نەتەوەیی یا کـوردی دا ١٨٩٨-١٩١٨، وەرگێران: محسن عبدالرحمن، چاپخانەیا حەجی هاشم، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦).
ـ هیوا عەزیز سەعید ، کۆمەلەی خویبوون – پارتی هیوا – کۆمەلـەی ژێکـاف، چاپخانەی یاد، (سلیمانی، ٢٠٠٦).

- وەسفی حەسەن ردێنی ، روژنامەگەریا دەڤەرا بەهدینان ١٩٥٠-٢٠٠٥، چاپخانا حەجی هاشم، چ١، (هەولێر، ٢٠٠٦).
- وریا جاف ، کاروانی رۆژنامەگەری کوردی، چاپخانەی وەزارەتی رۆشەنبیری، (هەولێر، ١٩٩٨).

جـ- باللغة الانكليزية

- Lorna haun, North Africa: Nationalism to nation hoed, (Washington, 1960).

د- باللغة التركية

- Alisan Akpinar , Asiret-Mekteb-Devlet, II Abdul Hemidin Asiret Mektebi (1892-1907), (Istanbol, 2001).

ثامناً- البحوث والمقالات

أ- باللغة العربية

- أحمد عثمان أبو بكر ، كوردستان في عهد السلام بعد الحرب العالمية الأولى، الثقافة الجديدة (مجلة)، العدد (٢)، بغداد، ١٩٨٣.
- جمشيد حيدري ، في ذكرى وفاة الشخصية الوطنية الكوردية حمزة عبدالله، رسالة العراق (مجلة)، العدد (٥١)، لندن، اذار ١٩٩٩.
- ديار محمد سعيد الدوسكي ، "مجرد استذكار" متين (مجلة)، العدد (١٥)، دهوك كانون الأول ١٩٩٢.
- ص. مزوري ژوری ، "ذكريات تأريخية" متين (مجلة)، العدد (١٦)، دهوك، كانون الثاني ١٩٩٣.

- صبري حسين الباواني ، الجمعيات والاحزاب الكوردية قبل تأسيس الپارتي، متين (مجلة)، العدد (١٤)، دهوك ، ١٩٩٢.
- صديق عثمان ، الدكتور نوري ديرسيمي يحتضن كتبه وتراب وطنه في قبره، گولان العربي (مجلة)، العدد (٨)، أربيل، ١٩٩٧.
- طارق جامباز ، العثور على نشرة مدرسة أربيل الثانية للعام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٦)، أربيل، تموز ١٩٩٨.
- عبدالجبار جباري ، الصحافة الطلابية الكردية، النور (جريدة)، العدد (٣١٩)، بغداد، ١٩٦٩.
- عبدالرزاق الحسني ، "القشة التي قصمت ظهر البعير" في انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢، آفاق عربية (مجلة)، العدد (٦)، بغداد، شباط ١٩٨٤.
- عبدالفتاح البوتاني ، بلاغ جمعية هيوا (الأمل) إلى الشعب العراقي الكريم اثر اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٤، الصوت الآخر (مجلة)، العدد (٨٣)، أربيل، ٨ شباط ٢٠٠٦.
- ـــــ ، تأسيس جمعية بروسك (الصاعقة) في نيسان ١٩٣٩، الصوت الآخر (مجلة)، العدد (٦٣)، أربيل، ٢٠٠٥.
- ـــــ ، سالنامات الموصل العثمانية مصدراً لدراسة تأريخ السليمانية، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، دهوك، ٢٠٠٠.
- غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي يحيى ، الكورد ومعاهدة ١٩٣٠ العراقية البريطانية، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، مج ١، دهوك، كانون الأول ٢٠٠٣.
- كاوة احمد ميرزا ، دراسة عن الحركة المسرحية في مدينة السليمانية، كاروان (مجلة)، العدد (١٨)، آذار ١٩٨٤، السنة الثانية، القسم العربي.
- كاكل محمد (بهرام) ، مجلة (تيشك) ومحتواها الوطني والقومي، گولان العربي (مجلة)، العدد (٣٥)، أربيل، نيسان ١٩٩٩.
- كمال مظهر أحمد ، دور الشعب الكوردي في انتفاضة مايس ١٩٤١ صفحة مجهولة من تأريخ نضال الشيخ محمود، العراق (جريدة)، العدد (٤٠٥٠)، بغداد، ١٠ أيار ١٩٨٩.
- ـــــ ، كورد السليمانية وبغداد بين الحربين العالميتين، ترجمة: لاوك، مراجعة: د. عبدالفتاح علي البوتاني، متين (مجلة)، العدد (٧٥)، دهوك، ١٩٨٨.

ـ مـارف خزنـدار ، لقـاء معـه منـشور في گـولان العربـي (مجلـة)، العـدد (٢٣)، أربيـل، ٢٥ نيسان ١٩٩٨.
ـ محمد صالح طيب ، مصطفى باشا ياملكي (١٨٦٦- ١٩٣٦) نشاطه السياسي والثقافي، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، مج٧، كانون الأول ٢٠٠٤.
ـ محمد عبدالقادر العمادي ، جندي مجهول في تـأريخ الحركـة الوطنيـة الكورديـة، دهـوك (مجلة)، العدد (٢١)، دهوك، ٢٠٠٣.
ـ مصطفى نريمان ، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠ المربـي، روژى كوردسـتان (مجلـة)، العـدد (٦٦)، بغداد، ١٩٨٤.
ـ معروف خزندار ، المثقفون الكورد ونـادي القلـم العراقـي، زاكـروس (مجلـة)، العـدد (١٤)، أربيل، ١٩٩٩.

ب- باللغة الكورديــة

ـ ئارام ، كومەلەی زەردەشت لە مێژووی کوردا، بەیان (گوڤار)، ژمارە (٨٩)، بغدا، ١٩٧٤.
ـ ئیسماعیل شکر ، نەورۆزی سالآنی ١٩٣٢-١٩٥٨ لە هەولێر، هـاڤیبون (گوڤـار)، ژمـارە (٩)، چاپخانا هاوار، چاپا کوردستانێ، دهوك، ٢٠٠١.
ـ بۆچـی قوتابیـانی کوردسـتان ئـەبی ریکخـراوی تایبـەتی خویـان هـەبیت ؟ رزگـاری (گۆڤار)، ژمارە (٦)، ٢٧ تەموزی ١٩٦٩.(ئەو بابەتە لە ئەسلدا کوراسێکە جـەلال تالبـانی وئەحمەد عەبدوالله وهەندێکی تر نوسیوە لە سالانی پەنجاکان).
ـ تارق جامباز ، سەرە قەلەمانەیەك لە مێژووی حزبی هیوا لە کۆیـە، هـەولێر (گوڤـار)، ژمارە (٢)، هەولێر، ١٩٩٩.
ـ ـــ ، وشیاری نەتەوایەتی گەنجانی هەولێر لـە کوتـایی سـییەکان و ناوەراسـتی چـلەکان لە نیو حزبی هیوادا، هەولێر(گوڤار)، ژمارە (١)، هەولێر، ١٩٩٨.
ـ جەمشید حەیدەری ، کورتیەك لە میژووی بزوتنەوەی قوتابیـانی کوردسـتان، هـەولێر (گوڤار)، ژمارە (٣-٤)، هەولیر، ١٩٧١ .
ـ ـــــــــ ، وەلأمێك بۆ بەرەڤان حەمدی ودکتور مارف خەزنەدار، خەباتی قوتابیان (گوڤار)، ژمارە (٦٩)، هەولێر، ئازاری ٢٠٠٧.

ـ جمال بابان ، بەسەرکردنەوەیەکی دی پارتی هیوا، هاوکاری (رۆژنامـە)، ژمـارە (٢٣٧٦)، بەغدا، ١٩٩٥.
ــ سـامان کـەریم مـەحمود ، یـەکێتی قوتابیـانی کوردسـتان ١٩٥٣-١٩٧٥ (تۆژینەوەیـەکی بلاونەکراوەیە).
ـ سەلاح محەمەد سـەلیم هـروری، زەنگەنـە ورۆژی کـورد، رۆژنامـەنوس (گوڤـار)، ژمـارە (٦)، هەولێر، ٢٠٠٥.
ـ سەلاح هروری ، رێکخستنێن کۆمەلا هیوا ل باژێرێ دهوکێ، گازی (گوڤار)، ژمارە (٣٣)، دهوك، ١٩٩٧.
ـ ـــــ ، سەبارەت رەوشەنبیریا کوردی ل باژێرێ ئیستەمبۆلێ دناڤبـەرا سـالێن ١٩٠٠-١٩١٤ز، ڤەژین (گۆڤار)، ژمارە (٨)، دهوك، ١٩٩٧.
ـ سعدی عپمان حسین، سالنامەکانی عوسمانی ودوو زانیاری مێژوویی گرنگی تایبەت بـە کورد ، متین (گوڤار)، ژمارە (١٣١)، دهوك، کانونا ئێکێ ٢٠٠٢.
ـ صالح یوسف صوفی ، کومەلا" هیڤی " یـا خوینـدکارێت کـورد، ڤـەژین (گۆڤـار)، هـژمار (٢٢)، دهوك، ٢٠٠١.
ـ عبدالرحمان گومەشینی ، پتەو بـوونی جولانـەوی یـەکیتی قوتابیـانی عیراقـە، دەنگـی کورد (رۆژنامە)، ژمارە (٣١)، ٢٠ أیلول ١٩٦٠.
ـ عەبدوڵلاّ زەنگەنە، ساخکردنەوەی ناسنامەی خاوەنی رۆژی کورد ١٩١٣، رامـان (گۆڤـار)، ژمارە (٥٦)، هەولێر، شوبات ٢٠٠١.
ــ عوسمـان شـارباژیری ، بـونی یـەکیتی قوتابیـانی کوردسـتان شـتێکی پێویـستە، دەنگـی کورد (رۆژنامە)، ژمارە (٥٨)، ١٩٦٠.
ــ فرهـاد عـەونی ، چـالاکیی دیـدەوانی لـە قوتابخانـەی سـەرەتای ئـولای کـوران لـە کۆیـە وچەند بیرەوەرییەك، هەولێر (گۆڤار)، ژمارە (٢)، هەولێر، بەهاری ١٩٩٩.
ـ قادر شریف کوردە ، مێژووی جولانەوەی قوتابیان لە کوردستانا، بەشـی سـیەم، دەنگـی کورد (رۆژنامە)، ژمارە (٣٨)،١٩٦٠.

ـ کامـەران ئیـسحاق پـەری ، ١٨ شـباتی ١٩٥٣ دەسـتپێکی قوناـغێکی نـوێ لـە خـەباتی ڕێکخراوەی خوێندکارانی کوردستان، کوردستانی نوێ (روژنامە)، ژمارە (١٨٠٥)، بەشی یەکەم، سلێمانی، ١٩٩٩/٢/١٨.
- کەمال فوئاد ، کۆمەڵی خوێندکارانی کورد لە ئەوروپا کەی دامـەزرا ئامـانجی چـی یـە، بوچی دێ ئەکۆشی، کۆمەڵی خوێندکاران وریکخراوەکـانی تـر، ژیـن (رۆژنامـە)، ژمـارە (١٥٧٣)، سلێمانی، ٣/ ١١/ ١٩٦٠.
- کوردەکی ، بزاڤا قوتابییت کـورد لئـەورپا، رونـاهی (گوڤـار)، ژمـارە (٣)، سـالا ئێکـێ، بغداد، کانونا ئێکێ ١٩٦٠.
- محمدی ملا کریم ، لابەڕەیەك لە خەباتی فەقێەکانی کوردستان، بەیان (گوڤار)، ژمارە (٢)، بغداد، ١٩٧٢.
- محمـود علـی عیمـان ، پیویـستی قوتابیـانی کوردسـتان، ژیـن (رۆژنامـە)، ژمـارە (١٤١٠)، سالی (٣٣)، ١٩٥٨/٩/٢٥.
- مـصطفی نـەریمان ، چـەردەیەك لـە بیرەوەیـەکانی ماموسـتا رشـید بـاجلان، رەنگـین (گوڤار)، ژمارە (٦٠)، بغدا، ١٩٩٣.
- ـــــ ، یانەی سەرکەوتنی کوردان، روشنبیری نوی (گوڤار) ژمارە (١٣٤)، بەغدا، ١٩٩٤.
- موسـا ئەحمـەد ، یـەکێتی قوتابیـانی کوردسـتان وڤیـستەڤالە جیهانیـەکانی قوتابیـان ولاوان، خەباتی قوتابیان (گوڤار)، ژمارە (٤٨)، هەولێر، تموز ٢٠٠١.
- موسا ئەحمەد کەلوکی ، خەباتی قوتابیان دەستپێ کردنێکی نوێ ی ئەرشـیفی دوێنـێ، خەباتی قوتابیان (رۆژنامە)، ژمارە (٥)، کانونی دوەم ١٩٩٣.
- مـوکرەم تالبـانی ، کومەلـەی دارکـەر وپـارتی هیـوا چـون دامـەزران، رەنگـین (گوڤـار)، ژمارە (٥٢)، بغداد، ١٩٩٣.
- نەجاتی عەبـدوللا ، حزبـی هیـوا ١٩٣٩-١٩٤٥، دوورەوت، یـەك کوتـایی، رابـوون (گوڤـار)، ژمارە (٢٦)، اوریا — ١٩٩٩.

جـ- باللغة التركيـة

- کوردوانی ، تأریخ حضورنده بر تصحیح ، دیارێ کوردستان (گوڤار)، ژمـارە (٧) لـە: رە فیــق ســالح، دیــارێ کوردســتان (١٩٢٥-١٩٢٦)، دەزگــای چــاپ وپەخــشی ســەردەم، سلیمانی، ٢٠٠١.

الملاحق

الملحق رقم (١)

ميثاق اتحاد الطلبة العراقي العام

- ١ -

ميثاق
اتحاد الطلبة العراقي
العام

اقره مؤتمر اتحاد الطلبة العام بتاريخ ١٥/٤/١٩٤٨، وعدلته اللجنة العليا لاتحاد الطلبة العراقي العام بتاريخ شباط ١٩٥١.

ميثاق
اتحاد الطلبة العراقي العام

موقف الاتحاد من القضايا الطلابية:

١ ـ ان اتحاد الطلبة العراقي العام، يدافع عن مصالح الطالبات والطلاب، ويعمل على حل مشاكلهم المستعصية بين الطلبة واداراتهم، أو بين الطلبة انفسهم.
٢ ـ ان الاتحاد يسعى لرفع مستوى الطلبة اجتماعياً وثقافياً وصحياً، وذلك بتأليف الجمعيات والنوادي واصدار النشرات وتشجيع السفرات داخل العراق وخارجه وتنظيم المباريات الرياضية والعلمية واقامة الحفلات والمعارض وتشجيع الروح الفنية.
٣ ـ ان الاتحاد يسعى لنشر التعليم بنطاق واسع وذلك بالقضاء على الموانع والعراقيل التي يصطدم بها الطلبة قبل دخولهم المدارس واثنائها، بجعل التعليم مجاناً على اختلاف درجاته وتوفير الكتب واللوازم المدرسية باسعار مناسبة لجميع الطلبة، وتزويد الطلبة الفقراء

بها مجاناً، وايجاد اقسام داخلية لسكنى الطلبة الذين يقصدون العاصمة أو مراكز الالوية للدراسة.

٤ ـ ان الاتحاد يسعى لتعميم التعليم الابتدائي، في جميع القرى والارياف والنواحي وفتح متوسطات وثانويات ومدارس مسائية للجنسين، ورياض اطفال فيها وبصورة مجانية.

٥ ـ ان الاتحاد يسعى لنشر التعليم العالي بتوسيع الكليات وفتح ابوابها لكل متقدمة ومتقدم من الطالبات والطلاب، دون تمييز أو تحديد طبقي أو عنصري أو اقليمي أو ديني، ومساعدة الطلبة الفقراء لضمان مواصلة تعليمهم العالي وفتح الكليات في مراكز الالوية.

٦ ـ ان الاتحاد يسعى لتحقيق مشروع جامعة عراقية في بغداد، تكون ذات شخصية معنوية مستقلة، وترتبط رأساً بمجلس الوزراء.

٧ ـ ان الاتحاد يسعى للاستفادة من الطلبة الموهوبين والمثقفين، بارسالهم في بعثات علمية إلى خارج العراق حسبما تتطلبه حاجة القطر، وفق قابليات ومواهب المبعوثين، والاستفادة من تخصصهم بعد اكمال تحصيلهم في المشاريع التي يستفيد منها قطرنا، وذلك دون تمييز أو تحديد طبقي أو ديني أو عنصري أو اقليمي.

٨ ـ ان الاتحاد يسعى لتشجيع التعليم المهني وتوسيعه، بالاكثار من فتح المدارس المهنية في العاصمة والالوية، ورفع مستوها العلمي والفني وايجاد المشاريع الصناعية والعمرانية والزراعية لضمان الاستفادة من مواهب وكفاءات الطلبة المتخرجين منها ولضمان وسائل عيشهم، ويعمل على السعي لافساح المجال أمام خرجي مدرسة الصناعة للتوظف في دوائر السكك والميناء التي لا تسمح لهم الآن بالانخراط في سلكها.

٩ ـ ان الاتحاد يسعى لتأمين وجبة غذاء كاملة للطلاب الفقراء في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية من قبل وزارة المعارف حفظاً لصحة الطلبة واعانة لعوائلهم.

١٠ ـ ان الاتحاد يسعى لضمان صحة الطلبة بالاهتمام بتوفير الشروط الصحية في محلات الدراسة والاقامة للطلبة، وتأمين العلاج اللازم للمرضى منهم، بايجاد المستشفيات والمستوصفات المنظمة الخاصة بهم.

١١ ـ ان الاتحاد يسعى لتخفيض أجور طرق المواصلات والحفلات العامة للطلبة.

١٢ ـ ان الاتحاد يسعى لتغيير شامل في المناهج الدراسية، بحيث تجارى مواهب الطالب ـ أو الطالبة ـ وحاجات بلاده، ومشاكل شعبه، وبحيث تماشي الاختصاص الذي يتفرغ له الطالب أو الطالبة.

١٣ ـ ان الاتحاد يسعى لتغيير شامل في الاساليب التربوية الحاضرة في معاملة الطلبة، تلك الاساليب التي تحد من حرياتهم وتكبت شخصياتهم.

١٤ ـ ان الاتحاد يسعى لمساعدة طلبة المدارس في تأليف اتحادات تمثلهم بدون

أي تدخل أو ضغط خارجي ويدافع عنها، ويعمل على تقويتها، ودعم نشاطها، ومناصرتها في اعمالها.

١٥ - ان الاتحاد يعمل على تنسيق جهوده مع طلبة العالم، وخاصة طلبة البلاد العربية الشقيقة.

١٦ - ان الاتحاد يسعى من أجل تدريس مواد الدراسة باللغة الكردية في المدارس الابتدائية بالمناطق الكردية العراقية وتعميم التاريخ الكردي في المدارس العراقية كافة.

موقف الاتحاد من المجتمع

١ - يعمل الاتحاد على مكافحة الامية بتجنيد الطلبة للعمل في هذا الحقل.

٢ - يعمل الاتحاد على رفع مستوى الشعب صحياً، وذلك بارشادهم وتثقيفهم ثقافة صحية والمساهمة في مكافحة الاوبئة والامراض المتوطنة والوافدة.

٣ - يعمل الاتحاد على مكافحة النعرات الطائفية والدينية والعنصرية بين السكان وفضح مروجيها ومشعلي نيران فتنتها من المستعمرين واذنابهم واعوانهم، ومحاربة المفاهيم الاستعمارية ودحرها.

٤ - يعمل الاتحاد في سبيل ضمان معيشة الشعب، بتوفير الغذاء والكساء له وذلك بالنضال ضد سالبي قوت الشعب ومجوعيه ومهربي حبوبه، وخالقي أزمة الغلاء.

موقف الاتحاد من القضية الوطنية

نرى نحن الطلبة العراقيين، بان مصالحنا جزء لا يتجزأ من مصالح شعبنا الذي يناضل في سبيل حرية بلاده واستقلالها ورفاه جماهيرها وامتها. ونعلن باننا نؤمن بالحرية ونريده لشعبنا، ولشعوب الاقطار الشقيقة ولجميع الشعوب الأخرى، ونقاوم الاستعمار والاستعباد في شتى مظاهرهما وأشكالهما ونناضل بلا هوادة ضد دعاة الحرب وحائكي المؤامرات والدسائس لشن حرب استعمارية جديدة، ونقاوم كل مشروع استعماري وكل نعرة مفرقة لوحدة الصفوف، وكل حركة رجعية تشكل خطراً على السلم العالمي، ولهذا نناضل:

١ - في سبيل استكمال استقلال قطرنا، وتعزيز سيادته الوطنية، باقصاء التدخل الاستعماري في شؤونه، وباجلاء جيوشه وقواعده العسكرية، وخبرائه ومستشاريه وفنييه وجواسيسه وغيرهم، وبالغاء معاهدة ١٩٣٠ وعدم الارتباط بأية معاهدة مع الاستعمار البريطاني أو أية دولة استعمارية أخرى، وبالغاء كافة المعاهدات والاتفاقيات الاستعمارية

- ٤ -

الأخرى.

٢ - في سبيل تحرر شعوب الاقطار العربية الشقيقة من الاستعمالا ومشاريعه، بتأيدها التام في النضال من أجل استكمال استقلالها واجلاء الجيوش الاجنبية عنها.

٣ - في سبيل سلم عالمي عادل دائم، بفضح خطط ومشاريع وتكتلات واهداف تجار الحرب ومشعلي نارها الاستعماريين وخدامهم ومقاومتها، بتأييد جميع انصار السلام ودعم نضالهم، بتأييد حق الشعوب في تقرير مصيرها وخلع الطوق الاستعماري عن اعناقها، بربط وتنسيق كفاحنا مع الشعوب والمنظمات الديمقراطية المناضلة من أجل الديمقراطية والسلام.

٤ - في سبيل تثبيت النظام الديمقراطي في العراق، والدفاع عن القيم الديمقراطية المكفولة بالدستور العراقي وتوسيعها، والدفاع عن أي وطني سواء كان من الطلبة أو من غيرهم يتعرض للاضطهاد بسبب نضاله الوطني وتطهير جهاز الدولة من عملاء الاستعمار والغاء القوانين والانظمة الفاشية والاقطاعية.

المصدر كتاب (من تاريخ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)

الملحق رقم (٢)

بيان من اللجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق

الى طلبة كوردستان العراق

بيان الى طلبة كردستان العراق كافة

ايها الاخوة ... يا طلبة كردستان

يمر طلاب كردستان العراق في ظروف صعبة جداً، ففي الوقت الذي شغل فيه دول العالم على توفير ضروف دراسية حسنة للطلاب، والمدارس والكليات ودور العلم الاخرى وتمنحهم انواع المساعدات المادية بالاضافة الى تشجيع التنظيمات الطلابية للقيام بدورها في ادارة شؤون الطلبة. اننا نجد طلبة كردستان محرومين من جميع ما تقدم. فقبل كل شيء تبلغ نسبة الامية بين السكان فيها ٩٦٪ ويرجع ذلك الى قلة عدد المدارس. وهي على قلتها غير مزودة بوسائل التدريس التطبيقية والمختبرات والمعارض وغيرها. وهم محرومون من اية كلية عالية في الوقت الذي يتمتع اقليم كردستان بالثروات الطبيعية والنفط وتبذر الاموال على مشاريع لاعلاقة لها بحياة الطلبة والشعب. وتعمد السلطات المسؤولة الى محاسبة اي نوع من انواع التنظيم الطلابي وتعاقب المنتمين والداعين لها بالفصل والسجن والتشريد. وتبعاً لاهداف المسؤولين الطويلة الامد الرامية الى صهر وتمثيل الشعب الكوردي يعمل هؤلاء على حرمان الطلبة الاكراد من الدراسة بلغتهم القومية وعدم تدريس تاريخ وآداب وامجاد شعبهم والاستعاضة عن تدريس تاريخ اقوام ما قبل التاريخ التي سكنت العراق منذ اقدم العصور.

ان من الوسائل الفعالة التي تساعد الطلبة على تحقيق مطاليبهم وحقوقهم هو وجود حركة طلابية موحدة سليمة تأخذ على عاتقها الدفاع عن الطلبة في مختلف المجالات. وقد ادرك طلبة كردستان بدافع عن وعيهم واخلاصهم للحركة الطلابية ان الانقسام السائد في صفوف هذه الحركة وواقعها المجزء بين اتحاد طلبة كردستان العراق وتنظيمات اتحاد الطلبة العراقي العام في كردستان العراق هي من الامور الضارة التي تؤثر وتعيق نمو وازدهار الحركة الطلابية وعلى هذا الاساس فقد قامت الاتصالات بين

التنظيمين من اجل وضع حد لهذا الانقسام. وقد انتهت بتكوين لجنة قيادية مشتركة بين الطرفين وحل التنظيمين السابقين على ان تكون المنظمة الجديدة عضواً في اتحاد الطلبة العراقي العام وممثلة في قيادته.

اننا ندعوا اخواننا طلبة كردستان العراق كافة الى الالتفاف بقوة حول اتحادهم الجديد والعمل بمثابرة وحزم من اجل تصفية الاخطاء القديمة.

عاش اتحاد طلبة كردستان العراق

عاشت الصداقة الابدية بين طلبة كردستان وطلبة العراق كافة

عاش اتحادالطلبة العراقي العام

اللجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق

اواسط نيسان ١٩٥٧

المصدر: (ارشيف سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان)

الملحق رقم (٣)

المنهاج والنظام الداخلي الذي اقره المؤتمر الرابع لاتحاد طلبة كوردستان في ٥/ ٣/ ١٩٦٤

- ١ -

پەیرەوی ناوخۆی یەكێتی قوتابیانی كوردستان
كۆنگرەی چوارەم

<u>پەیرەوی ناوخۆ</u>

بەندی یەكەم:- یەكیتی قووتابیانی كوردستان-عێراق پێك هاتووە لەو قووتابیانەی كە باوەڕیان بەپرۆگرامو پەیرەوی ناوخۆكەی هیناوە وە بەڵین ئەدەن كە دلسۆزانە لەبەر رۆشنایی ئەو سیاسەتە گشتی‌یەی بۆ خەباتی قووتابیانەی كوردستانی دیاری ئەكات تی‌بكۆشن بۆ هینانەدی ئامانجەكانی.

بەندی دووەم :-

ا- <u>مەرجەكانی ئەندامیتی</u> :-

هەر قووتابییەك ئەم مەرجانەی تیا بیت بۆی هەیە ببیت بەئەندام لەیەكیتی‌دا دوای ئەوەی بەنامەیەكی تایبەتی داوا لەلیژنەی شار ئەكات وە لیژنەی قووتابخانەكانیان پەسەندی ئەكات:-

١- باوەری تەواوی بەپرۆگرامو ئامانجەكان‌و پەیرەوی ناوخۆی یەكیتی هەبیت وە بەلین بدات كە بەدلسۆزی‌و لەخۆبووردنەوە خەبات بۆ جی‌بەجی‌كردنیان بكات.

٢- خاوەنی خوورەوشتیكی بەرزو ناوبانگیكی خاوین بێت.

٣- لەیەكیك لەدەزگاكانی یەكیتی‌دا ئیش بكات وە فەرمانەكانی بەجی بهێنیت.

٤- ئابوونەی مانگانەی بەپی‌ی دەرامەتی خۆی بدات.

ب- <u>مافەكانی ئەندام</u>:-

١-بۆی هەیە لەسنووری ریكخستن دا بەوپەری سەربەستی‌یەوە رەخنەی لەهەركەس‌و دەزگایەك هەبیت بیگری وە بیروباوەری خۆی لەهەموو مەسەلەو گیرەوگرفتیكا دەربڕی‌و پیشنیازی بەسوود پیشكەش بكا.

٢- مافی هەلبژاردن‌و خۆپالاوتنی هەیە بۆ دەزگا جۆربەجۆرەكانی یەكیتی.

٣- بۆی هەیە لەكاتی پیویستدا داوای یارمەتی بكات.

٤- تادووسال پاش تەواوكردنی خوێندن ئەتوانی لەریزی یەكیتی‌دا بمینیتەوە.

٥- تی‌بینی: ئەو كەسانەی كە بەهۆی خەباتی كوردایەتی‌یەوە لەقوتابخانە بی‌بەری ئەبن مافی ئەندامیتیان لی ناسینریتەوە.

بەشی سێیەم:- لیژنەکانی یەکیتی -

١- لیژنـەی قووتابخانـە - لـە (٣-٧) لـە چالاك تریـن ئـەندامانی یـەکیتی پیـك دیـن و لـەو قووتابخانەیەدا. ئەرکی سەرکردایەتی کردنی چالاکی یەکیتی ئەگریتە ئەستۆ وە هەوڵ ئەدا بۆ فراوان کردنـی پیشخسـتن و پتـەوکردنی ریزەکـانی ریکخسـتن و هینانـەدی ئامانجـەکانی و جێبـەجیکردنی فەرمانـەکانی لیژنـە بـەرزەکان و چـارەکردنی گیروگرفتـەکانی قووتابیـانی قووتابخانەکە یان.

٢- لیژنـەی شار :- لـە-(٣-٧) لـە چـالاکی تریـن ئـەندامانی ئـەو شـارە پیـك دیـت. ئـەرکی سەرکردایەتی کردنی بزووتنەوەی قووتابیان ئەگریتە ئەستۆ لەو شارەدا.

٣- لیژنەی ناوچە:- لەنوینەرانی ئەو لیژنەیەی شار پیك دیت کە رایەڵ ریکخستنیان بەسراوە بەم ناوچەیەوە وە کۆمیتەی بەریوەبەری گشتی سنووری کیشاوە بەمەرجیك ٣\٢ ئەندامانی لیژنەکە ئەندامی لیژنەی ناوەندی (مرکز) بن. وە راستەوخۆ پەیوەندی ئەکەن بەمەکتەبی سکرتاریەتەوە هەر مانگە جاریك کۆبوونەوەی ئاسایی‌یان ئەکەن و وە راپۆرتیکی گشتی دەربارەی سەرکردایەتی چالاکی ئەندامان و ژمارەیان و دارایی یەکیتی لەناوچەکەیاندا پیشکەش ئەکەن. وە مافی دەرکردنی گۆڤـاریکی مانگانـەو بلاوکـراوەی پی‌ویسـتیان هەیـە بەمـەرجیك لەگـەڵ سیاسـەتی یـەکیتی‌دا بگونجیت.

بەشی چوارەم:- دەزگا سەرکردەیی‌یەکان و ئەرکەکانیان:-

١- <u>کۆمیتـەی بەریوەبـەری گشـتی</u> :- ئـەرکی سـەرکردایەتی و سەرپەرشـتی چـالاکی و جموجـۆڵی یەکیتی و ئاراستەی کردنی ئەگرتە ئەسـتۆ وە ئاگـاداری جی‌بـەجی کردنـی بریارەکـانی کۆنگـرەو هینانەدی ئامانجەکانی و چاودیری جی‌بەجی‌کردنی لەلایەن لیژنەو ریکخراوەکانی بنکەوە ئەکات. لە (٧-١٥) ئەندام پیك دیت کە کۆنگرە بەدەنگ دانی نهینی و راستەوخۆ هەلیان ئەبژێری و سەرجەم لەگەڵ کاروبـاری یـەکیتی هـەڵ ئـەگرن لەبـەردەمی کۆنگـرەدا لی‌یـان ئەپرسـریتەوە. هـەر (٤) مـانگ کەرەتیك کۆبوونـەوەی ئاسایی‌یان ئەکەن وە کۆبوونـەوەی نائاسایی لـە کاتیکدا پیـك دینـن ئەگـەر مەکتەبی سکرتاریەت یا ٢\٢ ئەندامانی کۆمیتەی بەریوەبەری گشتی داوا بکەن؟.

تێبینی:-

١- پیویستە ئەندامانی کۆمیتەی بەریوەبەری گشتی دووسال بەسەر ئەندامیتی‌یانا تی‌پەر بووبی.

٢- جیگرەکانی کۆمیتەی بەریوەبەری گشتی لە (٣-٥) ئەندام ئـەبن یەکسـەر دینـە کۆمیتـەوە دوای رازی بوونی.

ب- مەكتەبی سكرتاریەت:- لە (٥) ئەندام پێك دێت كە سەرۆك‌و سكرتێری گشتی‌و گەنجووریان تیا ئەبێت.

كۆمیتەی بەڕێوەبەری گشتی لەكۆبوونەوەیەكی تایبەتی‌دا پاش كۆنگرە بەدەنگ دانی نهێنی هەلیان ئەبژێرێت لەنێوان خۆیاندا وە بەكاروباری كۆمیتەی بەڕێوەبەری گشتی هەل ئەسێت لەنێوان كۆبوونەوەكانیا‌و هەموو دەسەلاتێكی ئەوی هەیە سەرپەرشتی‌و چاودێری یەكێتی ئەكات گۆڤار‌و بەیاننامە‌و نامیلكەی هۆشیاری بەپێی پێویست دەرئەكا.

١- سەرۆك سەرۆكایەتی كۆبوونەوەكانی كۆمیتەی بەڕێوەبەری گشتی‌و مەكتەبی سكرتاریەت ئەكات‌و هەل ئەستێت بەسەرپەرشتی ئەوان‌و یەكێتی لەچالاكی‌و جم‌و جولیاندا.

٢- سكرتێری گشتی جێگەی سەرۆك ئەگرێتەوە؟ وەلە ئامادە نەبوونیا وە یارمەتی ئەدا لەجێبەجێ كردنی ئەركەكانی سەرشانیا.

١- گەنجوور (خەزنەدار) لێپرسراوی كاروباری دارایی یە.

ج-) كۆنگرە:-

بەرزترین دەسەلاتی یەكێتی‌یە لەنوێنەرانی لیژنەی شارەكان‌و ئەندامە پێشكەوتووكانی پێك دێت وە مافی دەسكاری‌و گۆڕینی پرۆگرام‌و پەیرەوی ناوخۆی هەیە. هەر ساڵی جارێك ئەگیرێت‌و یا یاخود لەسەر داواكردنی ٣\٢ ئەندامانی كۆمیتەی بەڕێوەبەری گشتی یان ٣\٢ لیژنەی ناوچەكان بەدەنگ دانی نهێنی كۆمیتەی بەڕێوەبەری گشتی هەل ئەبژێری وە لەكردەوە‌و جوڵانەوەیان ئەپرسێتەوە.

د-) - كۆنفرانس:-

كۆبوونەوەیەكی فراوانە لەكاتێكا ئەگیرێت كە گرتنی كۆنگرە لەتوانادا نەبێت هەموو دەسەلاتێكی كۆنگرەی هەیە تەنیا گۆڕینی پرۆگرام‌و پەیرەوەی ناوخۆ‌و گۆڕینی كۆمیتەی بەڕێوەبەری گشتی نەبێت. پێك دێت لەكۆمیتەی بەڕێوەبەری گشتی‌و جێگرەكانی‌و نوێنەری ناوچەكان‌و ئەندامانی پێشكەوتووی یەكێتی.

بەندی پێنجەم:- دەسەلاتەكانی دەزگا‌و لیژنەكانی یەكێتی .

ا-لیژنەی قووتابخانەكان

١- سەرنج راكێشانی ئەندام

٢- داواكردن لەلیژنەی شار بۆ سرركردنی چالاكی ئەندامی سەرپێچی‌كەر

ب- لیژنەی شار :

١- سر کردنی چالاکی ئەندامی سەرپێچیکەر بۆ ماوەی (٢) مانگ

٢- داواکردن لەلیژنەی ناوچە بۆ دەرکردنی ئەندامی سەرپێچیکەر

ج- لیژنەی ناوچە:-

١- سڕکردنی چالاکی ئەندامەکانی لیژنەی قووتابخانەو شار لەکاتی سەرپێچی کردنیاندا

٢- دەرکردنی ئەندامی سەرپێچیکەر دوای داواکردنی لیژنەی شار

٣- لابردنی لیژنەی قووتابخانە

د- کۆمیتەی بەڕیوەبەری گشتی :

١- مافی دەرکردن و گۆڕینی لیژنەی شارو ناوچەی هەیە ئەگەر لەڕیبازی یەکیتی لایانداو پێشکردنیان لەگەڵ بەرژەوەندی یەکیتی‌دا نەگوونجا. وەروون کردنەوەکانی هۆکانی ئەم کارە ئەبێ بخرێتە بەردەمی کۆنگرە.

٢- سڕکردنی چالاکی ئەندامی کۆمیتەی بەڕیوەبەری گشتی دوای ڕەزامەندی ٣/٢ ئەندامانی.

کۆتایی

مەکتەبی سکرتاریەتی

یەکێتی قوتابیانی کوردستان

١٩٦٤/٣/٥

المصدر: كتاب (رێکخراوە دیموکراسی وپیشەیی یەکان لە چەندین بەڵگەنامەی مێژوویدا ١٩٥٨-١٩٦٨)

الملحق رقم (٤)

بيان الجبهة الطلابية الموحدة الى الجماهير الطلابية

- أ -



● النور العدد ٣٢٩ ● التاريخ ١٣-١١-١٩٦٩ ● الصفحة السابعة ●

بيان الجبهة الطلابية الموحدة الى الجماهير الطلابية المناضلة

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة العراق واتحاد طلبة كردستان العراق امس بيانا مشتركا اعلنا فيه تشكيل الجبهة الطلابية المتحدة بمناسبة الانتخابات الطلابية التي ستجرى في الجامعات والمدارس الاعدادية في جميع انحاء العراق .

وتنشر - النور - نص البيان المشترك باللغة الكردية في عدد يوم السبت القادم.

وفيمايلي نص البيان المشترك .

ايتها الجماهير الطلابية المناضلة

لقد عاشت الحركة الطلابية في قطرنا المناضل سنوات عديدة من التمزق والضياع واستطاعت القوى الرجعية والعميلة ان تنفذ مخططاتها المشبوهة من خلال العلاقات السلبية التي سادت بين الاطراف الوطنية في الحركة الطلابية . وقد ناضلت جماهير الطلبة طويلا من اجل القضاء على هذه الاجواء القريبة واستطاع الاتحاد الوطني لطلبة العراق بعد مزاولته النشاط العلني بعد ثورة السابع عشر من تموز الساطعة الجدية في ازالة بعض السلبيات وخلق اجواء طلابية للتفاهم والود . وقد تكللت تلك المجهودات بالاعلان من انتخابات الطلبة واعطاء ...

... بتصحيحها ، اضافة الى بعث ان هذه الرسوم ستدعم امكانات الامة في هذا المجال .

ثالثا : - ولقد كان من جملة ... في مجال ...

الجامعات العراقية .

٦ - تعديل الانظمة الامتحانية للجامعات بما يتلائم وتطور المستوى العلمي للبلد وما يحقق الضمانات الكافية لمستقبل الطلبة .

٧ - توثيق العلاقة بين الطالب والاستاذ عن طريق اللقاءات المباشرة والندوات المفتوحة لمعالجة القضايا المستعصية .

٨ - اقرار صندوق التسليف للطلبة الجامعيين ، والعمل على تحويل السلفة الى منحة بالنسبة لطلبة الاقسام الداخلية .

٩ - تخفيض اجور الجامعة المستنصرية بما يلائم ظروف هذا القطاع المعدم من جماهير الشعب .

١٠ - توسيع التعليم الصناعي والزراعي في البلد بما ...

الاسرائيلي الاستعماري وشجب كافة المحاولات الاستسلامية وفضح مخططات القوى الرجعية الرامية لخنق العمل الفدائي في المنطقة العربية .

٢٢ - النضال المشترك مع كافة حركات التحرر والثورة في العالم لصب كل الطاقات الطلابية في معركة الفداء والتحرير .

٢٣ - النضال من اجل حل القضية الكردية في العراق حلا سلميا ديمقراطيا عادلا وضمان كافة الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي ضمن وحدة الوطن العراقي وذلك لتمتين وحدة الجماهير العربية والكردية وزيادة تلاحمها النضالي واحباط مؤامرات الاستعمار وعملائه الرجعيين في المنطقة .

... في تعميق الثقة واعطاء جماهير الطلاب حقها المشروع في اختيار ممثليها الحقيقيين وتوفير الاجواء الديمقراطية بتحقيق ارادتها في التعبير عن تطلعات جماهير الطلبة في مستقبل طلابي افضل وتوحيد وقيادة نضالهم من اجل تحقيق اهدافهم الوطنية والطلابية في هذه المرحلة النضالية .

ايتها الزميلات :

ايها الزملاء :

ومن خلال الايمان بوحدة الحركة الطلابية في القطر العراقي ومواجهة كل التحديات الاستعمارية والرجعية التي يمر بها قطرنا في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخه وتاكيدا للاخوة النضالية بين الطلبة العراقيين عربا واكرادا وكافة القوميات الاخرى ، فقد اجتمع ممثلو الاتحاد الوطني لطلبة العراق واتحاد طلبة كردستان العراق وقرروا توحيد جهودهم ونشاطاتهم في المعركة الانتخابية وذلك بتشكيل قائمة — الجبهة الطلابية الموحدة — وخوض الانتخابات باسمها ، وستكون هذه الجبهة مفتوحة لكافة القوى والعناصر الطلابية الخيرة من اجل تحقيق وحدة الحركة الطلابية .

... الصناعي والزراعي في البلاد بما يتلائم والنهضة الزراعية والصناعية لقطرنا المناضل .

١١ — المساهمة في محو الامية والعمل الشعبي ، وزج الطاقات الطلابية في كافة مجالات الانتاج .

١٢ — زيادة احتكاك طلبة العراق باشقائهم وزملائهم من طلبة الاقطار الشقيقة والصديقة عن طريق تبادل الزيارات العلمية والاستطلاعية .

١٣ — المساهمة في ايجاد الحل الناجح لمشكلة الخريجين العاطلين ، وزيادة البعثات للمتفوقين منهم .

١٤ — ابراز مواهب الطلبة في المجلات والعمل على دعم مراكز رعاية الشباب وزيادة عددها .

١٥ — اجراء التسهيلات الواسعة للطلبة في المصالح الرسمية وشبه الرسمية والمطاعم والمستشفيات ووسائل النقل .

١٦ — زيادة عدد البعثات المخصصة للطلبة الوافدين، وبصورة خاصة للطلبة الفلسطينيين والنازحين من اشقائنا الذين يعانون من ظروف التشرد والاضطهاد .

١٧ — العمل على الاسراع بتطبيق الحقوق الثقافية ...

... الاستعمار و ... الرجعيين في المنطقة .

٢٤ — دعم وتاييد كافة الحركات التحررية والتقدمية في العالم .

٢٥ — الانضمام لاتحاد الطلبة العالمي باعتباره ممثلا شرعيا للطلبة التقدميين ومنظماتهم في العالم ، ولفضح الندوة الطلابية العالمية (كوسك) وارتباطاتها بالمخابرات المركزية الامريكية .

الجبهة الطلابية الموحدة

حركة الطائرات

العراقية الى الكويت [illegible] صباحا
العراقية الى [illegible] صباحا
العراقية الى عمان ودمشق [illegible]
[illegible]
الباكستانية الى كراجي ٢٣ر١١ مساء

اجتماعيات

مولود

من الله على ...

الى اهالي الموصل الكرام

...

... واتحاد طلبة كردستان العراق وقرروا توحيد جهودهم ونشاطاتهم في المعركة الانتخابية وذلك بتشكيل قائمة — الجبهة الطلابية الموحدة — وخوض الانتخابات باسمها ، وستكون هذه الجبهة مفتوحة لكافة القوى والعناصر الطلابية الخيرة من اجل تحقيق وحدة الحركة الطلابية .

وبعد تحليل حصيف لاوضاع القطر وظروف الحركة الطلابية والمشاكل التي تعانيها في هذه المرحلة، فقد اتفقنا على البرنامج التالي آملين ان يكون فيه تعبيرا عن مجمل تطلعات جماهير الطلبة في العراق والحاجات الموضوعية للمرحلة النضالية الراهنة، ومتمنين للطلبة معركة انتخابية يسودها جو الود والاخوة والمحبة والتنافس الشريف :

برنامج الجبهة الطلابية الموحدة :

١ — ابراز الشخصية المميزة للطالب في المجتمع العراقي بما يتناسب وكونه يمثل الطليعة المثقفة في المجتمع ، وذلك باعطائهم الحق في المشاركة بكافة اللجان المختصة لدراسة اوضاع الطلبة والشباب .

٢ — تمثيل الطلبة في مجالس الجامعات والكليات والمعاهد .

٣ — توفير الفرص المتكافئة للطلبة وتوفير الظروف اللازمة لمتابعة نشاطهم العلمي والدراسي لكي تبرز طاقاتهم وامكانياتهم في خدمة الشعب والوطن .

٤ — تحسين احوال الاقسام الداخلية وتوسيعها ، ومراعاة الظروف الخاصة للطلبة الاكراد في هذا المجال .

٥ — اقرار نظام الاعادة والعبور بدرس واحد في كافة ...

الرسمية وشبه الرسمية والمطاعم والمستشفيات ووسائل النقل .

١٦ — زيادة عدد البعثات المخصصة للطلبة الوافدين، وبصورة خاصة للطلبة الفلسطينيين والنازحين من اشقائنا الذين يعانون من ظروف التشرد والاضطهاد .

١٧ — العمل على الاسراع بتطبيق الحقوق الثقافية للطلبة الاكراد وتطبيق الدراسة الكردية ودعم المجمع العلمي الكردي ومساواتهم باشقائهم الطلبة العرب عند القبول في الجامعات والكليات العسكرية وفي الزمالات والبعثات الدراسية وفي جميع نواحي الحياة الدراسية الاخرى .

١٨ — تشكيل فرع كردستان ضمن الاتحاد المنتخب بحيث يرتبط بتنظيمات الاتحاد في محافظات المنطقة الكردية بلجنة فرع كردستان وتشرف هذه اللجنة على شؤون الطلبة الاكراد عامة ، وترتبط هذه اللجنة بمسؤول شؤون طلبة كردستان في المكتب التنفيذي .

١٩ — العمل على قيام جبهة طلابية تقدمية واسعة تقضي على كل سلبيات الماضي وتكون منطلقا لوحدة الحركة الطلابية في القطر ونواة لوحدة الحركة الطلابية في الوطن العربي .

٢٠ — المساهمة في النضال من اجل فضح كل مخططات الاستعمار والامبريالية في المنطقة والعمل على تعزيز التضامن الكفاحي للطلبة مع كافة الجماهير الشعبية من هذا القطر .

٢١ — دعم الكفاح المسلح واعتباره حلا اوحدا للقضية الفلسطينية وانهاء الكيان ...

الباكستانية الى كراجي ٢٣ر١١ مساء

اجتماعيات

مولود

من الله على المقدم المتقاعد حسين يونس بمولود ذكر اسماه « علي » جعله الله من ابناء السلامة .

الى اهالي الموصل الكرام

نقدم جزيل شكرنا وتقديرنا الى كل من تبرع — من اهالي الموصل الكرام — الى جامع شقيقنا الشهيد المقدم المرحوم سعدالله الراوي الذي بناه والدنا المرحوم الحاج فتحي علي الراوي في حي الثورة في محافظة الموصل . ونرجو من السادة المتبرعين الكرام ان يرسلوا الينا عناوينهم بواسطة الشيخ علي الشماع امام جامع الخضر بالموصل .

ونحن اذ نثمن مشاعرهم الابوية ونبارك عواطفهم الاخوية الصادقة في شهر رمضان المبارك ندعو لهم الاجر والثواب ..

شركة الراوي
عن اسرة الشهيد سعدالله الراوي

فقدان اجازة الاستيراد

فقدت مني اجازة الاستيراد المرقمة ٢—٦١ ٨٠٧ والمؤرخة في ١٥—٦—٦٦ باسم داود نعمو جورج بمبلغ ٢٢٨ دينارا ساعات من سويسرا يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى مديرية الاستيراد العامة وله الشكر .

دار للايجار

دار حديث في الوزيرية يحتوي على عشرة غرف واسعة وملحقات اخرى مع مشتمل للخدم في الحديقة مساحتها ١٥٠٠ متر معروضة للايجار تصلح لدائرة او سفارة او نادي المراجعة مع تلفون ٢٢٣٦٠ .

فقدان هوية

فقدت مني هوية الاقامة اليوغسلافية المرقمة الـ ٤٣٧ الحلقة ١٩٦٧ الصادرة من مكتب اقامة الحلة الرجاء ممن يعثر عليها ارسالها الى المكتب المذكور وله الشكر .
ماريا النوري

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الجامعية الصادرة من كلية الحقوق الملغاة والمرقمة ١٦٧٩ فيرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى ادارة الكلية المذكورة وله جزيل الشكر .
ناجي حميد مرهج التميمي

المصدر: (جريدة النور العدد ٢٢٩ الصادر في ١٢/ ١١/ ١٩٦٩)

الملحق رقم (٥)

بيان من اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة كوردستان- العراق/ فرع لواء الموصل ٢٠/ ١٢/ ١٩٦٤

- أ -

بيان من لجنة التحضيرية لاتحاد طلبة كردستان - العراق - فرع لواء الموصل

يا طلائع ثورة شعبكم-:

ان اتحادكم قد آلى على نفسه ان يخدم شعبه الكردي ويضع كافة امكانياته المادية والمعنوية تحت تصرف قيادة الثورة القيادة الحكيمة التي آلت على نفسها ان تحقق للامة الكردية حقوقها القومية وهو الحكم الذاتي لكردستان العراق .تلك القيادة التي شعارها (او كوردستان او الفنا ء.)

يا اسود كردستان فان ما قام به الحزب الديمقراطي الكردستاني من اعمال ومنجزات وتنظيمات في كافة المجالات بعد المؤتمر السادس حقاً انها اعمال مدهشة خلال هذه الفترة القصيرة من عمر القيادة الجديدة للحزب نذكر بعض منها لكم فيما يلي-:

١. بعد عقد المؤتمر مباشرة بمدة قليلة تمت الانتخابات الديمقراطية الحرة لجميع اللجان المحلية بعد تصفية العناصر الانتهازية والمشبوهة عن صفوف الحزب.

٢. ان عقد المؤتمرين العسكري والشعبي وانتخبوا فيما بينهم اعضاء لمجلس قيادة الثورة.

٣. تم تشكيل مجلس لقيادة الثورة وبعد اجتماعات متواصلة وضعت القوانين والانظمة والتعليمات لادارة الثورة وحمايتها وانتخبت من بين اعضائها (المكتب التنفيذي.)

٤. تم تنظيم جيش التحرير كردستان على اساس الفرق والافواج وغيرها من الملاكات كأي جيش من الجيوش العصرية.

٥. ابتدأت تنظيمات الادارية والعدلية والمالية في جميع مناطق كردستان المتحررة وقد عين الموظفين الاداريين والحكام الماليين وغيرهم.

ان كل هذه الاعمال قام به الحزب الديمقراطي الكردستاني بتوجيه وتأييد من رئيسه وقائد الثورة المظفرة مصطفى البارزاني، خلال الشهور القليلة المنصرمة واضافة على ما تقدم فقد تم تشكيل اللجان التحضيرية في جميع المناطق للمنظمات الديمقراطية الكردستانية كاتحاد المعلمين والنساء والشبيبة واتحادكم هذا بتأييد ومساندة من قيادة الحزب الجديدة تمهيداً للقيام بانتخابات قيادات جديدة له .هذا ونبشركم بقبول جمعية طلبة الاكراد في اوربا عضواً في اتحاد الطلاب العالمي.

يا حملة مشاعل الحرية -:افلا تكفي هذه الاعمال لخرس السنة السوء من الانتهازيين والمنحرفين والضالين والمنهزمين والمنفرجين ليعود الى رشدهم والالتفاف حول حزبهم وقيادة ثورتهم واتحادهم التي ستقبل المغررين في صفوفها مرة ثانية والنسيان الماضي حرصاً من هذه القيادات على وحدة الشعب الكردي للسير لثورتنا الى الهدف المنشود وهو الحكم الذاتي لكردستان العراق في ظل جمهورية ديمقراطية حرة.

ايها الاخوان نهيب بكم ان تنظموا صفوفكم والالتفاف حول اتحادكم بتنظيم حديدي وان تصرفوا كل امكانياتكم في النضال ضد اعداء ، الثورة ثورة الشعب الكردي باسرة حيث انها ليست ثورة شخص او اشخاص او جماعة انها ثورة شعبنا باجمعه وتعمل باخلاص وبكل ما لديكم من طاقة في سبيل تقدم ونجاح هذه الثورة لجاحها لجاح الشعب الكردي وفشلها فشل الشعب الكوردي باسره ولهذا فان طلبة الشعب الكردي مدعوون الى املاء ، حقوق فصائل المثقفين الضرورية للشعب والوطن بقوى جديدة فتية وان كردستان بحاجة ما سة الى مثقفين من ذوي استقامة واخلاص وطني .مرتبطين بعمل الشعب وعليه فان شعبنا ينتظر بناء ، وطننا على اسس علمي مدروسة وبهذه المناسبة نوصي كافة اخواننا الطلبة باتباع مايلي:

١. عدم فسح المجال بالعمل السياسي لاية زمرة طلابية كردية خارج اتحادنا وفضحها امام الجماهير لما تبيت من نيات شريرة في انفسها للغايات الشخصية الدنيئة ولعرقلة سير تقدم ثورتنا الى النجاح الكامل.

٢. فسح المجالل امام المغرر بهم من طلابنا البواسل للانضمام الى اتحادنا ولجانها التحضيرية بعد ان اتضح لهم انحراف بعض قياداتها الطلابية السابقة عن اهداف الاتحاد.

- ب -

٣. على جميع الرفاق العمل وفق النظام الداخلي وعقد الاجتماعات لبحث المشاكل التنظيمية ورفعها الى قيادات.

٤. ونرجو عدم الدخول في المناقشات والمجالات التي ليست على اساس صحيح وصرف اوقاتهم بذلك.

٥. نرجو من الجميع التعاون مع اساتذتهم بروح اخوية صادقة ومراعاة النظام المدرسي والدوام المنتظم لان العلم هو اساس بناء المجتمع.

٦. نوصي بعدم الجلوس في المقاهي واماكن اللهو ولعب القمار والملاعيب الاخرى الصبيانية مما يؤدي ذلك الى ترك دروسهم والتتبع العلمي.

٧. هذا ونرجو لكم النجاح في دراساتكم واعمالكم وفي نضالكم الى جانب الجماهير ضد الاعداء والخونة والظاهرين منهم والمتسترين.

عاش اتحادنا في خدمة الشعب

عاشت ثورة شعبنا بقيادة مصطفى البارزاني

یەکەتی قوتابیانی کوردستان

فرع دهوك

اتحاد طلبة كردستان العراق

فرع الموصل ١٩٦٤/١٢/٢٠

المصدر:(قسم الارشيف، مجلة متين، العدد ٦٠، كانون الثاني ١٩٩٧ ص٨٩-٩١)

الملحق رقم (٦)

العثور على بيــان حزبي

١٢٨/٨٦

الملحق (٣) (٦)

١٩

١٠٢

بســــــم الله الرحمن الرحيم

متصرفية لواء الموصـــــــــل

سري

التحرير

العدد: ق٠س/ ١٩٧٢

التاريخ ٢١/٧/١٩٦٥

وزارة الداخلية ـ مديرية الداخلية العامة ـ المخابرات السرية / ٣

الموضوع/ العثور على بيــــــــــــان حزبي

الحاقا بكتابنا س/ ٢٦٩٣ في ١٨/٧/١٩٦٥

اعلمتنا مديرية شرطة لواء الموصل بكتابها س/ ٤٠٠٢ في ١٨/٧/٩٦٥ بانه بنتيجة التحقيـــق عن هوية القائمين بتوزيع البيان فقد حامت الشبهة ضد كل من الطلاب المدرجة اسماؤهم ادناه وعند التحقيق معهم فقد انكروا ما اسند اليهم وبعد التحري بدورهم لم يعثر على شيء ايضــا فيرجى التفضل بالاطلاع .

الاســـماء

١. مصطفى ملا حسين محمد ـ طالب في الصف الرابع الادبي في اعدادية الدملة .
٢. محمد الحاج خليل حاجي ـ طالب في الصف الخامس الادبي في قصبة زاخــو .
٣. صبحي سليم علي الجزراوي ـ طالب في الصف الخامس الادبي من اهالي قصبة زاخو .

ناظم الحاج كمال

و . متصرف لواء الموصــــــل

صورة الى /ـ

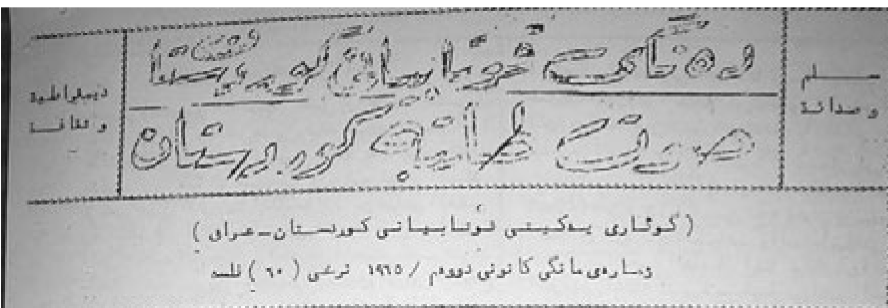
قيادة الفرقة الرابعة ـ الحاقا بكتابنا اعلاه ـ للعلم رجاء
قائممقامية قضاء زاخو ـ كتابنا المنوه عنه اعلاه ـ ونرجو اعلامنا بالنتيجة .
مديرية شرطة لواء الموصل ـ اشارة لكتابها اعلاه ـ للعلم ونرجو اعلامنا بالنتيجة .
مديرية أمن لواء الموصل ـ اشارة لكتابها س/ ٤٠٢٢ في ١٨/٧/٩٦٥ ـ للعلم .
آمر مركز استخبارات الموصل ـ اشارة للمخابرة اعلاه ـ للعلم

المصدر:(أرشيف مكتبة كلية الآداب/ جامعة دهوك)

الملحق رقم (٧)

مجلة صوت طلبة كوردستان

- ١ -



سلم و صداقة

دەنگی قوتابیانی کوردستان

صوت طلبة كوردستان

ديمقراطية و ثقافة

(گۆڤاری یەکێتی قوتابیانی کوردستان ـ عیراق)

ژمارەی مانگی کانونی دووەم / ١٩٦٥ نرخی (٦٠) فلس

دماء الشهداء تنادي: أين شعبي؟

يسر هيئة تحرير صوت طلبة كردستان ان يقدم الى طلبتنا المناضلين عهدا جديدا من جريدتهم الغراء بثوبها الجديد . و بعد مرور فترة مليئة بالكبوات والتضحيات زاخرا بالعبر والدروس التي لا يستغني عنها كل ذي بصيرة .

لقد صدر عدد من جريدتنا في اوائل الحكم الناصري السود وكان معدا للتوزيع يوم (٨) شباط غير ان انهيار حكم الظلم تبدل الوضع آنذاك حال دون توزيعه حسب طلبتنا في قراءة جريدتهم الغراء . وقد اصدر اتحادنا منذ ذلك الحين بيانات عديدة واعدادا في جريدتنا لرفع الوعي الثوري وشرح مواقف اتحادنا في الامور التي تمس مصالح طلبتنا وشعبنا . و ان صوت الطلبة اذ [illegible] بالصدور لتحمل في نهايتها اكثر من صبر و ذكرى او شيء تعلمهم توقها من اندفاع طلبتنا المناضلين معها [illegible] الفعالة من غيرها .

قبيل اكثر من عام استؤنف القتال في كردستان و قدم شعبنا آيات البطولة والتضحية والفداء مستميتا من الدفاع عن حقوق شعبنا المشروعة وكان جماهير شعبنا الكردي صنوف الظلم والارهاب من قتل جماعي و ابادة المدن والقرى و اعتقال آلاف من المواطنين الآمنين و تهجير آلاف غيرهم عن اراضي آبائهم و اجدادهم و اسكان غيرهم فيها كما حدث في نواحي كركوك و اربيل لا لذلك الترقوة او لجريمة ارتكبوها سوى كونهم اكرادا تأبى عليهم تراكيبهم الرضوخ لمشيئة المعتدين و التنازل عن حقوقهم القومية المشروعة في عصر

(بقية على صفحة ـ ٢ ـ)

ئاوی زڵ و ...

(بڕوانە لاپەرە ـ ٢ ـ)

(بقية من صحيفة اولى)

تحرير الشعوب و استقلالها علما بأن شعبنا لم يطالب بأكثر من حكم ذاتي يحدد حقوق شعبنا أسوة بالدول التي تسكنها شعوب متعددة يتظللون بظلال حكم و هذا كما في سويسرا و يوغوسلافيا و الهند و بعض الدول الافريقية النامية . و من دواعي الفخر والاعتزاز ان مئات المئات من طلبتنا في المعارك التي خاضها شعبنا و استشهد العديد منهم في ساحات القتال و من مقدمتهم المناضل مأمون الدباغ الطالب في كلية الحقوق و سكرتير اتحادنا المجيد والمعروف بين زملائه باخلاصه اللامتناهي و سلوكه الطيب و سيرته الحسنة و عمله الدؤوب من اجل الوفاء بحركتنا الطلابية الكردستانية الى الامام لتحقيق اهدافنا الطلابية و الوطنية . و اننا اذ ننتهز هذه المناسبة لنحيي ذكراه بفخر واعتزاز و نجدد العهد على المضي في درب النضال الثوري لتحقيق الاهداف النبيلة التي كافح مأمون من اجلها و ضحى بحياته في سبيلها .

ان استشهاد اخينا مأمون لخير دليل على مدى تفاني طلبتنا و تضحياتهم الجسام في سبيل تحقيق اماني شعبنا في الحكم الذاتي لكردستان . و لم يكن استشهاد المناضل مأمون خاتمة مآسينا فعلى بعد مئات من امتار في ساحات المعركة اعتقل العديد من طلبتنا الابطال و ذاقوا شتى انواع التعذيب و صمدوا صمود اجدادهم في ساحات القتال و ابوا ان يفشوا بالوعود التي [illegible] على انفسهم فاستشهد المناضل محمد صديق مسؤول اتحادنا في بغداد و الطالب في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية من قبل الهيئة التحقيقية العليا التي كانت مدرسا في [illegible] الشعب [illegible] و [illegible] ايدي الشهيد [illegible] البطولة و الشجاعة في ضروب التعذيب [illegible] الوحشية [illegible] ابائهم فوقه مسؤول اتحادنا في بغداد دون ان ينطق [illegible] الى [illegible] يحيا كرد و كردستان .
و نحن اذ نقف بخشوع في ذكرى استشهاد اعزة على قلوبنا [illegible] في كل [illegible] طلبتنا [illegible] من اجل تقوية اتحادنا او ساهموا في ثورة شعبنا و ضحوا بارواحهم و هم في ريعان شبابهم [illegible] ان طلبتنا الابطال لن [illegible] شهدائنا [illegible] و يواصلون النضال الى ان يحقق شعبنا اهدافه و يومئذ [illegible] يليق بانسان هذا العصر .
يتجلى فيما اوردناه من حوادث و نكبات متتبعة

ان استشهاد مسؤلي اتحادنا و مساهمتهم في صفوف الثورة و اعتقال لقريب منهم كان من العوامل التي حالت دون صدور جريدتنا بانتظام .

و في هذه الايام العسيرة اذ تجتاز ثورتنا مرحلة في اخطر المراحل التي واجهتها منذ اندلاع الثورة قبل اكثر من ثلاثة اعوام يضيق بنا المجال لسرد تلك الحوادث والمسببات التي خلقت هذا الوضع الشاذ الا اننا نؤكد ان القيادة الكردية اثناء الثورة مثلها من اهم الاسباب التي مهدت لهذه الانتكاسة اضف الى ذلك التصرفات غير اللائقة التي صدرت من عناصر دخيلة على الثورة التصقت بصفوفنا في فترات سابقة . الا اننا لواثقون ان وعي شعبنا و مرور المخلصين فيه لكفيل باعادة الموقف الى سابق عهده والتمسك الجدي بحقوق شعبنا من اقامة حكم ذاتي لكردستان العراق ضمن اطار حكم ديمقراطي في العراق يحقق حقوق الشعبين العربي و الكردي على اساس من العدل والمساواة مع احترام حقوق الاقليات القومية .
و اننا اذ نود ان نذكر المخلصين من ابناء شعبنا ان معيار اخلاص اي فرد من الثورة هو بقدر دفاعه الجدي المستميت عن الحكم الذاتي و العمل من اجل تحقيقه .

و يحاول المسؤولون عبثا بشتى السبل والوسائل ان يظهروا للرأي العام العراقي و العالمي ان الثورة الكردية قد انتهت و تمت في طي النسيان الا ان كل متتبع لمجرى الامور يدرك جيدا ان من اول المهام الرئيسية للثورة هي تحقيق حكم ذاتي لكردستان . و غني عن البيان ان شعبنا لم يلمس اية استجابة جدية من الحكومة لتحقيق هذا المطلب الحيوي الملح الا اذا اعتبر المسؤولون تأسيس وزارة شؤون اعمار الشمال نوعا من الحكم الذاتي لاخوانهم الاكراد يتظللون بظلالها و يتنعمون بنعيمها كأن شعبنا قدم آلاف الضحايا و اصبحت عشرات المدن من بكرة ابيها و اشعل النيران من مزارع آلاف من الفلاحين الفقراء و اعتقل و قتل الالف من العمال و الموظفين والعسكريين والطلبة لا شيء سوى لسعد رغبتهم ببعض [illegible] من الفوائد المطلية ستوزعها الوزارة ان قدرت لها البقاء و اعلى المتنافسون من الابناء بوعودهم .
اننا في الوقت الذي يدعو فيه المخلصون من ابناء شعبنا و فصائل الابطال ان يرتفعوا بمستواهم الى مستوى الاحداث و يتذكروا ان المهام الرئيسية الملقاة على عاتق الثوار هي التمسك بالاهداف

الرئيسية التي اندلعت الثورة من اجلها و لمن
يستهوي بحارة البناء الجزئية الثابتة التي ليكن
اهدافنا ... بمجرد يشير الاعتبار . تدعوا المؤمنين
في الشعب ان يتذكروا تجاربهم . ويتوسموا
و يدركوا جميعا ان اي مسخ غير ما رسمه شعبنا الكردي
لحقوقه القومية والديمقراطية لن يكون بمستـ
لمطاليب الثورة لقد انقضى الزمن الذي تعامل فيه
مشاكل الشعب بالخديعة و التحايل و استعمال
العنف . و اننا لنؤكد نداءنا مطمئنين الى
الجماهير العربية التقدمية ان تمارس بجهودها
النضال لوضع ... بحصول الحقوق القومية
للشعب الكردي على اساس الحكم الذاتي ومنا . ايمان
بلحمة و ... لترسيخ الوحدة الوطنية
تجنبا لمسألة الدماء . و انهاء تيار حرب مفتعلة
لازالت نارها ... ملتهبة امام اعيننا .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار
النصر لثورة شعبنا
عاش تضامن شعبنا من اجل تحقيق
حكم ذاتي لكردستان .
عاش اتحاد طلبة كردستان العراق .

(پاشماوهی بهرهی بهدهم – ناوی ...)

به بیرا ... به شوێن ... له بارا
ئهکریان تا ... یهکهم ... ـــــ
بووهـــــوش

ئهم بهرهوکه ... له ئهوه
... بهڵام ... ـــــر
... که ... ئهوان
وه ئهو ... له ...
... له ... ـــــر
بهئهده (...) و (ئاراسته کهر) و (ئا ـ
...) و (...) و (...)
... که ... بهدهم ... ـــــل
ئهمــــا !...

بهڵێ ئهو ... که ... دهرچهیتهوه
ئاراستهئهکرد ... و بهدوای ... و بیجگان
دانی بهرهوکهیان بوو .. ئهم ... که ...
یارهی بنا ئهوه بهڵام ئهمه ... به یهکجــــــار
سیاره ... وه ... ئهو ئاغاوتی ... وشه
دهستناوه ... به ... لهگهڵ ئهو ... ـــ

بکوژنی که بهرهوکهدهی بو پهشتگیری ئهدهن .

......

له ئهمسولی پهدهردا کوشکی بهدفیان ... ــــرت
به ناوی یاریهوه ... دهنهدهتهوه کاری کهری
له ناو (کوردانی ئهلکی کوردستان) دا تابلی ،
عراق و ناساز بوو وه شهر وهکو ... ترێشتهبهکر
دهنده ... زمان بهدهنی ... بو کرد
بوبه ... ناوهکویان ... ناویان
ناوه (... کوتابجانی کوردستان)
کوبا ... له ... بو شهرهی
تووتی ... تهبهتـــه
تاریکی ... بو ئامـــادهه
یهکدن ... تیا دایتهین
... دهر بهدوا ..
... پهیوهنــــــان
... ـــــــ
تاوی ... تا ... دنیا ... ی دی
... وهکو ئهئهکی
... (...) لـــــی
به ... !.

بهڵام ... بوولی ئهدهیـــن
... و ... و رووداوه
... له ... لــــی ی
... بهرهوهش ...
... له ... بهدهردا ...
... ـــــــان
... له ... ناوه ... ـــاره
... تا ... له ... !.

(... ـ ٥ ـ ... الثوار وعطاريت الا)

... التمرد و ... الموت
... في الحياة الحرة ..
... على ما ... في ... بام
الاضداد ... لا ... قوة ... من ...
... الجماهير ... لن ... الوحشية
من ... ـــــا
... الليل .

عابرو سبيل الوطنية

اقزام النهار وعفاريت الليل

منذ الاشهر القليلة الماضية و مجموعات مستهترية تتسلل من حناجر اناس عملوا في الماضي بستور اتحادنا المجيد اتحاد طلبة كردستان – العراق يوم كانت الشتيتهم (?) المخلفة تأمر بما تشاء و ترفض بما تريد.

جاء القدر ان يهتكوا بستور اتحادنا المجيد و تمتد اياديهم القذرة و مخالبهم الملوثة الى جسم تنظيمنا المناضلة في رابعة النهار ليلبسوها زيا غريبا عنها بعيدا عن طبيعتها فكانوا يريدون منها ان تموت ... فعلوا هذا اشباه البشر و انصاف الرجال بكل ما اوتي لهم من قوة من اجل ازالة كيان اتحادنا المناضل في كيان اتحاد حزبي بوليسي من اسياد لهم كانوا يسودون لهم و الطلبة بحيله ... و يجدوا لنفسهم لنا الآراء بسهولة ؟؟ لنصفق لحربهم الدنيئ للثورة لمسيرة و ذلك بتجميدهم نشاط الاتحاد وحل اللجنة التنفيذية و مكتب السكرتارية (١٩٦٥) و لكن طلبتنا النجباء قابلوا برجعيتهم هذه بالسداد و الاستنكار و ابوا ان يتحولوا الى ... اخرى فبقوا مخلصين بنشاطاتهم الى ان قال النصيرون من طلبة كردستان كلمتهم للسداد على اتحادهم و مكاتبهم بعدما خذلهم لهم تعلقوا بمؤتمرهم الذي ... بنتيجة حمل الذئاب الذين اتوا ... لها. فقالوا جميعا طلبة كردستان هذا النداء شاكيا لتطلعاتهم و اسنادا لحقوقهم التي نص عليها الايام الماضية التي ... الطلبة ... في كل مكان ... و صدى النداء لهذا النداء العاجل فكانت لجنة تحضيرية تقوم بمهام التحضير للمؤتمر الثالث.

ففي ١٦ – ٢١ من شهر آذار ١٩٦٦ انعقد المؤتمر الثالث مشاركة ... من كافة مناطق كردستان العراق بالاضافة الى زملائنا طلبة كردستان ... و بذلك بدأ الاتحاد يمارس فعالياته و نشاطاته ... كانت تعتني الطلبة في مدارسهم و عمل بجد –

و النضال من اجل تعزيز العلاقات التربوية بين الطلبة و الهيئات التدريسية. و ما ان برزت شعاعات الثورة في كردستان حتى هب الاتحاد بوضع كافة امكانياتها المادية و المعنوية تحت تصرف الثورة فانخرط العديد من اعضائه في صفوف فصائل الانصار الوطنية في كردستان (بيش مركه) تتقدم ... هاشم الدباغ زهرة حياته في ساحة معركة النضال و تبعه البطل الذي لا ينسى ذكره كمال سليم و الشهيد الذي سيقتدي بسيرته محمد صديق لهذه قافلة من شهداء اتحادنا التي امتزجت دماءهم بدماء شهداء كردستان الابرار و بذلك البسوا كردستان تاج النصر و الشهادة لهذا ... في الماضي القريب ... الاتحاد في ساحة النضال المسلح من اجل نيل شعبنا الكردي حقه في الحكم الذاتي لكردستان العراق.

ماذا يريد ابطال الحلم من اتحادنا ؟ ...
اين كان هؤلاء الذين ... يوم كان اعضاء اتحادنا و قادته يصارعون الموت بين التلول و الروابي و الجبال و السهول و في غياهب السجون و المعتقلات .... !! يوم كان اعداء ... و ارهابنا بالقنابل و ... في الزنزانات و الدهاليز ... العبيد في اتحادهم ... اين كان هؤلاء المتطاولين على الاتحاد نسألكم يا ... طلبتنا البواسل و حتى نسألكم يا سادة المحترمين !!.

هل تعلم شرف النضال من اتحادنا المجيد ؟
اين كنتم متناعسين و مختبئين نسألكم يا ... اعمام الجاه و المال يا ايها التافهون !!
كيف تجرأون التعدي لنضال اتحادنا بورقة سوداء ... بالزيف و ... نفسية حاقدة حتى على ... اللئيم.

فهل تتصورون من ان النضال و الكفاح هو ذيل و شعوذة و رياء ام انها سرقة و انتحال و انتحال من اصحابها ... لا ... لا يا اقزام انكم متوهمون في تصوراتكم و تطلعاتكم الخبيثة...

انكم لا تستطيعون من يجرؤ تحريف جماهير الطلبة عن طريق [illegible] المشبوه [illegible] بتوزيع لجنة بغداد التحضيرية لاتحاد طلبة كردستان في ١٢ / تشرين الاول / ١٩٦٤ في ذكرى تجديد حركتنا الطلابية و الشعبية لان اتحادنا اتحاد طلبة كردستان ـ العراق [illegible] في النهج الذي خطه قبل استشهاد زميلنا الراحل و انتم تعلمون بذلك علم اليقين لذلك تسعون [illegible] اتحادنا بصورة مشوهة لتضليل اتحاد طلبة كردستان [illegible] الزمان كثيرا (لكان) ! ومن كان هو [illegible] ام الدجالة ! ؟ [illegible] لان الدنيوية [illegible] و [illegible] التوجيه والارهاب الا انكم انتم [illegible] من كل العهد للوصول الى هذه المنزلة الرفيعة منزلة قيادة اتحادنا العظيم لاستعرضتم كفاح و نضال الاتحاد و [illegible] فيها دوره و ذلك في [illegible] (لقد كان اتحادكم العتيد اتحاد طلبة كردستان الوجه الطلابي لشعبنا [illegible] في ثورتنا الشعبية لقد مارس هذا الاتحاد نشاطه في الداخل و الخارج و [illegible] من المواقف البطولية والتضحيات ما هو جدير بتقديرنا و افتخارنا) .

ان ما ذكرناه [illegible] الاتحاد و [illegible] مواقفه البطولية مما اشرتم اليها في [illegible] تجري الا [illegible] على الوحدة و انتم تعلمون ان القيادة [illegible] والتي قاد الاتحاد الى ذلك [illegible] تدعون [illegible] في الوقت الذي [illegible] ([illegible]) [illegible] الاشتراكية [illegible] الحركة الكردية [illegible] الذين [illegible] اتحاد الى ذلك الدور [illegible] في الثورة [illegible] ان [illegible] البارزاني [illegible] في بيانه الى [illegible] (يا [illegible] الى [illegible] الحرة الشريفة) [illegible] كانت الثورة [illegible] !! و [illegible] ان [illegible] ([illegible] السلم والاستقرار في [illegible]) [illegible] البارزاني [illegible] و [illegible] على الثورة و [illegible] التي [illegible] البيان [illegible] البارزاني [illegible] (١٠) من [illegible] / ١٩٦٤ !!!

يا [illegible] من [illegible] في [illegible] ويا من تريدون [illegible] الى [illegible]

[illegible] ... و يا من اتزعم الريق [illegible] و [illegible] بدماء [illegible] من ابناء [illegible] ... [illegible] هو الذي لديكم ان تحكموا بين [illegible] وبين [illegible] الذي [illegible] عليه الاتحاد منذ [illegible] الى هذا اليوم . [illegible] يا [illegible] .

[illegible] الحركة الطلابية ؟ [illegible] المسلحة الكرد ام كردستان .. ؟ ام [illegible] ... ؟ [illegible] يا [illegible] و [illegible] ... و [illegible] حق الزاخين والشعوذين الذين يريدون [illegible] على [illegible] و [illegible] .

لماذا [illegible] اخواننا للاتحاد (ابراهيم احمد) و [illegible] (جلال الطالباني) !! .. في الوريقة الصادرة في ١٩٦٤/١٠/٢٥ باسم اتحاد طلبة كردستان [illegible] الى الطلبة [illegible] من [illegible] الاتحاد [illegible] على [illegible] ... [illegible] و لهذا [illegible] ان الحزب ابراهيم احمد و جلال الطالباني و قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني [illegible] الوطنية و [illegible] من [illegible] قبل ان [illegible] في الوجود [illegible] اخواننا [illegible] السيد البارزاني [illegible] على [illegible] و [illegible] البارزاني مع الحكومة و [illegible] من [illegible] على [illegible] في الحكم الذاتي لكردستان .

يا [illegible] ويا من [illegible] على [illegible] و [illegible] من [illegible] .. و لكننا [illegible] على ما [illegible] !! [illegible] و [illegible] التي [illegible] . و في هذه [illegible] ان [illegible] و [illegible] العالم من [illegible] و [illegible] على انهم الذي [illegible] [illegible] كل من [illegible] اننا لم تكن [illegible] ولكننا لن [illegible] ابدا . [illegible] الكرد و كردستان .

و اننا [illegible] على [illegible] التي [illegible] [illegible] كانت في كردستان [illegible] و [illegible] على [illegible] من [illegible]

([illegible])

وازاء هذه الزوبعة

اما

ما تقوم به جماهير اللجنة كردستان وبوجه خاص أولئك الذين يجهدون وبكل طاقتهم لتحقيقها لا تعلن امرا يختلف حوله اثنان من اللجنة كردستان اذا قلنا ان هذه الفئة التي تسمي نفسها سكرتارية أحيانا لجنة كردستان — العراق تارة والدكتاتورية العسكرية للمؤتمر الخامس تارة أخرى، لا يطلبون في اجوائنا الطلابية كما اراد [illegible] يتريعون عن مقصد دعائي وانما يدللون علينا في بيانات تكاد [illegible] حتى ان الطالب الكردستاني اذا اراد ان يحصل على نسخة من بياناتهم في احد مدارس كردستان او اي معهد عالي كردستاني انما يحاول الحصول لهذه البيانات توجد في اي مكان تستطيع ان تحصله الا في المدارس بين التجمعات الطلابية ولهذا ندري [illegible] قولنا مزاحا اذا قلنا اننا حصلنا على نسخة هذه الوريقة صادفة التي تنبه اللجنة كردستان اليها [illegible] في هذه الرسالة. ومهما يكن نحن نتحدى [illegible] هذه الفئة [illegible] تبحث [illegible] مستقلة عن اللجنة كردستان رغما عنهم.

اولا : ان حقيقة جماهيرية هذه الفئة كما وضحنا اليها [illegible] في بيانهم الصادرة في ٢٢ / ١٢ / ١٩٦٠ لهذه الوريقة تعبر عن [illegible] لرد [illegible] اتحادنا بالطرب [illegible] على العبارات [illegible] وكأننا بهم كهؤلاء اللصوص الذين يسرقون شيئا متظاهرين بانه لهم ليدل ذلك الشيء على انهم يكذبون، ثم انهم لا يخافون [illegible] من [illegible] اتحادنا الجديد حتى ينقلبون على حقيقتهم [illegible] يتكلمون آيات المديح لانفسهم او نمن بعضهم من [illegible] بياناتهم والتناقض [illegible] والتدمير [illegible] الا من الذين انشأوا التي [illegible] كما [illegible] في كردستاننا من وضع [illegible] مطلقين عليهم اسم البارتي وقيادة الثورة والمناضل [illegible] مصطفى البارزاني !!!.

ان مصدري هذه الوريقة [illegible] نيابة عنا الدليل على حقيقة ما نقوله [illegible] نحن اللجنة كردستان [illegible] الى [illegible] لهم وذلك بندائهم [illegible] السكرتارية واللجنة القيادية [illegible] اتحادنا الى [illegible] للجانهم العسكرية التي [illegible] واقفا بانهم لا يعدون انفسهم [illegible] من [illegible] ومن هنا يحق لكل طالب كردستاني [illegible] اذا لم يكن هناك [illegible] اي عضو — من اعضاء السكرتارية واللجنة الادارية العامة الذين انتخبهم اللجنة كردستان في مؤتمرها الخير ١٤ – ١٨ / شباط / ١٩٦٤ نحن نطلق الآن من اللجنة كردستان ؟.

ثانيا : ان هذه الفئة تحمل اخطاءها العالقة [illegible] جميعها للعالم وحتى الاعداء، فهي لذلك تبرر نيابة عن البارزاني [illegible] اتفاقية وقف اطلاق النار قائلة كان (ذلك ليبرهن الثورة عن صدق نواياه وليضع امام الحكام الجدد الظلم في القضية الكردية). بالنسبة الى من كانت نوايا الثورة كاذبة ؟ ان شعبنا الكردي يعرف صدق هذه النوايا وان الجماهير العربية نفسها كانت تعرف صدق نوايانا بل ان الشيوعي الرابع عشر من رمضان [illegible] الذين [illegible] في السلم كانوا يتظاهرون في عهد قاسم [illegible] بانهم يعرفون صدق نوايانا ومن هنا [illegible] هذه الفئة تريد ان تقول في عبارتها هذه اننا اردنا ان نبرهن على صدق نوايانا في انفسنا لشعبنا الكردي [illegible] وليست تعني هذه [illegible] اشهر ان تقوم السلطة بالتفكير في النظر الى صدق نوايانا ثم اية قضية هذه التي تريد هذه الفئة ان [illegible] الدجال للحكام الجدد لفهمها [illegible] قضية شعبنا الكردي التي [illegible] العالم باسره [illegible] شهداءنا [illegible] هذه الفئة نفسها التي [illegible] تحركاتها [illegible] العربية قبل [illegible] وقف اطلاق النار ؟. ان هذه الفئة مدعوة الى ان [illegible] وتكذب ولعل هذه [illegible] بالنسبة لنا نحن اللجنة كردستان ان هذه السلطة التي تعتمد هذه الفئة كركيزة لقيادة شعبنا الكردي وكأداة لخلق [illegible] نظرية [illegible] القراد وتقسيم شعبنا نفسها [illegible] الى معتدلين ومتطرفين [illegible] وترتب [illegible] جديدها فهي تركب [illegible] في [illegible] على [illegible] جديدة من [illegible] في صفوف ثورتنا.

ثالثا : ان اللجنة كردستان [illegible] هذا الموقف [illegible] من [illegible] السلطة وهذه الفئة [illegible] من [illegible] المخلصين للقضية الكردية والقضية العربية [illegible] ان اية قضية [illegible] لا تستطيع ان تسمع صوت —

شعبنا الكردي الا من خلال هتاف قبائلنا الوطنية (كردستان او الموت) المعلن بصوت الرصاص لقد سبق لشعبنا الكردي ان ظهر [illegible] والى الشعوب العربية نفسها يوم اعلن ثورته ضد حكم نامق ويوم ابتدأت ثورته ضد الفاشي الرابع عشر من رمضان ولكن [illegible] ذلك لان هذه الثورة قد كشفت لهم عن هذا المخطط من الشوفينية العنصرية التي ينحدرون اليه [illegible] من الانحدار الى [illegible] ومانهتهم ان اخذانهم [illegible] النار اذا دامت على هذا الشكل [illegible] الى [illegible] ولسنا نريد ان نؤكد بين يدي هذه النتيجة [illegible] هذه الفئة [illegible] الكثيرة من [illegible] فلم يجدوا على [illegible] وظهر بعضهم [illegible] ويمين من السلطة ومخلصين لاعداء الشعب الكردي.

رابعا: ان [illegible] هذه الفئة الشهيرة تكشف في [illegible] من اخص [illegible] الفكري والنفسي [illegible] لكلية كردستان [illegible] من [illegible] بالطبقة العنصرية التي [illegible] الى الايدي الاجنبية — فاي [illegible] هذه الفئة [illegible] الى ايديهم؟ الحقيقة ان [illegible] لا يستطيع الا ان [illegible] من تعابير هذه الفئة [illegible] الاتحاد [illegible] ليضطر الى [illegible] اعدائنا؟ [illegible] الى مؤتمر [illegible] الناقمين على [illegible] ان يجعلوا اليه اعضاء [illegible] من اعضاء اتحادنا العراقيين. ان هذه الفئة قد انبعثت من [illegible] الى اتحادنا [illegible].

يا ابناء كلية كردستان: ان [illegible] هذه الفئة [illegible] باخوتي [illegible] كردستان [illegible] والموت [illegible] الحكم الذاتي لكردستان [illegible] اتحاد طلبة كردستان — العراق الممثل الوحيد من ابناء طلبة كردستان [illegible]

والموت [illegible] ثورتنا [illegible].

[illegible]

ئابرابەت هەیوشیکی ئەبی وەک ئەلەن [illegible] ئەو ئەمەکارو بە وەفایە بەرانبەر [illegible] ... رۆژێک ئابرا لە [illegible] ئەودا ئەبیت وە [illegible] بە [illegible] کە بە زۆر [illegible] بە [illegible] [illegible] ... [illegible] بە زۆرا [illegible] [illegible] ئابرای [illegible] بە ئاتا [illegible] دەستی [illegible] بە دەستی ئابرایەکی [illegible] بۆ [illegible].

[illegible] کە [illegible] لە [illegible] ... [illegible] ([illegible]) [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] کە [illegible] [illegible]

بە [illegible] ...

ئایا ئەزانی ؟

١ – ئینگلتەرە [illegible] [illegible] [illegible] لە [illegible] [illegible] [illegible] .. وە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بووە لە [illegible] [illegible] جیهان دا لە [illegible] سالی [illegible] .

٢ – [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] !!! [illegible] [illegible] ([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دا !.

٣ – [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

٤ – [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٢٠٠ [illegible] [illegible] هەزار [illegible] .

٥ – [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ئەمریکا کە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

٦ – [illegible] [illegible] [illegible] لە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لە جیهان دا وە لە [illegible] [illegible] [illegible] دایە .

٧ – [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ئەمریکا لە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] کە [illegible] ([illegible] [illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] لە ئەمریکا ...

٨ – [illegible] لە [illegible] [illegible] [illegible] لە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) [illegible] لە [illegible] [illegible] ([illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

الى زميلاتنا و زملائنا الطلبة [illegible]

ايها الزملاء والزميلات الذين [illegible] واياكم شعارات ثورتنا المباركة في [illegible] شعب كردستان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بمناسبة صوت طلبة كردستان ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام رمز المحبة الانسانية والاخوة البشرية نتقدم اليكم باحر التهنئات آملين ان تعود علينا .

و نحن [illegible] بها في كردستان [illegible] ثورتها وآمالنا النصر لنضالنا في سبيل الحكم الذاتي الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في اجواء [illegible] و [illegible] ونحن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اخرى [illegible] [illegible] .

(هيئة تحرير صوت طلبة كردستان)

ئێمە رۆڵەی [illegible] ئێمە رۆڵەی [illegible]
ئێمە رۆڵەی [illegible] [illegible]
دنیا [illegible] [illegible] ئێمە [illegible] [illegible]
دنیا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بۆ [illegible] [illegible]

....

بۆ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] کە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible]

.....

بۆ [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] لە [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بە [illegible] [illegible] [illegible]

المصدر:(أرشيف الصحفي عبدالله زنگنه)

پوختەی تۆێژینەوە

توێژی قوتابیان هەمیشە لەوڵاتانی جیهانی سێیەم پێگەیەکی گرنگ و دیاریان هەبووە و بەشێکی هەرە زیندوو بووە لەبزوتنەوەی رزگاریخوازی نشتیمانی ونەتەوەیدا، چونکە تایبەتمەندی هۆشیاری و لاوانەی لەخۆگرتووە، کە ئەو تایبەتمەندییە کەمتر لە توێژەکانی تری کۆمەڵگەدا دروست دەبن، هەروەها توێژی قوتابیان زیاتر لەگوڕانکارییە هزری و رامیاری وئابووری وکۆمەڵایەتییەکانی جیهان ئاگادران، بەم پێیەشە بزوتنەوە قوتابییەکان بونەتە بنەرەت بۆ سەرهەڵدانی زوربەی بزوتنەوە نشتیمانی ونەتەوییەکان لەجیهاندا.

لەبەر ئەم گرنگییە توێژەر ئەم بابەتەی بەناوی (بزۆتنەوەی قوتابیان وخۆێندکارانی کورد لەعێراق لە ماوەی نێوان ساڵانی ١٩٢٦- ١٩٧٠) هەڵبژارد، کە تێیدا باسی مێژوو و رۆڵی بزوتنەوەی قوتابیانی کورد و تێکوشانی پیشەیی ورامیارییەکان لەعیراق لەخۆ دەگرێت، مەبەست لەم تۆژینەوەیە تیشکخستنە سەر بزوتنەوە قوتابییەکانە، بۆ یەکەم جارە لەزانکۆکانی هەرێمی کوردستان و عێراقدا توێژینەوەیەکی لەم جۆرە دەنوسرێت (بەپێی زانیاری توێژەر).

گرنگی ئەم توێژینەوە لەوەدایە کە باسی بەشێکی گرنگ لەمێژووی کوردی نوێ و هاوچەرخ دەکات و لە لایەکەوە تائێستا هیچ تۆیژینەوەیەك لە سەر ئەم بابەتە نەنوسراوە و لە لایەکی تریشەوە ئەم بابەتە یەکێکە لەو بنەما و پایانەی کە بەشێوەیەکی گشتی بزوتنەوەی رزگاریخوازی کوردی لەعێراق لەسەر بنیاتنراوە.

ئەم تۆێژینەوە لەپێشەکی و دەروازەبەش و چوار بەشی سەرەکی و سەرئەنجامێك پێکدێت: لە دەروازەبەشدا لێکۆڵینەوە لەسەر بنەما و سەرەتای سەرهەڵدان توێژی قوتابیانی کورد و هۆشیاری رامیارییان دەکات، کە لەکوتای سەردەمی دەوڵەتی عوسمانی

دا یەکەم رێکخراوی قوتابیانی کورد لەسالی ١٩١٢ دامەزراوە، وەکو سەرەتای دەستپێکردنی بزوتنەوەی قوتابیانی کوردستانی بووە، کە دەکەوێتە پێش ماوەی تۆژینەوەکە.

لەبەشی یەکەمدا هەولدراوە رۆلی قوتابیانی کورد لەپێکهێنانی کۆمەلە روشنبیری و رێکخراوە سیاسییە کوردییەکان لە عێراق لە ماوەی نێوان سالانی ١٩٢٦- ١٩٧٠ باس بکرێت و سەرەتا بەکورتی ئاماژە بەبزوتنەوەی قوتابیان لەعێراق لە سالانی بیستەکان و رەنگدانەوەی لەسەر بزوتنەوەی قوتابیانی کورد دەکات، پاشان باس لەرولی قوتابیانی کورد کراوە کەلەدوو تەوەرە پێکهاتووە: تەوەری یەکەم تیشك دەخاتەسەر پیشاندانی رۆلی قوتابیان لەدروستکردنی کۆمەڵە روشنبیری ورێکخراوە سیاسییەکان لەو ساتەوەی باشوری کوردستان بەعێراقەوە لکێنرا تا سەربەخۆیی عێراق لە سالی ١٩٣٢، و لە تەوەری دووەمدا ئاماژە بەگەشەکردنی رۆلی قوتابیان لەقوناغی دوایی سەربەخویی عێراق تاکۆتای هاتنی جەنگی جیهانی دووەم کراوە.

بەشی دووەم تەرخانکراوە بۆ باسکردنی پێشکەوتنی رێکخراوە قوتابییە کوردییەکان لەعیراق لە ماوەی سالانی ١٩٤٦- ١٩٧٠، کە دابەشکراوە بۆ دوو تەوەر: لە تەوەری یەکەم دا ئاماژە بەسەرەتای هەوڵەکان بۆ دروستکردنی رێکخراوەی قوتابیان لەعیراق کراوە تا بەستنی کونگرەی (ئەلسیباع) لە بەغدا و دامەزراندنی (یەکێتی گشتی قوتابیانی عیراق) کە بزوتنەوەی قوتابیانی کوردیش لقێکی ژێر بالی ئەم یەکێتییە بوو. لە تەوەری دووەمدا باس لەو بارودوخ و هۆکارانە کراوە کەبونەتە هۆی دروستبونی رێکخراوێکی تایبەت بە قوتابیانی کوردی عیراق کەلە ئەنجامدا رێکخراوی (یەکێنی قوتابیانی کوردستان- عیراق) دامەزراوە.

بەلاّم لە بەشی سێیەم دا رۆڵ و هەڵویستی قوتابیان و رێکخراوە قوتابیە کوردییەکان لەپێشکەوتن وگوڕانکارییە ناوخویی و دەرەکییەکان لە ماوەی تۆژینەوەکە بەدیارخراوە، هەروەك چۆن لەتەوەری یەکەم دا باس لەرۆڵ و هەلوێستی قوتابییان لەبزوتنەوەی رزگاریخوازی کوردستاندا کراوە کە لەهەمانمکاتدا تیشکخراوەتە سەر گرنگترین روداوو وپێشکەوتنەکان لە کوردستاندا. تەوەری دووەم رۆڵ و هەلوێستەکان لە خودەگرێت بەرامبەر گرنگترین پێشکەوتنە سیاسییە عیراقی وعەرەبیەکان.

له بەشی چوارەم دا هەولدراوە ئاماژە بە چالاكییە روشنبیری و كۆمەلایەتییەكانی بزوتنەوەی قوتابیانی كورد لە عیراق بدرێت كە ئەمەش دابەش كراوە بەسەر دوو تەوەردا، لەتەوەری یەكەم دا گرنگترین چالاكییە روشنبیرییەكان روونكراونەتەوە وەكو رۆژنامەگەری و چاپ و پەرتۆك ووتار و لێكۆلینەوە و بە شداربوون لە ڤیستەڤالە جیهانییەكان، پاشان لەتەوەری دووەم دا چالاكی كۆمەلاّتی قوتابیە كوردەكان خراونەتەڕوو ئەویش لەرێگەی پێشكەشكردنی شانۆگەری و پێشانگای هونەری و ئاهەنگی جەژنی نەورۆز...هتد.

لەكۆتایدا سەرئەنجامی ئەم لێكۆلینەوەیەو گرنگترین ئەو خالانە ئاماژەی پێكراوە كە تۆیژەر پێیگەیشتووە.

with the factors and circumstances that led to the establishing of a student organization that is concerned with the students of Kurdistan. This resulted into the foundation of (Kurdistan students` Union- Iraq).

The third chapter high lights the states of the Kurdish students' organizations regarding the internal and external political happenings and developments. The first section deals with their points of views regarding the Kurdish liberal movement in Kurdistan shedding light on the main events. The second section tackles the states and roles of the main political Iraqi and Arabic developments.

The fourth chapter studies the social and cultural activities of the Kurdish students' movements in Iraq clarifying the main activities represented by journalism, publication, books, and articles which were taking parting the international festivals, in addition to performing and presenting artistic shows and celebrating nawruz day and other activations. The conclusion sums up that this study came up with.

The preface stars researching the roots and the very beginnings of the emergence of the Kurdish students and the appearance of the political education. These students were able to establish the first Kurdish students association in 1912. This was the beginning for Kurdistan students' movement for the period that proceeded.

The first chapter sheds light on the role of the Kurdish students in establishing cultural association and Kurdish political organizations in Iraq in 1926- 1946. Before going through this, it has been referred to the Iraqi student movement in relation to its effect on the Kurdish student movement. The role of the Kurdish students in establishing the cultural association and political organizations is tackled in two sections. The first deals with the period when south Kurdistan was attached to Iraq till the independence of Iraq in 1932. The second section deals with the role of the students in the period after the independence of Iraq till the end of World War II.

The second chapter is consecrated to study the development of the Kurdish students' movements in Iraq in 1946- 1970. This chapter is divided in to two sections, the first deals with early attempts to establish a student movement in Iraq then helding (Al- Siba`a) conference in Baghdad and the foundation op (the Iraqi students` Union) which contained the Kurdish students movements. The second section deals

Abstract

The students portion of the society maintained a good and active position in the developing countries in relation to the national and liberal movement and that’s beans of the profound thought of the students which does net exist in any other portions of a society, in addition to the fact that students are more acquainted with the political, economical and social event. Thus. Student's movements have become a base for launching national and patriotic currents.

Accordingly we have chosen the subject of this study which is manly concerned with the Kurdish students' movements in 1926-1970.

This study deals with the history and role of the Kurdish students' movement and its political struggle in Iraq. This study is meant to academically shed light on this movement being the first time such study is run in the universities of Kurdistan and Iraq. The importance of this study lies in the idea that it treats an important issue that has never been researched so far in the modern and contemporary any history of the Kurdish and Iraq. This movement also represents the main basis on which the Kurdish liberal and national movements were established in Iraq generally.

This study consists of an introduction, a preface, four chapters, and a conclusion: